108 مليارات جنيه استرليني مجموع ثروات أغنى ألف شخص في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

حقق حزب العمال البريطاني «انتصارا» آخر على حزب المحافظين حين تصدرت اسماء بعض الموالين له قائمة اغنى اغنياء بريطانيا وفقا لتصنيف صحيفة «صنداي تايمز» التي نشرت قائمتها السنوية العاشرة امس.

وتصدر قائمة الاغنياء التي تضم الف شخص، اللورد سينزبوري صاحب سلسلة متاجر مبيعات التجزئة لاول مرة بعد ان ظهر ضمن اغنى ثلاثة رجال اعمال في بريطانيا خلال الخمس سنوات الماضية. وقدرت ثروته بحوالي 3,3 مليار جنيه استرليني. وفي تطور آخر فإن الملكة اليزابيث الثانية التي تصدرت القائمة خلال السنوات الخمس الاولى من اصدارها، تراجع ترتيبها الى المركز الرابع والتسعين، وقدرت ثروتها بحوالي 250 مليون جنيه.

وتجاوزت ثروات الاغنياء في بريطانيا التي ضمت 16 مليارديرا مبلغ 108 مليارات جنيه استرليني بزيادة 10 مليارات عن العام الماضي. ومع تحسن الاداء الاقتصادي فإن حجم الثروة المطلوب ليكون الشخص ضمن قائمة المائتين الاوائل ارتفع ليصبح 103 ملايين جنيه مقابل 95 مليون جنيه العام الماضي.

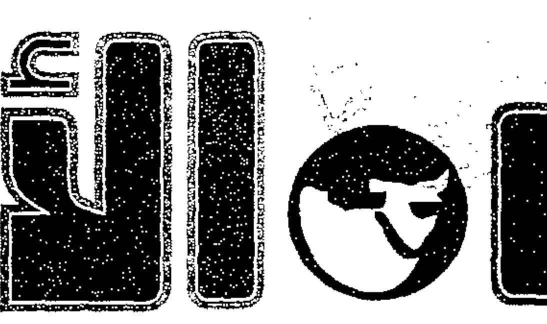
وضمت القائمة رجل الاعمال المصري محمد الفايد صاحب متاجر «هارودز» الذي قدرت ثروته بحوالي 1.2 مليار جنيه واحتل المركز الثاني عشر. كذلك ضمت القائمة لاول مرة رجل اعمال اسود هو كارل كوشيني (47 عاما) والمتخصص بتقديم قروض للاعمال الصغيرة والمتوسطة. وقدرت ثروته بحوالي 74 مليون جنيه. (تفاصيل ص اقتصاد)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 23 ذو الحجة 1418هـ - 20 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون - العدد 7083

London - Monday - 20 April 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7083







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

المنطقة المقترحة تضم 800 مليون نسمة وحجم اقتصادياتها 10 تريليونات دولار

قادة الأميركتين يتعهدون إقامة أكبر تكتل تجاري في العالم

لندن - سانتياغو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تعهد زعماء الاميركتين في ختام اجتماعاتهم في العاصمة التشيلية سانتياغو امس باقامة اكبر منطقة للتجارة الحرة في العالم. وتركز اهتمام القمة التي شارك فيها زعماء 34 دولة على تدشين مفاوضات لاقامة منطقة التجارة الحرة بحلول عام 2005 تمتد من الاسكا في اقصى شمال اميركا الشمالية الى باتاغونيا في اقصى جنوب اميركا الجنوبية لتحقيق تكامل بين 800 مليون نسمة وبين اقتصاديات يبلغ حجمها عشرة تريليونات دولار.

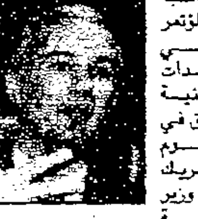
وأشاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون باصلاحات السوق الحرة في اميركا اللاتينية والتي احدثت نموا بلغ في المتوسط خمسة في المائة عام 1997 ودفعت بمعدلات التضخم الى ادنى مستوياتها في 50 عاما. وتعتبر اميركا أول من اثار فكرة اقامة منطقة تجارية حرة للاميركتين عام 1990 وروجت لها في اول قمة للاميركتين عقدت في ميامي عام 1994.

واكد كلينتون انه سيبذل كل المساعي الممكنة لتأمين موافقة الكونجرس الاميركي على مشروع المنطقة الحرة.

وتبنى المشاركون في القمة برنامج قروض حجمه ستة مليارات دولار من البنك الدولي وبنك التنمية للاميركتين. ويستهدف البرنامج توسيع ودعم برامج التعليم الاساسي ورفع نسبة التعليم الثانوي الى 75 في المائة بحلول عام 2010.

(تفاصيل ص اقتصاد)

فاتشيت يدافع عن العقوبات



بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي للمساعدات الانسانية للعراق في لندن اليوم دافع ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية عن بقاء العقوبات. وقال في مقال خاص لـ«الشرق الأوسط»: أن العقوبات لا تمنع الادوية او الاغذية عن العراقيين. (ص 4)

«أوبك» تتجه للمزيد من تخفيض الإنتاج

اوضح وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح أن منظمة «أوبك» قد تتجه للمزيد من تخفيض الانتاج النفطي اذا استمرت اسعار النفط بالتدهور. (اقتصاد)

الكاتبات والحزبية النسوية

الجيل الجديد في الكتابة النسوية العربية الذي يعتبر من اكثر الاجيال إثارة للجدل يتمرد على سلطة الرجل لكنه يرفض في الوقت نفسه مفهوم «الحزبية النسوية» ويحاول العمل على تأسيس مناخ ثقافي متحرر يتسع للجنسين. (ثقافة)

الملك فهد سينظر بعين العطف لطلب العفو عن المرضتين البريطانيتين

بلير: دوري في السلام محدود

جدة: من سليمان نمر
عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس شديد الارتياح لنتائج محادثاته في السعودية مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وذكر بلير أن المسؤولين السعوديين أبدوا اهتماماً بضرورة تحريك عملية السلام وأكدوا على ضرورة تحقيق سلام عادل وشامل.

وأبلغ الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا «الشرق الأوسط» أن بلير استفسر عن مجريات قضية المرضتين البريطانيتين المسجونتين في السعودية بتهمة قتل زميلتهما الاسترالية وانه أبلغ بأن خادم الحرمين الشريفين سينظر بعين العطف لرسالة تلقاها من عائلتي المرضتين البريطانيتين تطلبان العفو عنهما. ونفى أن يكون الجانب السعودي قد طرح مسالة وجود منشقين سعوديين في بريطانيا.

وفي عمان قلل بلير امس من الدور الذي يحتمل أن يقوم به في عملية السلام. وجاء هذا التصريح قبل محادثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقال بلير في مؤتمر صحافي مع الملك حسين «من الاسباب التي جئت من اجلها، القيام بدور نشط في عملية السلام لكنني اقوم به بتواضع متقيداً بحدود تحركي». (تفاصيل ص 3 و4)

يلتسين، يطأطئ رأسه لعبور بوابة منخفضة في طريقه الى حفل غداء في مطعم ياباني في كوانا امس مع هاشيموتو (ا.ف.ب)

معاهدة سلام روسية - يابانية عام 2000

موسكو: من سامي عماره

اتفق الرئيس الروسي بوريس يلتسين في ختام قمته مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس على الاعداد الجاد لمعاهدة سلام رسمية تنهي حالة العداء (من الناحية الفنية) بين بلديهما بعد الحرب العالمية الثانية، بحيث تكون جاهزة للتوقيع عام 2000. ويذكر ان سبب الانتظار طوال هذه الفترة (55 عاما اذا وقعت المعاهدة عام 2000) يتعلق مباشرة بأربع جزر يابانية احتلها الجيش السوفياتي بعد الحرب العالمية، تعرف في طوكيو باسم الجزر الشمالية وفي موسكو باسم جزر كوريل. (تفاصيل ص الدوليات)

اختطاف مدير المركز الثقافي البريطاني وأسرته في عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

اكدت القنصلية البريطانية في عدن امس نبأ اختطاف مدير المجلس الثقافي البريطاني في عدن. وقال متحدث باسم القنصلية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان البريطاني ديفيد ميتشيل وزوجته وابنهما اختطفوا في محافظة ذمار الواقعة على بعد 100 كيلومتر جنوب العاصمة صنعاء. واعربت القنصلية عن قلقها ازاء مصير المختطفين لعدم حصولها على معلومات بشأنهم.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه يشتبه في ان مجموعة مسلحة من قبيلة بني ضبيان اختطفت ميتشيل (48 عاما) وزوجته كارولين وابنهما بن، بينما كانوا في طريقهم من عدن الى صنعاء.

ولم يعرف بعد مصير ميتشيل وزوجته وابنهما وسيارته ولا المكان الذي اقتيدوا اليه. ولم تعلن الجهة المختطفة عن مطالبها للافراج عن الرهائن. كما لم يصدر حتى امس اي تصريح او بيان من الجهات المختصة او وزارة الداخلية اليمنية عن عملية الاختطاف.

الأمير سلمان يصل إلى طوكيو ويزور «الدايت» غدا

طوكيو - بندر سراي بيجاوان: «الشرق الأوسط» وواس

بدأ الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض زيارته الرسمية لليابان ويحضر مساء اليوم حفل العشاء الذي تقيمه الحكومة اليابانية على شرفه.

وسيزور الأمير سلمان غدا البرلمان الياباني (الدايت) ويلتقي رئيس المجلس. كما يتناول الغداء مع ولي العهد الياباني وزوجته.

ويشمل برنامج الزيارة لليابان التي تستمر 5 أيام لقاءات مع امبراطور اليابان أكيهيتو وحاكم مدينة طوكيو وكبار المسؤولين في الحكومة.

وكان الأمير سلمان قد اختتم امس زيارته لبروناي حيث حضر حفل العشاء الذي اقامته على شرفه السفارة السعودية هناك وحضره السلطان حسن البلقيه سلطان بروناي دار السلام وذلك في النادي الملكي للبولنج. وكان في استقبال السلطان حسن البلقيه لدى وصوله مقر الحفل الأمير سلمان والقائم بأعمال السفارة السعودية في بروناي بالنيابة سمير عقاد. وحضر حفل العشاء الوفد المرافق للأمير سلمان، والأمير المهتدي بالله ابن السلطان حسن البلقيه، والأمير محمد البلقيه وزير الخارجية، وبيهن عيسى ابراهيم السكرتير الخاص لسلطان بروناي، وكبار المسؤولين في حكومة بروناي وسفراء الدول الاسلامية والأجنبية في بروناي.

تخوفت من استغلال المعارضة لها

طهران تنتقد إنشاء واشنطن إذاعة فارسية موجهة لإيران

طهران: «الشرق الاوسط»

تعليقا على القرار الأميركي بانشاء خدمة فارسية في اذاعة صوت اوروبا الحرة باسم «راديو الحرية» موجهة لإيران، قال المتحدث الرسمي باسم الخارجية الإيرانية، محمود محمدي، امس، انها «محاولة يائسة لايجاد اجواء طيبة لدى الرأي العام الإيراني حيال الولايات المتحدة».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية قد ذكرت ان ادارة الرئيس بيل كلينتون رصدت 900 الف دولار لهذه الخدمة الاذاعية باللغة الفارسية. غير ان طهران تخوفت من أن تتحول هذه الاذاعة الى منبر للمعارضة الإيرانية في الخارج على اعتبار انه سبق لهذه المعارضة ان حاولت انشاء مثل هذه المحطة في مصر، قبل مؤتمر القمة الاسلامي الأخير في طهران الا ان السلطات المصرية رفضت التصريح لها في اجواء التقارب العربي - الإيراني بعد مؤتمر طهران.

وقد اتهم المتحدث باسم الخارجية الإيرانية واشنطن بالعودة الى «السياسات القديمة». (تفاصيل ص 4)

كتاب الكتروني جديد يحتوي على مكتبة كاملة تفهرس بزر

لندن: «الشرق الأوسط»

طور عالم اميركي كتابا الكترونيا يحتوي على الآف المواضيع والعناوين المختلفة بين غلافيه. ويستخدم الكتاب «حبرا الكترونيا» على صفحاته يمكن برمجته لإظهار اي نص جرى تلقيمه فيه.

والكتاب الذي يشبه حجماً وشكلاً الكتاب الورقي العادي، والمؤلف من 200 صفحة من «الورق الرقمي»، سيطرح في الأسواق خلال ثلاث سنوات، استناداً إلى البروفيسور جوزيف جايكبسون من معهد ماساتشوسيتس للتقنية في الولايات المتحدة، الذي اخترعه.

وبإمكان هذا الكتاب أن يكون مرجعاً أدبياً في يوم معين ومسلسل رواية بوليسية في اليوم التالي، لا بل سيكون بمقدور الكتاب أن يشكل مكتبة كاملة إذا شاء صاحبه ذلك. وبالإمكان تلقيمه بالمحتويات المختلفة من المكتبات الشتى، أو من شبكة الانترنت. وما على القارئ سوى اختيار الموضوع الذي يود مطالعته عن طريق الفهرس الإلكتروني الموجود على شكل زر في حافته. أما الكلمات والحروف فتظهر سوداء على أحد جانبي الصفحة، وبيضاء على الجانب الثاني.

ويقول المخترع جايكبسون إن اختراعه سيكون له تأثيره الكبير على المحافظة على البيئة وانقاذه للعديد من الأشجار التي تقطع لتحويلها إلى ورق.

وما إذا كان الاختراع هذا سيؤثر على شعبية الكتاب الورقي التقليدي نفت سوزان بلينش الناطقة بلسان جمعية الناشرين الأميركيين ذلك، وقالت في تصريح لصحيفة «صنداي تايمز» البريطانية امس إن المشكلة التي قد تبرز ربما تتعلق بحقوق النشر.

مشروع لوضع معلومات مواقع الكيماويات الخطيرة على الإنترنت (ص شؤون علمية)





الإعلام العراقي يمهد لـ «معركة الحسم» محذرا من أزمة جديدة مع الأمم المتحدة

الصحاف يحمل الى نيويورك معلومات لمواجهة تقرير بتلر

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة - بغداد: وكالات الانباء

يتقدم وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى اعضاء مجلس الأمن الدولي برد بلاده على تقرير رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر. وهو التقرير الذي سيستمع إليه المجلس الخميس المقبل وجاء بمثابة مقدمة لأزمة جديدة منتظرة مع الأمم المتحدة كونه لم يبرئ بعد ساحة العراق بخصوص برامج التسلح المحظورة وفقا لاحكام وقف اطلاق النار عام 1991. ويرى الصحاف الذي غادر القاهرة أمس في طريقه الى نيويورك ان المعلومات التي سيتقدم بها الى الأعضاء «ستثبت خطأ بتلر».

وتتزامن زيارة الصحاف في نيويورك مع مؤشرات مهمة على قرب اندلاع الأزمة مجددا مع المنظمة الدولية. ذلك ان مجلس الأمن سيعقد بنهاية الشهر جلسة مراجعة العقوبات المؤجلة منذ أواخر العام الماضي. وكانت القيادة العراقية قد أصدرت يوم الخميس الماضي ما يرقى الى حد الانذار طالبة من المجلس «رفع العقوبات فورا قبل حدوث أزمة».

وجاء «الانذار» العراقي عشية استعراض عسكري لـ «ثلاثة ملايين متطوع» شاهده الرئيس صدام حسين، فيما توقع الاعلام العراقي ان «معركة الحسم ستقع هذا العام» لرفع الحصار.

ونقل الصحاف رسالة شفهية الى الرئيس المصري حسني مبارك من الرئيس صدام حسين وأجرى مباحثات مع وزير الخارجية عمرو موسى والدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية. ويأتي التحذير العراقي في اعقاب التقرير الذي قدمه رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية الى مجلس الامن واكد فيه ان العراق يواصل اخفاء برامجه للاسلحة المحظورة. وشدد بتلر في تقريره على ان تدمير العراق لاسلحته المحرمة «هو تاكيد نرجو ان يكون صحيحا لكن لم يكن ممكنا التحقق» من صحته.

ووصف وزير الخارجية العراقي من ناحيته التقرير الذي قدمه بتلر بانه «متهافت» مؤكدا ان العراق سيزود أعضاء مجلس الامن بالمعلومات التي تثبت خطأه.

وحذرت صحيفة «الجمهورية» العراقية أمس من احتمالات اندلاع ازمة جديدة بين العراق والامم المتحدة نتيجة «السياسة الاميركية المعادية للعراق». وقالت الجمهورية الناطقة باسم الحكومة «لانهم يبيتون مقاصدهم التآمرية الخبيثة التي لا يتورعون عن اعلانها فانهم سيحاولون افتعال ازمات جديدة لخلط الاوراق وللطعن في تعاون العراق المشهود» مع الأمم المتحدة.

ودعت الجمهورية «الأشقاء والأصدقاء» الى العمل على نزع فتيل أزمة مقبلة قائلة «ان العلاقة بين العراق والامم المتحدة ستبقى معرضة لاحتمالات شتى الان وفي المستقبل ما لم يقم الاشقاء والاصدقاء بالعمل على نزع الاغراض السيئة». واكدت الصحيفة ان العراقيين «لم يعودوا يقبلون الوعود والنوايا الطيبة فحسب بل انهم ينتظرون فعلا واضحا وقاطعا لا لبس فيه ولا ابطاء».

وفي مقال آخر اكدت الجمهورية «ان معركة الحسم ستقع العام الحالي» لرفع الحظر المفروض على العراق منذ عام 1990. واكدت الصحيفة ان العرض العسكري الذي اقيم امس في بغداد للمتطوعين العراقيين هو رسالة الى الولايات المتحدة مفادها «ان معركة الحسم ستقع هذا العام». وقالت «لقد تكلم الضحايا بالامس وكان كلامهم رسائل لفت نظر ليس لاميركا فقط بل لكل من يتواطأ معها او يسكت عن جرائمها ضد الانسانية تقول ان معركة الحسم ستقع هذا العام اذ يجب رفع الحصار».

ونصحت الجمهورية «الانكياء في اميركا والعالم بالتقاطها (أي الرسالة) دون اوهام او توهم يصنعه الحقد الأعمى او اختلال البصر والبصيرة». واكدت ان «اي توهم جديد سيبدد ما تبقى من هيمنة لاميركا في الوطن العربي والعالم اجمع». وتابعت الصحيفة تقول «ان شعب العراق قد اثبت يوم امس (الأول) للعالم كله انه شعب المعجزات لانه استطاع ان يسيطر على آلام واثار الحصار وان لا يسمح لهما بتدمير او إضعاف عناصر صموده ومقاومته وانه نجح في جعل آلام ومعاناة الحصار عوامل مضافة تعزز صموده واصراره على مقاتلة الذين فرضوا الحصار عليه وتسجيل الانتصار الحاسم».

وكان الرئيس العراقي قد شهد اول من امس في بغداد عرضا عسكريا نادرا لجيش عراقي من المتطوعين قوامه «ثلاثة ملايين» مقاتل: «تعهدوا بالدفاع عن بلدهم حتى الموت ضد اي هجوم اميركي».

واصطف مئات الألوف من الرجال والنساء والاطفال يرتدون ملابس عسكرية ويحملون بنادق هجومية طراز كلاشنيكوف ايه كي/47 في مجموعات يتالف كل منها من نحو 100 شخص في ميدان الاحتفالات الكبرى بوسط بغداد. واستمر العرض ست ساعات ضمن مهرجان «يوم النخوة» الذي قرر الرئيس العراقي ان يشمل «كل منطقة وحي».

وكان الرئيس صدام قد دعا جميع العراقيين اوائل العام الحالي الى تلقي تدريبات عسكرية لمواجهة اي «اعتداء اميركي» وانهاء العقوبات المفروضة على البلاد. وجاءت الدعوة مع بداية ازمة بين بغداد والامم المتحدة بشأن مفتشي الاسلحة في العراق. ونزع اتفاق توصل اليه كوفي انان الامين العام للامم المتحدة في 23 من فبراير (شباط) مع العراق فتيل الازمة ولجنب احتمال توجيه ضربة عسكرية اميركية - بريطانية للعراق. واكد وزير الاعلام العراقي همام عبد الخالق عبد الغفور ليلة أمس ان المتطوعين العراقيين سيبقون على «اهبة الاستعداد للدفاع عن العراق ازاء اي تهديد او عدوان».

وأضاف وزير الاعلام العراقي انه بعد شهرين من التدريب الذي انتهى رسميا اول من امس وصل عدد قوة المتطوعين الى ثلاثة ملايين فرد. وقدر مسؤولون في وقت سابق عدد المتطوعين بنحو مليون. وقال دبلوماسيون ان الدور الأرجح للمتطوعين سيكون الحفاظ على النظام في حالة وقوع اي هجوم.

وابلغ عقيد بالجيش كان يشرف على العرض «رويترز» قوله «انه مهرجان للمتطوعين من افراد الشعب المستعدين لمواجهة اي تهديدات باعتداء اميركي».

وأضاف «أنهم مدنيون من كافة مناحي الحياة. انه الدليل على وحدة العراق. فلتشاهد اميركا الروح المعنوية العالية للعراقيين حتى بعد سنوات مع العقوبات». واقلت الآلاف من الحافلات التي تحمل صور الرئيس صدام المتطوعين من كافة ارجاء البلاد الى موقع العرض.

السلطات الألمانية ترفض طلبات لاجئين عراقيين لاستقدام عوائلهم

برلين: «الشرق الأوسط»

رفضت السلطات الألمانية الموافقة على طلبات عدة تقدم بها عراقيون، كانوا قد حصلوا على حق اللجوء، لاستقدام عوائلهم الى المانيا، وبررت رفضها بأن هؤلاء العراقيين كانوا قد حصلوا على حق اللجوء الانساني وليس السياسي.

وأوضح مصدر ألماني يعمل متطوعاً في احدى الجمعيات التي تدافع عن اللاجئين الاجانب في المانيا، بأن قوانين لجوء الاجانب في المانيا تسمح وبصورة علنية للاجئين السياسيين باستقدام عوائلهم ضمن ما يسمى بـ«لم الشمل العائلي». وبالفعل استطاع لاجئون سياسيون عديدون استقدام عوائلهم سواء من عمان او من تركيا اذ تتحمل السلطات الألمانية في هذه الحالة تكاليف سفر العوائل الى المانيا.

وأشار نفس المصدر الى ان هذه القوانين لا تضمن لمن حصل على حق اللجوء الانساني في المانيا حق «لم الشمل العائلي». ولكنها في الوقت ذاته لم تمنع ذلك بل تركت هذا الموضوع لصلاحية حكومة المقاطعة، وأن هناك بعض المقاطعات تجيز لمن حصل على حق اللجوء الانساني حق «لم الشمل العائلي» وتعامله في هذا الجانب معاملة اللاجئ السياسي انطلاقاً من عوامل انسانية بحتة.

وقال المصدر ان مقاطعة (شليزفيك) في شمال المانيا مثلاً تعطي حق «لم الشمل العائلي» لمن حصل على حق اللجوء الانساني، لكن مقاطعات اخرى لا تعطي مثل هذا الحق، فيما لجأت بعض المقاطعات الى اعطاء السفير او القنصل الألماني سواء في عمان أو أنقرة أو اسطنبول أو في أي قطر آخر، صلاحية الموافقة على منح تأشيرة الدخول وتذاكر الطائرة الى المانيا، وأن هذا الموضوع يعود الى قناعة السفير وهو المسؤول عن ذلك. وأضاف ان وزيرة داخلية مقاطعة (شليزفيك) في شمال ألمانيا كانت قد التقت في نهاية العام الماضي مجموعة من طالبي اللجوء في مخيم للاجئين الاجانب بمدينة (لوبك) وطلبوا منها ولأسباب انسانية الموافقة على منح حق «لم الشمل العائلي» حتى للحاصلين على حق اللجوء الانساني، ووافقت على ذلك.

من جهة اخرى قال عمران نصرت (43) عاما وهو لاجئ سياسي منذ اكثر من عام في مدينة لايبزك التي تقع في الجزء الشرقي من المانيا، بأنه لم يستطع استقدام عائلته من شمال العراق وعن طريق تركيا، وإن كان القانون الالماني يمنحه هذا الحق. واشار الى ان اجراءات مشددة للغاية تفرضها السلطات الألمانية قبل ان تصدر موافقتها على حق «لم الشمل العائلي»، فبالاضافة الى تقديم جميع الوثائق الرسمية التي تثبت علاقة اللاجئ بعائلته وهي عقد القران، وبطاقات الاحوال الشخصية للزوجة والأولاد، وصور عن جوازات السفر، فان السلطات الألمانية تطلب تحليلاً طبياً لعينة من اللعاب تؤخذ من تحت اللسان من الأب ومن الاولاد. وأن هذه التحليلات تتطلب وقتاً طويلاً حيث لا توجد مختبرات طبية متخصصة في هذا المجال في كل المدن التركية أو في الأردن. وتبرر السلطات الألمانية لجوءها الى هذا الاجراء الطبي بأن بعض اللاجئين كانوا قد تقدموا بأوراق مزيفة واستقدموا عوائل هي ليست عوائلهم مقابل الحصول على مبالغ طائلة من هذه العوائل.

ويؤكد عبد الله احمد (39 عاماً) وهو لاجئ سياسي في مدينة برلين، بأن اللاجئ العراقي، حتى وان استكمل جميع الاجراءات الخاصة من اجل استقدام عائلته، الا ان الموافقة تتطلب وقتاً طويلاً قد يمتد لثمانية اشهر او عام وربما اكثر من عام حتى تصل عائلته الى ألمانيا، مشيراً الى ان الاجراء الأحسن هو ان يصطحب اللاجئ عائلته معه عندما يأتي لألمانيا ويطلب حق اللجوء، أو ان تأتي عائلته بعده بطرق غير شرعية وتطلب حق اللجوء ومن ثم يتدخل لإثبات علاقته بعائلته للسماح لها بالعيش معه.

وكان بعض اكراد العراق من الذين حصلوا على حق اللجوء ووثائق السفر (جواز سفر) المانية، قد غادروا الى شمال العراق عن طريق تركيا واصطحبوا عوائلهم معهم بطرق غير شرعية وقوبل ذلك باجراءات سحب وثائق السفر (جواز السفر) من قبل السلطات الألمانية. وأشار أحمد الى ان بعض اكراد العراق ممن عجزوا تماماً عن استقدام عوائلهم عادوا الى شمال العراق (كردستان العراق) وفضلوا البقاء هناك على العيش في المانيا بعيداً عن عوائلهم.

كرباستشي في مكتبه بامانة طهران امس (ا ب)

استقبال شعبي لأمين العاصمة العائد

رئيس البرلمان الإيراني يطالب بمحاكمة كرباستشي

طهران - اف ب: طالب رئيس البرلمان الايراني علي اكبر ناطق نوري زعيم التيار المحافظ بمحاكمة امين العاصمة (رئيس بلدية طهران) غلام حسين كرباستشي.

وكان نوري يتحدث في كلمة القاها امام مجلس الشورى الايراني امس وقال "أمل ان يواصل القضاء بهدوء وبعيدا عن أجواء التوتر الاهتمام بهذه المسألة وعرضها على احدى المحاكم على اساس من العدل والمساواة". وطالب باطلاع السكان على تطورات هذه المسألة.

وتجمع عدة مئات من الأشخاص صباح أمس أمام مقر بلدية طهران في وسط المدينة لاستقبال كرباستشي العائد الى عمله. وكان ما بين 400 و500 شخص من رجال ونساء ينتظرون ظهرا امام مقر البلدية وصول رئيس البلدية في حين كان انصاره ينتظرونه في باحة البلدية.

وكان أمين العاصمة قد اعتقل بعد اتهامه بالفساد ثم اطلق سراحه مساء الاربعاء الماضي بعد ان امضى 12يوما في السجن. وأحدث اعتقاله ازمة بين الحكومة باعتبار كرباستشي مقربا منها والسلطة القضائية القريبة من المحافظين. واطلق سراح كرباستشي بأمر خطي من المرشد آية الله خامنئي بناء على طلب من الرئيس محمد خاتمي بهذا المعنى.

وكانت السلطة القضائية معقل المحافظين قد امرت في الرابع من ابريل (نيسان) الجاري بوضع كرباستشي قيد الحبس الاحتياطي بتهمة "اختلاس الأموال العامة".

وندد المعتدلون بقرار اعتقاله ووصفوه بانه حملة سياسية تستهدف حكومة الرئيس خاتمي لكن وسائل الاعلام المؤيدة للتيار المحافظ رحبت به. وكانت الاوساط المحافظة قد طلبت من السلطة القضائية فتح تحقيق حول "الفساد" في بلدية طهران.

خلال جلسة بعنوان «متى يصبح الجهاد عنفا»

لقاء فكري في الكويت يتحول لهجوم على السياسة الأميركية

الكويت: من طلال الشمري

تحول منتدى الفكر والحضارة الذي بدأت اعماله امس في الكويت تحت شعار «تحديات كبرى على اعتاب القرن الجديد» الى هجوم حاد على السياسة الاميركية ورعايتها المصالح الاسرائيلية بذريعة حماية عملية السلام، حسب تعبير عدد من المحاضرين.

واتفق المحاضرون في جلسة عملهم الاولى التي خصصت لمناقشة موضوع «متى يصبح الجهاد عنفا» على ان ما يسمى اليوم تطرفا في العالمين الاسلامي والعربي، انما هو من صنع السياسة الاميركية ذاتها، وليست صيحات الحذر من هذا التطرف وكذلك الاستنكار الاميركي الا من قبيل التغطية والايهام».

واعتبر عميد كلية الشريعة في جامعة دمشق ومستشار الرئيس السوري حافظ الاسد للشؤون الاسلامية الشيخ محمد البوطي ان الولايات المتحدة «ليست الا حامي مصالح اسرائيل تحت ذريعة الامن والسلام العالمي»، موضحا ان اي دولة عربية تنشد من اميركا العدل «تدرج وعلى الفور في قائمة الدول الارهابية وتوجه اليها تهمة الوقوف في وجه عملية السلام».

وتساءل البوطي قائلا: «ها هي اسرائيل تقف في وجه عملية السلام بكل انواع العنف والارهاب دون ان ينالها شيء من نتائج التهديد الاميركي الذي جاء في وقت سابق على لسان مستشار الرئيس بيل كلينتون للامن القومي انطوني ليك الذي اعلن ان بلاده ستقف في وجه اعمال الارهاب الهادفة الى وقف عملية السلام».

وقال: «ان ما يجري اليوم من زناد البغضاء والكيد والعنف داخل المجتمعات العربية والاسلامية، هو من صنع الخطط الاميركية»، مشيرا الى ان صيحات الحذر والاستنكار الخارجة من الولايات المتحدة «ليست الا من قبيل التغطية والايهام على مخططاتها وسياساتها في المنطقة».

وحذر البوطي «من بعض الاسلاميين اليوم الذين تنقصهم الرؤية السياسية الثاقبة، ويأبون الا ان يخوضوا غمار السياسة، وكذلك الذين يعوزهم الاخلاص للدين على الرغم من انهم باسم الاسلام يتحركون، هؤلاء يستدرجون الى التطرف والعنف في التعامل مع ابناء دينهم باسم الجهاد، بدلا من ان يتوجهوا بجهادهم نحو من يغتصب حقوقهم ويسلب ثرواتهم».

اما استاذ كلية الشريعة في جامعة الكويت الدكتور توفيق الواعي فقال: «ان للعنف اسبابا داخلية وخارجية، ومن الاسباب الداخلية عنف الدولة وكذلك التعدي على احكام القضاء وعدم احترامه، فضلا عن محاربة الاسلاميين المعتدلين».

واضاف «اما الاسباب الخارجية فمنها تدخلات دول ذات مصالح ازاء هذا الوضع مثل الولايات المتحدة التي تجعل العنف والظلم مشروعا لها فتقرر المحكمة الاميركية محاسبة من تشاء ما دام يعمل ضد مصالحها، وكذلك الصهيونية التي شردت القيادات الفلسطينية والابرياء من الشعب الفلسطيني». يذكر أن منتدى الفكر والحضارة يقام على مدى 3 ايام تحت رعاية وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط.

موجز

أمير البحرين يجتمع بوزير الدفاع الأسترالي

● اجتمع أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمس مع وزير الدفاع الاسترالي إيان ماكلاكلان. ووفقا لوكالة أنباء الخليج جرى خلال الاجتماع استعراض آخر التطورات والمستجدات الراهنة في المنطقة والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

قطر وقزقستان توقعان بروتوكولا للتشاور ومذكرة تفاهم

● وقع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري وقاسم جمال توكيوف وزير الخارجية القزقستاني في المنامة بروتوكولا للتشاور ومذكرة تفاهم لفتح سفارات في عاصمتي البلدين وتبادل السفراء المقيمين. ووفقا لوكالة الانباء القطرية يهتم بروتوكول التشاور بالتنسيق السياسي بين البلدين وإجراء مشاورات ثنائية على مستوى كبار المسؤولين فيهما لمناقشة العلاقات الثنائية وتبادل وجهات النظر في المسائل الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington ,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750 Washington .. D. C. 20005.U.S.A.

قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1998/4/20

السؤال: من القائل: ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تُزوِّدِ؟

☐ أمرؤ القيس ☐ طرفة بن العبد ☐ لبيد بن ربيعة



الاسم:

العنوان:

ص.ب: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 - الجوائز «شهرية» : أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 - ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 - يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 - يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 - تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 - لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الاوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

وفد فلسطيني في القاهرة لبحث سبل دعم الندوة العالمية للقدس

عمان: «الشرق الأوسط»

طلب المجلس الوطني الفلسطيني من رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور أحمد فتحي سرور مساعدته ودعمه لبحث الترتيبات لعقد جلسة خاصة للبرلمانات العربية يوم 15 مايو (ايار) المقبل تكرس للبحث في الذكرى الخمسين لنكبة شعب فلسطين التي توافق هذا التاريخ.

كما طلب المجلس الوطني على لسان تيسير قبعة نائب رئيس المجلس ومحمد صبيح أمين سر المجلس اللذين اجتمعا أمس مع سرور في القاهرة وضع ترتيبات لندوة عالمية حول عروبة القدس ستعقد في الثلث الأخير من العام الجاري في المغرب. وحسب ناطق باسم المجلس الوطني الفلسطيني في عمان فإن وفد المجلس كان قد التقى في وقت سابق مع الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية، حيث اطلعه على اخر المستجدات السياسية وكذلك على الترتيبات الخاصة بندوة القدس التي ستشارك الأمانة العامة للجامعة باللجنة التحضيرية لها. وقد أعرب الأمين العام للجامعة عن تأييده لنضال الشعب الفلسطيني من أجل نيل حريته واستقلاله وبناء دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. كما رحب الدكتور عبد المجيد بعقد ندوة عالمية حول عروبة القدس وأبدا إستعداده لدعمها في المجالات كافة.

ميرتس يدعو إلى تشكيل مجموعة ضغط إسرائيلية ـ عربية

غزة ـ ا ف ب: اقترح رئيس حزب ميرتس الاسرائيلي اليساري يوسي ساريد امس في غزة انشاء مجموعة ضغط اسرائيلية ـ عربية لممارسة الضغوط على واشنطن من اجل دفع عملية السلام.

وقدم ساريد الذي يمتلك حزبه تسعة مقاعد في الكنيست هذا الاقتراح خلال لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شارك فيه النائب في البرلمان الاردني حمادة الطيراني. واكد ساريد للصحافيين «اننا نعتزم تشكيل وفد مشترك من البرلمانيين الاسرائيليين والاردنيين والمصريين والفلسطينيين ومن الاتحاد الاوروبي تكون مهمته الاعراب عن القلق العميق من الجمود في عملية السلام» واضاف ساريد «هذا لا يعني اننا ندعو الولايات المتحدة الى ممارسة ضغوط على الطرفين، لكننا نامل في ان يشارك الاميركيون والاوروبيون بدور اكثر فاعلية، مثلما كان عليه الحال بالنسبة الى ايجاد حل في ايرلندا الشمالية».

ولم يحدد عرفات موقفه من هذا الاقتراح، واكتفى بالقول «اننا نفكر في وسائل تحريك عملية السلام التي وصلت الى طريق مسدود» منذ اكثر من عام.

غير ان الطيراني لمح الى ان عرفات وافق على الفكرة عندما اشار الى ان القيادة الفلسطينية اقترحت ضم نواب مصريين الى هذا الوفد.

يواصل جولته اليوم في قطاع غزة

بلير يدعو إلى عدم تجاهل وجود 3.5 مليون لاجئ فلسطيني وعرفات يطالب بدور بريطاني للضغط على إسرائيل

عمان ـ غزة ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قبل وصوله الى اسرائيل محطته الرابعة في جولته الشرق اوسطية الاولى منذ فوز حزبه بالانتخابات في مايو (ايار) الماضي، ولقائه برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مساء امس، دعا رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى عدم تجاهل وجود نحو 3,5 مليون فلسطيني يعيشون كلاجئين في الشتات.

وعمد بلير خلال زيارته للاردن امس التي استغرقت بضع ساعات التقى خلالها العاهل الاردني الملك حسين، الى زيارة مخيم للاجئين الفلسطينيين حيث اطلع على اوضاعهم واستمع الى مشاكلهم.

في غضون ذلك طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس من بلير الضغط على اسرائيل لانقاذ عملية السلام المتعثرة منذ مارس (اذار) 1997 بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية وسياساتها الاستيطانية الاستعمارية.

وقال عرفات في تصريح للصحافيين في غزة حيث سيلتقي بلير اليوم «نامل ان يصر بلير على ان تحترم الحكومة الاسرائيلية الاتفاقات المبرمة لانقاذ عملية السلام التي وصلت الى طريق مسدود بسبب ممارسات اسرائيل».

وحث بلير في رسالة مفتوحة موقعة باسمه نشرتها امس صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية على العمل لبناء اتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين «على ارض صلبة». وقال «لا نستطيع مثلا تجاهل حقيقة ان نحو ثلاثة ملايين ونصف المليون من الفلسطينيين هم من اللاجئين».

واعلن عن خطته لزيارة احد المخيمات في غزة «كي اشاهد محنتهم بنفسي».

واضاف بلير في رسالته «لكنني بشكل مواز لا استطيع التظاهر بان الارهاب الفلسطيني لم يؤثر على الموقف الاسرائيلي من العملية السلمية».

واوضح انه قادم الى المنطقة «للقيام بمحاولة تهدف الى تحريك العملية السلمية الى الامام» معتبرا ان الحل الدائم يجب ان يقوم «على اساس حماية امن اسرائيل والاتفاق على مبادلة عادلة للاراضي في مقابل السلام وهذا هو جوهر اتفاقات أوسلو».



العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير يتحدثان للصحافيين عقب محادثاتهما امس في عمان (أ ب)

وعن دور الاتحاد الاوروبي في العملية السلمية مقارنة بالدور الاميركي، قال بلير «انني مصمم على ان يكمل الاتحاد الاوروبي دور الولايات المتحدة لا ان يقاطعه، فالاميركيون ياخذون زمام القيادة لدفع العملية السلمية الى الامام وفي مبادرات الارض مقابل السلام التي ندعمها».

واعتبر رئيس الحكومة البريطانية ان «تطوير الاقتصاد الفلسطيني سيعطي العملية السلمية دفعا كبيرا، وان فتح مطار غزة ومنطقة غزة الصناعية يمكن ان يحدث تحولا جوهريا في هذا التطوير» الا ان ذلك «لا يمكن ان يكون بديلا عن التقدم في القضايا الرئيسية المتعلقة بالارض مقابل السلام والتأكد من تنفيذ الالتزامات التي اتفق عليها في اتفاقي اوسلو والخليل بشكل كامل بالاضافة الى استئناف محادثات الوضع النهائي».

واضاف بلير «خلال زيارتي الى غزة آمل ان اتابع الخطط لانشاء لجنة امنية اوروبية فلسطينية نوقشت خلال زيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الاخيرة فالاتحاد الاوروبي يقدم التمويل والمهارة والتجهيزات لمساعدة الفلسطينيين في تطوير قدراتهم لمواجهة الارهاب».

وكان بلير قد تجول امس برفقة ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال في مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين الذي يضم اكثر من 70 الف لاجئ ويبعد مسافة 15 كيلومترا عن العاصمة عمان حيث استقبل استقبالا حارا.

وزار بلير احد عائلات المخيم التي تضم 15 طفلا وتحدث الى عدد من اللاجئين الذين عرضوا عليه مشاكلهم واطلعوه على اوضاع المخيم واللاجئين ومعاناتهم. كما زار بلير مخبزا تابعا لجمعية الشابات المسيحيات التي تمولها بريطانيا جزئيا ومحلا تجاريا وعيادة ومركزا للمعاقين.

واكد بلير ضرورة ان تقدم الدول المانحة المساعدات لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) كي تتمكن من تقديم خدماتها الانسانية للاجئين كما اكد ضرورة ايجاد حل سياسي عادل لهم يؤمن حق العودة لهم او التعويض في اطار قرارات مجلس الامن الدولي.

ووصل بلير الى عمان صباح امس قادما من السعودية محطته الثانية في جولته التي شملت ايضا القاهرة. واجرى بلير فور وصوله محادثات مع العاهل الاردني الملك حسين حول سبل احياء عملية السلام المتعثرة.

وكان في استقبال بلير وزوجته شيري عبد السلام المجالي رئيس وزراء الاردن الذي رافقهما الى قصر رغدان حيث اجرى رئيس الوزراء البريطاني محادثات مع العاهل الاردني وكبار المسؤولين.

وحسب مسؤولين اردنيين فان الملك حسين كرر امام بلير وجهة النظر العربية القلقة من مأزق عملية السلام في الشرق الاوسط

وقال الملك حسين للصحافيين عقب لقائه مع بلير في القصر الملكي «اعتقد انه بالامكان انقاذ عملية السلام والا سندخل فترة كالحة السواد خطرة للغاية».

واضاف العاهل الاردني ان عددا كبيرا من العرب تفاءل من قدرة بلير على التوصل الى تسوية سياسية في ايرلندا الشمالية. وتابع القول «تفاءلنا بذلك ونأمل في ان تساهم الزيارة الحالية لرئيس الوزراء في ذلك الوقت الحرج في دفعنا قدما الى الامام».

وحدد بلير موقف بريطانيا بشأن عملية السلام. وقال انه يرتكز على ضمان امن اسرائيل ومبدأ الارض مقابل السلام، مشيرا الى انه لم يأت الى المنطقة لتوجيه اللوم او تحميل المسؤولية لاحد او اتخاذ مواقف منحازة لصالح طرف ضد الاخر، بل انه جاء للمساهمة في تحريك جهود السلام ودفعها الى الامام.

وردا على سؤال حول رؤية بريطانيا للخروج من مأزق السلام قال «انني سأذهب الى اسرائيل لسماع وجهة النظر الاسرائيلية. لكن على جميع الاطراف السير في عملية السلام والالتفات الى التنمية والبناء».

وكان بلير قد دعا في جدة الفلسطينيين والاسرائيليين على السواء لاظهار حسن النوايا لاحياء محادثات السلام المتوقفة بينهم.

وقال بلير في تصريحات قبل مغادرته السعودية انه على الرغم من الاختلاف البين بين الموقف في الشرق الاوسط والموقف في ايرلندا الشمالية الا ان متابع الموقف الاخير يخرج بدرسين لهما صلة بالشرق الاوسط. وقال بلير لشبكة تلفزيون سكاي البريطانية «يجب ان تتحقق دفعة من النوايا الطيبة للجانبين كما يجب التوصل الى اتفاق شامل يضم وجهتي نظر الجانبين». وحصل بلير على تأييد زعماء من شتى انحاء العالم بما في ذلك الشرق الاوسط لدوره في التوصل الى اتفاق سلام في ايرلندا الشمالية.

وطرح بلير افكار الاتحاد الاوروبي على نتنياهو في وقت لاحق من امس في محاولة لاحياء محادثات السلام في الشرق الاوسط كما كرر عليه رأي بريطانيا القائل بان بناء مستعمرات يهودية جديدة في الاراضي المحتلة يعرض فرص السلام للخطر.

واعرب بلير عن امله في ان تساعد خطط الاتحاد الاوروبي الجديدة للتنمية الاقتصادية والاستثمار في اسرائيل وفي منطقة غزة على وجه الخصوص على الخروج من المأزق ولكنه قال ان الاتفاقيات السياسية الموجودة بالفعل لا بد ان تأتي اولا.

وصرح بلير بأنه «من المهم ان تشمل أي مقترحات تطرح، حتى وان كان لاوروبا دور خاص تقوم به في ما يتعلق بالقضايا المؤقتة الاقتصادية، اعادة نشر القوات الاسرائيلية لان هذا هو ما تم الاتفاق عليه».

وقال بلير «اول شيء سنفعله هو ان نقر مجددا بوضوح تام المبادئ الاساسية، بشأن اهمية مبدأ الارض مقابل السلام وقضايا اعادة الانتشار والقضايا الاقتصادية المؤقتة وموقفنا من المستوطنات». وقال بلير انه على الرغم من انه تعلم دروسا مفيدة في مفاوضات السلام الخاصة بايرلندا الشمالية الا ان ذلك لا ينطبق بالضرورة على الشرق الاوسط.

واضاف «المواقف المختلفة تتطلب حلولا مختلفة ويجب ان نكون حريصين الا نأخذ الامور بشكل سطحي».

(نتائج مباحثات بلير في السعودية ص 4)

عرفات يبدأ غدا زيارة للسعودية تستغرق يومين

الرياض ـ ا ف ب: أعلن السفير الفلسطيني في الرياض مصطفى الشيخ ديب امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيبدأ غدا زيارة الى السعودية تستغرق يومين لاجراء محادثات مع القادة السعوديين حول تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال ديب ان زيارة عرفات «تهدف الى اطلاع المسؤولين السعوديين على اخر المستجدات بالنسبة للمسار الفلسطيني في ضوء المخططات الاسرائيلية الرامية الى تكريس احتلال الاراضي الفلسطينية وتهويد مدينة القدس».

واضاف ان عرفات «سيستعرض مع المسؤولين السعوديين الجهود الاميركية والدولية وخصوصا جهود المجموعة الاوروبية لاحياء عملية السلام المتعثرة».

بالمقلوب

أحمد الربعي

مسمار جحا.. القطري!

تصريحات وزير الخارجية القطري في دمشق وقبلها تصريحات قطرية اخرى تحدثت عن امكانية اغلاق المكتب الاقتصادي الاسرائيلي في الدوحة ردا على عملية توقف السلام التي يقودها نتنياهو.

المكتب الاسرائيلي في الدوحة مكتب معزول، كان عبارة عن غرفة معزولة في فندق الشيراتون. واستطاع الاسرائيليون بجهود مضنية وتفاصيلها معروفة الحصول على مقر للمكتب خارج الفندق، ولكن اهمية هذا المكتب انه اصبح مسمار جحا لبعض الاطراف العربية حتى كاد يرتبط بقاؤه او اغلاقه بمجمل عملية السلام.

نقول لاخوتنا في قطر نرجوكم انزعوا مسمار جحا، اغلقوا هذا المكتب. ولكننا في الوقت ذاته ننتظر من بقية العرب وقف كل عمليات التطبيع، من سفارات اسرائيلية الى اتفاقيات اقتصادية الى مشاريع مشتركة الى سياحة اسرائيلية وغيرها حتى نتأكد من ان هناك موقفا عربيا موحدا للضغط على حكومة نتنياهو التي تتحمل مسؤولية توقف عملية السلام.

اذا كان المكتب الاسرائيلي في الدوحة هو مسمار جحا الاسرائيلي فان الحمار الاسرائيلي الذي كان مربوطا بالمسمار موجود بقضه وقضيضه في عواصم عربية اخرى. وسيقدم اخوتنا في قطر خدمة جليلة بنزع هذا المسمار واغلاق هذا المكتب على امل ان يؤدي ذلك الى قرارات عربية بنفس الاتجاه، او على الاقل لمعرفة المواقف العربية الحقيقية وليست اللفظية من قضية التطبيع.

الأزمة الحقيقية هي انه اذا فشل نتنياهو بكل عنجهيته وعناده في خلق موقف عربي موحد فانه لا امل في توحيد الموقف العربي حاضرا ومستقبلا، وسيظل مسمار جحا القطري وبقية المسامير الكبرى في عواصم عربية اخرى رموزا لما وصلنا اليه من حال بائسة واستسلام تام لشروط السيد نتنياهو!

الفني النووي الإسرائيلي يؤكد استعداده لتكرار عملية فضح أسرار مفاعل ديمونة

تل أبيب منعت مسؤولين بريطانيين من زيارة فعنونو في سجنه

القدس المحتلة ـ لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

منعت السلطات الاسرائيلية امس نائبا ولوردا بريطانيين من زيارة مردخاي فعنونو الفني النووي الاسرائيلي الذي يقضي عقوبة السجن لادانته بتهمة الخيانة العظمى. وقال جريمي كوربين عضو حزب العمال البريطاني الحاكم لوكالة رويترز «وقفنا امام السجن نحو ساعة نتناقش مع سلطات السجن، طلبنا اذنا لزيارة فعنونو ورفض».

ويقضي فعنونو منذ عام 1986، عقوبة سجن مدتها 18 عاما بعد ان ادانته اسرائيل بتهمة الخيانة العظمى. وقد امضى السنوات 12 الاولى منها في حبس انفرادي. وكان الفني النووي الاسرائيلي قد سرب لصحيفة «صنداي تايمز» البريطانية وثائق خاصة ببرنامج مفاعل ديمونة النووي. وضلل عملاء المخابرات الاسرائيلية فعنونو واستدرجوه الى روما ثم اختطفوه الى اسرائيل حيث حوكم ورافق كوربين في محاولة زيارة فعنونو اللورد ايفبوري عضو مجلس اللوردات وهو من حزب الاحرار الديمقراطيين. كما رافق الاثنان وهما نائبا رئيس لجنة حقوق الانسان غير الحزبية في البرلمان البريطاني الممثلة البريطانية سوزانا يورك وهي احدى الشخصيات البارزة المشاركة في حملة تطالب بالافراج عن فعنونو. ومن السجن الذي يوجد به فعنونو في مدينة عسقلان الساحلية اتجه الوفد الى مقر الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان في القدس. وقال كوربين «نحن في انتظار حصولنا على تأكيد لامكانية الاجتماع مع فايتسمان وموعده. معنا التماس سنقدمه له».

ويحمل الالتماس الذي يدعو فايتسمان لاصدار عفو عن فعنونو 700 توقيع من بينها توقيعات عدد من نواب برلمانات في شتى انحاء العالم والاسقف الجنوب افريقي ديزموند توتو الفائز بجائزة نوبل للسلام.

وفي لندن نسبت صحيفة «الصنداي تايمز» الى فعنونو قوله إنه مستعد لاعادة الكرّة. وقال فعنونو (43 عاما) في تصريحات نشرتها الصحيفة امس «انا حريص على التأكيد اني فعلت ما فعلته عن اقتناع شخصي عميق واني قد اعيد الكرّة. أعتقد أني كنت حذقا. كنت الشخص الوحيد الذي وقف في وجه المجتمع الاسرائيلي كله لأقول رايي. لقد فعلت ذلك لخير هذا المجتمع مع أن دولة اسرائيل تسعى الى اظهاري وكأني عدوها الأول».

وكانت الصحيفة قد نجحت في الحصول على تصريحات فعنونو عندما سمحت له السلطات الاسرائيلية قبل نحو شهر بالمشاركة في النزهة اليومية للمعتقلين في سجن عسقلان (جنوب اسرائيل) وتحدث فعنونو عن مقاومته لنظام العزل التام في السجن الذي استمر لحوالي 12 عاما ولم يرفع الا قبل بضعة اسابيع. وقال «أصعب ما في الأمر اني لم أكن أستطيع ان أتحدث الى أحد. لم يكن أمامي سوى أن اتكلم مع الجدران، وكنت اتحرق شوقا الى اتصال بشري، الى مصافحة يد أحدهم».

واضاف: «كان الحارس يقول لي إن الذي سبقني الى هذه الزنزانة انتحر. كانوا يريدون ايصال رسالة الي. كانوا يريدونني أن أنتحر. كنت خائفا الى درجة اني فقدت الايمان باي كان أو باي شيء. لكني وجدت الوسيلة للتعايش مع هذا الكابوس وخضت معركة واعية ضد الرسائل التي كان السجن يحاول فرضها علي». وتابع فعنونو القول «أكثر ما كان يؤلمني ان الدولة كانت تصورني وحشا رغم حسن نيتي. لقد اردت ان أجنب شعب اسرائيل كارثة حرب نووية لكنهم ارادوا ان يجعلوا مني خائنا وجاسوسا. الحكم كان ينص على حبسي 18 عاما لكن العزل لم يكن واردا فيه. لقد كان العزل اجراء تعسفيا كليا».

وكشف فعنونو انه تلقى قبل خمسة اعوام عرضا بوضع حد لنظام العزلة المفروض عليه اذا وافق على الا يتكلم عن الاسلحة النووية او خطف جهاز الاستخبارات الخارجية الاسرائيلي (الموساد) اياه.

وقال لقد اجبت «أخرجوا من هذه الزنزانة. لقد وضعتموني فيها ويمكن ان تخرجوني منها، لكني لن اتخلى عن الحق في ان اقول اني خطفت وانكم انتهكتم القانون». واضاف «الجميع يعرف اني في السجن ليس لأني اغتصبت او سرقت أو قتلت. أنا فيه بسبب اقتناعاتي. لذلك، لا أعتزم أن أعقد أي اتفاق معهم ولم افعل ذلك قط. في نهاية المطاف لقد تراجعوا ووضعوا حدا لنظام العزلة الذي كان مفروضا علي. لقد ربحت».

غادة الكرمي عضو حزب العمال البريطاني في محاضرة بالأردن:

النشاط السياسي للعرب في بريطانيا معدوم وبلير متعاطف مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت الدكتورة غادة حسن الكرمي عضو حزب العمال البريطاني ان توني بلير رئيس وزراء بريطانيا متعاطف مع إسرائيل لكن بلاده مضطرة لتمثيل الموقف الأوروبي.

جاء ذلك في محاضرة ألقتها الكرمي مساء أول من أمس في نادي الفيحاء بعمان أكدت فيها أن النشاط السياسي للعرب في بريطانيا معدوم.

وحددت الكرمي وهي فلسطينية مولودة في بريطانيا خمسة عوامل رئيسية لعدم وجود نشاط سياسي للجالية العربية في بريطانيا وهي:

- ليس هناك جالية عربية حقيقية، هناك جاليات مصرية ومغربية و فلسطينية وعراقية وسورية وأردنية وخليجية.

- معظم العرب الذين يسكنون او يقيمون في بريطانيا يعتبرون وجودهم مؤقتا وغير دائم في بريطانيا بالرغم من إقامتهم لأكثر من 20 عاما وأنهم يحلمون بالعودة للوطن. كما أن الصحافة العربية المهاجرة والمحطات التلفزيونية العربية أحيت لديهم التفكير بالوطن العربي.

- الخوف من السلطة لأن الذي له نشاط سياسي تقوم السلطة باخراجه من بريطانيا.

- عدم فهم الديمقراطية بمعناها الدقيق لأن معظم العرب وبسبب تجاربهم السابقة في البلاد العربية ليس لديهم هذا الفهم.

- عدم وجود مفهوم الأقلية لدى العرب في بريطانيا لأنهم لا يتصرفون كأقلية دائما باعتبارهم امتدادا للوطن العربي.

وقالت ان كل هذه العوامل خلقت هذا الوضع وإن النشاط السياسي العربي في الحياة البريطانية شبه معدوم بالرغم من ان الجالية العربية اكثر من الجالية اليهودية عددا، ولكن ليس للعرب نفوذ في النشاط السياسي في بريطانيا.

وأكدت الكرمي ان أهمية العرب في بريطانيا في الميدان السياسي تعادل «صفرا»، وأشارت الى أن عددا من نواب حزب العمال البريطاني من اليهود وقالت ان حزب العمال معاد للقضية العربية تاريخيا وانه متعاطف مع اليهود وذلك بسبب تأثير هؤلاء النواب على رئيس الحكومة حيث ان المجموعة اليهودية في حزب العمال تقوم بتزويد توني بلير رئيس الحكومة بكافة المعلومات، كما ان لهم نفوذا عليه.

وقالت ان وزير الخارجية روبن كوك متعاطف مع القضية الفلسطينية وان موقفه من زيارة مستعمرة أبو غنيم في القدس المحتلة يعبر عن الموقف البريطاني الرسمي المنسجم مع موقف الاتحاد الأوروبي الذي يعتبر الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة غير شرعي، لكنها استدركت بانه ليس هناك تغيير بالنسبة لموقف بريطانيا من اسرائيل.

وأكدت الكرمي ان توني بلير متعاطف مع اسرائيل لكن بريطانيا مضطرة لتمثيل الموقف الأوروبي وأشارت الى أن الضغط اليهودي استطاع التأثير على بلير بالنسبة لزيارة غزة في جولته للشرق الأوسط.

ودعت الدكتورة الكرمي الى وجوب اسناد الموقف بالعمل وذلك من خلال المقاطعة الاقتصادية لأن تجارة إسرائيل معظمها مع الاتحاد الأوروبي.

وقالت انه ليس هناك ضغوط حقيقية على اسرائيل لأن اسرائيل تعرف تماماً ان الضغط الذي يمارس عليها هو ضغط شفوي. وقالت: انني انخرطت في حزب العمال البريطاني عام 1986 عندما كان عدد أعضائه من العرب لا يتجاوز الخمسة، حيث كنت الوحيدة في الحزب عن المنطقة الانتخابية التي رشحت نفسي فيها عام 1993 منافسة لرئيسة الوزراء السابقة مارجريت تاتشر. لكن الحظ لم يحالفني في هذه الانتخابات للوصول الى مجلس العموم البريطاني». واضافت هناك مجالات كثيرة للجالية العربية في الانخراط في العمل السياسي للدفاع عن قضاياهم سواء من خلال المجالس المحلية أو التظاهر أو الرسائل إلى المسؤولين وأعضاء البرلمان ووسائل الإعلام والتي تعبر الاقليات من خلالها عن ارائها.

وأكدت الكرمي «ان الجالية العربية في بريطانيا تعتبر اكبر الجاليات العربية في الدول الأوروبية. ومع أن إحصاء رسميا بريطانيا ذكر عام 1991 أن تعداد أفرادها مائة الف نسمة لكن الجالية العربية حاليا أكثر من ذلك بكثير وقد تجاوز عددها ربع مليون نسمة.

تمثيل حكومي رفيع في احتفال السفارة السورية

خطوة أردنية جديدة لتحسين العلاقات مع دمشق

عمان: «الشرق الأوسط»

خطا الأردن خطوة جديدة لتحسين علاقاته مع سورية التي تشهد توترا بين حين واخر. وتمثلت خطوة الأردن بهذا الاتجاه بحضور رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي ومستشار الملك حسين صلاح ابو زيد وعدد كبير من المسؤولين للحفل الذي اقامته السفارة السورية في عمان الليلة قبل الماضية بذكرى جلاء القوات الفرنسية عن سورية.

ويرى المراقبون في هذه الخطوة تأكيدا على حرص الحكومة الاردنية على تحسين علاقاتها وتطويرها مع سورية وازالة كل توتر او خلاف قد ينشب بين فترة واخرى والعمل على اعادة العلاقات الاردنية السورية الى المستوى الذي كانت عليه قبل ابرام [illegible]

من شهر مارس (اذار) عام 1997 خلفا لحكومة عبد الكريم الكباريتي التي شهدت فترتها توترا في العلاقات بين البلدين.

وقالت مصادر أردنية «ان الاردن يسعى الى تنمية وتطوير علاقاته مع دمشق في مختلف المجالات وخاصة السياسية منها لا سيما ان علاقات الأردن مع الاشقاء العرب شهدت مرحلة من التطور خلال السنوات الاخيرة وفي عهد حكومة المجالي، خاصة مع السلطة الفلسطينية التي يدعمها الاردن في شتى الميادين لتمكينها من اقامة الدولة الفلسطينية على الأرض الفلسطينية وعاصمتها القدس.

واشارت المصادر الى ان العلاقات الاردنية «ممتازة مع السعودية ودول الخليج الاخرى» [illegible]

الحكومة الأردنية تعد برامج لإحياء الذكرى الـ50 لنكبة 48

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الأردنية احياء الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين تأكيدا لعلاقات الأردن الوطنية مع الشعب الفلسطيني ودعما لجهوده في العمل على ضمان حقوقه المشروعة في اقامة دولته المستقلة على تراب وطنه.

وأكدت الحكومة ان احياء هذه الذكرى يأتي في وقت حقق فيه النضال الفلسطيني خطوة متقدمة على صعيد تحرير الأرض الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، موضحة انه ينبغي احياء ذكرى مرور 50 عاما على النكبة بالأهمية التي تستحق.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان معاهدة السلام التي ابرمها الأردن مع اسرائيل «لن تؤثر باي حال من الاحوال على ارتباط الأردن بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني الذي يمتد الى ما قبل قيام اسرائيل عام 1948، ويتجدد بالدعم المطلق الذي تقدمه الحكومة الأردنية للسلطة الفلسطينية لتمكينها من المضي قدما على طريق استعادة الأرض والحقوق الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

واوضحت المصادر ان معاهدة السلام مع اسرائيل «اعادت للأردن اراضيه المحتلة ومياهه وانهت الصراع مع اسرائيل لكنها لن تعزل الأردن عن محيطه العربي باي حال من الاحوال، وان الأردن «سيعمل على استغلال علاقات مع اسرائيل لدعم العملية السلمية واستئناف المفاوضات على جميع [illegible]

موجز

وزير جنوب أفريقي التقى الشيخ ياسين في الحج

● قال متحدث باسم وزارة العدل في جنوب افريقيا ان الوزير دولا عمر قابل الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» خلال الحج في السعودية اخيرا. ولم يذكر المتحدث كما قالت وكالة رويترز، تفصيلات اخرى مكتفيا بتأكيد ان الاجتماع عقد خلال اداء عمر للحج.

المسيحيون الأرثوذكس يحتفلون بعيد الفصح في القدس

● احتفل مئات المسيحيين الارثوذكس امس بعيد الفصح المسيحي وذلك بزيارة مدفن المسيح عليه السلام في البلدة القديمة من مدينة القدس. واحتشد الحجاج والعديد منهم من اليونان واوروبا الشرقية في كنيسة القيامة [illegible]

مقتل مستعمر يهودي وجرح 4 فلسطينيين قرب الخليل

تل ابيب: من نظير مجلي

كشف اهرون دوب رئيس مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية، ان قتل المستعمر اليهودي، دوف دريبو، بأيدي رعاة فلسطينيين امس، جنوبي جبل الخليل جاء على خلفية النشاط الذين تقوم به اسرائيل لتوسيع المستعمرات.

وقال دوب «ان رجال امنه يلاحظون تحركات مشبوهة للفلسطينيين في كل منطقة يجري فيها توسيع للاستيطان الاستعماري، وان رعاة المواشي الفلسطينيين يؤدون دورا بارزا في رصد تحركات المستعمرين ويستعملون الهواتف الخلوية وكاميرات التصوير في اعمال المراقبة»، وانه لا يستبعد ابدا ان يكون هؤلاء الرعاة «بمثابة موظفين في السلطة الوطنية يتخفون بلباس الرعاة».

وكان المستعمر الإسرائيلي قد قتل اثر اشتباك وقع على حدود مستعمرة ماعون، القائمة على اراضي الخليل وبعض القرى المجاورة مثل يطا وغيرها [illegible]

المستشفى وضمدت جراحه في عيادة الطوارئ في مستعمرة قريات اربع المجاورة. وهرب الفلسطينيون بالمسدس باتجاه بلدة يطا حيث استقبلوا استقبال الابطال.

اما الرواية الفلسطينية فتقول ان الرعاة كانوا يقومون بعملهم الاعتيادي في رعي الأغنام، واذا بمجموعة من المستعمرين اليهود تداهمهم وتنظم الاعتداء عليهم، وان احدهم اشهر سلاحه، فانقض عليه احد الرعاة. وحدث اشتباك اسفر عن اصابة المستعمرين الثلاثة وجرح اربعة فلسطينيين.

واعلن وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق مردخاي، انه ينظر الى هذا الهجوم ببالغ الخطورة، ويعتبره «اغتيالا ينطوي على تصعيد خطر للهجمات الفلسطينية على اليهود». وقال «نحن الآن نقوم بالتحقيق في الموضوع. وسنطارد المعتدين حتى نعثر عليهم ونحاكمهم».

اما المستعمرون فيرون الحادث تصعيدا جديدا يندرج في خطة رسمية للسلطة الفلسطينية تقضي [illegible]

القصيبي تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن مباحثات بلير في السعودية

المحادثات السعودية - البريطانية تركزت على عملية السلام والمملكة لم تثر مسألة وجود منشقين في لندن

جدة: من سليمان نمر

غادر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير جدة صباح أمس الى عمان بعد اختتام محادثاته في السعودية التي ركزت على مسألتي العلاقات الثنائية بين لندن والرياض وعلى عملية السلام في الشرق الأوسط، كما أعلن ذلك لـ«الشرق الأوسط» الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية في لندن الذي حضر المحادثات.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد التقى الليلة قبل الماضية رئيس الحكومة البريطانية الذي زار السعودية لأول مرة، كما عقد الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي جلسة محادثات مطولة مع ضيفه البريطاني بحضور الوفد المرافق بعد حفل العشاء الذي اقامه تكريما لبلير.

وصرح القصيبي لـ«الشرق الأوسط» بأن رئيس الوزراء البريطاني أكد للجانب السعودي خلال المحادثات انه سيبذل قصارى جهده في اسرائيل من أجل دفع وتحريك عملية السلام، وان المسؤولين في الجانب السعودي عبروا لبلير عن تقديرهم للجهود التي قامت وتقوم بها بريطانيا في هذا المجال.

وأوضح القصيبي ان رئيس الحكومة البريطانية استفسر عن مجريات قضية الممرضتين البريطانيتين المسجونتين في الدمام بعد ادانتهما بقتل زميلتهما الاسترالية، وانه ابلغ بأن خادم الحرمين الشريفين تلقى رسالة من عائلتي الممرضتين ترجوان العفو عنهما، وان الملك فهد بن عبد العزيز «سينظر بعين العطف الى هذه الرسالة». وأكد القصيبي انه لم يتم تحديد اي تاريخ للعفو او غيره.

وكان رئيس الحكومة البريطانية قد صرح قبيل مغادرته جدة صباح أمس بأن ولي العهد السعودي أبلغه بأن خادم الحرمين الشريفين «سينظر بعين الاعتبار الى طلب العفو الذي تقدمت به عائلتا الممرضتين البريطانيتين وانه مقتنع بأن الملك فهد سيقوم بذلك».

ونفى السفير السعودي لدى بريطانيا أن يكون الجانب السعودي قد طرح على الجانب البريطاني خلال المحادثات مسألة وجود منشقين سعوديين في بريطانيا، وأوضح أن رئيس الحكومة البريطانية تحدث للجانب السعودي عن القانون الجديد الذي سيطرح على البرلمان البريطاني بشأن معاقبة من يتآمرون لتنفيذ عمليات إرهابية خارج بريطانيا.

وفيما يلي نص الحديث مع القصيبي:

● حول ماذا ركزت المحادثات السعودية - البريطانية في جدة؟

- المحادثات ركزت على محورين أساسيين هما العلاقات الثنائية واستعراض مختلف جوانبها وقضية الشرق الأوسط وتعلق كل من السعودية وبريطانيا أهمية كبرى على كسر الجمود وعلى تحريك عملية السلام وفي هذا الصدد نقدر من جانبنا الجهود التي قامت وتقوم بها بريطانيا في هذا المجال.

● تحدثت مصادر من الوفد البريطاني عن أن بلير طرح قضيتي الممرضتين البريطانيتين على المسؤولين السعوديين خلال لقائه مع الأمير عبد الله، فكيف تم تناول هذا الموضوع وهل هناك وعد سعودي باطلاق سراح الممرضتين؟

- اذا أردنا الدقة، فإن رئيس الوزراء البريطاني استفسر عن مجريات قضية الممرضتين، وقد أبلغه ولي العهد ان القضية انتهت بحكم الممرضتين في السجن وانها رفعت الى خادم الحرمين الشريفين وأن خادم الحرمين الشريفين قد تلقى رسالة من عائلتي الممرضتين البريطانيتين تلتمسان فيها العفو عنهما. وفي الواقع هذا هو الطريق المعتاد في معالجة هذا النوع من القضايا في السعودية، وبعد سقوط الحق الخاص يبقى الحق العام. والاعفاء عن الحق العام من سلطة راس الدولة، وقد أبلغ رئيس الوزراء البريطاني بأن خادم الحرمين الشريفين سينظر الى هذه الرسالة بعين العطف ولكن لم يتم تحديد اي تاريخ ولم يبحث اية تفاصيل.

● هل طرح الجانب السعودي موضوع وجود معارضين ومنشقين في بريطانيا متهمين بتهديد أمن دولهم الخليجية؟

- لم يشر الجانب السعودي الى مسألة وجود منشقين سعوديين في بريطانيا، لكن رئيس الوزراء البريطاني أعرب عن اعتقاده بضرورة عدم الترحيب بأي نوع من الارهابيين في بريطانيا، وقد أبلغ الجانب السعودي ما سبق ان قاله من قبل، وهو أن الحكومة البريطانية ستتقدم بتشريع للبرلمان يجعل التآمر لتنفيذ أي عملية إرهابية داخل بريطانيا او خارجها جريمة يعاقب عليها القانون. وفي الوقت الحاضر القانون البريطاني يجرم ويعاقب فقط من يتآمر لأي عمل ارهابي داخل بريطانيا فقط.

● هل عبر الجانب السعودي خلال المحادثات عن موقف معين تجاه التحرك البريطاني بشأن عملية السلام والمتمثل بجولة بلير للمنطقة، وهل هناك آمال بخروج مبادرة بريطانية لدفع عملية السلام؟

- ليست هناك مبادرة بالمعنى الدقيق للكلمة، ولكن رئيس الوزراء البريطاني اعرب عن اقتناعه بضرورة العمل على تحريك العملية السلمية وان استقرار المنطقة باكملها يعتمد على تحقيق سلام عادل في منطقة الشرق الأوسط وذكر خلال المحادثات انه سيبذل قصارى جهده في اسرائيل لدفع عملية السلام الى الأمام.

● يلاحظ من حديثكم لنا وكذلك من تصريحات رئيس الوزراء البريطاني في جدة عقب وصوله لها انه لا توجد قضايا خلافية في العلاقات بين لندن والرياض..

- بالفعل لا توجد هناك قضايا مثار خلاف، بالعكس هناك رغبة في تطوير التعاون وتعميقه وذلك عن طريق مزيد من الاستثمارات البريطانية في السعودية وبالذات في مشروع التوازن الاقتصادي.

الرئيس مبارك لدى استقباله كوهين امس (رويترز)

أكد لمبارك دعم أميركا لتحديث القوات المصرية

كوهين: مصر تؤيد بقاء العقوبات على العراق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

جدد وزير الدفاع الأميركي ويليام كوهين دعم واشنطن للبرنامج المصري لتحديث القوات المسلحة، وأعلن انه بحث مع الرئيس المصري حسني مبارك موضوع الارهاب، ضمن جملة قضايا أخرى، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الوزير الأميركي ان مصر تؤيد الابقاء على العقوبات تجاه العراق الى ان يلتزم بقرارات الامم المتحدة.

وكان كوهين يتحدث في القاهرة امس عقب اجتماعه الى الرئيس مبارك في حضور وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي وقال ان هناك مشاركة والتزاماً قوياً بين مصر والولايات المتحدة لدعم السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

ووصف اجتماعه مع الرئيس مبارك بأنه جيد للغاية إذ تم استعراض السبل التي يمكن من خلالها العمل معاً من اجل تحقيق هذا الهدف مضيفاً ان هناك اتفاقاً في الراي على ان تحقيق تقدم في التسوية الشاملة بالشرق الأوسط هو أمر أساسي للحفاظ على الاستقرار في المنطقة وانه نقل للرئيس مبارك تصميم الرئيس الأميركي بيل كلينتون على الاستمرار في دعم عملية السلام.

وذكر ان دنيس روس المنسق الأميركي لعملية السلام بالشرق الأوسط سيصل الى المنطقة من اجل استئناف المباحثات بين الأطراف. كما اوضح انه ناقش مع الرئيس مبارك موضوع الارهاب واهمية مواجهته وكذلك التزام الولايات المتحدة بسياسة احتواء العراق وايران.

وذكر ان موقف مصر كانت له اهمية لحث العراق على الامتثال لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة خلال الأزمة الأخيرة.واوضح ان اللقاء تناول كذلك علاقات المشاركة المصرية الأميركية اذ أكد للرئيس مبارك ان بلاده سوف تتابع دعمها للبرنامج المصري لتحديث القوات المسلحة وان الولايات المتحدة ستقدم لمصر خلال العام الحالي 1,3 مليار دولار كمنح كما ستواصل القوات الأميركية تدريباتها المشتركة مع مصر.

وأشار الى ان برنامج التعاون سيتضمن ايضا تقديم 50 مركبة صواريخ ستنجر وفرقاطتين وطوربيدات وصواريخ «هاربون» المضادة للسفن اضافة الى التصنيع المشترك لمركبات سحب الدبابات.

وأكد كوهين ان بلاده تعترف بدور مصر القيادي وتضحياتها من اجل السلام وانها تقدم شكرها العميق لاستمرار الجهد المصري للتوصل الى سلام بمنطقة الشرق الأوسط.من جانبه أكد المشير طنطاوي على الجهود التي يبذلها الرئيس مبارك لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط منوهاً بجهود الرئيس كلينتون.

ورداً على سؤال حول زيادة المساعدات الأميركية لمصر وهل ستشارك الولايات المتحدة في المناورات المشتركة بين مصر واليونان، قال كوهين «اننا ناقشنا كيفية تحسين مساهمتنا في دعم الأمن المصري بصفة عامة وسوف نبحث ذلك بالتفصيل خلال لقائي مع المشير طنطاوي» في وقت لاحق أمس.

وكان وزير الدفاع الأميركي قد وصل الى القاهرة في وقت سابق امس قادماً من عمان في زيارة لمصر تستمر يومين ضمن جولة شملت تركيا والأردن ثم اسرائيل واليونان وذلك في اول زيارة لمصر منذ توليه مهام منصبه في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي خلفاً لويليام بيري وزير الدفاع السابق.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن كوهين قوله: «لقد اثرنا مع الرئيس مبارك مشكلة احترام صدام حسين لقرارات الأمم المتحدة ووافق على انه يتعين ان يتقيد (العراق) بها تماماً والى ان يحدث ذلك لا يمكن رفع العقوبات».وأوضح الوزير الأميركي ان واشنطن تنتظر رؤية كيف سترد بغداد على تقرير لجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية بشأن هذه الأسلحة الذي عرضته الجمعة على مجلس الأمن.

مجلس الأمة الكويتي قد يبحث غدا صفقة الصواريخ البريطانية

الكويت: «الشرق الأوسط»

من المرجح أن يناقش مجلس الأمة الكويتي في جلسته العادية غداً «صفقة الأسلحة المتعلقة بطلب المدفع الصيني وصفقة السلاح بشأن صواريخ «سي سكوا» البريطانية للقوة الجوية»وتأتي حتمية المناقشة بعد أن أحالت لجنة حماية الأموال العامة أخيراً تقريراً بشأن صفقة الصواريخ البريطانية إلى المجلس، حيث أوضحت بأن «تراعي وزارة الدفاع - وسائر الجهات الحكومية - في العقود التي تبرمها عدم الركون إلى حسن نية المتعاقد معهم» وفي ظل الأجواء التي شهدتها العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية خلال الفترة الماضية بسبب لجوء بعض النواب إلى استخدام المساءلة السياسية والتداعيات التي نتجت عن ذلك فإن مناقشة التقرير قد تفضي إلى أزمة سياسية لا تخدم نتائجها العلاقة القائمة بين السلطتين.

ويرى أحد النواب أن مناقشة صفقة الصواريخ البريطانية انطلاقاً من توصيات لجنة المال العام ستؤدي إلى «سجال» قد تكون نتائجه غير مرضية، مشيراً إلى أن الحكومة أبرمت الصفقة خلال العام الماضي لذلك ستكون المناقشة «تحصيل حاصل».

إلاّ أن المجلس قد لا يتمكن من عقد جلسته غداً بسبب تعذر اكتمال النصاب القانوني الذي يتطلب حضور 32 نائباً من أصل 61، حيث يقوم رئيس المجلس أحمد السعدون ويرافقه وفد برلماني بجولة على عدد من الدول الأفريقية ويختتمها بزيارة لبنان.

السعدون يؤكد على ضرورة معالجة قضية الأسرى

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس الامة الكويتي احمد عبد العزيز السعدون عقب لقائه أمس الرئيس المصري حسني مبارك أن اللقاء تناول شرحا من الرئيس مبارك لمجمل الاوضاع الحالية بالمنطقة العربية وتطوراتها خاصة قضية السلام في الشرق الاوسط وكذلك قرارات الامم المتحدة بما يتعلق بامتثال العراق لآخر هذه القرارات بالاضافة الى الخطوات الخاصة باعادة التضامن العربي إلى مساره الطبيعي.

وحضر اللقاء الوفد المرافق للسعدون ورئيس مجلس الشعب الدكتور أحمد فتحي سرور ورئيس لجنة الشؤون العربية بالمجلس الدكتور عبد الاحد جمال الدين.

واضاف السعدون انه وجه الشكر للرئيس مبارك باسم الكويت حكومة وشعبا لموقف مصر المبدئي الثابت وللدور الذي تقوم به بما يتعلق بالتطورات الاخيرة بالنسبة لأزمة العراق وكذلك موقفها المبدئي في منع اي مواجهة عسكرية قد تضر بالشعبين الكويتي والعراقي وكذلك بالامة العربية، معتبرا أن هذا الموقف المبدئي لمصر قد أدى الى قبول العراق للاتفاق مع الأمم المتحدة والذي وقعه أمينها العام كوفي أنان.

كما اعرب السعدون عن أمله في أن يستمر العراق في تنفيذ هذا الاتفاق وتطبيقه لكل قرارات الأمم المتحدة «خاصة ما يتعلق باطلاق سراح الاسرى الكويتيين وهو الامر الذي يجنب الامة العربية اي مواجهة من العراق والمجتمع الدولي»وعما إذا كان هناك اعتراض كويتي لحضور العراق لقمة عربية قال السعدون: «لا توجد حتى الآن دعوة لعقد قمة عربية وحينما توجد هذه الدعوة يمكن للكويت إعلان موقفها».

ومن جانبه قال رئيس مجلس الشعب المصري انه تم خلال اللقاء استعراض شامل للقضايا العربية والموقف العربي الراهن والعلاقات الثنائية بين مصر والكويت وضرورة دعمها والعمل على تنشيط السوق العربية المشتركة والدور البرلماني الهام في متابعة تنفيذ هذا المشروع.

وقال سرور ان البرلمانات العربية انشات الآن آليات بكل برلمان لمتابعة موضوع السوق باعتبار ان هذا المشروع الاقتصادي الهام من الممكن ان يخلق مناخسا يحقق الوحدة العربية.واضاف ان الخلافات السياسية كما أعلن السعدون يمكن أن تزول بتوحيد العمل الاقتصادي العربي المشترك.

وكان السعدون قد وصل الى القاهرة مساء أول من أمس في زيارة لمصر تستمر 4 أيام بدعوة من رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور أحمد فتحي سرور، حيث التقى عددا من اعضاء مجلس الشعب المصري والدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى ورئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري وتم بحث عدد من القضايا الدولية والاقليمية الهامة في مقدمتها قضية السلام والوضع بالخليج والعلاقات البرلمانية بين مصر والكويت ووسائل دعمها.

ممثل لأسر ضحايا انفجار لوكربي يتحدث عن تقدم مع طرابلس

طرابلس - اف.ب: اعرب احد ممثلي اسر الضحايا البريطانيين في انفجار لوكربي الذي اوقع 270 قتيلا في 1988، عن ارتياحه أمس للمحادثات التي اجراها في طرابلس مع المسؤولين الليبيين.

وفي تصريح للصحافيين اكد جيم سواير الذي فقد ابنته في الحادث انه سجل خلال المحادثات احراز تقدم نحو امكان محاكمة المواطنين الليبيين اللذين يشتبه في ضلوعهما في انفجار طائرة بان.ام. الاميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا.

يذكر ان الامم المتحدة تفرض على ليبيا منذ 1992 حظرا جويا وعسكريا لرفضها تسليم المواطنين الليبيين الى القضاء في بريطانيا او الولايات المتحدة لمحاكمتهما.

وأوضح سواير الذي وصل مساء أول من امس إلى طرابلس انه اجرى وروبرت بلاك استاذ القانون في إدنبره (اسكوتلندا) محادثات مع مسؤولين ليبيين استغرقت ساعتين واعرب عن الامل في لقاء الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

العقوبات على العراق لا تمنع الأدوية أو الأغذية عن الشعب

بقلم ديريك فاتشيت *

حالة الطفلة العراقية مريم حمزة التي وصلت الى بريطانيا لتلقي العلاج من سرطان الدم (اللوكيميا)، تلقي الضوء على محنة المدنيين في العراق. ومن شانها ايضا ان تساهم في تجديد المطالبة بالغاء العقوبات المفروضة على البلاد.

ويمكن ان افهم رد الفعل هذا، لكنني اعتقد انه مضلل تماما. فالعقوبات المفروضة على العراق لا تمنع وصول الادوية والاغذية الى الشعب العراقي. كما ان واردات الادوية والاغذية لم تحظر.

يضاف الى ذلك ان بريطانيا حرصت منذ فرض العقوبات المذكورة على بذل جهود مستمرة لتجنب الاضرار بالمدنيين، وان يكون التاثير الى اقصى حد على النظام.

وكانت بريطانيا قد قدمت اقتراحا عام 1991 بالقرار 706 الذي يسمح للعراق ببيع النفط مقابل حصوله على الامدادات الانسانية المتمثلة في الادوية والاغذية، غير ان صدام هو الذي رفض تطبيق هذا المشروع. وحاولنا مرة اخرى خلال العام نفسه باصدار القرار 1712 الا ان صدام حسين تجاهله مرة اخرى.

حاولنا مرة ثالثة عام 1995 اجازة القرار 986 الخاص بصيغة النفط مقابل الغذاء ويسمح للعراق ببيع ما قيمته ملياراً دولار اميركي من النفط خلال ستة اشهر للانفاق على الغذاء والدواء، بالاضافة الى الاحتياجات الانسانية الاخرى مثل تحسين امدادات المياه وصحة البيئة وازالة الالغام من المناطق الزراعية. هذه، دون شك، هي الجوانب التي تؤثر مباشرة على حياة اطفال العراق. كما ان تحقيق الاشياء المشار اليها يعني ان اطفال العراق لن يواجهوا اي معاناة بسبب الجوع او نقص العلاج. اما عدم حدوث اي من هذه الاشياء، فسببه اعتراض صدام على الاقتراحات المطروحة وقطعه الطريق امام جهود ومحاولات منظمة الأمم المتحدة الساعية الى مساعدة الشعب العراقي.

رفضت الحكومة العراقية القرار 986 لفترة اكثر من عام، وعدة اشهر عقب ذلك منعت تطبيق القرار. وحتى عندما باع العراق نفطه حسب ما هو منصوص عليه في القرار، حول صدام حسين عائدات النفط الى الانفاق الحكومي بدلا من توجيهها الى مساعدة الشعب العراقي.

الخلاصة التي لا مفر منها هي ان صدام حسين لا يضع اي اعتبار لمعاناة شعبه، ومحنته، فقد رفض باستمرار محاولات منظمة الامم المتحدة للمساعدة مفضلا استخدام معاناة المواطنين اداة في استراتيجيته الدعائية.

انفق صدام حسين حوالي مليار دولار على قصوره الرئاسية. كما يعيش ومؤيدوه المقربون حياة بذخ ورفاهية على العكس تماما من المعاناة والظروف الطاحنة التي تعيشها الغالبية.

وانفق صدام مبالغ طائلة على برامج الاسلحة، اذ انشا مجمعات عديدة مثل مصنع الحكم الذي تبلغ مساحته 18 كيلومترا مربعا، وظهر انه ينتج بكتيريا الانثراكس (الجمرة الخبيثة) بدلا عن علف الحيوانات حسبما زعم في البداية. وكما هو موثق لدى اللجنة الخاصة، فان صدام حسين انفق اموالا بغرض الحيلولة دون اكمال اللجنة لمهمتها المتعلقة بالتحقيق في برامج اسلحة الدمار الشامل العراقية، ولذا تاجل اليوم الذي كان من المفترض ان تكمل فيه اللجنة الخاصة مهمتها لترفع بعد ذلك العقوبات. واذا نفذ صدام حسين تعهداته بالتخلص من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية مع السماح للجنة الخاصة بالتاكد من ذلك لكانت العقوبات قد رفعت قبل فترة طويلة.

رغم مواقف صدام حسين تجاه المجتمع الدولي ما تزال المملكة المتحدة، على وجه الخصوص، تحاول تحسين حياة الشعب العراقي. ويذكر ان الامين العام للامم المتحدة قد اوصى في احد التقارير التي سلمت الى مجلس الامن في يناير (كانون الثاني) الماضي بزيادة برنامج «النفط مقابل الغذاء»، واتخاذ خطوات باتجاه تحسين الموارد الرئيسية ذات الصلة بالاحتياجات الانسانية الاساسية.

وردا على هذا التقرير اقترحنا مشروع القرار 1153 الذي زاد برنامج النفط مقابل الغذاء الى اكثر من الضعف، الى 5,2 مليار دولار. ويضم هذا القرار الاحتياطات اللازمة للتاكد من استخدام المبالغ الاضافية لمساعدة الشعب العراقي، اذ يمكن ان يتم توظيفها في استيراد كميات اضافية من الاغذية والادوية.

ويمكن حسب الحجم الجديد للبرنامج تنقية المياه وتحسين مستوى صحة البيئة لمئات الآلاف من العراقيين واعادة الكهرباء الى المنازل ومساعدة المزارعين في زيادة انتاجهم.

لا يمكن تحقيق هذه الاهداف الا في حالة ابداء صدام حسين لتعاون كامل مع الامم المتحدة في تطبيق البرامج الانسانية.

ومنذ عام 1991 تبرعت المملكة المتحدة بما قيمته 94 مليون جنيه استرليني من المساعدات للعراق لتكون بذلك ثاني اكبر الدول المتبرعة للعراق. يضاف الى ذلك الدور المهم الذي لعبته المنظمات البريطانية غير الحكومية في المشروعات الانسانية داخل العراق بما في ذلك اعادة تعمير القرى وتحسين مستوى الزراعة وازالة الالغام، وفي الآونة الاخيرة، اعلنت زميلتي وزيرة التنمية الدولية عن قيام المملكة المتحدة بتنفيذ مشروعات انسانية في مناطق وسط وجنوب العراق.

لا شك ان منظمة الامم المتحدة بذلت جهدا مقدرا وسط الظروف السيئة والمعقدة في تطبيق برنامج النفط مقابل الغذاء حتى الآن. ومن المؤكد ان المنظمة ستستمر في جهودها المذكورة عقب مضاعفة حجم البرنامج حسب القرار 1153. وهذه بالتاكيد مهمة صعبة، ولذا نعقد اجتماعا خاصا بالجهود الانسانية اليوم وغدا في لندن. ومن المنتظر ان يجمع اللقاء المذكور مجموعة من الخبراء والمتخصصين لتقييم الاوضاع الانسانية والاحتياجات ومدى التقدم في هذا المجال.

لا نسعى الى تحقيق الكمال، فكل ما نامل فيه هو تمكن المشاركين في اللقاء المذكور من تحديد بعض الخطوات التي يمكن ان تحدث فرقا عمليا وملحوظا في حياة المواطنين العراقيين. فهذه على وجه التحديد هي رغبتنا.

* وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية

اعتذار تركيا وسورية والأردن عن عدم الحضور

الكويت تمثل دول الخليج في اجتماع تستضيفه بريطانيا اليوم حول المساعدات الإنسانية للعراق

الكويت: من فارس السلمان
لندن: «الشرق الأوسط»

قال سفير بريطانيا لدى الكويت جراهام بويس ان الاجتماع الدولي الذي تستضيفه بلاده اليوم وغدا حول المساعدات الانسانية للعراق لن يناقش الجانب السياسي او كيفية اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين.

وأكد بويس في مؤتمر صحافي عقده في مقر السفارة ان الاجتماع الذي تشارك به الكويت ممثلة لدول مجلس التعاون الخليجي سيبحث كيفية تقديم المساعدات الانسانية للشعب العراقي، الذي ما زال يعاني على الرغم من جميع جهود المجتمع الدولي التي تبذل لمساعدته، مؤكدا ان الحكومة العراقية غير متعاونة مع الجهود الدولية.

واعترف بويس بأن مساعدة الشعب العراقي مهمة شاقة وليس لها اجابات سهلة ولكن «علينا ان نقدم كل ما في وسعنا».

ويشارك في الاجتماع الى جانب بريطانيا والكويت ودول الاتحاد الاوروبي والمفوضية الاوروبية للاتحاد والولايات المتحدة، واليابان وكندا والنرويج وروسيا وممثل عن الاتحاد العالمي للمنظمات غير الحكومية وممثلون عن الامم المتحدة. وتقتصر المشاركة الكويتية على حمود البرجس رئيس جمعية الهلال الاحمر وعن المشاركة في الاجتماع الذي يعقد في لانكاستر هاوس في لندن قال بويس «اعتذرت عن عدم المشاركة كل من سورية وتركيا والاردن، علما أن الاجتماع غير سياسي ويهدف الى مساعدة الشعب العراقي للخروج من الازمة التي يعيشها». واشار الى انه منذ ان فرضت العقوبات على العراق قادت بريطانيا الجهود في محاولة لتقليل الآثار المترتبة على الشعب العراقي وزيادة هذه الآثار على النظام.

وفي عام 1991 تبنينا القرار رقم 706 - النفط مقابل الغذاء - غير ان صدام حسين هو الذي رفض تطبيقه».

واضاف «وفي نفس السياق حاولنا تنفيذ القرار 712 الذي اقرته الامم المتحدة، غير ان صدام حسين تجاهله. وفي عام 1995 حاولنا للمرة الثالثة وعبر قرار النفط مقابل الغذاء، السماح للعراق ببيع ملياري دولار كل 6 أشهر وصرف العائدات ليس فقط على الغذاء والدواء بل على كل المستلزمات الحياتية الاخرى مثل المياه ومستلزمات البيئة الزراعية بما يحقق نقلة نوعية للعراقيين»، مؤكدا ان هذا يعني انه لن يكون هناك طفل عراقي جائع او مريض او دون عناية صحية.

واستدرك قائلا «غير ان هذا لم يحدث لأن صدام حسين وقف عقبة امام محاولات الامم المتحدة الرامية الى مساعدة الشعب العراقي».

وقال بويس ان العراق انفق اموالا ضخمة على برنامجه التسليحي مثل انشاء مجمع «الحكم» بمساحة 18 كيلومترا مربعا، مشيرا الى ان هذا المجمع ينتج غاز الانثراكس وليس لصناعة اعلاف الحيوانات كما ادعى. واضاف كما انفق اموالا ضخمة من اجل منع المفتشين الدوليين من اتمام جولاتهم بحثا عن الاسلحة. وخلص الى القول انه لو نفذ العراق التزاماته تجاه الامم المتحدة لرفعت العقوبات منذ زمن بعيد.

موجز

الكويت تشتري أقنعة واقية من الغاز من ألمانيا وفنلندا

● تسلمت الكويت50 الف قناع واق من الغاز من المانيا وطلبت 12 الف قناع من فنلندا تحسبا لاحتمال شن العراق هجوما بالاسلحة الكيماوية، وفقا لما نقلته رويترز أمس عن مسؤولين كويتين. وسلمت الطبية الالمانية لادارة الدفاع المدني الكويتية.

وقال عميل لشركة دراجر سيشرهايتس تكنيك الالمانية ان الكويت تسلمت الاقنعة تنفيذا لاتفاق بين الحكومات تشترك فيه الولايات المتحدة وتبلغ قيمته نحو سبعة ملايين دولار.

وفي الاسبوع الماضي قالت مجموعة كميرا النرويجية للكيماويات والاسمدة ان وحدة السلامة التابعة لها ستتسلم الحرس الوطني الكويتي 12 الف قناع.

رسالة للشيخ زايد من أمير الكويت

● تسلم الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة قبل ظهر أمس رسالة من أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، نقلها الشيخ فهد سالم العلي الصباح مساعد مدير الهيئة الإدارية والتدريب للحرس الوطني الكويتي خلال استقبال الشيخ زايد له بقصر البحر.

ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» تتناول الرسالة علاقات البلدين وتطورات الأوضاع في المنطقة.

الجالية السودانية في الإمارات تصوت على الدستور

● طلب السودان رسميا أمس من الحكومة الإماراتية تصريحا لإجراء استفتاء على الدستور السوداني الجديد بين أبناء الجالية السودانية في الإمارات خلال شهري مايو (ايار) ويونيو (حزيران) المقبلين.

وذكر مراسل «الشرق الأوسط» أن ذلك ورد في مذكرة تسلمها سيف بن سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية الإماراتي بالإنابة خلال استقباله عبد الرحمن حمزة الريح القائم بالأعمال السودانية بالإنابة في ابوظبي.

الرئيس النمساوي يحتفل بإعادة انتخابه

● أعرب الرئيس النمساوي توماس كليستيل عن سعادته وسروره لاعادة انتخابه امس بسهولة لولاية ثانية مدتها ست سنوات. واستنادا الى التقديرات الاولى التي اعلنها التلفزيون النمساوي بعد اغلاق مكاتب الاقتراع حصل كليستيل على اكثر من 64 في المائة من الاصوات مما يتيح اعادة انتخابه من الدورة الاولى. ونقلت وكالة الانباء النمساوية عن كليستيل قوله: «هذه النتيجة تشكل تأكيدا واضحا لسلامة ادارتي وسموها على الاحزاب الأخرى».

وصف بعض الأنباء عن حادث العيلفون بأنها «تشويش»

الرئيس السوداني ينفي تقارير إطلاق رصاص على المجندين

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نفى الرئيس السوداني الفريق عمر البشير التقارير عن اطلاق الرصاص على مجندي الخدمة الوطنية الالزامية بمعسكر العيلفون جنوب شرق الخرطوم.

وقال وهو يخاطب اجتماعات هيئة الشورى بالمؤتمر الوطني «ان ما تردد حول ذلك الأمر مجرد تشويش وان القوات المسلحة والجهات الأمنية الأخرى قامت بتحقيقات وتوصلت لعدة توصيات حول هذا الأمر (لم يفصح عنها)».

وتعد هذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها رئيس الجمهورية عن هذا الحادث الذي وقع يوم 12 ابريل (نيسان) الحالي. وقالت المصادر الحكومية في حينه ان اكثر من 50 مجنداً ماتوا غرقاً وهم يحاولون الهرب من المعسكر، بينما قالت مصادر مستقلة ان 129 شاباً لقوا حتفهم في الحادث.

وقال الفريق البشير انه عقب حملة التجنيد الأخيرة تم تسريح حوالي 50% من المجمعين للخدمة الوطنية نتيجة لحالات مختلفة.

وأعلن الرئيس السوداني مساء أمس امام هيئة الشورى التي تضم 650 عضواً «ان هناك عدة ملفات بين السودان ومصر تجري معالجتها منها الملف الأمني وملف حلايب والملف المتعلق بالمؤسسات المصرية في السودان». وقال وهو يتحدث عن مفاوضات السلام المقبلة مع حركة قرنق في نيروبي يوم 30 ابريل الحالي «اننا في وضع متقدم في ظل اتفاقية الخرطوم للسلام والدستور، وهما يمثلان الاجابة على كل الأسئلة المطروحة من قبل المتمردين».

ويزور الخرطوم منذ يوم الخميس الماضي وفد مصري برئاسة السفير فؤاد احمد يوسف للبحث في الملفات المطروحة، كما يصل خلال الأيام القليلة المقبلة الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي. ويلتقي اللواء عبد الرحيم محمد حسين وزير الداخلية خلال تمثيله السودان في اجتماعات وزراء الداخلية العرب في القاهرة بالمسؤولين المصريين في اطار متابعة الملف الأمني بين السودان ومصر.

ومن جهته قال الدكتور حسن عبد الله الترابي الأمين العام للمؤتمر الوطني عقب اجتماعات هيئة الشورى ان الهيئة استعرضت الخطة الثلاثية للمؤتمر الوطني التي تشتمل على الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية وقضايا الأمن والدفاع بغرض تنزيلها للمواطنين. وحول الدستور قال الترابي انه سيتم عرضه على الكيانات السياسية وان بعض رموز المعارضة الشمالية عارضت كل مواد الدستور حتى اليوم رغم انه في صالحهم. والدستور قد كفل حريات العقيدة والفكر والثقافة.

وتعقد هيئة الشورى وهي المستوى الثاني للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي)، اجتماعاً كل ستة اشهر، الا ان اجتماع امس كان اجتماعاً طارئاً دعت له هيئة القيادة لمناقشة الخطة الثلاثية التي لم تعلن تفاصيلها بعد.

بينما تتحدث طهران عن تسوية معظم «الملفات الخلافية»

قرار إنشاء إذاعة أميركية باللغة الفارسية يثير اتهامات إيرانية بالعودة إلى «السياسات القديمة»

طهران: «الشرق الأوسط»

وصف المتحدث الرسمي باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي مشروع تشغيل محطة ارسال اذاعية جديدة في الولايات المتحدة «بالمحاولة اليائسة لايجاد اجواء طيبة لدى الرأي العام الايراني تجاه الولايات المتحدة الأميركية».

واضاف المسؤول الايراني «بان الخطوة الجديدة تاتي في اطار السياسات القديمة لواشنطن مما يؤكد بوضوح اكثر حالة التناقض التي يعيشها المسؤولون الأميركيون في الخطابات والممارسة، تجاه ايران.

وختم الناطق باسم الخارجية الايرانية قوله «بان الشعب الايراني يمتلك الوعي اللازم لمواجهة انواع الالاعيب الأميركية».

تجدر الاشارة الى ان الرئيس بيل كلينتون وافق على مشروع قرار للكونجرس الأميركي يقضي بانشاء محطة ارسال اميركية جديدة ناطقة بالفارسية بكلفة 900 الف دولار يعتقد ان المعارضة الايرانية ستساهم في برامجها، وكانت اخبار متواترة لمصادر قد ذكرت بأن المعارضة الايرانية حاولت ان تنشئ مثل هذه المحطة في مصر إلا ان زير الخارجية المصري عمرو موسى عارض هذه المحاولة بعد عودته من مؤتمر قمة طهران الاسلامي ودعا الى احترام قواعد العلاقات الدولية مع طهران معتبراً ان من شان هذه المحطة تخريب جهود التقارب العربي الايراني الامر الذي دفع بالمعارضة الايرانية الى التوجه للولايات المتحدة.

في هذه الأثناء قال المستشار الحقوقي لرئاسة الجمهورية الايرانية الدكتور افتخار جهرمي انه تمت تسوية 3918 ملفاً خلافياً بين ايران والولايات المتحدة ولم يبق سوى 34 ملفاً «قيد البحث» في محكمة لاهاي أبرزها ملف مشتريات الأسلحة في اواخر عهد الشاه رضا بهلوي المعروفة بمشتريات F.M.Sa قال ان ايران طالبت اميركا بمليارين و800 مليون دولار والفوائد المترتبة عليها منذ ذلك الحين.

وأضاف المستشار ان ايران تسلمت حتى الآن 173 مليون دولار منها والدعوى لا تزال قائمة ضد واشنطن في محكمة لاهاي.كما اكد المستشار الرئاسي «بأن نحو عشرة مليارات دولار هي مقدار الأموال الايرانية المجمدة والتي حصلت طهران منها على أربعة مليارات حتى الآن بينما تمت تسوية الديون الأميركية على ايران من العهد السابق بواسطة المليارات الستة المتبقية».وختم افتخار جهرمي قائلاً: «ليس هناك اكثر من خمسة ملايين دولار من الأموال الايرانية المجمدة في الولايات المتحدة والتي هي عبارة عن اموال الخارجية الايرانية تم حجزها من جانب الادارة الأميركية».

وهكذا يكون حجم الأموال الايرانية المجمدة لدى واشنطن خمسة ملايين دولار فقط حسب المستشار الرئاسي الايراني، كما ان أغلب الملفات الخلافية في طريقها الى الحل أو قد تم حلها الامر الذي يجعل من مشروع انشاء محطة ارسال اميركية مناهضة لايران ليست سوى مشروع ابتزاز اميركي صهيوني بنظر بعض المحللين السياسيين الايرانيين الهدف منه اغلاق الابواب امام اجواء الحوار الشعبي والأكاديمي التي نشطت عقب تسلم الرئيس الايراني الاصلاحي محمد خاتمي.



الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان تواجه احتمالي «الإجراء» و«الإرجاء»

بيروت: من محمد سلمان

بعد أن حددت الحكومة اللبنانية مواعيد اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية رسمياً تداخلت وقائع التحضيرات لاجرائها وتوقعات ارجائها وتدافع النواب كالوزراء في اتجاه القواعد الشعبية والنقابية والحزبية لاستقطابها واحتوائها في تشكيل اللوائح الائتلافية او المتنافسة، مما اشاع في اوساط الرأي العام احتمالات عدة، منها:

1 - إن الحكومة حزمت امرها، واتخذت قرارها، وهيأت صناديق الاقتراع، وكأن هذه الانتخابات حاصلة بالفعل غداً.

2 - إن الحكومة، توخت من خلال «حماسها» الانتخابي، «تسخين» برودة الناس واثارة «الحس البلدي» لديهم، كي تزيل من انشائهم وأسماعهم عدم ثقتهم وقلة اطمئنانهم بأن الدعوة الى الانتخابات البلدية هي مثابة منكرة سياحية الى عالم الوعود الرسمية المنسية.

3 - إن اجراء الانتخابات وارجاءها يسيران في خطين متوازيين، نظراً الى حال «التقلب» المعهودة في اتخاذ القرارات الرسمية ثم التراجع عنها لاسباب «عليا» و«وسطى» و«دنيا»، ونظراً الى «تضاريس» الحالة الاقليمية العامة بابعادها التفاوضية وغير التفاوضية.

هذه الاحتمالات قد يتم تداولها اعلامياً الا ان المرجح ان تكون الانتخابات البلدية والاختيارية حاصلة «مائتين في المائة»، كما قال وزير الداخلية ميشال المر وان تكون الحكومة عازمة بالفعل على إزالة «التحفظات» واسقاط الشكوك، وازاحة ممنوعات وحواجز مرئية وغير مرئية من امام العملية الانتخابية.

والقائلون بأن الانتخابات ستتم في مواعيدها المحددة، يستندون في ذلك الى الآتي:

اولاً: ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري يرون في اجراء الانتخابات ترجمة ميدانية للتوافق الذي حصل بينهم تحت سقف قمة اللاذقية اللبنانية - السورية الموسعة الاخيرة.

ثانياً: ان الانتخابات البلدية هي «البنية التحتية» السياسية والانتخابية للانتخابات النيابية المقبلة حيث يعتبر كل نائب ووزير حالي وكل طامح الى مقعد نيابي ووزاري في المستقبل أن حجم «نفوذه» البلدي، سوف يحدد حجم نفوذه وحظوظه في الفوز بهذا المقعد وبالتالي المشاركة في الحياة السياسية العامة، ولذا دخل السياسيون الحاليون واللاحقون في سباق مع الوقت وفي اتجاه الناخبين لاحياء نفوذ كان لهم او يريدون ان يكون وتأمين فوز يسعون اليه، من خلال وعود «وخدمات» تقدم الى هؤلاء الناخبين.

ثالثاً: اقتناع المسؤولين بضرورة ووجوب تجديد «الطواقم الادارية» في البلديات التي مضى عليها ما يقارب ربع قرن من الجمود والترهل، بسبب عدم انتخاب مجالس بلدية واختيارية جديدة، إذ أن آخر انتخابات من هذا النوع جرت في العام 1963 مما ادى الى فقدان وشلل الخدمات والمشاريع البلدية الانمائية وغيرها.

رابعاً: ان الانتخابات البلدية السليمة هي القاعدة والمضمون والمنطلق لتحقيق «اللامركزية الادارية» الذي نص عليه الدستور ووثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ «اتفاق الطائف» في باب «الاصلاح الاداري».

النقاط المشار اليها، تقابلها نقاط من الشك والحذر والتحوط لدى الناس على النحو الآتي:

1 - ترجيح الشك في اجراء الانتخابات اذا ما لمست الحكومة، من خلال تحقيقاتها الخاصة، ان نتائج هذه الانتخابات ستأتي بمن لا يحمل «أفكارها» ولا ينسج على «منوالها»، فتسارع الى التذرع بغير سبب محلي او اقليمي لتأجيلها.

2 - الحذر من أن تعمد الحكومة الى تشكيل «لوائح بلدية» او ما يسمى عادة «لوائح السلطة» وتفرضها على الناس (بالترغيب او بالترهيب).

3 - التخوف من اصطناع «خلافات» وافتعال «منازعات اهلية برعاية حكومية «خفية» هنا وهناك وخصوصاً في المدن الكبرى بعدما اسقط مجلس النواب خيار تعيين ثلث أعضاء المجالس البلدية لهذه المدن الذي ورد في المشروع الحكومي المتضمن تعديل بعض احكام قانون الانتخابات البلدية الذي اقره المجلس قبل بضعة اشهر وذلك بغية ارجاء الانتخابات بحجة «الحفاظ على السلم الاهلي».

هذه المخاوف والتحفظات والشكوك دفعت الحكومة - وعلى لسان نائب رئيسها ووزير الداخلية ميشال المر - الى طمأنة الناس بأن الانتخابات البلدية ستجري في مواعيدها، وبأن الحكومة «غير منحازة» لأي فريق ضد آخر كي يختار المواطنون ممثليهم الحقيقيين في المجالس البلدية والاختيارية بعيداً عن اي إلزام واكراه وعن اي ضغوط مادية ومعنوية.

وتعليقاً على ذلك، قال رئيس الحكومة السابق عمر كرامي: «نتمنى أن يصدق الناس اقوال الحكومة ولمرة واحدة في هذا الشأن كي لا يصدقوا مخاوفهم وشكوكهم تجاه اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية».

طرح مردخاي للقرار 425 محاولة إسرائيلية لوضع أوراق الانسحاب بأيدي الدول الكبرى

باريس: من شكري نصر الله

يبدأ هذه الأيام، تحرك سوري - لبناني على مستوى رفيع للرد على تطورات أزمة الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. وقد انتهت لجنة سورية - لبنانية مشتركة من وضع رد خطي على هذه التطورات سوف يتولى ابلاغه لعدد من عواصم الدول الكبرى كل من رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

ويأتي هذا الرد بعد سلسلة من ردود الفعل المتلاحقة بدأت بمشروع مردخاي للانسحاب من لبنان، ثم بالكلام ذي المعنى المزدوج الذي صدر على لسان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.. ثم برسالة مادلين اولبرايت الى كل من لبنان وسورية قبل عدة ايام التي تضمنت تحذيرات مبطنة للبنان اشد صرامة من تلك التي ابلغتها باريس لبيروت ودمشق خلال لقاء الرئيس شيراك برئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، ورسالة وزير خارجية فرنسا لوزير خارجية لبنان قبل ثلاثة اسابيع.

واستناداً الى مصادر لبنانية، فقد بعثت مادلين اولبرايت اخيراً الى فارس بويز.. ودمشق رسالة جاء فيها انها بعد ان استقبلت وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي واستمعت منه الى مشروعه الخاص بالانسحاب من الأراضي المحتلة في جنوب لبنان، ترى ان العرض الاسرائيلي جدي.. وان وزير الدفاع مردخاي صادق في شرحه للمشروع، وقالت اولبرايت «ان واشنطن لا ترى في الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ما يتعارض مع عملية السلام الشامل، وبما انه كذلك «فانا احتكم على ان تأخذوه بالجدية اللازمة».

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان دمشق تبلغت رسالة مشابهة للرسالة اللبنانية لكنها ركزت على ان انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان «لا يجب أن يفهم منه انه عزل لسورية او تجميد للتفاوض معها».

وطبقاً لهذه المصادر فان رسالة اولبرايت كشفت بعضاً من أوجه التباين في وجهات النظر داخل الحكومة اللبنانية نفسها.. ففي حين يرى فارس بويز ان التشدد اللبناني في الحديث عن تلازم المسار اللبناني مع المسار السوري قد لا يقدم كثيراً للاستراتيجية السورية ويرى ان الافضل ان يعالج القرار 425 على اساس انه مطلب لبناني ودولي وان اسرائيل هي التي تعرقله.. يرى رئيس الحكومة رفيق الحريري ان الافضل للبنان ان يستمر في ربط مساره بالمسار السوري مهما كانت النتائج لان لبنان مدين اساساً لسورية بجعل القرار 425 مطلباً اسرائيلياً عاجلاً. ويقول الحريري انه كان ممكناً للبنان ان يفصل بين موقفه وموقف سورية من القرار لو ان اسرائيل نفذته دون قيد او شرط كما هو وارد في نصه الدولي.

ولم يقتصر تباين وجهات النظر اللبنانية داخل الحكم حول هذه النقطة بالذات، بل تعداها الى نقطتين اخريين هما:

1 - الموقف اللبناني والسوري من الأمين العام للأمم المتحدة.

2 - الموقف العربي من المشروع الاسرائيلي والرد اللبناني - السوري عليه.

في ما يخص الموقف العربي، ترى اوساط لبنانية ان الدول العربية لم تقل كلمتها الجماعية بعد حيال تطبيق القرار 425 فهناك مواقف عربية فردية تعلن كلها ان على اسرائيل ان تنسحب من جنوب لبنان دون قيد او شرط. لكن ليس هناك موقف عربي واحد حيال ما يلي الانسحاب او ما يجب عمله اذا انسحبت اسرائيل من جانب واحد.. او اذا انسحبت صورياً وفاجأت الجميع بضربة عسكرية قوية للبنان او القوات السورية الموجودة فوق الاراضي اللبنانية.

اما في ما يخص الأمين العام للامم المتحدة، فان بعض اللبنانيين يرون ان الحكومتين السورية واللبنانية تناولتا الأمين العام بالنقد من دون حسابات دقيقة لنتائج هذا النقد، فالامين العام هو سيد القرارات الدولية، وهو غير ملزم بما تعلنه اطراف القرار 425 سواء على الجانب الاسرائيلي او على الجانب السوري - اللبناني، وعلى فرض ان الأمين العام مقرب من اميركا وبالتالي من اسرائيل.. فان انتقاده لا يعود بالفائدة على لبنان وعلى القرار 425 وكان حرياً بالحكومة اللبنانية ان تجد بديلاً ايجابياً مقبولاً لموقفها السلبي القائل «لا نريد ولا نقبل»، على سبيل المثال، ماذا يمنع السلطة اللبنانية ان تقول ان لبنان موافق على الانسحاب الاسرائيلي ويترك للأمين العام المحافظة على تطبيقه بما لا يسيء للارض اللبنانية والسيادة اللبنانية، وتتساءل هذه الأوساط عن موقف لبنان اذا ما قرر الاسرائيليون تنفيذ انسحاب جزئي يتبعونه بضربة عسكرية قوية رداً على عمل عسكري بسيط، هل سيكون الأمين العام مع او ضد الشكوى اللبنانية المحتملة في هذه الحال؟ وتشير الأوساط اللبنانية الى الشبه الحاصل بين ما يجري الآن حيال مشروع مردخاي وما جرى في يناير (كانون الثاني) 1983 عندما كانت القوات السورية تحاصر ياسر عرفات في طرابلس، في شمال لبنان، فقد صدرت في تلك الأيام نداءات دولية وعربية لاخراج عرفات وجنوده من طرابلس بواسطة الامم المتحدة، لكن لبنان رفض ذلك رسمياً وأبلغ مجلس الأمن انه لا يريد للأمم المتحدة ان تتدخل بشأن لبناني محلي، وفعلت سورية الأمر نفسه وأبدت اعتراضها على عقد جلسة لمجلس الأمن الدولي لبحث مصير عرفات وقواته. غير ان مجلس الأمن سرعان ما انعقد وقرر ارسال بواخر تحمل علم الامم المتحدة الى مياه لبنان.. فخرج عرفات وجنوده تحت الحراسة الدولية.. وخسر لبنان حجته امام مجلس الأمن.. وما هو اليوم يكرر الانتقاد نفسه لمجلس الأمن والامم المتحدة وأمينها العام، في حين انه محق مائة بالمائة في ربط مساره بالمسار السوري من حيث ضرورة تطبيق القرار 425 بحرفيته.

من فرنسا بالذات.. يبدو الأمر مختلفاً بعض الشيء، واستنادا الى مصادر فرنسية، فان اسرائيل لم تطرح الانسحاب من جنوب لبنان حباً بلبنان او بسيادة لبنان، بل لأنها جمدت اتفاق اوسلو.. ورفضت استئناف المفاوضات مع سورية من حيث توقفت في فبراير (شباط) 1996، وتريد الآن ان تضع الدول الكبرى، وخاصة الولايات المتحدة الأميركية أمام استراتيجية اسرائيلية جديدة هي: لبنان اولاً.. ثم فلسطين اولاً.. ثم الجولان اولاً.. أي: الانفراد بكل طرف عربي كل على حدة وجعله أمام الخيار الصعب: إما البقاء الاسرائيلي في أرضه.. أو التفاوض المشروط.

ويقول الفرنسيون ان المشروع الاسرائيلي الجديد لا يحظى بموافقة اميركية او اوروبية، بل بسكوت اميركي وضعف اوروبي، فالولايات المتحدة تضع جدول مبادرتها على النحو الآتي: فلسطين اولاً.. ثم سورية ولبنان معاً على طاولة المفاوضات، لكنها لا تضغط بما يكفي لجعل مبادرتها اقوى من المطلب الاسرائيلي، أما اوروبا فلا تستطيع ان تفعل شيئاً ترفضه اسرائيل ولا توافق عليه واشنطن ولذلك، تبدو اسرائيل متفردة بوسائل الضغط ووسائل السلام معاً. وطبقاً للفرنسيين فان مشروع مردخاي لم يكن سوى محاولة اسرائيلية لوضع اوراق اسرائيل على طاولة الدول الكبرى، فاذا وافقت هذه الدول يحصل الانسحاب المشروط من جنوب لبنان.. واذا اعترضت او رفضت تكون اسرائيل قد غيرت مسار الأزمة من مفاوضات من اجل السلام الشامل ترفضها اصلاً الى محادثات ثنائية مرفوضة من العرب.

ويرى الفرنسيون ان الانسحاب غير المشروط قد يؤدي الى مزيد من التوتر فينعقد مجلس الأمن، ويصدر قراراً جديداً بديلاً عن القرار 425 وعندئذ تعود الأزمة الى نقطة الصفر.

الحريري يبدأها غدا بلقاء مع مبارك

حملة دبلوماسية لبنانية لشرح رفض بيروت لأي «شروط» إسرائيلية حول القرار 425

بيروت - القاهرة: «الشرق الأوسط»

يصل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى القاهرة غداً في زيارة رسمية يلتقي خلالها الرئيس المصري حسني مبارك لشرح الموقف اللبناني في الطروحات الاسرائيلية الاخيرة حول تنفيذ القرار 425 المتعلق بالانسحاب من جنوب لبنان المحتل.

وتعتبر هذه الزيارة باكورة تحرك دبلوماسي لبناني في اتجاه الدول العربية والاجنبية في اطار حملة سورية - لبنانية مضادة لـ«المناورة» الاسرائيلية التي يعتبرها البلدان محاولة «لشق الصف» و«فصل المسارين التفاوضيين».

وقالت اوساط حكومية لبنانية امس ان الزيارة تأتي تلبية لدعوة مصرية، وانه سيتم خلالها بحث تطورات الاوضاع في المنطقة وانعكاسها على مجرى العملية السلمية، خصوصاً ما يتعلق بالطرح الاسرائيلي المشروط حيال القرار 425، مؤكدة أن لبنان وسورية «يرفضان هذه الشروط جملة وتفصيلاً».

اما في بيروت فسوف تجري لقاءات بين وزير الخارجية فارس بويز وسفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن المعتمدين في لبنان لشرح الموقف اللبناني الرسمي.

وستلي هذه اللقاءات جولة خارجية لرئيس الحكومة رفيق الحريري والوزير فارس بويز الى عواصم الدول الكبرى، للتأكيد على موقف المسؤولين اللبنانيين الرافض لأي مفاوضات حول القرار 425 باعتباره حكماً دولياً يحتاج الى التنفيذ فقط.

يذكر انه تم الاتفاق على هذه الحملة خلال قمة لبنانية - سورية موسعة عقدت في مدينة اللاذقية الاسبوع الماضي وضمت الى جانب الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد، نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، كما تم الاتفاق على تفاصيلها في لقاء آخر عقد في دمشق بين خدام والحريري في حضور وزيري الخارجية اللبناني فارس بويز والسوري عبد الحليم خدام.

وفي القاهرة ذكر مكتب «الشرق الاوسط» ان زيارة الحريري لمصر ستستمر ثلاثة ايام وانه سيتم خلالها مناقشة التطورات على الساحة العربية واعلان اسرائيل انسحابها المشروط من جنوب لبنان الى جانب دعم العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات.

وستتصدر المبادرة الاسرائيلية للانسحاب المشروط من الجنوب اللبناني تنفيذا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 425، جدول أعمال المباحثات المصرية - اللبنانية بين الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء اللبناني، اذ أن لبنان يسعى الى الحصول على تأييد عربي ودولي واسع النطاق لموقفه الرافض للشروط التي حددتها اسرائيل للانسحاب وتنفيذ القرار، اضافة الى التركيز على صدور اعلان مشترك مصري - لبناني من القاهرة يرفض ويحذر في نفس الوقت من أية محاولات اسرائيلية منفردة او بالتعاون مع الولايات المتحدة لادخال تعديلات على قرار مجلس الأمن. ومن المقرر ان تتناول المباحثات المصرية - اللبنانية التي يشارك فيها الدكتور كمال الجنزوري نتائج المباحثات التي اجراها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في القاهرة والسيناريو المتوقع للدور الاوروبي لتحريك مسيرة السلام.

في الوقت نفسه تتناول المباحثات الدور المصري المتوقع على صعيد الاتصالات مع الاطراف المعنية لتنشيط عملية السلام على المسارين السوري واللبناني. وتتضمن المباحثات المصرية - اللبنانية ايضا الأوضاع العربية في المنطقة في ضوء المشاورات التي تجري حاليا لعقد قمة عربية مصغرة تنظر اليها العديد من الاطراف العربية على انها تمثل مرحلة تمهيدية لعقد قمة عربية موسعة بحضور كل القادة العرب.

ومن المقرر ان تطلع القاهرة على تقرير لبناني يقدمه رفيق الحريري عن التحرشات العسكرية الاسرائيلية الجديدة ضد لبنان والتي تعتبر إحدى وسائل الضغط السياسي.

جالية بيروت اليهودية تقلصت بعد الحروب من عشرة آلاف نسمة إلى حوالي المائة شخص

بيروت - ا.ف.ب: هل من يهود اليوم في لبنان؟ سؤال يفاجئ اللبنانيين الذين لم يتعرفوا على عهد التعايش السابق بين الأديان الذي عرفه لبنان في الاربعينات فيصعب عليهم الاقتناع بأن حفنة من اليهود ما زالت تقيم في بيروت فيما يقول البعض انهم اذا كانوا موجودين فهم يعيشون «في الخفاء ولا يظهرون في الحياة الاجتماعية».

اقل من مائة يهودي معظمهم من المسنين ما زالوا يعيشون بتحفظ في ضواحي بيروت الشرقية. ويؤكد توفيق يديد امين عام المجلس اليهودي وهو في الرابعة والثمانين من عمره «ان معظمهم من المسنين الذين يعيشون بهدوء وهناك عدة رجال اعمال وحفنة من العائلات مع اطفالها». ويشدد يديد، اليهودي الوحيد الذي وافق على الحديث مع وكالة الصحافة الفرنسية بهذا الشأن على «ان يهود لبنان لم يتعرضوا رسميا مطلقا للتمييز كما في بعض الدول العربية الأخرى». ويضيف: «تعرضنا لبعض الحوادث المؤسفة لكنها لم تكن موجهة الينا كطائفة وانما بسبب خلط البعض بين اليهود واسرائيل وهذا خطأ فادح». ويقول: «نحن لبنانيون وديننا هو الدين اليهودي وطائفتنا هي من الطوائف التسع عشرة التي يعترف بها لبنان رسمياً». في مطلع الاربعينات كانت الجالية اليهودية في لبنان تعد اكثر من 10 آلاف نسمة وتضم اسماء لامعة من الاطباء واساتذة الجامعات والمصرفيين ورجال الاعمال. وبعد انشاء دولة اسرائيل عام 1948 هاجر قسم كبير من ابناء الطائفة اليهودية في لبنان الى دول اوروبا والولايات المتحدة خصوصا وتبعتهم دفعات اخرى بعد الحربين اللتين وقعتا بين العرب واسرائيل في 1967 و1973.

ويشير يديد الى «ان قلة ضئيلة من يهود لبنان هاجرت الى اسرائيل ثم غادرها معظمهم لاسباب اجتماعية واقتصادية».

ولدى اندلاع الحرب اللبنانية عام 1975 كان في لبنان نحو ثلاثة الاف يهودي هاجرت غالبيتهم الكبرى من لبنان بين عامي 1984 و1985 اثر إقدام الميليشيات في بيروت الغربية على اختطاف 11 يهوديا.

ويقول يديد «تمت تصفية اربعة من المخطوفين والقيت جثثهم على الطرقات. وما زلنا نسعى لمعرفة مصير السبعة الآخرين اسوة بآلاف اللبنانيين من مختلف الطوائف الذين فقدوا خلال سنوات الحرب» (1975 - 1990).

بيتر هانسن المدير العام لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين لـ «الشرق الأوسط»

مستوى خدماتنا للاجئين أفضل من مثيله في دول غنية أخرى
لكن مشروع «تنفيذ السلام» يعاني نقص إسهامات الدول المانحة

لندن: من غيدا فخري

رغم الظروف الصعبة التي تعمل فيها وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا»، فان مديرها العام بيتر هانسن متفائل بقدوم يوم يعلن فيه ان «المهمة انجزت»، حين يتحقق حل مشكلة اللاجئين كلية.

وأعرب هانسن في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن اعتزازه بالدور الذي تلعبه وكالته في توفير الخدمات التعليمية والصحية لنحو 3,5 مليون لاجئ، ينتشرون حاليا في الضفة الغربية وقطاع غزة وسورية ولبنان والاردن.

واشار الى احساسه بالاسى لانخفاض اعتماد الوكالة، واضطرارها الى تخفيض عدد موظفيها ومستوى خدماتها، وعبر عن اسفه من اثر ذلك على اوضاع اللاجئين. وفيما يلي نص الحديث:

● في السنوات الاخيرة حدثت تجاوزات متكررة لميزانية وكالة «الاونروا»، في الوقت الذي لم تكن فيه المساهمات الطوعية تفي باحتياجات ومتطلبات اللاجئين الفلسطينيين. لماذا ظلت الحكومات والمنظمات الدولية تتقاعس عن دعم ميزانية «الاونروا»؟

ـ في تقديري ان هناك عدة اسباب لهذا التقاعس، ففي المقام الاول نحن نتحدث عن مشكلة لاجئين، هي الاطول من نوعها في العالم وبسبب طول فترة بقائها، وانعدام الحلول الانية ـ حسبما يتراءى لنا على المدى القريب ـ فانه بلا شك قد اصابنا منها الكثير من الجهد العصبي والاعياء.

فنحن نتحدث كثيرا عن امكانية بقاء لاجئين فلسطينيين من الجيل الرابع ولكن في المقابل لدينا ايضاً مانحون في الجيل الرابع كذلك. اذن فالأمر يبدو كما لو ان الالتزام بمساعدة هؤلاء المحرومين قدر له ان يتوارث من جيل الى آخر عبر الجهات المانحة.

وهناك سبب آخر، وهو ان «الاونروا» في اعتقادي لم تكن موفقة في الاعلان عما تقوم به من منجزات حقيقية. وربما كانت «الاونروا» هي افضل نجاح مستتر حققته هيئة الامم المتحدة. ويمكن ترجمة ذلك باعتبار ان الفلسطينيين في الوقت الحاضر يمكن تصنيفهم ضمن اكثر الشعوب تعليماً في العالم. كما يمكن معرفة ذلك من خلال مشروعاتنا التي نديرها في اقطار متعددة من العالم، حيث يسجل التلاميذ ـ الذين ترعاهم «الاونروا» اكبر معدلات من النجاح في الامتحانات بشكل مستمر في تلك الاقطار من بين ابناء القطر المعني انفسهم.

علماً بان هذا يحدث في المدارس التي تكون اكثر ازدحاماً بالتلاميذ، مع قلة في الامكانات والمعدات، التي تتطلبها عملية التدريس، مما يحدث في المدارس الاخرى التي تجد حظها من العناية الحكومية. وفي كل المستويات فان طلابنا ما زالوا يثيرون الاهتمام بنجاحهم المتفوق دائماً.

وهناك جانب آخر، هو ان برامج الرعاية الصحية الاولية التي تتبناها «الاونروا» ـ تثمر نتائج باهرة، اكثر مما تفعله الكثير من الدول وباقل التكاليف.

هذه باختصار اهم معالم النجاح الذي تتميز به «الاونروا»، ذات الاداء المتميز والكفاءة العالية، والتقدير الواضح للاموال التي تصلنا من المانحين، الذين يسعدهم ان ينفقوا المزيد من اموالهم في هذه الوكالة، بدلاً من انفاقها في أي مجال آخر. اذن فان التركيز ينصب في محيط الانجازات التي حققتها «الاونروا».

ويمكنني ان اثير تساؤلا مهماً هو: كيف كان سيكون حال الفلسطينيين لو لم تكن هناك وكالة «الاونروا»؟ ومن كان سيتولى تعليمهم؟ ومن كان سيتبنى مهمة ارشادهم والعناية بهم صحياً؟ ومن كان سيعنى بالفئات الاكثر فقراً وسط مجموعات الاجئين الفقراء؟ واخيراً من كان سيدعم ذلك الالتزام العالمي بصيانة حقوق اللاجئين الفلسطينيين؟ ففي اعتقادي انه كلما كثرت مساهمات المانحين والمتبرعين لهذه الوكالة، قلت مشاكلنا في الحصول على موارد مالية لدعم جهودنا من اجل تقديم خدمات ارقى.

وفي ما يتصل بمسالة العجز المالي، هناك أخبار طيبة واخرى سيئة، اما الأخبار الطيبة فهي ان «الاونروا» لم تعان حقيقة من صعوبة تمويلها، كما حدث للعديد من وكالات الامم المتحدة الأخرى. وكل ما حدث لها كان مجرد «ضائقة مالية»، بمعنى ان مدخولاتها من الاموال كانت في حالة جمود، بينما كانت تواجه انفجاراً سكانياً سريع الوتيرة. اذ يتميز الفلسطينيون بانهم اسرع شعوب العالم نمواً.

وتشير الاحصاءات الى ان المعدل السنوي للزيادة السكانية يصل الى اكثر من 4 في المائة، وهذا بالطبع يجعل من الصعوبة بمكان الاكتفاء بالامكانات المحدودة المتوفرة لدينا، وبسطها لتغطية متطلبات هؤلاء السكان، الذين يتميزون بالتزايد المطرد.

واكثر من هذا، فانه خلال السنوات الخمس او الست الماضية، كان يتصادف ـ بشكل متزامن مع عملية السلام ـ ان كنا نشهد احوالاً اقتصادية بالغة السوء في المنطقة. فقد تدهور متوسط دخل الفرد بنسبة 35 في المائة في غزة والضفة الغربية، كما تدهور بشكل مماثل في الاردن، نتيجة الاحباط المتراكم، الذي افرزه الشعور بعدم جني اية فوائد من عملية السلام.

وقد انعكس هذا الامر سلباً بشكل محدد على الفلسطينيين. فمع تراكم المشاكل والاحتياجات وثبات الاوضاع المالية على حالها دون تطور، حدثت الفجوة. وبعكس ما كان يحدث في الماضي، ومع شعوري بالكثير من الغيرة تجاه من سبقوني في هذا المنصب، الذين كانت لديهم فرص عديدة لتشغيل ما لديهم من اموال، واستغلال بعض الانشطة في مجال الابحاث، غير انهم لم يعملوا اكثر مما عملوا. ونحن الآن نعمل ونحن الآن على شفير الافلاس.

تغيير صورة «الاونروا»

● لقد أشرتم الى حقيقة أن «الاونروا» لم تتمكن من ابراز صورتها الحقيقية بالشكل المطلوب. ما الذي يمكن عمله الآن لتغيير ذلك الوضع، وبالتالي تهيئة المناخ لتوفير دعم اكثر للوكالة؟

ـ في اعتقادي ان العديد من منجزات «الاونروا» ـ مما يمكن تلمسه والاحساس به ـ وما كان يحدث هو ان تلك المنجزات في الماضي لم يكن يتم قياسها وتحديدها، وتصويرها ونقلها للمجتمع الدولي على النحو الذي كان ينبغي ان يتم به. وفي تصوري انه اذا امكن اجراء دراسة مقارنة حول مستوى الرعاية الصحية الاولية التي انجزتها «الاونروا» فان ذلك سيجعل منها اكفأ منظمة في هذا المجال على مستوى العالم، مقارنة مع اي هيئة حكومية او خاصة.

ولدي الدليل على اننا نقدم افضل مستوى ممكن من الرعاية الصحية، ونتميز به عن كل دول المنطقة واذا حاولنا مقارنة، ذلك مع اسرائيل، فاننا نعتمد على 20 في المائة مما تنفقه اسرائيل في المجال الصحي وتحقيق انجاز على هذه المستويات المتميزة من الوعي الصحي، رغم الظروف الصحية الصعبة في معسكرات اللاجئين.

وقد تجاوزنا بالفعل كل المعدلات والمستويات التي اعدتها منظمة الصحة العالمية، بل ان الارقام تشير الى ان ما قمنا بعمله حتى الآن كان تاريخ انجازه المستهدف محدداً في عام 2000. ورغم ان بعض الاقطار وصلت الى مستوى رفيع من الوعي الصحي، الا انني اشك في انجازها بالكفاءة وقلة التكلفة التي نتميز بها، ومن المهم جداً ان يبرز ذلك للعالم الخارجي، حتى ترى الدول المانحة وتعلم ان ما تقدمه من اموال يؤتي ثماره في انجاز طيب وملموس، وحتى يتعلم الآخرون كيف تسير الامور في ظل نظام عمل «الاونروا».

● ونحن نقترب من مشارف القرن الحادي والعشرين، هل تتجهون للقول بأن الدور الانساني ـ الذي تلعبه «الاونروا» قد تم تهميشه، بسبب الصعوبات المالية، ام تمت تقويته بسبب الاحتياجات المطردة للفلسطينيين؟

ـ أعتقد انه تمت تقويته، لأن «الاونروا» تعنى بقطاع كبير جداً من السكان بنجاح كبير. وما يجعلني اتخوف حقاً، ونحن على اعقاب القرن الحادي والعشرين، هو ان يؤدي الضغط الشديد على النواحي المالية للوكالة، الى هبوط ملحوظ في مستوى الخدمات التي تقدمها للفلسطينيين. وبالفعل اصبحنا نرى ان بعض الضغوط بدات تمارس على الجانب التعليمي الذي تقوم به الوكالة، الامر الذي اثر سلباً على ادائنا بالمقارنة مع بعض الانظمة التعليمية الاخرى في المنطقة. وما اخشاه مرة اخرى هو ان تستمر هذه الضغوط علينا في المجال الصحي ايضاً، مما قد ينتج عنه انهيار واضح لتلك النتائج الرائعة التي انجزناها، وبالتالي قد يؤدي ذلك اما الى انهيار كل البنية الصحية، او تقليص مستواها بشكل مريع.

اننا نجلس على قنبلة موقوتة، عندما ننظر الى الحالة الصحية المتردية التي ترزح تحتها تلك المخيمات. وكان بامكاننا ـ وبكل سهولة ـ اذا اتجهنا الى الاستمرار في تقليص خدماتنا، ان نتحمل مخاطر انتشار الامراض الفتاكة والأوبئة المستوطنة، التي كنا نعتقد اننا انتصرنا عليها.

العجز المالي

● تتحدثون عن القصور المالي الذي قاد في بعض الحالات الى تقليص مستوى خدماتكم، ما هو الأثر الذي تركه العجز المالي بالنسبة لبرامج «الاونروا» خاصة في المجال التعليمي، وهل اصبحت برامجكم اقل كفاءة؟

ـ نعم.. لقد تقلصت بالفعل قدراتنا في بعض برامجنا، وقد امكننا ان نضع ايدينا على بعض المؤشرات الدالة على ذلك.

وكمثال، على ذلك لم نعد قادرين على رفع اعداد المعلمين بما يتناسب مع الزيادة الملحوظة في اعداد الطلاب. وهذا يعني بالضرورة ان نساهم في تخفيض مستوى المعلمين الذين نسعى لتعيينهم، وذلك بتخفيض رواتبهم، بان نتغاضى عن المستوى الجيد المطلوب توفره في المعلمين الذين كانت «الاونروا» تتعاقد معهم من قبل بشكل مضاد وبدلاً منهم اصبحنا نعين معلمين ذوي مستويات عادية.

ولسنا في حاجة كبيرة لبذل جهد في التعرف على الفرق الواضح في مستويات الطلاب الذين تلقوا تعليمهم على ايدي معلمي «الاونروا» اصحاب المستويات العالية، ومستويات الطلاب الذين تلقوا تعليمهم على أيدي المعلمين العاديين.

ونعترف باننا فقدنا زمام الامور في هذا المجال.

● خلال الرحلة الاخيرة للأمين العام للامم المتحدة الى الشرق الاوسط استأثر موضوع اللاجئين بقدر كبير من الاهتمام، ماذا تم انجازه في تلك المحادثات مع مختلف القادة بالمنطقة؟

ـ في كل مراحل محادثات الامين العام مع كل قادة الحكومات الذين التقاهم، كان موضوع اللاجئين ياخذ الأولوية، وبالتالي التشديد على الاهمية القصوى لدعم مشاريع «الاونروا» لخدمة اللاجئين، وقد ظل السكرتير العام يؤكد ـ بصفة مستمرة ـ على ضرورة رفع مستوى خدمات «الاونروا» بالقدر المطلوب.

● هل فكرتم في اي سبل اخرى للحصول على المزيد من المساهمات في «الاونروا»؟

ـ لقد ظل الامين العام للامم المتحدة يسعى بصفة مستمرة بالاضافة ـ الى مجهوداتي الشخصية المتمثلة في جولاتي العديدة، وانا احمل «اناء الاستجداء» ـ لحث العديد من الدول من الوجهة الاخلاقية ـ ان لم يكن من وجهة الالتزام القانوني ـ بالا تتجه الى تقليص مساعداتها للاجئين الفلسطينيين. ويواصل الامين العام مناشدة العديد من رؤساء الدول لهذا الهدف.

● ما هو مستوى وحجم المساهمات من الحكومات العربية؟

ـ يتوجب علينا اولاً ان نتعامل بحذر في استخدام كلمة «مساهم»، اذ ان الطريقة التي يفهم بها الغربيون هذه الكلمة، تتلخص في بقائهم بعيدين عن اتون المشكلة ولا يلزمهم الأمر اكثر من تحرير شيك بمبلغ محدد، يجعلهم «مساهمين». فاذا فكرنا في المساهمين باعتبارهم الذين يتحملون نصف العبء، فان اقطاراً مثل الاردن وسورية ولبنان تحمل على كاهلها غالبية العبء، وهو ليس عبئاً يمكن قياسه بالدولارات، بل هو عبء مباشر ومتصل، وهذه كلها اقطار عربية، اذن ـ وبهذا المستوى ـ يمكن اعتبارها متحملة قدراً عظيماً من حجم المشكلة، برغم ان مساهماتها المحلية لا تتجاوز 1 أو 2 في المائة من ميزانية «الاونروا».

كما ان هناك اقطاراً عربية كالمملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة تساهم بفاعلية ودلالة قوية، وبشكل ملموس أكثر من غالبية الاقطار الاوروبية. كذلك هناك بعض الاقطار التي تعتبر نماذج حية للمساهمة الصادقة، وكمثال لذلك النرويج، التي تدفع لـ«الاونروا» سبعة اضعاف ما يمكن ان تدفعه، في ما لو كانت ميزانية «الاونروا» اعدت طبقاً لمعايير هيئة الامم المتحدة.

وتدفع السويد بمعدل اربعة اضعاف نصيبها في الامم المتحدة كما تدفع السويد ايضاً ما يعادل ثلاثة اضعاف ما تدفعه لوكسمبورغ وايرلندا وسويسرا، ولكن لسوء الحظ فان كثيرين ممن يصوتون بسعادة لصالح القرارات التي تخدم الفلسطينيين لا يدفعون بنساً واحداً. واذا كانت بعض اقطار اميركا اللاتينية وآسيا وشرق اوروبا تساهم بشكل معقول وعادل في ميزانية «الاونروا»، لما اصبح هناك اي عجز مالي تعاني منه، ولو ان بعض الاقطار في غرب اوروبا ساهمت ـ ولو بجزء يسير مما يفترض منها ان تدفعه ـ لأمكننا الانطلاق نحو ترقية وتطوير برامجنا، ولما ظللنا نكافح على مر الزمن شبح الافلاس.

● اليس من الممكن انشاء نظام جديد لتسهيل سداد المساهمات باعتبارها التزاما؟

ـ من غير المتوقع ان تقبل الدول تقييماً لدورها من جانب «الاونروا»، ولكن في اعتقادي ربما كان معقولاً ان تتفهم الدول بشكل جيد معنى المساهمة المالية في نشاط لـ«الاونروا»، وعليها ان تتفهم النتائج الوخيمة بالنسبة للاستقرار الاقليمي والدولي، في حالة عدم استقرار هذه المنطقة واستمرار الاحباط المدمر الناتج عن اعمال العنف.

تأثير عملية السلام

● كيف تأثر مستوى المساهمات المالية لـ«الاونروا» صعوداً وهبوطاً حسب تقدم وتراجع عملية السلام؟

ـ بكل تاكيد.. كان هناك اهتمام متزايد في السنوات الاولى لعملية السلام، بسبب الامل الذي ساد لدى الفلسطينيين بان هناك ضوءاً في نهاية النفق. وبعد فترة قصيرة من اكتوبر (تشرين الاول) 1993 حركت «الاونروا» اكثر من 200 مليون دولار، في ما اطلق عليه «مشروع تنفيذ السلام». وقد ذهب الجزء الاكثر من هذا المبلغ في تطوير البنية الاساسية والمدارس والعيادات في غزة والضفة الغربية. كما ان نسبة ضئيلة منه ذهبت لصالح اللاجئين في الاردن وسورية ولبنان. وزاد الفارق التفضيلي في معاملة اللاجئين في غزة والضفة الغربية، مقارنة باللاجئين الموجودين في الدول الاخرى وهذا ليس بالضرورة مؤشراً نحو الافضل، لانه خلق شعوراً بان قطاعاً من اللاجئين اصابه الاهمال، بل تم تجاوزه في مناقشات عملية السلام. ومن جهة اخرى فان تمويل برامج «تنفيذ السلام» شهد انخفاضاً حاداً وبعدها لم نشهد اي تمويل لبرامج تنفيذ السلام في حسابات «الاونروا». فاحدث ذلك مشكلة كبيرة.

واذا كنا لا نستطيع صرف الرواتب للمعلمين والاطباء، ولا نستطيع شراء الدواء وارسال المرضى للمستشفيات، فان ذلك يعني بالضرورة ان هذه الخدمات لم تعد متوفرة.

● من اي مكان يتم ادارة غالبية مشروعاتكم؟

ـ تنقسم ادارتنا في موقعين، فالرئاسة توجد جزئياً في غزة، حيث يقع مكتبي، كما توجد مكاتب الميزانية والاقسام القانونية. اما اداراتنا المساعدة الاساسية ـ وهي الاقسام الصحية والتعليمية والخدمات الاجتماعية ـ فتوجد في العاصمة الاردنية عمان.

● وهل اضطررتم نتيجة للأوضاع المالية الحالية ـ الى اغلاق بعض مكاتبكم؟

ـ بالتاكيد هناك تاثير في هذا الاتجاه، فقد اضطررنا لتخفيض عدد موظفينا الدوليين في الرئاسة بنسبة تزيد على 20 في المائة، وهو تخفيض قاس للغاية، خاصة اذا علمنا ان الموظفين الدوليين لا يمثلون الا شريحة ضئيلة في الاساس من هيئة السكرتارية. وللعلم فان «الاونروا» هي بكل المقاييس ـ اكبر وكالات الامم المتحدة، اذ تضم حوالي 22 الف موظف، ولكن نسبة الموظفين الدوليين في هذا العدد اقل من واحد في المائة، اذن فنحن الآن على اعتاب النقطة التي تثير التساؤلات حول ما اذا كان تخفيض الموظفين الدوليين بهذا القدر يعتبر مسؤولاً، بعد ان ظللنا نعمل على هذا النحو طيلة العام الماضي.

● كيف كان موقف السلطات الاسرائيلية تجاه تنمية الانشطة التي تقوم بها «الاونروا» خلال العام الماضي؟

ـ حسناً.. من العدل ان نقول ان السلطات الاسرائيلية ـ خلال السنوات الماضية ـ كانت تنظر تقليدياً الى كل انشطة «الاونروا» بمنظار قائم، وذلك بسبب رؤيتها لـ«الاونروا» باعتبارها تخدم الفلسطينيين، الذين لم يكونوا في يوم ما من افضل اصدقاء اسرائيل. ولكن عقب بدء عملية السلام في عام 1993 اختلف الوضع قليلاً، اذ ان الحكومة التي انجزت اتفاق اوسلو، اعلنت تاكيدها لأهمية وجود «الاونروا» كعامل استقرار في المنطقة، وبالتالي ساهمت في تسهيل عمليات وانشطة الوكالة، بعكس ما كان يحدث في الماضي. ولكن برغم ذلك، فاننا ما نزال نعاني الكثير في تنفيذ عملياتنا بسبب الاجراءات الامنية الاسرائيلية، التي تطبقها في المنطقة.

وبطبيعة الحال فان اي شخص يعلم الاهتمام الاسرائيلي المتزايد من الوجهة الامنية في المنطقة. ولكن من المهم ايضاً ان تتفهم السلطات الاسرائيلية اهمية عمليات «الاونروا».

التعامل اليومي مع الفلسطينيين

● من خلال تعاملكم اليومي مع الفلسطينيين، ما هو تصوركم لأكثر المشاريع حيوية وأهمية بالنسبة لهم؟

ـ بطبيعة الحال فان مجموعات اللاجئين ـ التي تعيش في ظروف غير مواتية ـ تتطلب بالضرورة ان تنعم بالخدمات الاساسية، التي يمكن ان تقدمها لها «الاونروا» والفلسطينيون مهتمون ـ بشكل خاص ـ بتعليم ابنائهم، وفي الوقت نفسه فان الشعب الفلسطيني يتمتع بحس سياسي متمين، ومن المهم بالنسبة لهم ان يصلوا الى قناعة ان «الاونروا» لا تقدم لهم فقط الخدمات الضرورة والاساسية بل يتوجب عليها ان تعمل على تجسيد قضيتهم بشكل ملموس، وبث تلك المؤشرات الى المجتمع الدولي، حتى يتعرف على قضيتهم، بل يعمل على بذلك جهد جماعي من اجل نصرتهم ومساندتهم.

فاي تخفيض في مستوى الخدمات التي تقدمها «الاونروا» لهم، لا ينظر اليه على انه قصور في خدمات عادية. بل ينظر اليه باعتباره قصوراً في الالتزام والتعاون، الذي ينبغي على المجتمع الدولي الوفاء به تجاه قضية اللجوء. وفي هذا الصدد اود القول بان العديد من الفلسطينيين يعتقدون بشكل خاطئ ـ في تقديري ـ بان على «الاونروا» ان تتجه الى الناحية السياسية، وان تعمل على تسييس مسالة اللجوء، وهذا ليس من عمل «الاونروا» ولا اعتقد ان هذا من شانه ان يخطر على بال اي شخص، وهو بالتاكيد ليس في اذهان المسؤولين في «الاونروا»، فنحن باقصى طاقاتنا في سبيل توفير الخدمات المناسبة للاجئين، وان نتجنب ـ بقدر الامكان ـ نقصان او تدهور تلك الخدمات الضرورية لهم.

● ولكنكم بذلك تشيرون الى حد معين من الاحباط؟

ـ يبدو الاحباط بشكل متعاظم. اذ لا يمكن للفرد العيش في مخيمات اللاجئين ذات الظروف البائسة، ويرى ان كل الظروف ليست في صالح الفلسطينيين، ومع ذلك يلزمهم التشبث باهداب الامل، وهو اقل ما يمكنهم اداؤه، تطلعاً الى حياة افضل في المستقبل القريب. وعندما يعيش المرء هناك، لن يكون بمقدوره الفكاك من عملية التقمص العاطفي نحو شعب سليب الحقوق كاللاجئين الفلسطينيين.

● كيف كانت تجربتكم الشخصية، باعتباركم المفوض السامي لـ«الاونروا»؟

ـ في اعتقادي ان الكثيرين يجدون صعوبة ملموسة في العيش بمنطقة غزة، في ظل الظروف الحالية. ومع تفهمي لهذا الامر، الا انني ارى انه على المرء ان يوازن دائماً بين ذلك وعملية المكافاة، التي يجنيها من خلال تجربته التعليمية، بالنظر الى تاريخ هذا الشعب، ومن ثم يرى المرء ما يتوجب عليه عمله، بغية المساعدة في التغيير بطريقة مباشرة وبناءة، أكثر من عمله في اي موقع آخر على المستوى الدولي ـ وبالنسبة لي شخصياً ـ حينما تكون المفاضلة بين العمل غير المريح في غزة، وما أصل اليه من نتائج تسعدني كثيرا فان الامر بالنسبة لي يصبح ايجابياً بشكل متميز. واذا كانت المسالة عكسية بالنسبة لبعض الناس، فان عليهم ان يبحثوا عن مكان آخر للعمل فيه، وهناك ما يكفي من الناس الراغبين في العمل في مثل هذه الظروف القاسية، خدمة وعوناً للفلسطينيين.

● رأينا كيف ان الاطفال كانوا يتعلقون بالأمين العام للامم المتحدة اثناء تجواله في مخيمات اللاجئين، ازاء هذا لا بد انكم تشعرون بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقكم، باعتبار تمثيلكم لاعداد كبيرة منهم؟

ـ نعم.. نعم. وكما قلت سابقاً، فان عملنا لا ينحصر فقط في مجال توفير فصول الدراسة والكتب المدرسية. اذ ان اهمية الامر تكمن في اننا نقوم بعملنا بدعم من المجتمع الدولي، وهذه الاهمية لا يمكن لأي شخص ان يغالي في تقديرها، بدءاً من الاطفال وحتى الشيوخ.

● ولكن.. ربما كان هناك بعض الغضب موجه اليكم؟

ـ في كل وقت نواجه فيه بعض المشاكل، يتأكد لدينا الاحساس بوجود قدر كبير من الغضب، ولما كان من الصعب على العديد من البشر ان يعملوا على توجيه غضبهم في مسار محدد، فانهم يجدون الأمر سهلاً لصب جام غضبهم نحو «الاونروا»، باعتبارها جهة بارزة للعيان، ومحمية من السلطات.

وفي آخر مرة واجهنا فيها غضباً عارماً، كانت حينما قررنا اجراء بعض التخفيضات الوظيفية، فخرجت المظاهرات ضد «الاونروا» في كل المنطقة وكان علينا حقاً ان نتفهم حقيقة ذلك الموقف، واننا اصبحنا هدفاً للغضب في حالات بعينها. اذن فهي في الغالب علاقة حب وكره، ولكنني اعتقد ان جانب الحب يتغلب في اكثر الاحيان على جانب الكره، خاصة في محيط اللاجئين الفلسطينيين.

● الى أي حد انتم متفائلون بأن تكون مشكلة اللاجئين احدى المشاكل الاساسية التي ستتم مناقشتها مستقبلاً، وبقدر كبير من المسؤولية، بواسطة المجتمع الدولي؟

ـ بالنسبة لشخص في موقعي، لا يمكن الافتراض بانه قد يلجأ للتشاؤم، وفي سبيل حل مشكلة اللاجئين، يجب ان لا تتلمس طريقك نحو النور من خلال اكثر المواقع قتامة، طالما كان الهدف في النهاية هو احلال السلام، بل هو الخيار الاوحد في المنطقة. وبالتالي يتوجب الايمان بان مشكلة اللجوء لا بد من حلها مهما طال الزمن.

ومع الأخذ في الاعتبار عند مناقشة المشكلة اسباب بناء المستوطنات وهي اسباب واضحة ومتعددة، فاننا ـ بالقدر نفسه ـ يجب ان ناخذ في الاعتبار وجود 3,5 مليون حقيقة، هي عدد اللاجئين الفلسطينيين، الذين ما فتئوا يعيشون على الامل، وما يدخره لهم المستقبل من توقعات لا يدركون ابعادها، بشأن حل مشكلتهم حلاً جذرياً.

● اذن فانتم تتطلعون الى اليوم الذي تنتهي فيه اعمال «الاونروا»؟

ـ سيكون يوماً عامراً بالبهجة والحبور، عندما يمكننا ان ندير المفتاح ونقفل المنظمة، ونعلن ان المهمة انجزت، لانه سيكون اليوم الذي تحل فيه مشكلة اللاجئين كلية.

● هل يعتبر ذلك اليوم منظوراً بالنسبة لكم؟

ـ يجب ان يكون يوماً منظوراً، اذ لا يمكننا ان نعمل فقط، وكانما كل ما ارتكب من ظلم، وكل الظروف اللاانسانية التي تسود الآن، ويعيش في ظلها هؤلاء الناس، قد اصبحت امراً واقعاً يستمر الى الابد.



معسكر رباني - مسعود يواجه انقساما حادا

تراجع طالبان عن وعودها للمبعوث الأميركي يضع آفاق الحل في طريق مسدود

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

من المرجح ان تواجه المحادثات المقترحة بين طالبان والمعارضة الشمالية عقبات في طريق عقدها في العاصمة الباكستانية اسلام اباد خلال الايام القادمة. فبعد الضجة الاعلامية التي احدثها اعلان بيل ريتشاردسون المندوب الاميركي في الامم المتحدة حول التوصل لاتفاق بين طالبان والمعارضة الشمالية على اجراء حوار شامل في اسلام اباد بدأت الامور تتضح حول حقيقة مواقف الاطراف الافغانية وانها لم تتفق مع المبعوث الاميركي حول كل ما اعلنه في مؤتمره الصحافي في اسلام اباد.

فقد اعلن الملا محمد عمر زعيم طالبان رفض حركته اي حوار سياسي مع المعارضة الشمالية الافغانية، وخلاف طالبان مع معارضيها في ضوء الشريعة التي تدعو لتطبيقها حسب مفهومها لها.

كما ان طالبان رفضت القول ان موافقتها على وقف اطلاق النار غير محدودة بل اصرت على ان هذه الموافقة كانت مشروطة ولمدة محددة اي حتى الانتهاء من جلسات الجولة القادمة من المحادثات في اسلام اباد على الا تقوم المعارضة الشمالية بالتحرش بقوات طالبان ومهاجمتها في المناطق الافغانية المختلفة والا فان طالبان ستعتبر نفسها في حل من الالتزام بما تم الاتفاق عليه مع المندوب الاميركي.

وشددت حكومة طالبان على موقفها المعتاد من الازمة الافغانية ومن القضايا التي اعلنها ريتشاردسون بالقول ان مسالة تعليم المراة وعملها لم يطرأ عليها اي تغيير في موقف قادة طالبان الذين يؤكدون انهم ومنذ عامين بدأوا باعادة فتح مدارس البنات في مناطقهم كما بدأوا بالسماح بعمل المراة الافغانية في عدد من المجالات التي تخص النساء مثل مدارس البنات والمراكز الصحية الخاصة بالنساء اضافة للعمل في المراكز الاخرى التي تخدم النساء خاصة مراكز تأهيل الارامل الافغانيات في العاصمة وغيرها من المدن الواقعة تحت حكم طالبان.

كما جددت الحركة على لسان زعيمها الملا محمد عمر وسفيرها في باكستان الملا عبد الحكيم مجاهد القول ان مفهومها للحوار المتفق عليه في باكستان مع المعارضة لا يعدو ان يكون لقاء للجنة التوجيه من علماء الطرفين وان هذه اللجنة ليس من اختصاصها البحث في امور سياسية مثل مشاركة المعارضة الشمالية في الحكومة الموسعة المقترحة هذه الى جانب اصرار طالبان حتى الآن على عدم الاعتراف بشيء اسمه تباينات عرقية في افغانستان والقول ان حكومة طالبان فيها تمثيل لكل الاعراق الافغانية وان طالبان لن تتعامل مع الاحزاب والتنظيمات الافغانية الاخرى بصفتها الحزبية. واذا كان هناك من ضرورة لاشتراك اوسع للقوميات الافغانية الشمالية فان هذا لا يعني بالضرورة (من وجهة نظر طالبان) التركيز على اسماء شخصيات محددة من قيادات المعارضة الشمالية لادخالها في الحكومة المقترحة.

هذا الموقف المتصلب من حكومة طالبان لم يقتصر على القضايا التي تطرحها المعارضة بل تعداه للموقف من الامم المتحدة وعملها في افغانستان فقد رفضت حكومة طالبان استقبال وفد من المنظمة الدولية برئاسة منسق نشاطاتها في افغانستان الفريدو ويشتمي كيستاري كما اعلن ريتشاردسون، وذلك لاتهام طالبان المسؤول الدولي بمعاداة الحركة وانه كثيرا ما يوجه انتقادات لتصرفات «طالبان» «وهو ما يطعن في مصداقيته كوسيط محايد في الصراع الافغاني».

وكان مقررا ان يحل المندوب الاميركي في الامم المتحدة هذه المشكلة مع طالبان لكنه ذهب لافغانستان وعاد منها دون ان يبحثها مع قادة طالبان الذين التقاهم في كابل. وبينما تنتقد طالبان تصرفات المسؤولين في مكاتب الامم المتحدة وتتهمهم بالتدخل في الشؤون الداخلية الافغانية وتطالب بتغيير بعضهم او تعرب عن عدم استعدادها لاستقبالهم والتحدث معهم، فان الحركة طلبت من المنظمة الدولية والعاملين في مكاتبها التعامل مع طالبان في قندهار من خلال حاكم المدينة الملا محمد حسن الذي تتهمه الامم المتحدة بانه المحرض على ضرب موظفي المنظمة الدولية في المدينة وانه قام بنفسه بالاعتداء على بعض هؤلاء الموظفين مؤخرا في قندهار.

واعربت الامم المتحدة عن رفضها التعامل معه حتى لا تتيح فرصة لطالبان لفرض شروطها على عمل المنظمة الدولية في مناطقها. كما ان المنظمة الدولية ما زالت تنتقد اشتراط طالبان على النساء الاجنبيات العاملات في حقول الاغاثة في افغانستان عدم دخول مناطق طالبان دون محرم من اقاربهن مما يزيد من تعقيد عمل هذه المنظمات.

العوائق امام جولة المحادثات القادمة بين طالبان والمعارضة يبدو انها لن تقتصر على مواقف طالبان من هذه المحادثات او مواقف طالبان من عمل الامم المتحدة في افغانستان. فقد اكدت مصادر مقربة من المعارضة الافغانية ان الخلافات في صفوف تحالف المعارضة بدات تتفاقم مؤخرا خاصة بين الجنرال احمد شاه مسعود والرئيس السابق برهان الدين رباني وان اشتباكات وقعت في صفوف القوات الموالية لكل منهما في بدخشان وانه لهذا السبب فان بيل ريتشاردسون الغى فكرة توجهه لولاية بدخشان للقاء مسعود ورباني مما دعا رباني للتوجه للقائه في شبرغان مقر دوستم. كذلك ارسل مسعود مندوبا خاصا عنه لهذا اللقاء غير معترف بتمثيل رباني له في اللقاء.

ولمحت المصادر الى ان الخلافات بين مسعود ورباني قد ينتج عنها استيعاب رباني في حكومة موسعة بقيادة طالبان الذين يحاولون استبعاد مسعود من اي حل يوافقون عليه في الفترة القادمة. واشارت هذه المصادر الى ان مسعود، الذي زار طهران للمرة الاولى مؤخرا، يحاول تدعيم علاقاته معها بعد ان كانت هذه العلاقات يمثلها رباني الذي تعترف به طهران حتى الآن رئيسا لافغانستان.

وكانت الخلافات بين الطرفين (مسعود ورباني) قد تصاعدت بعد زيارة رباني لباكستان اواخر العام الماضي وما قيل عن امكانية موافقة رباني على التعاون مع طالبان للتوصل لحل برعاية باكستانية. وبلغت هذه المصادر على امكانية تعاون رباني مع طالبان بازدياد انتشار الموالين لطالبان في ولاية بدخشان مسقط رأس رباني وذلك للعمل على محاصرة مسعود في وادي بانجشير وقطع طرق امداداته القادمة من تاجيكستان المجاورة.

أباشا قد يفوز في انتخابات رئاسة نيجيريا دون منافس

نيجيريا - رويترز: اختارت 4 من بين 5 أحزاب نيجيرية الحاكم العسكري الجنرال ساني اباشا مرشحا لها في انتخابات الرئاسة مما جعل بامكانه الفوز في الانتخابات دون منافس.

وكان مقررا ان يعلن الحزب الخامس وهو «حزب الحركة الديمقراطية» في وقت لاحق امس موقفه بشأن ما ان كان سيؤيد اباشا وذلك خلال اجتماعه في بلدة ميدوغوري في شمال شرق البلاد. وصرح متحدث باسم الحزب بأن «كل الاجراءات الحزبية السليمة ستتبع. توجد ضغوط علينا من كل الجوانب وندعو الله ان يقف معنا».

ورفض معارضون ودعاة ديمقراطية منذ فترة طويلة الخطة الانتقالية التي اقترحها اباشا للانتقال الى الحكم المدني بوصفها «مهزلة» ترمي الى ضمان ان يحتفظ اباشا الذي استولى على السلطة في عام 1993 بمنصبه.

وحذرت الدول الغربية، التي تشعر بقلق ايضا بسبب معاناة عشرات المعتقلين السياسيين، من احتمال تمديد العقوبات المحدودة المفروضة على نيجيريا اذا لم يتم اقرار قدر من الديمقراطية العام الحالي. ويقول دبلوماسيون انهم غير مقتنعين تماما باتخاذ نيجيريا خطوات ديمقراطية حقيقية ولاسيما بعد ان امرت الحكومة الاحزاب السياسية بعقد مؤتمرات تؤدي الى اقرارها المفاجيء لاباشا كمرشحها للرئاسة.

الرئيس الروسي يعرض على مضيفه رئيس الوزراء الياباني هاشيموتو السمكة التي اصطادها في مضيق كاوانا قبل اختتام زيارته اليابان امس (رويترز)

تمهيد آخر لحل مشكلة جزر كوريل

يلتسين وهاشيموتو يتفقان على معاهدة سلام عام 2000

موسكو: من سامي عماره
طوكيو: وكالات الانباء

اسفرت «مباحثات الصداقة» بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو في كافانا اليابانية، عن اتفاق مبدئي يتضمن توقيع معاهدة سلام عام 2000 بعد حل قضية جزر كوريل المتنازع عليها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. واشار هاشيموتو الى ان الحل «يجب ان يستند الى اعلان طوكيو الموقع عام 1993 والذي يتضمن الاشارة الى ضرورة الاستناد الى مبادئ الشرعية والعدالة».

من جانبه اعلن يلتسين انه لن يتراجع عن هذا الاعلان واشار الى تمسكه بما صرح به في طوكيو خلال زيارته لها في يناير (كانون الثاني) 1990 حول خطة النقاط الخمس لتسوية مشكلة الاراضي مع اليابان.

وكان يلتسين قد اوجز خطته في ضرورة الاعتراف بوجود المشكلة واعلان الجزر منطقة اقتصادية حرة، والعمل من اجل نزع سلاحها ثم توقيع معاهدة السلام التي تكون مقدمة للتوصل الى الحل النهائي بشأن مشكلة الاراضي. وكان يلتسين وهاشيموتو قد اعربا عن عدم ارتياحهما لبطء العمل على هذه المساعي، وانتقدا نشاط اللجنة التي سبق واتفقا على تشكيلها لهذا الغرض خلال لقائهما غير الرسمي في كراسنويارس الروسية العام الماضي.

واتفق الزعيمان على سرعة انعقاد هذه اللجنة الى جانب دعوة رئيس وزراء اليابان لزيارة موسكو الخريف المقبل على ان يرد يلتسين الزيارة العام المقبل. ومن المنتظر ايضا ان يلتقي يلتسين وهاشيموتو على هامش قمة الثمانية الكبار المقرر عقدها في بيرمنغهام، بريطانيا، ربيع العام الحالي، ولقاء رؤساء جنوب شرق آسيا في ماليزيا. ورغم ما قاله هاشيموتو من عدم ارتباط حل مشكلة الجزر بالتعاون الاقتصادي بين البلدين فان الشواهد تقول ان طوكيو، التي سبق وربطت بين الموضوعين، حريصة على تنسيق خطواتها على طريق تقديم الدعم الاقتصادي لروسيا مع وتيرة التقدم على فريق عمل اللجنة الروسية المشتركة المدعوة لاعداد معاهدة السلام المزمع توقيعها عام 2000.

ويذكر ان الاتفاق المبدئي، لإنهاء العمليات العدائية للحرب العالمية الثانية رسميا بتوقيع هذه المعاهدة، كان قد تعطل لاكثر من 53 عاما بسبب اصرار اليابان على استعادة جزر كوريل.

وقال يلتسين في مؤتمر صحافي مشيرا الى هاشيموتو: «سقطت الجدران بيننا لاننا اصبحنا قريبين جدا». وكانت بعض السحب قد ظهرت عندما قال بوريس نيمتسوف، النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي والذي يعتقد انه يطمح للفوز برئاسة بلاده، ان هناك حاجة الى تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين قبل بحث مسائل سياسية مثل موضوع الجزر الواقعة قبالة الطرف الشمالي لجزيرة هوكايدو وتطلق عليها اليابان اسم المناطق الشمالية بينما تطلق عليها روسيا اسم جزر كوريل.

وقال نيمتسوف: «من الواضح تماما انه الى ان تصل العلاقات الاقتصادية الى مستوى معين فمن المتعذر اتخاذ قرار في اي مسألة سياسية». وتناقضت تصريحات نيمتسوف مع موقف اليابان القائل ان اعادة الجزر الاربع هو شرط طوكيو الاول لانجاز اتفاقية سلام.

واقترح يلتسين في المحادثات ان توقع روسيا واليابان اتفاقية شاملة وليس مجرد معاهدة سلام محدودة. ورفض هاشيموتو كشف تفاصيل الاقتراح الذي قدمه من جهته لكنه وصفه بانه «جاد».

ودعا يلتسين شركات صناعة السيارات باليابان لإقامة مصنع في منطقة موسكو. واكد ان الروس «سيتزاحمون على شراء السيارات اليابانية». واعلن الزعيمان خطة للتعاون في خفض انبعاث الغازات المسببة لارتفاع درجة حرارة الارض في المصانع الروسية. وكانت القمة فرصة لإظهار الود بين الزعيمين اللذين يعانيان مشاكل في الداخل اكثر من المشاكل الدولية.

وغادر يلتسين اليابان بعد زيارته الاولى لها منذ عام 1993 ليجد بانتظاره مرة اخرى الفوضى السياسية الناتجة عن رفض البرلمان الروسي لثاني مرة الاسبوع الماضي التصديق على تعيين سيرجي كيرييينكو الذي اختاره لرئاسة الحكومة. وهاشيموتو، من جهته، سيعود ليواجه عاصفة بشأن المطالب المحلية والخارجية بأن يتخذ اجراء اقوى لتجنب ركود الاقتصاد الياباني.

واظهرت القمة ان يلتسين (67 عاما) ما زال يتمتع بقوة تسمح بالاعتماد عليه رغم اتهامات منتقديه بان تقدمه في السن يعوق قيادته لروسيا. فقد بدأ بصحة جيدة ووجد وقتا لصيد السمك والعزف على الطبول اليابانية التقليدية في الفندق الذي عقدت به القمة بمنتجع كافانا الساحلي. وقال بوريس نيمتسوف: «واضح ان الرئيس بصحة طيبة». وعلى عكس رحلات خارجية ولقاءات قمة داخلية اخرى في الآونة الأخيرة لم يضطر مساعدو يلتسين الى الاندفاع لتصحيح زلاته. ولم يرتكب الرئيس الروسي اي انتهاكات مربكة للبروتوكول.

الحلف الأطلسي يرفض طلب تيرانا نشر قواته في إقليم كوسوفو

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

صرح ستروب تالبوت مساعد وزيرة الخارجية الاميركية في العاصمة الالبانية تيرانا بان الولايات المتحدة لا تفكر في ارسال قوة عسكرية دولية الى اقليم كوسوفو المضطرب بجمهورية صربيا.

وادلى تالبوت بهذه التصريحات للصحافيين بعد يوم واحد من موافقة برلمان البانيا على قرار يدعو حلف الاطلسي لنشر قوات في كوسوفو. ويقوم تالبوت بجولة اوروبية قبل عقد مجموعة الاتصال اجتماعا في روما في 29 ابريل (نيسان). وامهلت مجموعة الاتصال - التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والمانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا - يوغوسلافيا حتى 25 ابريل لتحقيق تقدم في اتجاه التوصل لتسوية ومنح حكم ذاتي واسع لإقليم كوسوفو الذي تقطنة اغلبية البانية والا واجهت عقوبات.

وابلغ حلف شمال الاطلسي البانيا من قبل انه يرى انه سيكون من السابق لأوانه نشر قوات على طول الحدود الشمالية لالبانيا مع كوسوفو. لكن تالبوت قال ان الولايات المتحدة تؤيد تمديد التفويض الممنوح لقوة من الامم المتحدة الذي ينتهي في وقت لاحق من العام الحالي. وتتألف القوة من جنود اميركيين ومن دول الشمال وتراقب جنود مقدونيا.

وفي بلغراد ذكرت الصحف الصربية امس ان ثلاثة صرب اصيبوا اول من امس بجراح، اصابة احدهم خطيرة، على ايدي مجموعة مسلحة من نحو 50 البانيا في جنوب غرب كوسوفو.

وردا على سؤال لإذاعة «ب 92» المستقلة في بلغراد وصف الطبيب اندريا تومانوفيتش حال احد الصرب الثلاثة، درلجوسلاف ستويانوفيتش الذي تلقى ضربات باعقاب البنادق في بطنه، بأنها خطرة. واوضحت صحيفة «فيتشرنيه نوفوستي» ان «ارهابيين البانا هاجموا الرجال الثلاثة فيما كانوا يزورون قريتهم التي غادروها قبل 11 يوما للاقامة في مخيم عطلة في ديتشاني لتجنب «العمليات الارهابية».

وقالت الصحيفة ايضا ان «الارهابيين الالبان اقتادوا الصرب الثلاثة الى مقر هيئة اركانهم في غلوديان حيث اخضعوهم للاستجواب وضربوهم باعقاب البنادق وقضبان الحديد والعصي قبل ان يفرجوا عنهم».

ومنذ مطلع العام الحالي، تكررت الحوادث بين الصرب والالبان الامر الذي يثير مخاوف باندلاع نزاع مسلح بين الطرفين. وعبثا حاولت المجموعة الدولية حتى الان حمل الطرفين على فتح حوار بينهما حول الازمة في اقليم كوسوفو حيث يطالب الالبان وهم الاغلبية الساحقة بالاستقلال.

وفي كوسوفو نفسها تظاهر الالاف من الالبان بهدوء امس ولليوم العاشر على التوالي في وسط بريشتينا كبرى مدن اقليم كوسوفو في جنوب صربيا. وسار المتظاهرون ومعظمهم من الشباب لمدة نصف ساعة في الجادة الرئيسية في بريشتينا ولم ترفع خلالها اي لافتات. وحولت الشرطة حركة السير خلال المظاهرة.

الصين تفرج عن منشق بارز

بكين - وكالات الانباء: افرجت السلطات الصينية عن وانج دان احد ابرز المعارضين وتوجه فورا الى الولايات المتحدة للعلاج الطبي. وكان وانج - وهو احد اكبر زعماء المظاهرات الطلابية المطالبة بالديمقراطية، التي سحقها الجيش في بكين عام 1989 - يقضي حكما بالسجن 11 عاما بتهمة التخريب. وقالت وكالة انباء «شينخوا» امس ان السلطات القضائية الصينية «سمحت في الآونة الاخيرة له بالخروج بكفالة للعلاج الطبي بمقتضى القانون». وقد استقل طائرة متوجهة الى ديترويت في الولايات المتحدة. واعربت الحكومة الاميركية فورا عن سعادتها للقرار الصيني.

وصرح اريك روبن المتحدث باسم البيت الابيض الموجود مع الوفد المرافق للرئيس بيل كلينتون في اجتماع قمة دول الاميركتين في العاصمة التشيلية سانتياغو بقوله «هذا شيء حثثناهم على القيام به منذ بعض الوقت وهو علامة ايجابية».

على خلفية مقتل محيي الدين الشريف (2)

كيفية الخروج من المأزق

لا تزال قضية مقتل محيي الدين الشريف، المسؤول الأساسي في «كتائب عز الدين القسام»، تتفاعل فلسطينياً، رسمياً وشعبياً، وتهدد بأزمة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس. لقد بدأت الأزمة بخسارة شاب مناضل، واذا بها تتطور لتصبح ازمة تهدد بانفجار دموي يجاهد المسؤولون من كل طرف لمنع حدوثه. وبدأت الأزمة بمحاولة لمعرفة كيفية مقتل ذلك الشاب المناضل، واذا بها تطرح مسألة ازدواجية السلطة، وهي مسألة تنطوي على خطر كبير، فما دامت حماس هي التي تمثل حالة الازدواجية في السلطة فيجب اذاً تصفيتها او تطويعها حتى تنتهي حالة الازدواجية المرفوضة.

هذه هي الحالة التي وصل اليها الوضع الفلسطيني الآن في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي حالة مؤهلة لامتداد هذا الصراع الى محيطه الأوسع، حيث يتواجد الفلسطينيون في لبنان وسوريا والاردن، وحيث لحركة حماس مؤيدون في العالم العربي والاسلامي، ولن يقف كل هؤلاء محايدين اذا ما انفجر اي صراع بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس.

ولهذا فان سؤالاً ملحاً بدأ يطرح نفسه على الجميع: كيف يمكن الخروج من هذا المأزق؟ كيف يمكن نزع الشوائب عن قضية مقتل محيي الدين الشريف، واعادتها من جديد الى مضمونها النضالي، او الى مضمونها القانوني والقضائي؟

لا يمكن الدخول مباشرة للاجابة عن هذا السؤال، الا بعد استعراض الاسباب التي أدت الى الأزمة، وكذلك استعراض بعض الخلفيات التي تعكس حالة عدم الثقة القائمة، وهنا نجد امامنا فوراً العناوين التالية:

اولاً: طريقة اعلان الاتهام

لقد أوقعت السلطة الفلسطينية نفسها في أزمة، بسبب الطريقة التي اتبعتها في اعلان الاتهام واعلان معلومات التحقيق. لقد توفرت لها معلومات اولية، بناء على اعتراف شخص واحد معتقل (حسن عدسي) تفيد ان رفاق الشريف هم الذين قتلوه، وان الذي نفذ القتل هو عادل عوض الله، الصديق الحميم لمحيي الدين الشريف، وبادرت فور ذلك الى الاعلان عن هذه المعلومات، والتصرف سياسياً واعلامياً على انها قد حلت اللغز، وان ما تقوله هو الحقيقة، وتحول المحققون منذ هذه اللحظة الى اعلاميين يتبارون في اتهام حماس وفي تبرئة اسرائيل، وعبر تصريحات أحدثت صدمة في الشارع الفلسطيني، واندفعت الأمور بسرعة نحو حالة من الاستقطاب، بين مؤيد لحماس ومؤيد للسلطة، ثم بين مؤيد لحماس ومتهم لأجهزة السلطة.

وحين ردت حماس نافية التهمة عن نفسها وعن مناضليها، ازداد اندفاع المحققين نحو العمل الاعلامي، فزادوا من حدة المشكلة ودفعوها نحو التسييس. هددوا بفتح التحقيق حول كل حوادث الاغتيال السابقة لقادة كتائب القسام، موحين بأن كل تلك الاغتيالات قد تمت بتصفيات داخلية وقامت قيادات حماس السياسية بالتغطية عليها، وحين ازدادت حدة المعركة الاعلامية بين حماس والسلطة طور المحققون نشاطهم الاعلامي، فقالوا ان اغتيال الشريف تم على خلفية مالية (800 الف دولار)، وان التحقيق جار لكشف الشخصية القيادية في حركة حماس التي تدير عملية التصفيات الداخلية. هذا الاندفاع الاعلامي من قبل المحققين كان عملاً مستغرباً، فالمحققون عادة يتكتمون على اجراءات التحقيق، ولا يعلنون ما يصلون اليه من معلومات إلا بعد ان تكتمل الصورة كلها لديهم، لأن هذا هو عملهم، ثم يتولى السياسيون المسائل الاعلامية والسياسية، بينما الذي جرى في هذه القضية هو اعلان النتيجة ثم السعي لاثباتها. لقد اعلنوا أن رفاق الشريف هم الذين قتلوه ثم بدأوا يسعون لاثبات ذلك، استندوا الى شهادة واحدة، واعلنوا تهمتهم قبل اعتقال القاتل، وقبل العثور على سلاح الجريمة، واوجد هذا شكاً كبيراً في مصداقية اجهزة السلطة، وحين تزايدت الشكوك حولها بدأت تدافع عن نفسها بنزق، فتعتقل كل من يشكك بروايتها. وهكذا تم اعتقال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، وتم اعتقال اعضاء من الجبهتين الشعبية والديمقراطية، وتم اعتقال مجلس طلبة الجامعة الاسلامية في غزة، وتم اغلاق مكتب وكالة «رويترز».

ثانياً: سوابق اجهزة السلطة

لم تكن عملية الشك برواية اجهزة السلطة نابعة من فراغ، ولا نابعة فقط من طريقة التعامل مع قضية مقتل محيي الدين الشريف. فلهذه الاجهزة تاريخ من المواقف ومن القضايا التي وضعتها دائماً في موضع الشك، وحين جاءت حالة الشك في مجرى التحقيق بمقتل الشريف، لم يكن هذا الشك مستغرباً، واحيا في الذاكرة تراثاً كثيفاً يصب في سياق الشك ويدعمه. وسنتذكر هنا بايجاز بعض القضايا التي وقعت وزرعت الشك في مصداقية الأجهزة الأمنية.

ـ في مطلع تسلم السلطة لمهامها، وفي اواخر العام 1994، قام قائد الشرطة بمنع توزيع الصحف القادمة من الضفة الغربية في قطاع غزة، وحين شاع الخبر اعلن قائد الشرطة ان الصحف لم تمنع وان سوء الأحوال الجوية هو الذي منع توزيعها، واضاف ساخراً ان سوء الأحوال الجوية قد يستمر ستة اشهر. وتكرر المنع خمسة ايام اخرى، ورئيس الشرطة ينفي وجود قرار بالمنع، وصدر تنصل من قرار المنع من ياسر عبد ربه، وزير الاعلام والثقافة، وصدر أمر باعادة توزيع الصحف من الرئيس ياسر عرفات، وصدر قرار من رئيس الأمن الوقائي بفتح تحقيق لمعرفة من اصدر الأمر بمنع التوزيع، بينما كان رئيس الشرطة يؤكد ويكرر ان الصحف ليست ممنوعة من التوزيع. وفجأة تحسنت الأحوال الجوية، وعاد كل شيء الى حاله حين اعتدل مزاج قائد الشرطة.

بلال الحسن

ـ بعد ذلك تأسست لجنة للدفاع عن حقوق الانسان، وتولى رئاستها الدكتور اياد السراج، الذي رفع تقريراً صريحاً الى السلطة عن عمليات الاعتقال والتعذيب المخالفة للقانون التي يتعرض لها المواطنون، وقد تم اعتقاله كوسيلة لترويضه ثم تم الافراج عنه، ولكن يبدو ان الدكتور السراج لم يرتدع واستمر يواصل نشاطه، وهنا جرى اعتقاله مرة اخرى انما بتهمة جديدة هذه المرة وهي المتاجرة بالمخدرات، واحضرت الشرطة كمية من المخدرات وقالت في تقريرها انها وجدتها في ادراج مكتبه. وأمام النائب العام وجه اليه السؤال عن سبب وجود هذه المخدرات في ادراج مكتبه، ورد الدكتور السراج بجواب غريب وغير متوقع، قال: يا سيدي النائب العام، لا يوجد في عيادتي كلها مكتب واحد له ادراج، وذلك لأسباب تتعلق بعلاج مرضاي النفسيين. وقد ارسل النائب العام من يتأكد من تلك الواقعة، وأمر بعد ذلك بالافراج عنه فوراً، لأن الشرطة لم تفلح في تلفيق التهمة. ولم تنته القصة عند هذا الحد، إذ اعتقل الدكتور السراج مرة ثالثة، وجرى ضربه بقسوة في الشارع وأمام الناس، وبحجة أنه هو الذي بادر الى ضرب شرطي. وقد شاعت هذه القصة في غزة واستنتج منها الناس كل ما يشاؤون.

ـ ثم جاءت حادثة خلية قرية «صوريف»، وحادثة نقل المعتقلين من سجن الى سجن حيث اعترضهم الأمن الاسرائيلي واعتقلهم، لتثير موجة اكبر من الشك، لا تتعلق هذه المرة بتلفيق التهم، بل بالتعاون والتواطؤ مع الأجهزة الاسرائيلية نفسها.

ـ ثم ان اجهزة الأمن لم تكتف بمواجهات مع المعارضين او المنتقدين، فوسعت نطاق نشاطها ضد حركة فتح نفسها والتي هي بمثابة الحزب الحاكم، فكانت الرسالة الشهيرة التي وجهت من رئيس الأمن الوقائي ضد عضو قيادة حركة فتح، صخر حبش، والتي اثارت ازمة داخل حركة فتح. وتلت ذلك صدامات بين مناضلين في حركة فتح وبين عناصر في الأمن الوقائي في مدينة رام الله. وكان سبب هذا التوتر ان الأمن الوقائي اراد مد نشاطه الى داخل تنظيم حركة فتح، وطالب بتعيين مسؤول امني في كل خلية، وهذا ما رفضه صخر حبش، ووقف يقاتل ضده، فتعرض الى ما تعرض اليه.

ـ وأخيراً... فان الناس لا ينسون ان 13 شخصاً قد ماتوا حتى الآن تحت وطأة التعذيب لدى هذه الأجهزة الأمنية.

هذا النوع من الاحداث، وهناك احداث كثيرة غيرها، هي التي تشكل خلفية حالة الشك بصحة رواية الأجهزة الأمنية، وهي الخلفية التي وقعت عليها قضية مقتل محيي الدين الشريف. وسواء كان هذا الشك صحيحاً أم لا، وسواء كانت أجهزة الأمن مظلومة بهذه التهمة أم لا، فان واقع الشك قائم، وهو ما يستدعي من السلطة الفلسطينية موقفاً يعالج ذلك كله.

ثالثاً: كيف نخرج من المأزق؟

ماذا تستطيع السلطة الفلسطينية ان تفعل؟

تستطيع بكل بساطة ان تسحب القضية من بين أيدي المحققين القائمين عليها، وان تعلن عن تشكيل لجنة تحقيق قضائية، من قضاة فلسطينيين مشهود لهم بالكفاءة والنزاهة، ويتم استمزاج رأي جميع الأطراف بعضوية هذه اللجنة بحيث تكون لجنة يرتاح اليها الجميع، ثم يُطلب منها ان تعيد التحقيق من أوله، وبحضور محامين يمثلون المتهمين.

ان قراراً من هذا النوع، لا يمس بهيبة السلطة، ولا يمثل انتهاكاً لكونها الجهة الوحيدة التي يحق لها ان تحقق وان تشرف على أي تحقيق، كل ما في الأمر ان جهة ما لا تحظى بالثقة المطلوبة، فتختار السلطة من يحظى بهذه الثقة ليحسم الأمر قضائياً وقانونياً، ويحمي المجتمع والناس من مغبة التراشق بالتهم وما ينشأ عن ذلك من توتر قد يؤدي الى الاقتتال الذي لا يرغب فيه احد.

ان الأجهزة عادة لا تميل الى مثل هذا النوع من القرارات، ولذلك، وبسبب دعوة البعض الى تشكيل لجنة تحقيق من هذا النوع، سارعت الأجهزة الى تكثيف الحديث عن ازدواجية السلطة، وهي تقول مرة ان حماس تهدد السلطة الفلسطينية، بينما تقول مرة أخرى ان رفض رواية الأجهزة هو التجسيد العملي لازدواجية السلطة، وهي تردد غاضبة وبصوت عال: هناك سلطة واحدة، وهناك جهاز تحقيق واحد، لتقطع الطريق على امكانية تشكيل لجنة تحقيق اخرى.

وهناك سوابق عديدة، في اكثر من بلد عربي، تم فيها تشكيل مثل هذه اللجان القضائية للتأكد من صحة التحقيق في مسألة معينة، وبخاصة حين ينشأ حول تلك المسألة جدل اجتماعي او سياسي، ويكون تشكيل مثل هذا النوع من اللجان مخرجاً لحل اشكال قائم، ومن اجل وصول السلطة الى حالة من الهدوء التي تشكل مكسباً لها.

واذا تشكلت هذه اللجنة وأكدت صحة ما وصلت اليه الأجهزة من تحقيقات، فسيكون ذلك تدعيماً لمكانة تلك الأجهزة، وفرصة لازالة حالة الشك التي تحيط بها، اما اذا ثبت العكس، فان المحققين انفسهم يجب ان يحالوا الى المحاكمة، على الأقل بتهمة تضليل العدالة، ومن اجل حماية مكانة السلطة والحفاظ على مصداقيتها في اعين الناس.

رابعاً: قضية الاحتمالات

اذا ما تشكلت لجنة قضائية من هذا النوع، يكون مطلوباً من حركة حماس بعد ذلك، ان تتخلى هي بدورها عن حملتها الاعلامية المضادة دفاعاً عن مناضليها، ليس تخلياً عنهم، بل من اجل ان يأخذ التحقيق مجراه، ومن اجل ان يفحص كل المسائل المرغوبة وغير المرغوبة، بالدقة القضائية والقانونية المعروفة. ان التحقيق القضائي يطرح عادة جميع الاحتمالات، وبعضها يكون شديد القسوة، ويدقق بها، ثم يقرر ابقاؤها او تنحيتها جانباً. في مقتل اب لعائلة ـ مثلاً ـ لا يتورع المحقق من فحص احتمال ان يكون احد الابناء هو القاتل. انها مسألة قاسية على العائلة، ولكن المحقق النزيه يطرحها وصولاً الى الحقيقة، وقد يلغيها كلياً، ولكن الالغاء يكون بعد الفحص والتدقيق. وفي قضية مقتل محيي الدين الشريف، فان حركة حماس يجب ان تكون متفهمة، وواسعة الصدر، وتقبل فحص الاحتمالين المزعجين:

اولاً: احتمال ان يكون هناك مندسون بين صفوفها يعملون لصالح الأمن الاسرائيلي، وساهموا في عملية القتل.

ثانياً: احتمال ان يكون هناك خلاف نشأ بين اعضاء التنظيم، وادى ايضاً ببعضهم الى القتل.

أي يجب فحص اتهام الأجهزة الامنية لأعضاء حركة حماس قضائياً وقانونياً، وعدم الاكتفاء برفضه نضالياً واخلاقياً وتنظيمياً، فاذا ثبت بطلان ذلك تأكدت حركة حماس من متانة تنظيمها، واذا ما ثبت العكس فان ذلك سيمكنها من تطهير تنظيمها واعادة بنائه بطريقة افضل.

ولكن حماس لا تستطيع ان تفعل ذلك، إلا مع جهة قضائية وقانونية تثق بها، ومن واجب السلطة، ومن مصلحتها ايضاً، ان توافق على تشكيل واعلان وتكليف هذه الجهة القضائية التي تستطيع ان تتعامل حماس معها بقلب مفتوح.

خامساً: الجانب السياسي

واذا كنا قد استفضنا حتى الآن في الحديث عن الأزمة المطروحة قضائياً وقانونياً، فان للمسائل جانباً آخر سياسياً لا يمكن اغفاله، ولا يمكن التقليل من اهميته. فمنذ اشهر، والجدل الدائر بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتنياهو يدور حول نقطتين: اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة، مقابل ضرب البنية التحتية للارهاب، وهي المرادف لكلمة (الأمن) التي يطلقها نتنياهو، وفي المبادرة الأميركية السرية اعلامياً حديث عن اعادة انتشار اسرائيلية بنسبة 13,1% مقابل اجراءات أمنية محددة تتخذها السلطة الفلسطينية، وهناك خشية بان تتكاثف الضغوط الأميركية والاسرائيلية على السلطة بحيث تقبل بهذه المساومة، وانئذ فان الأزمة القائمة مع حركة حماس ستتفاعل وتتفاقم، وتزيد في ضعف موقف السلطة وحراجته، ولن يكون لها من مخرج للسيطرة على الوضع سوى القمع والارهاب.

... وهذا ما لا نتمناه لها.

بريطانيا وفلسطين:

المسؤولية التاريخية والموقف المطلوب

بسام أبو شريف *

لم، ولن يكون الفلسطينيون يوماً من الايام ضحايا الارهاب الفكري الصهيوني الذي يطلق نعت «اللاسامي» على كل من يقف الى جانب الحق الفلسطيني او حتى بعضه.

ولهذا اسباب تاريخية وجذور تمتد عميقاً في أرض الحضارات. لكن السبب الرئيسي الذي يتصدر قائمة مسببات هذا الشعور الفلسطيني، هو ان الفلسطينيين انفسهم هم الآن ضحايا الاضطهاد العنصري الاسرائيلي الذي لم يسبق لتاريخ البشرية ان شهد مثله، او على الأقل لم يسبق له ان سجله.

الفلسطينيون ليسوا عرضة للابتزاز او الارهاب الفكري المستند لجرائم ارتكبها الأوروبيون ضد اليهود. فنحن شعب سموح شامخ يؤمن بالتعايش بين الأديان، وعبر خبرة الفلسطينيين المريرة والعميقة، وتجربتهم مع الغزو والغازين، فانهم يعلمون تماماً ان لكل غزوة نهاية، وانه لا يمكن للفاتيكان مثلاً ان يطالب بملكية كل أرض بني عليها صرح مسيحي او كنيسة او مزار، وإلا فانه يصبح من حق الفاتيكان ان يطلب أول ما يطلب امتلاك ايطاليا، واضف الى ذلك اماكن كثيرة في العالم. وكذلك يجب ان يحكم هذا القانون اليهود.

الى ذلك، من حقنا ان نتساءل، الى متى يستمر هذا الارهاب الفكري الصهيوني (الاتهام بـ«اللاسامية») مخيفاً ومرعباً للغرب الذي اضطهدهم سابقاً ثم مكنهم على امتداد نصف قرن من اضطهادنا؟ الى متى يستمر هذا الارهاب سلاحاً يستخدمه هؤلاء المستعمرون في وجه تطبيق قرارات الشرعية الدولية ولمواصلة آخر احتلال عسكري على وجه الأرض؟

يبدو ان رئيس الوزراء البريطاني، توني بلير، هو ضحية جديدة لهذا الارهاب. فهو يأتي لمنطقتنا كي يصحح ما ارتكبه وزير خارجيته روبن كوك قبل شهر أثناء زيارته للمنطقة. والمسكين روبن كوك لم يفعل ما كان يجب ان يفعله ولم يقل ما كان يجب ان يقوله باسم الأوروبيين. فقد تراجع عن خطته لزيارة جبل ابو غنيم برفقة فيصل الحسيني، واستقبل بمظاهرة رتبها متطرفون اسرائيليون ايديهم ملطخة بدماء الاطفال الفلسطينيين. وأصيب كوك بالرعب نتيجة الحملات التي شنتها عليه كل هذه الاجهزة الصهيونية الخبيرة بالارهاب الفكري، والتي تحاول ان تعيد الأوروبيين الى عقدة ذنوبهم بالرغم من انهم دفعوا ثمن ذلك غالياً على مر العقود الخمسة الاخيرة.

ويبدو ان رئيسه، توني بلير، أصيب هو الآخر بنفس الحالة، فأتى للشرق الأوسط بعد ان قرر سلفاً عدم قضاء ليلة واحدة على الأرض الفلسطينية. الله وحده يعلم ماذا يحمل بلير في جعبته من نتائج مرعبة. ولكن السؤال الموجه الى توني بلير، قبل ان يطأ جزءاً من أرض فلسطين، هو: من يمثل السيد بلير؟ هل يمثل بريطانيا ام يمثل الاتحاد الأوروبي؟

في كل الأحوال، بالنسبة للعرب والفلسطينيين يفترض حسب ما تؤكده دراسة التاريخ ـ خاصة تاريخ الامبراطورية البريطانية ـ ان يأتي بلير تملأه مشاعر الخجل من تاريخ خيانة الامبراطورية البريطانية للعرب عامة والفلسطينيين خاصة.

لقد نسيت الامبراطورية البريطانية جزءاً أساسياً من وعد بلفور، الذي اعطى من دون وجه حق او قانون او شرعية تعهداً بمساعدة اليهود على انشاء وطن لهم في فلسطين، والجزء الذي نسيته، او تناسته، بريطانيا هو الذي ينص على عدم المساس بالحقوق المدنية والانسانية والسياسية للسكان المحليين (اي الفلسطينيين) ولم تكتف بذلك بل قامت بتسهيل وتحويل الهجرة الى فلسطين التي عهد بها للإمبراطورية البريطانية، باعتبارها سلطة الانتداب، كي تهيئها للاستقلال.

ثم خرجت الإمبراطورية البريطانية، فجأة، قبل خمسين عاماً، خرجت بقواتها وهيئاتها من دون ان تعير اهتماماً لشرف التعهدات ولا حتى قرارات الأمم المتحدة التي أجحفت بحق الفلسطينيين. ان قرار التقسيم جاء نتيجة تآمر الإمبراطورية البريطانية وخيانتها للعرب والفلسطينيين وتخليها عن تعهداتها كدولة منتدبة من عصبة الأمم لتهيئ فلسطين للاستقلال. وفوق هذا وذاك فقد خانت الامبراطورية البريطانية العرب والفلسطينيين حينما وعدتهم اذا هم قاتلوا الى جانبها ضد الامبراطورية العثمانية، وكانت النتيجة انتصار الحلفاء ان ينال العرب الاستقلال والوحدة. لكنها خانت وعدها واستعمرتهم.

توني بلير يأتي الآن ليعتذر ليس من الفلسطينيين على ما ارتكبه أسلافه، من أمثال اللنبي، وبل، والمندوبين السامين ضد الشعب الفلسطيني، بل جاء يعتذر لنتنياهو عما ارتكبه وزير خارجيته عندما عبر بحياء واستحياء عن موقف أوروبي مستند لقرارات الشرعية الدولية بعدم شرعية بناء مستوطنات على الأرض الفلسطينية المحتلة!!

وهناك ما يدل على ذلك. فقد قرر توني بلير، قبل وصوله للمنطقة، الغاء جزء من البرنامج المعد له. فبسبب الاحتجاج الاسرائيلي الغى بلير قضاء ليلة في غزة وقال مساعدوه انه سيكتفي باللقاء مع الرئيس ياسر عرفات فقط.

وزيادة على ذلك، جرى تمييع اللغة السياسية الأوروبية، التي كانت أميل الى قول الحقيقة المتصلة بعدم شرعية المستوطنات وأساسية تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

يحدث هذا كله ضمن تحرك اسرائيلي واضح لكل متابع ومهتم بالتطورات. فقد سعت الحكومة الاسرائيلية لتمييع الموقف الامريكي بتحريك الكونغرس للضغط على الرئيس كلينتون كي لا يعلن المبادرة الامريكية، ونجحت في ذلك. ثم سعت لتمييع الموقف الأوروبي عبر الاتهامات والارهاب الفكري، ونجحت في ذلك عبر الضغط على بلير الذي تصرف، حتى الآن، كبريطاني وليس كرئيس للاتحاد الأوروبي.

ولن نضيف جديداً اذا قلنا للادارة الامريكية، وحليفها توني بلير، ان الوضع في الشرق الأوسط خطير للغاية، اجمالاً، وان انفجاراً يوشك على الوقوع في فلسطين نتيجة السياسة الاسرائيلية. إننا ننتظر من توني بلير اتخاذ موقف واضح وضاغط باتجاه تطبيق الاتفاقات، ولن نصر على اعتذار تاريخي نيابة عن أسلافه الذين كانوا السبب في وقوع الكارثة الفلسطينية. ان الآلية العملية لتحقيق ذلك الضغط المطلوب متوفرة لدى بلير كرئيس للاتحاد الأوروبي، ويمكننا القول ان الأوروبيين قادرون على تحقيق انجازات عملية لدفع السلام للأمام، إن هم تجرأوا على اتخاذ قرار باستخدام هذه الآلية. ان بامكان الأوروبيين ان يتوقفوا عن مكافأة الحكومة الاسرائيلية على مواقفها التي ستجلب الكوارث للشرق الأوسط، ثم لأوروبا لاحقاً. فالحكومة الاسرائيلية تتصرف باعتبار انها «فوق الجميع» و«فوق القانون» و«فوق الشرعية الدولية»، وان نتنياهو هو أقوى من الرئيس كلينتون في واشنطن، وانه يستطيع ان يجبر توني بلير على الاعتذار نيابة عن وزير خارجيته المسكين، الذي حاول التصرف كوزير يمثل اوروبا ومواقفها. فإلى متى يستمر هذا الوضع؟

* مستشار الرئيس الفلسطيني ـ غزة.

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor - Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أكاذيب صهيونية في ذكرى دير ياسين

● من د. عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد 7075 يوم الاحد الموافق 1998/4/12 في الصفحة الثامنة بعنوان (في ذكرى دير ياسين) نقول ان الصهيونية التي برعت في تزييف التاريخ تعتقد ان الرأي العام العربي في كافة الدول العربية في غيبوبة ولا يعي ما يجري في الساحة العربية وبصفة خاصة المؤامرات التي تحيكها ضده الصهيونية ولكن على عكس ما تعتقد الدوائر الصهيونية فان الرأي العام العربي والاسلامي وكل الشرفاء الذين يؤمنون بحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم في ارض اجدادهم وآبائهم يعرفون جيدا الارهاب الصهيوني الذي بدأ باغتيال الوسيط الدولي الكونت برنادوت وبمذبحة دير ياسين تلك المذبحة البشعة وغير المسبوقة في تاريخ الشرق الاوسط والتي اكتسبتها المجموعتان الارهابيتان الصهيونيتان «أرجون» و«ليهي» عصابة (شتيرن) في قرية دير ياسين العربية ومذبحة قانا اللبنانية ومن قبل قتل الابرياء من النساء والشيوخ والاطفال في «صبرا».

ولكن بكل اسف نحن لم نعمل بما فيه الكفاية لفضح الاساليب التي تستخدمها الصهيونية، فبمقدورنا مثلا اعداد حملات مركزة ومكثفة في اوروبا واميركا بمناسبة حلول الذكرى الخمسين لمذبحة دير ياسين وكان في مقدورنا ايضا ان نعد طوابع بريدية بمناسبة مرور خمسين عاما على مذبحة دير ياسين لا سيما ان الاجيال الجديدة في معظم دول العالم لا تعرف شيئا عن مذبحة دير ياسين وعن مأساة طرد الفلسطينيين من ارض آبائهم واجدادهم وكان في مقدورنا ايضا اعداد افلام وثائقية وتسجيلية عن الجرائم التي ارتكبتها الصهيونية العالمية ضد الفلسطينيين.

ان اسرائيل التي تطبق نظرية الاعلام النازي في تضليل الرأي العام نجحت في تطبيق سياسة «فرق تسد» بين الفصائل الفلسطينية وفي هذا الاطار تجيد اسرائيل استخدام اتصالها النازي بطريقة جيدة لخدمة اغراضها واهدافها الدنيئة على حساب الشعوب العربية المتطلعة للحرية ولكي نؤكد صدق ما ذهبنا اليه نورد بعض الامثلة على استغلال اسرائيل لعنصر المناسبة والوقت لاعداد حملات اعلامية لصرف انتباه الرأي العام عن المشاكل الحقيقية والتي تسببت اسرائيل فيها مثل عدم تنفيذها الاتفاقات التي ابرمتها مع السلطة الفلسطينية في الوقت الذي الغى رئيس وزراء اسرائيل مأدبة عشاء كانت مخصصة لتكريم وزير الخارجية البريطاني «روبن كوك». ولصرف انتباه الرأي العام البريطاني اطلقت الدوائر الصهيونية اشاعة عن طريق الوسائط الاتصالية التي تملكها وتسيطر عليها بأن العراق ارسل كمية من الغازات السامة في بريطانيا، ورغم ان وزير داخلية المملكة المتحدة نفى بشدة ارسال العراق لمثل هذه المواد السامة الى بريطانيا فان الاشاعة الصهيونية الكاذبة صرفت انتباه الرأي العام البريطاني الذي استهجن السلوك الاسرائيلي غير الحضاري في معاملة الوزير روبن كوك اثناء زيارته مؤخرا لاسرائيل.

صفوة القول: لكي نقضي على الدعاية الصهيونية التي تقوم على فلسفة طمس الحقائق وتشويهها تقترح على سبيل المثال لا الحصر:

1 ـ الاستفادة من الفضائيات العربية التي تجوب سماء العالم لفضح اساليب الدعاية الاسرائيلية عن طريق استضافة المفكرين والصحافيين من مختلف دول العالم لحضور ندوات تلفزيونية للتحدث عن الجرائم التي ترتكبها الصهيونية ضد المفكرين والصحافيين والكتاب.

2 ـ نرى ان تعقد الجامعة العربية ندوة عالمية كبرى بعنوان القضية الفلسطينية بمناسبة مرور خمسين عاما على طرد الصهيونية للفلسطينيين من ارضهم ونرى نقل هذه الندوة عن طريق الفضائيات العربية والاسلامية الى المشاهدين في كافة دول العالم.

3 ـ نرى ان تقوم المكاتب الاتصالية التابعة للجامعة العربية في عقد ندوات في الدول التي توجد فيها بمناسبة مرور خمسين عاما على قيام دولة البغي والعدوان التي اغتصبت ارض فلسطين ورفضت وترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة.

4 ـ نرى اصدار طابع بريدي تشترك في تمويل اصداره الجامعة العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة المؤتمر الاسلامي وكافة المؤسسات الاسلامية والمصرفية في الدول الاسلامية والعربية وفي هذا الاطار نرى ان نصدر مثل هذا الطابع البريدي سنويا وبصورة منتظمة.

5 ـ نرى ان تساهم كافة الدول العربية والاسلامية لانشاء نصب تذكاري لشهداء دير ياسين وابطال الحجارة وكافة الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم الزكية في سبيل الدفاع عن ارض آبائهم واجدادهم.

6 ـ نرى اعداد افلام كرتون تحمل في طياتها ما دار في دير ياسين وقانا اللبنانية و«صبرا» و«شاتيلا»، وشهداء الطائرة المصرية المدنية التي كانت قادمة من ليبيا وكانت على متنها مجموعة كبيرة من المسافرين.

ان تنفيذ بعض هذه الافكار سيسهم في غرس التاريخ الحقيقي في اعماق الاجيال القادمة والتي تحاول اسرائيل تشويهها، وان تنفيذ هذه الافكار لا يتعارض مع سعينا لتحقيق السلام القائم على العدل والسلام الذي يعيد الحقوق لاصحابه. وفي هذا الاطار نرى كيف ان الاجيال الجديدة من الاسرائيليين لم تنس الارهاب النازي ضد اجدادها وآبائها بل وظفت المعاملة اللاانسانية التي لقيها اليهود على ايدي النازيين المجرمين في الحرب العالمية الثانية لذا من حق اجيالنا القادمة علينا ان نوثق الارهاب الصهيوني والممارسات الصهيونية حتى تتوضح لديها الصورة.. هذا ضروري وامانة في اعناقنا جميعا.

• • •

إسرائيل تريد أن تأخذ.. مقابل أن تعطي مجرد وعود

● من هادي أبو عامرية ـ المملكة العربية السعودية:

اشارة الى مقال فريدريك هوف، المنشور بالعدد رقم 7080 وتاريخ 98/4/17 يرى فريدريك ان حل مشكلة الجنوب اللبناني والانسحاب الاسرائيلي يمكن ان تكون على النحو التالي، تبلغ اسرائيل الامين العام للامم المتحدة بنيتها في الانسحاب من الاراضي اللبنانية، تنفيذا لقراري الامم المتحدة 425، 426، وفق جدول زمني معين تشرف عليه قوات الامم المتحدة، وستضمن قوات الامم المتحدة تعاون لبنان الكامل في هذا الجانب «يعني ضمان امن اسرائيل ويختلف عن اتفاقية عدم الاعتداء»، ويضيف فريدريك: يمكن لاسرائيل ان تبلغ سورية باستعدادها لمفاوضات السلام من حيث بدأت.

يريد فريدريك ان يتحقق لاسرائيل ما تريد وما تطالب به، مقابل كلام في الهواء، اي مجرد وعد باستئناف المفاوضات، واقول له: المفاوضات نفسها مع اسرائيل لا تعني شيئا غير التسويف والمماطلة والكذب والخداع، فكيف بمجرد الوعد بها، والرعاية الاميركية للمفاوضات، او قل الوساطة الاميركية بين العرب واسرائيل مثل تقسيم تلك المرأة للخروف المشوي بين زوجها وأخيها حيث قالت: الرقبة و الرأس لأخي مرفوع الرأس، والكتف والظهر والفخذ والضلع لزوجي الجشع، ان الحل الذي يراه فريدريك هو ما تتمناه اسرائيل سرا، ان مجرد الوعد ببدء المفاوضات من حيث انتهت او ابتدأت لا يعني شيئا مع من يعرفون صدق الوعد وشرف الكلمة، فكيف بمن لا يعرف صدق القول والوفاء بالوعد، واميركا واسرائيل في هذا سواء، انني اعذر فريدريك في رؤيته هذه، لأنه لم يسمع بقصة اللصين والحمار، وتمثل هذه القصة افضل الحلول لقضية الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

يروى ان لصا متمرسا اراد تدريب لص مبتدئ، فسرقا حمارا من فصيلة فاخرة حين كان الحمار سيد المواصلات، وانطلقا به الى قرية بعيدة لبيعه والاستفادة بثمنه، وحين اقتربا من القرية قال اللص المحترف للص تحت التمرين: انا معروف في هذه القرية فاذهب بالحمار وبعه وعد بالثمن نقتسمه بالتساوي، فانطلق اللص تحت التمرين وقبل ان يدخل سوق الحمير قابله بائع حلوى متجول وسأله: هل الحمار للبيع، فأجابه بنعم، ثم تفاوضا حتى اتفقا على سعر معين، وقال بائع الحلوى: ما دمنا اتفقنا على السعر امسك هذا الصحن ودعني اجرب الحمار للتأكد من اصالة سلالته، وامتطى بائع الحلوى الحمار وذهب به ولم يعد، ولما طال باللص الانتظار عاد الى صاحبه يحمل صحن الحلوى على راحة يده، وما ان اقترب من استاذه حتى صاح الاستاذ: ما بالك تأخرت؟ بشرني بكم بعت الحمار، فالتفت اللص المبتدئ وقال: برأس ماله وهذا الصحن من الحلوى.

أليس في هذا المثل حل لقضية انسحاب كامل من الاراضي العربية سيما وهي اللص تحت التمرين اما اللص المحترف فلا حاجة بي الى تسميته.

• • •

روايات متعددة تزيد الخلاف استعارا

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة

ان معالجة هذه الخلافات المتزايدة بين الاطراف العربية، سواء اكانت بين الدول او الجماعات من قبل بعض كتابنا العرب، تتخذ صورة سلبية خطيرة، لأنهم في ما يظهر لا يبحثون عن الحقيقة لتكون احكامهم منصفة في موضوع الخلاف ولا يسعون لتقريب وجهات النظر، وحصر الخلاف في اضيق الحدود، للوصول من خلال ذلك لإزالة اسباب التصعيد التي تؤدي الى مزيد من الاختلاف والفرقة، والى ما لا تحمد عقباه من اقتتال الاخوة وتعاديهم. فالملاحظ ان هذه الكتابات تحرض على مزيد من الخلاف ومزيد من الفرقة، بمحاولة اصحابها الاعتماد على الروايات التي لا يعرف لها مصدر حيناً، او على اقاويل ومزاعم لا تدعمها حجة او برهان.

وهكذا صنع الكاتب فهمي هويدي في مقاله الاخير في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الاثنين 1998/4/13 والمعنون «هل يكون رأس الشريف جزءا من صفقة تبادلية»، فمقاله لم يزد عن ترديد روايات الامن الفلسطيني عن الحادثة، وكلها روايات معروفة تناقلتها الانباء، لا يضيف اليها جديداً سوى تشكيكه فيها، بدءاً بأنها روايات متعددة بلغت ستاً، وان لم ينجح في سردها لنتمكن من عدها، ثم نقضها نقضاً تاماً بروايات الطرف الآخر «حماس» المتعددة ايضاً، ولا دليل يقوم على صدق هذه الروايات كلها او عدمه، والانحياز الى موقف احد الطرفين لا مبرر له، لأنه لا يقوم على دليل، واضفاء العصمة على احد الطرفين وانه لا يمكن ان يقع منه الخطأ لأننا نتعاطف معه ليس دليلاً مقنعاً بأنه لم يقع منه الخطأ فكون قيادات «حماس» مطاردة او ملاحقة من قبل اسرائيل او السلطة لا يعني انه لا يقع خلاف بينها، فقد وقع الخلاف بينها قبل وجود السلطة الفلسطينية وبعد وجودها، لأن تلك القيادات كما هي قيادات السلطة بشر يقع منهم الخطأ كما يقع الصواب، وتعاطفنا مع الاخوة في «حماس» لا يجب ان يجعلنا نتصور ان كل ما يصدر عنهم حق لا يعتريه الشك، مما ادى الى خير الفلسطينيين وجعلهم اقوى في مواجهة عدوهم، للحصول على حقوقهم المشروعة يجب ان يحظى منا بالتأييد ولو لم يصدر عن «حماس» التي نتعاطف معها لأنها تعلن الجهاد المشروع ضد دولة العدوان في اسرائيل، والحكم بلا دليل على ان السلطة الفلسطينية، والتي انبثقت عن منظمة التحرير الفلسطينية، والتي سبقت «حماس» وجوداً ونضالاً، والتي يعتبرها الفلسطينيون والعرب كافة الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني تعمل بما توحي به اليها اسرائيل او المخابرات المركزية الاميركية او بتخطيط منهما، خطأ فاحش لأننا حينئذ نحكم على رجال السلطة الفلسطينية ورموزها بخيانة قضيتهم وانحيازهم لعدوها والتآمر عليها، وكل ذلك لمجرد اقاويل وروايات لم تثبت صحتها، ومعالجة خلاف «حماس» والسلطة الفلسطينية بهذه الصورة يزيد الخلاف بينهما حدة، وكان الاولى بالكاتب فهمي هويدي ما دام لا يمتلك حقائق عن هذا الموضوع تقوم على ادلة واضحة، ان ينصح الطرفين بأن يطرحا الشكوك جانباً وان يتحاورا للوصول الى الحقيقة جلية في موضوع هذه الجريمة النكراء التي أدت الى مقتل الشريف، وان يحلا خلافاتهما بالحكمة والتعقل درءاً لخطر الاختلاف في ظل اسوأ الظروف التي تمر بها قضيتهما والتي ستؤدي حتماً الى تفتيت جهودهما لمقاومة الاحتلال اذا استمرا يتراشقان بالاتهامات، وان يوحدا الجهود من اجل قضيتهما، ان يؤجلا خلافاتهما لحين قيام دولتهما ووصولهما الى حقوقهما المشروعة كاملة غير منقوصة، ولعلهما يفعلان فذلك ما يرجوه اخوانهما العرب والمسلمون.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com المقر الرئيسي

مكاتبنا Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSJ تلكس 604397
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
● مكتب الدمام Dammam Office
● مكتب الامارات U.A.E Office
● مكتب الكويت Kuwait Office
● مكتب مصر Egypt Office

هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
● مكتب الاردن Jordan Office

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
Al KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
LEBANON: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع ارقام توزيع مؤسسة الابي سي للتحقق من الانتشار

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Paper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

بلير في غزة وتل أبيب

يصل الى غزة اليوم رئيس الحكومة البريطانية توني بلير قبل عودته الى بلاده غداً بعد اختتام جولته الشرق أوسطية الاخيرة. فبعد ارتفاع اسهمه، عقب اتفاق السلام الأخير في أيرلندا الشمالية، بدأ بلير زيارته الى منطقة الشرق الأوسط، وهي زيارة يمكن اعتبارها أول تحرك رئيسي له في هذه المنطقة الساخنة.

وتكتسب زيارة بلير أهمية خاصة لعدة أسباب، فبريطانيا تتمتع حالياً باقتصاد مزدهر وتبدو في أحسن حالاتها كشريك تجاري عالمي، وفي نفس الوقت تتولى بريطانيا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي في الوقت الراهن.

ومن المهم أيضاً أن نذكر حقيقة ان بلير يمثل حكومة جديدة لم تبد حتى الآن اي سأم، أو لامبالاة، تجاه القضايا الدولية المعقدة.

يضاف الى كل ما سبق العلاقة الخاصة والوثيقة التي تجمع بين بلير والرئيس الاميركي بيل كلينتون. فالولايات المتحدة لا تزال طرفاً رئيسياً في القضايا ذات الصلة بعملية السلام في الشرق الأوسط، غير انها يمكن أن تستفيد من أي مساعدة في هذا الجانب. هذه المساعدة يمكن ان تأتي من بريطانيا رداً للمساعدة التي تلقاها بلير من كلينتون في قضية السلام الآيرلندية.

ومن المقرر ان يتولى بلير رئاسة الدورة المقبلة لمجموعة الدول الصناعية الثماني في بيرمنغهام عقب عودته من جولته الحالية. ومن الواضح ان بلير يحاول استغلال هذه الفرصة للاطلاع على قضايا المنطقة ذات الأهمية بالنسبة لأوروبا وتجريب بعض الأفكار الجديدة التي طرحها كمقترحات نيابة عن الاتحاد الأوروبي. وفي ذات الوقت سيحاول بلير ابلاغ عدد من الرسائل الى محاوريه.

أول هذه الرسائل وأهمها تتلخص في عدم الاستسلام لليأس في ما يتصل في مسألة البحث عن السلام. فعملية السلام في الشرق الأوسط في أزمة حقيقية، كما ان غالبية الدول العربية الآن على استعداد لتحرير شهادة وفاة لعملية السلام خلال الأسابيع القليلة المقبلة. ولكن تجربة بلير الشخصية في مشكلة ايرلندا الشمالية اظهرت ان الأمل والدبلوماسية الذكية يمكن ان يسفرا عن نتائج لا يتوقعها أحد.

يبقى ان يجدد بلير خلال مباحثاته في غزة التزام بلاده بتقديم كل الدعم الممكن للسلطة الوطنية الفلسطينية كي تتمكن من أداء دورها سواء على الصعيد التنموي في المناطق الفلسطينية، او على صعيد انقاذ عملية السلام. لكن هذا يتطلب ايضاً ان يؤكد بلير لحكومة نتنياهو انها لا تستطيع «الاحتفاظ بالكعكة وأكلها في الوقت نفسه»، كما يقول المثل الانجليزي الشائع. والمقصود هنا بـ«الكعكة» هو معادلة السلام والأرض. والمطلوب هو ان يجدد رئيس الوزراء البريطاني تذكير اسرائيل بأن السلام يعني انسحابها من الأرض العربية التي تحتلها، ويعني الالتزام بتنفيذ الاتفاقات التي وقعتها، فهل يفعل توني بلير ذلك؟

«الشرق الأوسط»

ماذا بعد الرفض اللبناني؟

الاسباب الوطنية والسياسية والقانونية التي استندت اليها الحكومة اللبنانية لرفض الاقتراح الاسرائيلي بتطبيق القرار 425 باتت تعرفها العواصم الغربية والعربية واسرائيل بطبيعة الحال. وهي اسباب تحظى بتأييد شبه اجماعي في لبنان وبدعم من الدول العربية وبتفهم من العواصم الغربية، لا لأن اللبنانيين يرون في رفض الاقتراح الاسرائيلي مصلحة وطنية وعلى اكثر من صعيد ومستوى، او لان الدول والشعوب العربية تتعاطف مع لبنان المحتل والمقاوم او لان الدول الغربية تولي لبنان اهتماما خاصا لاسباب معروفة فحسب بل ايضا لان الاقتراح الاسرائيلي لا يهدف الى انهاء احتلال الجنوب بمقدار ما يهدف الى فصل المسارين اللبناني والسوري والى تغطية موقف الحكومة الاسرائيلية السلبي من عملية السلام - لا الى التقدم في عملية السلام - بطبيعة الحال لم يكن من المنتظر ان تصفق واشنطن والامم المتحدة وبعض العواصم الغربية الباب في وجه الحكومة الاسرائيلية. بل من الطبيعي ان تحاول هذه الاطراف المعنية او المهتمة بعملية السلام التقاط كل ما يرد من اقتراحات ومشاريع اسرائيلية او فلسطينية او عربية بصرف النظر عن النيات والمناورات، وان تعتبرها «جديرة بالدرس». وليس على لبنان ان يخشى من درس الامم المتحدة وواشنطن والعواصم الاوروبية للاقتراحات والمشاريع الاسرائيلية بل عليه وكما فعل، ان يدعم مواقفه الرافضة او المقاومة او الايجابية بما يلزم من التحرك الدبلوماسي الدولي والتحصين الداخلي والدعم العربي. الا ان الرفض اللبناني للاقتراح الاسرائيلي لن يردع اسرائيل عن الاستمرار في محاولة تنفيذه بشكل او بآخر، بأسلوب او آخر. ذلك ان جمود المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية وتوقف عملية السلام لم يتركا امام اسرائيل سوى الانسحاب من جنوب لبنان وسيلة للرد على الاتهام العالمي لحكومتها بتعطيل عملية السلام.

هل يملك لبنان غير الرفض والتضامن مع سوريا والدعم العربي والتحرك الدبلوماسي من وسائل للصمود في وجه المشروع الاسرائيلي الملغوم لتنفيذ القرار 425؟ ربما تعزيز وحدته الوطنية وترشيد تضامنه مع سوريا وايجاد حلول ناجعة لحل مشاكله المالية والاجتماعية الداخلية ذلك ان اسرائيل وان اوجعتها المقاومة اللبنانية في الجنوب تستطيع تحمل ثمن احتلالها له سنوات اخرى. وعلى لبنان أن يتحاشى خلال هذه السنوات دفع ثمن الاحتلال والمقاومة وتأثيرهما المباشر وغير المباشر على اقتصاده غاليا.

بين انسحاب من الجنوب اللبناني بشروط اسرائيلية بثمن لا يستطيع لبنان دفعه بل ليس من مصلحته دفعه، واستمرار للاحتلال وللمقاومة وتصعيد تجابههما الذي قد يدفع لبنان ان طالا ثمنهما غاليا لم يكن من السهل على الحكومة اللبنانية الاختيار. ولئن هي اختارت رفض الشروط الاسرائيلية حرصا على المصلحة الوطنية والقومية الراهنة فان هذا الرفض يبقى غير كاف اذا لم تتبعه على الصعيد الداخلي والعربي والدولي خطوات توقف المناورات الاسرائيلية او تجبر الحكومة الاسرائيلية على تغيير «لعبها» بالسلام الى اقتناع وعمل للسلام.

باسم الجسر



ورطة السلطة الفلسطينية ودلائل الشك في مقتل الشريف

فهمي هويدي

حتى إشعار آخر، فإن أموراً خمسة تبلورت في قضية الشهيد محيي الدين الشريف. الأول أن القصة الحقيقية للقتل لم ترو بعد.. الثاني أن هناك اعلانا شبه رسمي من اسرائيل أشار إلى أن أجهزة السلطة الفلسطينية هي المسؤولة عن قتله.. الثالث أن الأمن الفلسطيني تصرف بارتباك ويحاول البحث عن مخرج من الورطة.. الرابع أن العملية كلها تمت لحساب صفقة يراد عقدها مع اسرائيل.. الخامس أن هناك من يسعى للي ذراع حماس أملا في اغراء حكومة نتنياهو بالإنسحاب من أراضي الضفة الغربية.

تعالوا نحرر النقاط الخمس..

* في ما يتعلق بقصة القتل، فإن أي مراقب يدهشه لاريب تعدد وتضارب روايات الحادث الصادرة عن أجهزة السلطة الفلسطينية، فقد جاءت أول الافادات يوم 3/30 على لسان مسؤول في الاستخبارات، أعلن عن مقتل شخص واصابة آخر بجروح خطيرة في انفجار سيارة مفخخة قرب رام الله. وفي يوم 4/1 نفت السلطة الفلسطينية وجود جريح. وفي 3/30 عاد المسؤول في الاستخبارات ليقول إن تحقيقات السلطة تسعى لمعرفة ما اذا كان الشخص المذكور قتل وهو يستعد لنقل قنبلة الى السيارة، ام انه كان يقوم بتفخيخ السيارة.. في 4/1 تراجع مسؤول الاستخبارات نفسه عن روايته وقال إن الشهيد قتل بالرصاص قبل تفجير السيارة.

في 3/30 قال المسؤول في الاستخبارات إن شهيد الانفجار ناشط معروف في حركة حماس.. ولكن رئيس التحقيقات في سلطة الحكم الذاتي اكد في اليوم التالي انه لم يتم التعرف على هوية الشخص الذي قتل في انفجار السيارة.

في 4/1 ابلغ جهاز أمن السلطة الفلسطينية الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، المتحدث باسم حماس في غزة، ان الشهيد قتل بينما كان يعد عبوة ناسفة لتنفيذ هجوم. غير أن الدكتور الرنتيسي رفض الرواية وشكك فيها بسبب تجريد الشهيد من ملابسه وقطع ساقيه في الانفجار وليس ذراعيه. وبعد 3 ساعات من اللقاء استدعت السلطة الدكتور الرنتيسي وأبلغته بأن الشهيد قتل بالرصاص قبل تفجير السيارة.

يوم 4/2 أكد الدكتور نبيل شعث الوزير في السلطة مسؤولية اسرائيل عن اغتيال الشهيد الشريف. ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي اتهم السلطة في اليوم التالي بالتحريض ضد اسرائيل وبث «أنباء خاطئة» عن ملابسات الاغتيال، وهدد بالكشف عن المنفذ المباشر للعملية.

يوم 4/6 صرح كل من الطيب عبد الرحيم، أمين عام الرئاسة ومسؤول ملف حماس، وجبريل الرجوب، رئيس جهاز الامن الوقائي، بأن التحقيقات في الحادث مستمرة. وحذرا من «مندسين» في صفوف حماس.

يوم 4/6 أبلغت اجهزة أمن السلطة وكالة «رويتر» للأنباء انها تحتجز مطلق النار على الشهيد الشريف، وانها مازالت تلاحق مفجر السيارة. غير أن المصادر ذاتها أبلغت وكالة الصحافة الفرنسية بانها تحتجز مفجر السيارة، لكنها مازالت تلاحق مطلق الرصاص على الشهيد!

في اليوم ذاته قال الطيب عبد الرحيم إن تصفية الشريف تمت نتيجة اختراقات اسرائيلية في صفوف حماس، لكنه بعد أربعة ايام (4/10) تراجع عن مقولة «الاختراق» وهدد بكشف «الرأس الكبير» في حركة حماس، المتورط في اصدار اوامر بالقتل!

يوم 4/7 أبلغ العقيد جبريل الرجوب الصحفيين بأن قيادياً في كتائب عز الدين القسام، هو عادل عوض الله، أطلق الرصاص على محيي الدين الشريف، بعدما احتد النقاش بينهما في نزاع على قيادة الكتائب في الضفة. والتصريح ذاته كرره الطيب عبد الرحيم يوم 4/10 وقال انه تم اعتقال المجاهد عادل عوض الله، لكنه ذكر لاذاعة السلطة يوم 4/14 (أي بعد أسبوعين من وقوع الحادث) أن عادل عوض الله لم يمثل للتحقيق بعد.

يوم 4/11 أعلنت أجهزة أمن السلطة والطيب عبد الرحيم ان عماد عوض الله هو الذي أطلق الرصاص على الشريف (وليس شقيقه عادل) - ولاحقا قال الطيب عبد الرحيم لاحدى المحطات الفضائية إن الشاب غسان عداسي اعترف بمسؤوليته عن القتل.

وكانت أجهزة أمن السلطة ووسائل إعلامها قد أعلنت في 4/1 أن تقرير الطب الشرعي الذي اجراه الدكتور الجابري - مسؤول الطب الشرعي في السلطة - أكد وجود ثلاث رصاصات من نوع (كلاشينكوف) في جسد الشهيد وأنه تمت تصفيته أولاً ثم بعد ذلك بثلاث ساعات تم تفجيره غير ان الرجل رجع عن كلامه في اليوم التالي مباشرة، وذكر انه لم يقل أبداً بوجود رصاصات في جسد الشريف.

في وقت لاحق يوم 4/11 بعد اعتقال المجاهد عماد عوض الله غيرت السلطة وأجهزتها الأمنية كل رواياتها السابقة وتنكرت لتقرير الطب الشرعي. وأعلنت أن الرصاصات التي تم بواسطتها تصفية الشهيد هي من مسدس عيار 9ملم، كما قال مصدر أمني مسؤول رفض الكشف عن اسمه ان الشهيد قتل الساعة السادسة والنصف صباحاً في إحدى الشقق في رام الله (أي ليس قبل ثلاث ساعات من الانفجار، وليس أمام المخزن وليس بواسطة رصاصات كلاشينكوف، وليس عن طريق عادل ولا بمشاركة العداسي).

أخيراً فانه في يوم 4/11، نشرت «الشرق الأوسط» مقالاً كتبه بسام ابوشريف، مستشار الرئيس الفلسطيني، قال فيه إن اسرائيل وراء اغتيال الشريف، وحسب اعترافات من هو معتقل لدى السلطة الوطنية من كتائب القسام، فإن القاتل شخص غير موجود، بل هارب».

حين توضع هذه التفاصيل جنبا الى جنب، فانها ترسم صورة عبثية تشين الأجهزة التي صدرت عنها، وتقنع أي متابع لها بأن ثمة كذبة كبيرة في الموضوع، وأن الحقيقة مازالت ضائعة.

* ألقى جانباً من الضوء على الحقيقة، ذلك التصريح الخبيث الذي أدلى به رئيس الوزراء الاسرائيلي، بعدما ترددت تصريحات فلسطينية عن دور اسرائيل في العملية. وكان الرجل قد تلقى تقريرين عن عملية القتل من فريقين زارا موقع الحادث، أحدهما اسرائيلي والثاني تابع للمخابرات الأمريكية. عندئذ قال نتنياهو، بعد أن أعرب عن ارتياحه لما جرى، «ان ذلك يبرهن أن السلطة الفلسطينية بمقدورها - إذا عزمت - أن تحارب الارهاب بقوة وشجاعة».

والاشارة واضحة هنا الى أن السلطة هي التي قامت بالعملية، وان هذا «الانجاز» تحقق حين أرادت أجهزتها ذلك!

* تجليات الورطة التي وقعت فيها الأجهزة الفلسطينية تمثلت في تصرفاتها العصبية والمتشنجة. فمن اغلاق مكتب وكالة «رويتر» للأنباء الى التنديد بمراسل قناة الجزيرة لأنه اذاع شيئا لم ترض عنه السلطة، الى منع الصحف المحلية من نشر أي معلومات عن الحادث باستثناء ما تصدره السلطة الوطنية، ومنعهم بالتالي من الاتصال بأسر المعتقلين. وقد تم ذلك بالتوازي مع قرارات أخرى منعت لقاء المحامين بالمحتجزين، رغم التصريح لهم بذلك من النائب العام. كما منعت الأهالي وممثلي مركز حقوق الانسان من زيارة المعتقلين.

وحين يقترن ذلك كله بحملة الاعتقالات العشوائية التي شملت بعض قيادات حركتي حماس والجهاد الاسلامي وطالت مجلس طلبة الجامعة الاسلامية بغزة، فمن حق أي مراقب أن يتساءل لماذا هذه العصبية المفرطة. وما سبب الارتباك الظاهر في مواقف جهاز الأمن. ثم ما الذي يحرص على كتمانه، ولماذا يحال بين المحتجزين وبين محاميهم وممثلي جماعات حقوق الانسان، وحتى ذويهم؟.. أليست هذه كلها شواهد الورطة؟

لقد ذكر الكاتب بلال الحسن، الذي يعد من أكثر الكتاب اطلاعا على الشأن الفلسطيني، في مقالته التي نشرتها «الشرق الأوسط» يوم الاثنين الماضي 4/13، ان السلطة عرضت على حركة حماس حلا من عدة نقاط منها «أن يلتزم الطرفان بايجاد مخرج للأزمة، بشكل يخلي مسؤولية حماس والسلطة». واذا صح ذلك، فمعناه أن الورطة ليست افتراضا نرجحه، ولكنها حقيقة (فضيحة أدق؟) واقعة.

* اما كون العملية تمت لحساب صفقة يراد اتمامها مع اسرائيل، فإننا نستغرب ان تكون بحاجة إلى برهان، ويدهشنا لاريب ذلك الجهد الذي بذله الطيب عبد الرحيم لاخراج اسرائيل من المشهد، وإلصاق التهمة بحركة حماس وكتائب القسام. ويتعين التفرقة هنا بين الفاعل والمستفيد. واذا كانت هوية الأول محل جدل، وما توفر لدينا من معلومات بخصوصه لايتجاوز حدود الشبهات والقرائن، فإن المستفيد شأن مقطوع به.

إذ حين يكون محيي الدين الشريف هو المطلوب الأول لاسرائيل طيلة ثلاث سنوات. وحين يكون الرجل هو مهندس عدد من العمليات الاستشهادية التي تمت في تل أبيب والقدس، وكانت بمثابة ضربات موجعة للسلطات الاسرائيلية، من حيث أنها أدت الى مقتل أكثر من مائة اسرائيلي وجرح 925 شخصاً. حين يكون ذلك هو سجل القائد الشهيد، فهل لأحد أن ينازع في أن اسرائيل هي المستفيد الأول من مقتله؟.. وإلا يدعونا ذلك الى الاقتناع بأنه اذا لم تكن اسرائيل هي الفاعل المباشر، فان رأس الشريف أهدي اليها عربونا لصفقة يراد عقدها، «ولتليين» موقفها من عملية الانسحاب.

* المسألة الخامسة التي يستخلصها المرء من استقراء مشهد القتل وتداعياته، أن ثمة أطرافاً في السلطة الوطنية قصدت بمحاولة تلبيس التهمة لحماس ليس تشويهها وتلطيخ وجهها فحسب، وانما أيضا تصعيد المواجهة ضدها والدخول معها في صدام كبير، كان الجميع حريصين على تجنبه منذ وصل أبو عمار وفريقه الى غزة في عام 1994م ولابد أن نشهد ان قادة حماس في الضفة والقطاع كانوا أكثر حرصاً على تجنب الصدام، وانهم احتملوا أذى لا حدود له، بل وكثيراً ما أداروا الخد الأيسر بعدما تلقوا من السلطة ضربات متلاحقة على الخد الأيمن. وشهادة بلال الحسن التي نشرتها له «الشرق الأوسط» (يوم الاثنين 4/13) سجلت بوضوح أن حماس حين قبلت بما قبلت به، فإنها فعلت ذلك ليس عن ضعف او استجداء، ولكن عن صبر واحتساب، وادراك لحقيقة أن العدو الأول والأخير هو اسرائيل، وأن أي صدام مع السلطة الوطنية سيصب في النهاية لصالح ذلك العدو.

ويبدو أن بين اجهزة السلطة الفلسطينية ورموزها من يعمل على استثمار هذا الموقف، مستفيداً من تمسك حماس بقرارها بعدم الاشتباك والعزوف عن الرد، عن طريق ممارسة المزيد من الضغوط التي تستهدف استدراج حماس الى معركة يتصور هؤلاء أنها ستنتهي بتحقيق الأمنية التي تلح عليها تل ابيب وواشنطن، والتي تتمثل في استئصال شأفة الحركة وتدمير بنيتها التحتية والفوقية. أو عند الحد الأدنى ترويض حماس وادخالها في «بيت طاعة» السلطة الوطنية.

أغلب الظن ان هؤلاء اعتبروا ان ورقتهم الأخيرة لاسترضاء تل أبيب وواشنطن، ومن ثم «لتحريك» عملية السلام واخراجها من مواتها المشهود، هي الدخول في تلك المواجهة الواسعة ضد حماس، التي كان رأس محيي الدين الشريف رمزاً لها كما أشرنا في الأسبوع الماضي. ويبدو الآن بعد اعتقال الدكتور الرنتيسي والدكتور ابراهيم المقادمة ان الأمر أكبر من ذلك، وان حركة حماس هي الهدف، وليس محيي الدين الشريف وحده.

يدهش المرء لذلك التصعيد الذي يتوهم بعض رموز السلطة أنهم يستطيعون من ورائه أن يفوزوا بشيء من اسرائيل، لأن اشتباكا بائساً من ذلك القبيل هو في جوهره اشتباك مع الشارع الفلسطيني، الذي يعرف الجميع كم هو مشحون بمشاعر الاحباط والغضب.

بالمناسبة، أين أبو عمار من هذا كله؟ ولماذا لم يسمع له صوت في المسألة؟!

الديمقراطية والتداول على السلطة (4-4)

آفاق التحول الديمقراطي في الوطن العربي

سعيد بنسعيد العلوي *

اذا ما تمسكنا بالمبدأ الذي يجعل من التداول على السلطة شرطا ضروريا وكافيا للحديث عن تحقق الديمقراطية في بلد من البلدان، ثم اذا ما وقفنا عند محض القراءة الظاهرية او «الخارجية» لجملة ما عرفته بلدان عديدة في العالم العربي، في القرون الاربعة الماضية، ثم متى انسقنا وراء الاطروحات التي تقضي بوجود ما يحق تسميته «حالة عربية» او نعته بأنه كذلك - يعني ما يصبح اعتباره نشازا في الاجتماع السياسي وما هو حال الوطن العربي (انظر حديثنا في عدد الاثنين الماضي 98/4/13) - اذا ما وقفنا عند هذه الامور الثلاثة فان الحديث، مجرد الحديث، عن ملامح تحول ديمقراطي في الوطن العربي وكذا عن آفاقه الممكنة يكون اقرب ما يكون من الخرافة او الوهم. غير اننا متى حاولنا ان نتجاوز ما نصفه بالقراءة «الخارجية» او الظاهرية لمجريات الاحوال في العالم العربي، منذ بداية الستينات خاصة - وهذا من وجهة اولى - ثم متى حرصنا، من جهة ثانية، على الابتعاد عن صورة او «نموذج» للديمقراطية يتصف بخاصية الثبات والاستقرار من جانب اول ويسقط فريسة نظرة (= نظرية) اوروبية - مركزية ترى ان كافة المجتمعات البشرية ومجمل الاجتماعات السياسية لا بد لها ان تحذو حذو المجتمعات الغربية في سيرها - حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، كما يقول المثل العربي - وبالتالي فلا بد لها ان تقطع الاشواط التي قطعتها هي في سيرورتها التاريخية وان تعرض للدول الخارجة عنها (في مناطق مختلفة، متنائية، من العالم) ما عرض لها. وبالتالي متى كانت نظرتنا الى «الديمقراطية» نظرة تبحث عن المغزى البعيد وتلتمس المعنى العميق الذي يروم تجسد مثل اعلى، حي ومتطور، من العدالة السياسية، ومن العدالة الاجتماعية، ومن السعي الدؤوب نحو حفظ كرامة الانسان ورعاية الحقوق التي تقرها له الديانات السماوية والمواثيق الانسانية المقدسة - ومتى حرصنا، اخيرا، على الحفاظ على النظر التاريخي للمجتمعات البشرية ولما تفرزه من اشكال الاجتماعي السياسي - متى راعينا هذه الامور الثلاثة الاخرى فان القول في الديمقراطية في الوطن العربي (من حيث الآفاق المستقبلية) او الملامح التي تشي بتحول ايجابي يقربنا من هذا المثل الاعلى المنشود، يصبح قولا له مبرراته. وتفاؤلا له اسانيده وقواعده الصلبة التي يقف عليها.

واما ما قد يراه البعض في حديثي من التفاؤل «الساذج»، او ما قد يراه البعض الآخر فيه من الجهل بواقع الحال في مناطق شتى من الوطن العربي - شرقه وغربه - واما ما قد يراه فيه ثالث - اكثر جرأة في التعبير وبالتالي اكثر صراحة في القول - من جنوح المغالطة والتمويه، وميل الى ما يحسنه المثقف العربي من «النفاق الايديولوجي» وما كان في معناه. فاما هذه الاعتراضات المعتادة والمتداولة في مجامعنا - والتي ابادر الى الاعتراف بأن لها حقا ما يبررها من «واقع الحال» في بلاد عربية دون غيرها، او اكثر من غيرها حيث الوجود بمعنى «الاستمرار في الوجود على قيد الحياة» (والعبارة العربية بليغة بايحاءاتها حيث الحياة صنو للقيد او للاغلال) - فاما هذه الاعتراضات فانني اريد ان ابادر، في خطاب صريح ومباشر الى الاعتراض عليها بالتنبيه الى جملة معطيات اسوقها في غير ترتيب منطقي وبلا قصد ايلاء الاهمية الى اولاها دون اخرها، بل هي عندي اشبه ما تكون بحلقات السلسلة الواحدة المتصلة او بالدائرة التي تنقل النقطة الاولى منها الى آخرها. هذه المعطيات هي:

1 - كما يصدق القول ان الديمقراطية مثل أعلى، واحد في معناه، ومتعدد في تجلياته، ومختلف باختلاف البلاد والجهات، ومتعلق بطبائع البنية السياسية العميقة او الفاعلة في كل بلد من البلدان (فهي، مثلا، في دول اوروبا الشمالية غيرها في بريطانيا، وهي في اوروبا الغربية غيرها في الولايات المتحدة الاميركية وكندا، وهي في هذه غيرها في اليابان وفي الصين) كما يصدق هذا القول - وهو عندي صادق على كل حال - فان قولنا عن استحالة الحديث عن «نموذج» واحد في مختلف ارجاء الوطن العربي وعن آليات واحدة في ممارسة الحياة السياسية يكون قولا صادقا ايضا. وهذا يعني وجوب الحديث عن «تفاوت» ضروري في حضور الديمقراطية في مناطق الوطن العربي، كما يعني اختلافا في التجليات الاقتصادية، والاجتماعية، والمؤسسات السياسية. ومن اجل توضيح مختصر لهذه النقطة اقول: من البديهي، في البديهيات الديمقراطية، ان هذه الاخيرة لا تكون ممكنة - في حدودها الدنيا الضرورية - مع غياب حدود دنيا من الكفاف الاقتصادي ومن التمتع بخيرات البلد الاقتصادية وممكناتها في حدودها الدنيا المعقولة. كما ان من البديهي كذلك - في تلك الابديات - ان الديمقراطية ينتفي وجودها مع مجاوزة نسبة مئوية «مقبولة» (بالنظر الى ممكنات كل بلد بطبيعة الامر) من الامية، ومن انعدام الرعاية الصحية. واخيرا فان الديمقراطية تصبح لفظة خاوية من المضمون في وجود ينتفي فيه الامن، ويخشى المرء على وجوده وممتلكاته (واول ما يمتلكه المرء هو «الوجود الشخصي» كما يقول الفيلسوف الانجليزي جون لوك). وفي الوطن العربي، تفاوت في تحقق هذه الشروط كلها، واختلاف في تجليات المظاهر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للديمقراطية. فهل يمكن القول عن بلد يضيق فيه الهامش السياسي من الحرية ضيقا شديدا، في حين يظهر من المظاهر الاقتصادية والثقافية ما يتوافق مع ما ذكرناه من «ابديات الديمقراطية» - هل يمكن القول انه بلد اقل احتفالا بالديمقراطية من ذلك الآخر الذي تظهر فيه هذه الامور كلها بكيفية معكوسة؟ الرأي عندي انه مهما يكن من التلكؤ في هذه المستويات ومن وجود الاضطراب والتفاوت فيها، فان فيها ملامسة للديمقراطية واعدادا فعليا لها في جانب من المكونات الضرورية لها.

2 - تكتسي حركات الاحتجاج السياسي، واشكال الرفض المصاحبة لها في مناطق شتى من الوطن العربي، صوراً من المغالاة والتطرف تصبح معها ردود الفعل المعتادة، التي تلجأ اليها الدولة والسلطات المتوافرة لديها، ردودا غير كافية، بل ربما تنتج عكس ما هو مطلوب منها. فهي تقوم بشبه عمل صب الزيت على النيران عوض اطفائها. واحسب ان ما يدعى، احيانا كثيرة، بحركات التطرف الاصولي، او الاحتجاج الديني العنيف، وما يتوسل بالدين الاسلامي الحنيف (دين السماحة والسلم وتقديس حقوق الانسان) في الدعوة الى ذلك الاحتجاج العنيف (= الدموي) والرفض المطلق المتطرف.. ان هذه الحركات «الاصولية»، هي - في عملية سيرورة معقدة سياسيا واجتماعيا وسيكولوجيا - بلا شك من ثمار السلطة المطلقة (وقد امتزجت فيها المؤسسة العسكرية المهيمنة بهيمنة الحزب الواحد حينا او بانعدام الحياة السياسية القائمة على التنظيم الحزبي.

ثم انه لا سبيل الى مجاوزة حال «التطرف» الا بالغاء اسبابها ومكوناتها، وتوفير الحياة السياسية الطبيعية التي عمادها اشكال التنظيم السياسي القانونية والعلنية، وبالتالي فان «التطرف» هذا يستدعي، في صراع تاريخي طويل ومضن، الديمقراطية ويؤدي اليها.. وبالقدر الذي تستوعب فيه الانظمة الحاكمة هذا الدرس، بالقدر الذي تنجح فيه في تحقيق نقلة تاريخية تكون هي المستفيد منها.

3 - ليس من قبيل المغالاة او المماحكة اللفظية ان يتحدث المرء عن ملامح وجود للمجتمع المدني في الوطن العربي، في مناطق شتى من ذلك الوطن تكاد تشمله في كليته. انه وجود يتفاوت في القوة والضعف، في الفعالية والحيوية، وفي الانكماش والضمور.. ولكنه وجود حي ما يفتأ يعلن عن نفسه، بل وما يفتأ يفاجئ، احيانا، بما يأخذه من مبادرات. وبعبارة اخرى فان الدولة في الوطن العربي (على نحو ما اشرنا اليه في الحلقتين الثانية والثالثة خاصة) استطاعت - في ردود فعل لم تكن متوقعة في الغالب - ان تفرز مجتمعا مدنيا يجدد نفسه من داخل الوطن ومن خارجه خاصة.

4 - وبهذه النقطة المتعلقة بالدعم من «خارج» الوطن، او ما ينعته احد المثقفين العرب بالمطلب «الاجنبي» في حديثه عن الديمقراطية.. بهذه النقطة اريد ان اختتم هذه الاحاديث المتعلقة بالتساؤل عن الديمقراطية وفي معناها في الوطن العربي.

نحن نكثر من القول في «العولمة»، في الاشهر الاخيرة، ونرى فيها تهديدا لهويتنا الحضارية وانسيتنا العربية الاسلامية، واشكالا شرسة من تكسير بنياتنا الاقتصادية ومنعنا من الاستقلال.. وبالتالي فنحن نرى في «العولمة» من الشرور ما لا يحصى ولا يعد، وما لست اريد ان اضيف به جديدا (ولربما وجب علي ان ادلي، لاحقا، بدلوي في قضية العولمة والهوية الثقافية في الوطن العربي) ولكني اقول، في قول جامع مختصر، ان في منطق «العولمة»، ومن مقتضيات رفع الحواجز والقيود الجمركية في وجه المنتوجات القادمة من البلاد «الاخرى» وكذا من دفع الاقتصاديات الوطنية الى الارتباط باقتصاد تلك البلاد، ان في هذا كله ما يحمل معه ضرورة جديدة للوطن العربي، هي ضرورة حمل البلاد العربية على مراجعة انماط السلوك السياسي، واعادة النظر في اشكال ادارة الشأن العام، وعلى الخصوص في ايلاء هامش الحرية حيزا اكبر مما هو عليه حتى يتسع للتعددية في الرأي السياسي. ولا يضيق ذرعا بحرية التعبير.

ارجو ايها القارئ الكريم الا يجنح بك الاعتقاد الى حيث لا اريد ولا ارغب فتحسبني ان المتحدث اليك من سدنة انصار «العولمة»، والمستسلمين لها قدرا لا يرتفع. ولكني، في نظرة تفاؤل مشروع، ارى في ركابها بعض الفائدة والخير على مستقبل الديمقراطية وآفاقها الممكنة في الوطن العربي. فهل نملك القدرة، والشجاعة خاصة، على استخلاص ما يكون من فوائد غزو لسنا نملك قوة لدفعه ومقاومته؟ وهل في استطاعتنا اليوم ان يكون استعدادنا مبادرة ايجابية واختزالا لفعل تاريخي عنيف هو لا شك آت؟

* عميد (فيدوم) كلية الآداب والعلوم الانسانية - جامعة محمد الخامس - الرباط

أميركا والإسلام السياسي .. صراع الحضارات أم صراع المصالح؟ (8)

جاذبية الرسالة الإسلامية تعقد تعامل واشنطن معها

د. فواز جرجس*

فضلا عن ان العرض الرئيسي من ادارة بوش لقضية الاسلام السياسي لم يوضح سياسة الولايات المتحدة تجاه الاسلامويين، فانه ترك العديد من الاسئلة دون اجوبة. لقد اورد جيرجيان بضعة فروقات وتحفظات، كاشفا التوترات في تفكير الولايات المتحدة بشأن الظاهرة الاسلاموية.

ولم يقدم خطاب مريديان هاوس اي توجيهات محددة ليهتدي بها واضعو السياسة الاميركية، كما كان ملتبسا بالنسبة الى ما توجهه الولايات المتحدة من القضايا الاكثر الحاحا ازاء الاسلامويين.

مثالا على ذلك، ان المرء ما زال غير قادر على ان يتبين منه ما اذا كانت ادارة بوش ملتزمة قولا وفعلا بمبدأ الانتخابات الحرة، حيث يستطيع مرشحو الاسلام السياسي الوصول الى السلطة. هل ستكون الولايات المتحدة على استعداد للقبول بحكومة اسلاموية في مصر او الجزائر؟ ان بالامكان اعطاء تفسيرات متعددة لملاحظات جيرجيان التي وفرت لادارة بوش، بهذه المعميات الدبلوماسية، مجالا واسعا للمناورة، متيحة لها القدرة على اقامة توازن دقيق بين خطابها الجديد عن التعددية وبين الحاجة الى حماية حلفائها في الشرق الاوسط.

على نحو مماثل، لا يتسم تمييز جيرجيان بين الاسلامويين الطالحين والصالحين باي قدرة تفسيرية توضيحية. غير أن ثمة امرا واضحا: ان التطرف، أكان ذا طبيعة علمانية ام دينية، هو بطبيعته عدو للولايات المتحدة. أضف الى ذلك، ان جيرجيان، مع اعترافه بالاسلام كاحد الأديان العظيمة في العالم، والاقرار بدوره كقوة ممدنة تاريخيا، تفادى البحث النقدي في سياسات الاسلامويين ذوي الاتجاه السائد وجدول اعمالهم.

ورغم اللهجة التكيفية الجديدة في خطاب مساعد وزير الخارجية، فان طريقة بوش في التعامل مع الاسلامويين ظلت مغرضة بسبب المخاوف التاريخية. لقد أشعر المزج بين الاسلام والسياسة مسؤولي الولايات المتحدة بالاضطراب والارتباك. وبدا واضحا انهم كانوا قلقين من ان يعمل اركان الاسلام السياسي، عبر استخدام الدين الاسلامي كصيغة من صيغ الايديولوجيا، على «اخفاء رسالتهم وراء قناع نوع آخر من التسلطية»، وتهديد استقرار النظام الاقليمي الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة.

يمثل خطاب جيرجيان، مع ما تضمنه في صلبه من توترات واشكالات، بيانا عن النهج السياسي متسما بالليبرالية، ومسعى عن وعي وادراك، من جانب ادارة بوش، هادفين الى اقامة جسور مع عالم الاسلام. وخلفت مقاربة بوش، المعتدلة والحساسة الجديدة، من الاسلام، انطباعا قويا في نفوس بعض القادة الاسلامويين. فعلى سبيل المثال، اغدق الشيخ راشد الغنوشي، الزعيم المنفي لحزب النهضة في تونس، الثناء على ما ادلى به جيرجيان من تصريحات لا سابق لها، وتوضيحات لموقف الحكومة الاميركية من الاسلام. وامتدح الغنوشي مساعد وزير الخارجية لاعترافه بمساهمات المسلمين في حضارة العالم، وعدم رؤيته الاسلام تكتليا سياقيا. وأضاف الغنوشي ان ملاحظات ايجابية كهذه ربما تنجح في ايصال الاسلام والغرب المسيحي الى «عتبة علاقة جديدة، ذات افادة مشتركة».

لكن واقع الحال لم يتغير.. فذاك الخطاب لادارة بوش في مريديان هاوس لم يلاءم بتحول مماثل في سياسة واشنطن، وتلك النقاط الرئيسية الليبرالية في الخطاب لم تترجم الى توجيهات عملية بشأن النهج السياسي الواجب اتباعه. وتأبى المسؤولون الاميركيون تطبيق لغة البديع الاقناعي الجديد في صياغة السياسة الخارجية للولايات المتحدة. كذلك، تأبت ادارة بوش ممارسة الضغط على اتباعها التقليديين لممارسة الانفتاح في العملية السياسية، والتراضي المتبادل مع المعارضة، وتوسيع حجم المشاركة الشعبية في الحكم.

لم تتخذ الولايات المتحدة اي اجراءات ملموسة تنكر لاقناع انظمة الحكم، بالحاجة الى بصيرة جديدة، بما في ذلك السياسة. وعلى الرغم من انهيار الاتحاد السوفياتي وانهزام العراق، فان السياسة الاميركية الخاصة بالشرق الاوسط بقيت منهمكة بالقضايا الامنية، على حساب التنمية والليبرالية في الحياة السياسية. وبالاضافة الى اسرائيل، ومصر، وتركيا، ظلت الكميات الضخمة من الأسلحة الاميركية تتدفق على دول مجلس التعاون الخليجي. على صعيد آخر، واصلت ادارة بوش، رغما عن اقرارها بالدور الايراني في الافراج عن الرهائن الاميركيين في بيروت، تعنيف ايران والسودان على مساندتهما اعمال الارهاب الدولي ورعايتها، وايضا على معارضتهما عملية السلام العربي - الاسرائيلي.

تكمن أهمية خطاب مريديان هاوس في الابعاد الرمزية والنفسية، وليس بالاحرى على الابعاد العملية والعينية، اذ رسم ذاك الخطاب حدودا واسعة تمكن الادارات اللاحقة من الاعتماد عليها لارساء قواعد موقفها من الاسلامويين. وحدد خطاب جيرجيان، من حيث كونه البيان الرسمي الرئيسي الاول للولايات المتحدة عن الاسلاموية، اطارا فكريا من شأنه التأثير على الفكر السياسي الاميركي لاعوام واعوام. ومن ضمن هذا الاطار، جرى التعامل مع الظاهرة الاسلاموية في عهد الرئيس بيل كلينتون، الذي ورث تركة بوش الخاصة بالاسلام السياسي، مع كل كوابحها، وفرصها، والتباساتها. بالاضافة الى ذلك، وللدلالة على اهمية الاستمرارية للدبلوماسية الاميركية في الشرق الاوسط، قرر كلينتون، في مطلع عهده، الاحتفاظ بعدد من مسؤولي الادارة السابقة، بمن فيهم جيرجيان، المخطط والمكون لسياسة بوش تجاه الاسلام.

إدارة كلينتون: اغتراق الإسلام السياسي

«يصر بعضهم على ان الانسجام بين اميركا والشرق الاوسط دونه عقبات دينية وعوائق اخرى متعذرة التجاوز، وان الصدام بين معتقداتنا وثقافتنا لا مناص منه. لكن اولئك، في اعتقادي، على خطأ. فاميركا ترفض التسليم بحتمية الاصطدام بين حضارتينا. نحن نحترم الاسلام.» الرئيس بيل كلينتون.

مع ان رئاسة بوش شهدت تطورات دولية ذات أهمية تاريخية، مثل انهيار الاتحاد السوفياتي، وتوحيد المانيا، وحرب الخليج في 1991، فانها لم تفصح عن استبصار او مخطط جديد بشأن السياسة الخارجية للولايات المتحدة. ومع ان بوش كان ذا قدرة رائعة على ادراك التفاصيل، فانه دأب على السخرية من ذاك «الامر الرؤيوي» مؤثرا عليه اسلوب الاستشراف العملي ومراعاة الظروف، حيث تكون الصوابية الفطرية مرشدا فعالا للعمل.

كذلك، لم تمعن ادارة بوش التفكير في كيفية تدبير الامور في القضايا الاستراتيجية، والايديولوجية، والاخلاقية، المتاتية عن انتهاء الحرب الباردة. بدل ذلك، كان بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر يتفاعلان مع الاحداث، وهي تتكشف على ساحة المنظومة الدولية، عوضا عن ان تكون هذه الاحداث بمبادرة منهما مع ذلك، ورث بوش وبيكر ادارة كلينتون منظرة سياسية للشرق الاوسط عليها مخايل الخير العظيم. فقد تمكن الائتلاف الدولي، الذي شكله بوش، من تحرير الكويت والحاق هزيمة فادحة بصدام حسين. وتجاوبا مع انتقاد العرب والعالم الثالث ازدواجية اميركا تجاه اسرائيل، نجح بوش وبيكر في اخذ حكومة رئيس الوزراء الليكودي آنذاك، اسحق شامير، بالشدة والتوقف لحملها على المشاركة في مؤتمر مدريد للسلام، عام 1991، والتوقف عن بناء مستوطنات جديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة. كذلك، اعتمد الرجلان موقفا غير تاجيجي من ايران، يبشر بتخفيف حدة التوترات. وباختصار، تمتعت الولايات المتحدة، مع زوال الاتحاد السوفياتي، بسيطرة على الشرق الاوسط منقطعة النظير، حيث عول عليها كل من انصارها والمتقصين من قدرها، في سعيهم الى الزعامة.

في البدء، لم يمض الرئيس كلينتون، مثلما فعل سلفه، أي وقت يذكر في شرك التفاصيل الخاصة بصوغ السياسة الخارجية، لانه منسجم ومتناغم مع السياسات الداخلية اكثر مما هو مع الشؤون الدولية. ومن الواضح ان شؤون السياسات العالمية ليست شغف كلينتون، او شغله الشاغل. ففي ولايته الاولى، ركز على السياسات الخفيضة والقضايا الداخلية، وفوض امر صياغة السياسة الخارجية، جوهريا، الى فريق من صفوة مساعديه: وزير الخارجية وارين كريستوفر ونائبه ستروب تالبوت ووزير الدفاع ووليم بري ومستشار الرئيس للامن القومي انتوني ليك ونائبه صامويل بيرجر. واختار كلينتون، بعيد اعادة انتخابه، فريقا جديدا لادارة السياسة الخارجية، يضم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، ووزير الدفاع وليم كوهين، ومستشار الرئاسة للامن القومي صامويل بيرجر، وستروب تالبوت الذي مازال محتفظا بمنصبه كنائب وزيرة الخارجية.

يمثل استبدال كلينتون فريقه المشرف على السياسة الخارجية تحولا في الاسلوب، لا في الجوهر. ويعكس احجامه عن ترشيح مستشارين للامن القومي، ذوي ارادة قوية وقدرة على اثبات الموجودية، رغبة في الانتقاص من شأن السياسة الخارجية، وتولي امر توجيهها، شخصيا، على نحو مصغر. ومع ان الرئيس الاميركي صار اكثر انهماكا في الشؤون الدولية خلال الاعوام الثلاثة الماضية، فانه ما زال يركز على المسائل والقضايا الداخلية، المتعلقة بمجالي التجارة والاقتصاد على الصعيد العالمي. لكن كلينتون ادرك اخيرا تلك الروابط الوثيقة بين الاقتصاد السياسي والسياسات الدولية. وتعكس رحلاته وجولاته الخارجية وعيا جديدا لصعوبة الفصل بين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية.

في العامين الأولين من رئاسة كلينتون، ادى التزاوج بين فقدان المشاركة الرئاسية الفعالة في صياغة السياسة الخارجية، وبين التعقيدات والمعميات في عصر ما بعد الحرب الباردة، الى اثارة تساؤلات عالمية. مع ذلك، شدد فريق كلينتون للسياسة الخارجية في القول على وجوب المشاركة المستمرة في الشؤون العالمية، وتعزيز الديمقراطيات الصاعدة التي تشكل اسواقا تجارية.

وبالنسبة الى الشرق الاوسط، لمحت استمرارية المشاركة الى التزام بدفع عملية السلام العربي - الاسرائيلي الى الامام، وبتامين الدفق البترولي من شبه الجزيرة العربية. وينظر الى هذين الهدفين على انهما مهددان من الجماعات «الاسلاموية المتطرفة»، التي تتلقى الدعم من الجمهورية الاسلامية في ايران ومن نظام الحكم السوداني ذي القاعدة الاسلامية. كذلك، تجد الولايات المتحدة في العراق، وفي ليبيا، خطرا على مصالحها، وعلى حليفاتها في الشرق الاوسط.

وتظهر الاستراتيجية العالمية الشمول للادارة الحالية، القائمة على توسيع نطاق الديمقراطية والاقتصاد المقرر وفقا لرغبة الاسواق التجارية، تلك التناقضات المعهودة في السياسة الخارجية الاميركية تجاه الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

ويتمثل التحدي الذي تواجهه ادارة كلينتون، شأنها شأن سالفتها، في كيفية الموازنة بين ضرورة الاستقرار، المدركة حسيا على نحو قوي، وبين ضرورة التغيير، المغمومة الفهم والادراك ولا يصح هذا الامر في اي مكان مثلما يصح في الشرق الاوسط، حيث الانشقاقات عميقة بين انظمة الحكم التسلطية، المصممة على الاحتفاظ بسيطرتها، وبين حركات المعارضة، الساعية الى ابدال نظام جديد بالآخر القديم. وتستخدم غالبية هذه الجماعات من المعارضين خطاب الاسلام وفكرويته كأداة مشرعنة في نضالهم ضد الانظمة الحاكمة. وأضرمت حميتهم الثورية مخاوف الولايات المتحدة مجددا من امكانية ولادة قوة راديكالية جديدة في العالم الثالث، سوف تكون معادية للولايات المتحدة.

ومما يعقد الوضع، في نظر واشنطن، جاذبية الرسالة السياسية الموحى بها اسلاميا، وتحميلتها، وتعاظم سورتها، مع ما يرافق ذلك من انحلال وتفسخ في النظام السياسي الحالي. وفضلا عن ان نجم الاسلامويين ليس في سبيله الى الافول، فانهم مستمرون في تحدي الوضع الراهن في مصر، وتركيا، والجزائر، والضفة الغربية وغزة، والاردن، وتونس، ودول اخرى. وتحتل مسالة الاسلامويين، منذ الايام الاولى لرئاسة كلينتون، موقعا رئيسيا في جدول اعمال ادارته صوغ السياسة الخارجية.

مثالا على ذلك، اعدت الادارة الاميركية في فبراير (شباط) 1993، في مقر وزارة الخارجية، حلقة دراسية على مدى يومين عن السياسات الاسلامية، شارك فيها كبار المسؤولين عن رسم السياسة الخارجية، بمن فيهم وزير الخارجية كريستوفر، والسفيرة لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت. ولخص مسؤول البيت الابيض نتائج الاجتماع المطول بقوله: «عندنا سياسة بشأن الاسلام والاسلاموية». لكن صحيفة «الايكونوميست» تقول ان جل ما فعلته الادارة الاميركية كان استحداث مجموعة من «الدعائم للحجج» في قضية الاسلامويين.

بالفعل، وعلى نقيض ادارة بوش، التي لم تصدر بخصوص الايحائية الاسلامية سوى نص بياني رئيسي واحد، هو خطاب جيرجيان في مريديان هاوس، القى مسؤولون في ادارة كلينتون، من الكبار والأدنى رتبا على السواء، خطبا رئيسية عن هذا الموضوع. وشعر الرئيس نفسه بالحاجة الى ايماءات منه، هامة ورمزية، بهدف تبديد التصورات الغالطة للكيفية التي تنظر فيها الولايات المتحدة الى الاسلام والمسلمين.

تكون كل بيانات الادارة سجلا تجريبيا له وقع في النفس، من الممكن اعتماده، لتفحص التفكير الرسمي الاميركي في ما يتعلق بالاسلام السياسي. ومع أن هذا الفصل يتناول المدى الكامل للآراء الحكومية المعلنة بخصوص الاسلام السياسي، فانه يدقق النظر مليا في اثنين من بيانات النهج السياسي الرئيسية لادارة كلينتون، هما خطاب انتوني ليك في ايار مايو (ايار) 1994، في معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، وملاحظات مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى، روبرت بيليترو، خلال الشهر ذاته، في مجلس الشرق الاوسط.

ومن شبه المؤكد ان تعيين ليك خلفا لبيليترو سوف يترك اثرا هاما في صياغة السياسة الخارجية الاميركية تجاه الاسلام السياسي والصراع العربي - الاسرائيلي. فهو من المتشددين في ادارة كلينتون تجاه الظاهرة الاسلاموية، وسبق له ان روج بحذاقة بالغة، رغم اعتراض وزارة الخارجية، نظرية «الاحتواء المزدوج» لايران والعراق، ابان عمله كمسؤول عن شؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي الاميركي، في ادارة كلينتون الأولى. ولا بد من الانتظار لمعرفة ما إن كان ليك سوف يدخل اي تعديلات جوهرية على نهج السياسة الخارجية لادارة كلينتون الثانية تجاه الشرق الاوسط.

الاسلام والغرب: تعايش وتآلف؟

قال ليك ان الشرق الاوسط واجه خيارا قاسيا بين مستقبلين. فثمة مسار يؤدي الى مستقبل يهيمن فيه المتطرفون، المتهورون في استعمال اسلحة الدمار الشامل، على الشرق الاوسط، ويشكلون خطرا على وجود اسرائيل والاصدقاء الآخرين للولايات المتحدة في المنطقة، بينما يتيح البديل الآخر تقدما ديمقراطيا، وازدهارا اقتصاديا، واستقرارا سياسيا، وامنا اقليميا. فالانقسام الاساسي الجوهري في الشرق الاوسط، بالنسبة اليه، حاصل بين العنف والانتكاس والعزلة، من ناحية، وبين السلام والحرية والحوار، من ناحية اخرى.

كتب ليك عن العراك في الشرق الاوسط، مثلما يفعل دعاة المجابهة والتصدي، بعبارات ذات مغزى اخلاقي معنوي، معتبرا انه صراع بين قوى الخير والشر، وان خطوط التماس واضحة التحديد، خالية من المعميات والمجهوليات. فعلى احد طرفي النقيض تقف «دول رجعية ذات ردود فعل عنيفة»، هي ايران والسودان والعراق وليبيا، يتحتم حصرها وعزلها لانها ترعى الارهاب وتتعاطى تجارة الاسلحة اللاتقليدية.

وعلى الطرف الآخر، تقف «دول الشرق الاوسط (المعتدلة)، القسيمة في الرأي، المشاركة في ما نهدف اليه من اسواق حرة، واتساع لنطاق الديمقراطية، وضوابط لانتشار اسلحة الدمار الشامل».

كذلك، رأى الرئيس كلينتون الصراع في الشرق الاوسط بمنظار الحق والباطل فقط اذ قال في خطابه امام البرلمان الاردني، في اكتوبر (تشرين الاول) 1994، ان الولايات المتحدة ترى بالفعل مغالبة في الشرق الاوسط وأماكن اخرى... «مغالبة بين الطغيان والحرية، بين الارهاب والامن، بين التعصب والتسامح، بين الانعزال والانفتاح. انه لصراع من عمر الزمان بين الخوف والامل».

لكن ليك وكلينتون رددا صدى آراء المهاوين التوفيقيين ونددا باصرار المتصلبين على الادعاء بأن عالم ما بعد الحرب الباردة سوف يشهد صراع حضارات يضع الغرب ضدا للاسلام ومناوئا له. ويجزم ليك بانه لامر بديهي ان النزاعات الحقيقية، التي تتصدى لعالم اليوم، ليست نزاعات حضارات: في الشرق الاوسط مثلما في مختلف ارجاء العالم، يوجد بالفعل انقسام جوهري. لكن الفلوق لا تمتد بين حضارات او اديان، وانما بين حكم جائر وآخر استجابي، وبين الانعزال والانفتاح، وبين الاعتدال والتطرف. ان عدونا هو الجور والتطرف.

سواء في زي ديني ام دنيوي. ونحن نضع حدا فاصلا في وجه اولئك الساعين الى التعجيل في تقدم جدول اعمالهم من خلال الارهاب، او التعصب، او الاكراه.

على نحو مماثل، وعلى الرغم من اللهجة الاخلاقية الواضحة الدلالة، رفض الرئيس كلينتون فرضية دعاة المجابهة عن الصراع بين الحضارات، معتبرا ان النزاع الحالي يتجاوز حدود الحضارات. واضاف كلينتون ان النزاع المتملك من الشرق الاوسط هذه الايام لا علاقة له البتة بالاسلام، بل بـ «قوى الارهاب والتطرف، المتسترة بالانشاء التأثيري للدين والقومية، لكنها تتصرف باساليب تناقض تعاليم دينهم بالذات وتسخر من غيرتهم الوطنية».

من المنطلق ذاته سبق لجيرجيان ان نفع بوجوب تبرم الولايات المتحدة من تضخيم طاقة التهديدات الاسلامية للمصالح الاميركية، «والا فمن المحتم ان نقع ضحية مخاوف في غير محلها او مدركات حسية معيبة». وعلى نحو مماثل، حذر خلفه بيليترو، من مغبة القولبة والتنميط لـ «تطور اقليمي هام» هو «انبعاث الاسلام» متحسرا على حقيقة ان وسائل الاعلام كثيرا ما تصور الاسلام «حركة غير تمييزية معادية للغرب، مستعدة لاستخدام العنف والارهاب لتحقيق مبتغاه». ومن المؤكد ان مثل هذه الصورة منحرفة، ومفرطة في التبسيط الى حد التشويه، وغير مناسبة». ويتوجب اعتبار الانتقادات، التي وجهها جيرجيان وبيليترو، تخبيا لما قدمه التصديين من تحليلات ومن توصيات للنهج السياسي المرغوب فيه.

* استاذ الشؤون الدولية ودراسات الشرق الاوسط في جامعة سارة لورانس في نيويورك.

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾

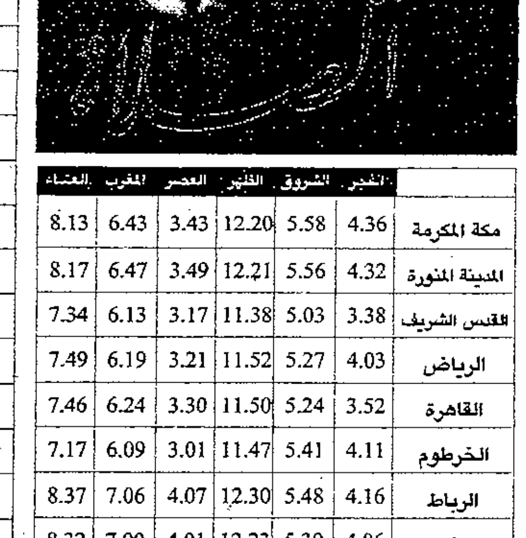
الواقعة/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء».
اخرجه الامام احمد

دعاء اليوم

اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، فأهلا أنت ان تحمد، إنك على كل شيء قدير.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.36	5.58	12.20	3.43	6.43	8.13
المدينة المنورة	4.32	5.56	12.21	3.49	6.47	8.17
القدس الشريف	3.38	5.03	11.38	3.17	6.13	7.34
الرياض	4.03	5.27	11.52	3.21	6.19	7.49
القاهرة	3.52	5.24	11.50	3.30	6.24	7.46
الخرطوم	4.11	5.41	11.47	3.01	6.09	7.17
الرباط	4.16	5.48	12.30	4.07	7.06	8.37
تونس	4.06	5.39	12.23	4.01	7.00	8.32
الكويت	3.54	5.17	11.45	3.22	6.17	7.38
ابوظبي	4.40	6.00	12.26	3.56	6.51	8.21
المنامة	3.44	5.11	11.36	3.08	6.03	7.33
الدوحة	3.38	5.08	11.35	3.07	6.02	7.32
مسقط	4.21	5.41	12.10	3.55	6.35	8.00

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.29	5.39	12.17	3.19	6.28	7.28
عمان	3.38	5.00	11.33	3.12	6.10	7.33
بغداد	4.56	5.26	12.07	4.09	6.39	7.59
اسطنبول	5.36	7.16	2.04	5.51	8.51	10.24
نيقوسيا	3.36	5.06	11.47	3.28	6.25	7.49
اثينا	5.07	6.41	1.25	5.09	8.07	9.35
لندن	4.25	5.55	1.01	4.53	8.08	9.38
باريس	5.01	6.48	1.51	5.42	8.51	10.31
روما	4.39	6.20	1.10	4.57	7.58	9.33
بروكسل	4.51	6.36	1.42	5.35	8.48	10.26
مدريد	5.49	7.26	2.15	6.01	9.00	10.33
جينيف	4.50	6.38	1.35	5.23	8.31	10.12
فيينا	4.06	5.53	12.55	4.46	7.54	9.34
برلين	4.12	5.56	1.06	5.00	8.15	9.52
فرانكفورت	4.34	6.20	1.25	5.18	8.29	10.07
ستوكهولم	3.40	5.16	12.48	4.44	8.17	9.47
كوبنهاجن	4.10	5.50	1.10	5.04	8.27	10.01
امستردام	4.46	6.30	1.40	5.34	8.49	10.26
نيويورك	4.29	6.08	12.56	4.42	7.42	9.15
واشنطن	4.47	6.23	1.08	4.53	7.52	9.22

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

وفد إيراني يستكشف فرص الاستثمار في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم وفد اقتصادي ايراني بزيارة استكشافية الى الاردن لاستطلاع فرص المساهمة بتمويل مشروع نقل مياه الديسي الى عمان.

والتقى الوفد الايراني الذي يرأسه مدير العلاقات الخارجية في وزارة الصناعة والتجارة الايرانية وزير المياه والري الأردني الدكتور منذر حدادين، الذي استعرض للوفد المشاريع المائية التي تقوم بها الحكومة، وحجم الاستثمارات اللازمة لتمويل انجاز هذه المشاريع.

وقال معن ظبيان رئيس الرابطة الهاشمية التي تنظم زيارة الوفد الايراني، ان الوفد ابدى استعداده خلال لقاءاته مع المسؤولين الأردنيين في وزارتي الصناعة والتجارة والمياه والري بتمويل 400 مليون دولار من كلفة المشروع الاجمالية، شريطة ان تكون الشروط التي تقدمها الحكومة مغرية للجانب الايراني.

وقال رئيس الوفد الايراني ان مستثمرين من القطاع الخاص في ايران يمكنهم فعلياً المساهمة في المشروع اذا كانت الجدوى الاقتصادية مريحة. وأكد حرص بلاده على تطوير علاقاتها الاقتصادية مع الأردن، مشيراً الى ان هناك فرصاً واعدة للتعاون المشترك.

العطية: إنتاج قطر من النفط سيصل إلى 800 ألف برميل عام 2000

الصباح: أوبك ستعتمد المزيد من تخفيض الإنتاج إذا استمر هبوط الأسعار

الكويت: من فادية الزعبي
الدوحة: من صالح الأشقر

افتتح امس معرضان لصناعة النفط والغاز في كل من قطر والكويت وقال الشيخ سعود الناصر الصباح وزير النفط الكويتي لدى افتتاحه المعرض في بلاده إن فترة الصيف ستكون فترة اختبار لمدى التزام الدول الأعضاء المصدرة للنفط في منظمة «أوبك» باتفاق الاجتماع الاستثنائي الذي عقد في فيينا الشهر الماضي.

وكشف الشيخ سعود الصباح عن وجود نية لدى منظمة «أوبك» تتجه لاعتماد المزيد من تخفيض الإنتاج النفطي إذا ما استمرت الأسعار في الهبوط.

وفي الدوحة ولدى افتتاحه المعرض والمؤتمر الدولي لصناعة النفط والغاز في قطر قال عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري إن الاستثمارات الضخمة لبلاده في مجال توسيع الاستكشافات النفطية ستتيح لها إنتاج نحو 800 ألف برميل من النفط بحلول عام 2000.

وقال مصدر خليجي شارك في مؤتمر الدوحة وطلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط» إن هبوط أسعار البترول هي مسألة طارئة ولن تستمر طويلاً، موضحاً ان عودة هذه الأسعار إلى مستواها المناسب لا تزال بيد عدد من الدول المنتجة للنفط.

هذا واعتبر وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح اشهر الصيف الحالي فترة اختبار لمدى التزام دول منظمة «أوبك» في الحصص التي تم إقرارها في الاجتماع الأخير للمنظمة.

وقال الوزير لدى افتتاحه أمس معرض النفط والغاز البريطاني في الكويت أن سوق النفط العالمي يمر حالياً «بفترة عصيبة» مع بدء موسم الصيف الذي يضعف فيه الطلب على النفط واعرب عن تفاؤله في نجاح اتفاق «أوبك» الذي الزم الدول الاعضاء بتخفيض الإنتاج بما مجموعه 1,245 مليون برميل في اليوم حيث بدأت عمليات التخفيض منذ مطلع الشهر الجاري.

وشدد الوزير في تصريحه للصحافيين على أهمية وجود قرار حاسم بشأن تخفيض الإنتاج بهدف ضبط الأسعار، متمنياً ان تنفذ الدول المنتجة من خارج «أوبك» التزامها الأدبي في تقليص إنتاجها وذلك لمصلحتها الوطنية بالدرجة الأولى.

وامتنع الوزير عن تقدير الخسائر الناجمة عن تراجع اسعار النفط، ولكنه توقع تغييراً واضحاً في تلك الأسعار خلال الشهور الثلاثة المقبلة إذا ما التزمت الدول المنتجة بتخفيض إنتاجها.

وأشار الوزير إلى اجتماع مقترح عقده في نهاية يونيو (حزيران) المقبل، وقال إن هناك نية لدى منظمة «أوبك» في إعادة النظر بالاتفاق الذي توصلت إليه إذا ما استمرت اسعار النفط بالتدني، مشيراً إلى أن إعادة النظر ستتجه لمزيد من التخفيض في الإنتاج.

وعلى صعيد معرض النفط والغاز البريطاني اكد الشيخ سعود الصباح على أهمية عقد الكويت لاتفاقات فنية مع شركات النفط الأجنبية. ورحب بإقامة مثل تلك المعارض في الكويت قائلاً: «إن الصناعات البريطانية الموجودة في المعرض تساعد الفنيين العاملين في الصناعة النفطية في الاطلاع على احدث المعدات والأجهزة البريطانية في مجال الصناعة النفطية. والاستفادة منها في تحديث ما يلزم للصناعة النفطية الكويتية.

وكان الوزير قد افتتح امس معرض النفط والغاز البريطاني الذي يستمر ثلاثة ايام بحضور السفير البريطاني جراهام بويس وكبار المسؤولين بمؤسسة البترول الكويتية والشركات التابعة لها.

وفي الدوحة بدأ امس مؤتمر دولي حول النفط والغاز والصناعات البتروكيماوية أعماله ويستمر لمدة ثلاثة أيام ويحضره حوالي 200 خبير ومختص إلى جانب حضور حوالي مائة شركة تعمل في مجال البترول والغاز والصناعات البتروكيماويات.

وقال عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري الذي افتتح المؤتمر أن بلاده تهدف إلى تعزيز ودعم الطاقات الإنتاجية للنفط والغاز والتوسع في المشاريع الصناعية التي تعتمد على هذه الموارد من اجل تنويع مصادر الدخل وترسيخ القاعدة الصناعية على أسس سليمة لتحقيق الرخاء للمواطنين وفي ضوء هذه السياسة التي حققت دولة قطر خلالها إنجازات كبيرة ومرموقة.

واوضح العطية أن قطر كثفت عمليات الاستكشاف البترولية إثر توقيع اتفاقات المشاركة واقتسام الإنتاج مع شركات عالمية ومن ثمار هذه الاتفاقيات اكتشاف وتطوير حقول نفطية جديدة والكشف عن احتياطيات نفطية قابلة للاستخراج.

ولذلك اشار إلى ان المؤسسة العامة القطرية للبترول خصصت استثمارات ضخمة لإدامة وتوسيع الطاقات الإنتاجية للحقول البرية والبحرية يتوقع أن تزيد الطاقة الإنتاجية من النفط الخام لاكثر من 800 الف برميل يومياً بحلول عام 2000.

وقال وزير الطاقة والصناعة القطري إن تطوير واستغلال غاز حقل الشمال ساهم في توفير الغاز الطبيعي كوقود للصناعات المحلية. كما اتاح فرصاً جديدة لتوسيع صناعات البتروكيماويات والأسمدة الكيماوية ومضاعفة إنتاجها وتنفيذ مشاريع جديدة تعتمد على الغاز الطبيعي. وأضاف ان شركة قطر للبتروكيماويات «قابكو» أكبر منتج للبتروكيماويات في الشرق الأوسط بعد تنفيذ مشروع توسعة مجمع البتروكيماويات. كما اصبحت شركة قطر للأسمدة الكيماوية أكبر منتج للأسمدة الكيماوية في الشرق الأوسط بعد تنفيذ مشروع التوسعة الجديدة «قافكو».

واستعرض العطية عدداً من المشاريع وقال إن تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع تطور حقل غاز الشمال وإنجاز مشاريع كبرى لتصدير الغاز الطبيعي المسال ومنشآت البنية التحتية اللازمة جعلت مدينة رأس لفان الصناعية تضم حالياً ميناء راس لفان ومصنع شركة قطر للغاز المسال ومصنع شركة «راس غاز».

وقال إن ميناء رأس لفان تعتبر أكبر موانئ تصدير الغاز المسال في العالم.. موضحاً أن إنجاز هذا المشروع مكن قطر من القيام بدور عالمي في مجال تجارة الغاز الدولية من خلال تصدير الطاقة النفطية في العالم.

وكشف العطية عن مشاريع جديدة في مدينة راس لفان تجري الدراسة لإنشائها هي مصفاة لتكرير المكثفات ومصنع سوائل الغاز الطبيعي وتحويل الغاز إلى سوائل وغيرها من المشاريع الصناعية، مشيراً إلى أن هذه الإنجازات وفرت فرصاً متعددة للاستثمار من خلال التعاون والمشاركة مع المؤسسات والشركات العالمية في مجالات النفط والغاز.

كما وضعت قطر على اعتاب مرحلة جديدة في مسيرتها الاقتصادية.

ورغم الحضور الكبير من الخبراء والمختصين والشركات العالمية إلى المؤتمر الذي يعقد تحت شعار «التطورات والفرص الاستثمارية في مجالي صناعة النفط والغاز» إلا أن تدهور أسعار البترول في المرحلة الراهنة يلقي ببعض الظل والهموم على المشاركين في المؤتمر.

وحول المشاكل التي يمكن أن تواجه الاستثمارات القطرية خاصة في مشاريع الغاز في ظل الأسعار المتدنية للبترول والأزمة المالية التي تعاني منها دول شرق آسيا قال مصدر خليجي لـ«الشرق الأوسط» إن هبوط أسعار البترول طارئ ولن يستمر وقتاً طويلاً وعودة هذه الأسعار إلى مستواها المناسب لا تزال بيد عدد من الدول المنتجة للبترول.

واضاف المصدر الخليجي المشارك في المؤتمر والذي طلب عدم ذكر اسمه انه بالنسبة للأزمة الاقتصادية التي تعاني منها دول شرق اسيا فإن «مصائب قوم عند قوم فوائد» والأزمة الاقتصادية التي تعاني منها دول شرق اسيا هي لصالح المشاريع القطرية وليس ضدها، واوضح المصدر الخليجي انه لحسن حظ قطر أن المشاركين الرئيسيين لها في الصناعات البتروكيماوية عدد من الشركات الغربية وليس شركات من جنوب شرق آسيا عدا تايلاند التي تشارك في مشروع واحد فقط.

وقال ولذلك اعتبر ازمة دول شرق آسيا الاقتصادية والمالية في صالح المشاريع القطرية موضحاً ان تلك الدول ستأخذ وقتاً حتى تفكر في منافسة المشاريع القطرية في الوقت الذي بلغت المشاريع القطرية مرحلة متقدمة في الإنجاز النهائي.

وسوف يناقش المؤتمر على مدى ثلاثة أيام موضوعات متعددة تتعلق بصناعات النفط والغاز من خلال الأوراق التي يتناولها المشاركون مثل: النفط القطري ومنظمة «داويك» والتحديات القائمة في مجال الطاقة واحتياطيات النفط والغاز في منطقة الخليج وعمليات الإنتاج.

كما تتناول الأوراق عمليات التسويق ومشاكل الاسعار والصناعات المتعلقة بالنفط والغاز واستغلال الغاز في قطر ودور سوق الغاز القطرية إقليمياً واسيوياً وأوروبياً.

ودور الغاز في الصناعات البتروكيماوية والأسمدة الكيماوية في قطر وفي دول الشرق الأوسط وفرص الاستثمار في صناعة الهيدروكربونية في دولة قطر بصفة خاصة والشرق الأوسط بصفة عامة.

مؤتمر ميدكوم 98 بدأ أعماله بأبوظبي أمس

الثريا الإماراتية تفاوض للحصول على قرض بقيمة 600 مليون دولار

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال محمد حسن العمران رئيس مجلس ادارة شركة الثريا الاماراتية التي تملك مشروع القمر الصناعي للاتصالات الفضائية «الثريا» ان الشركة تفاوض للحصول على قرض يتراوح بين 550 مليون دولار و600 مليون دولار.

واضاف في مؤتمر صحافي عقده امس ان الشركة كلفت (ميريل لنش) الالمانية المتخصصة باعداد الوثائق اللازمة لهذا القرض وانه من المتوقع ان تنتهي من اعداد هذه الوثائق الشهر المقبل.

كما قال العمران الذي كان يرد على سؤال لـ«الشرق الاوسط» خلال مؤتمر صحافي عقده صباح امس على هامش اعمال مؤتمر الشرق الاوسط للاتصالات «ميدكوم 98» ان هناك اكثر من 20 بنكا محليا وعربيا واجنبيا تبدي رغبة للمشاركة في القرض مشيراً الى ان الشركة ستبدأ سلسلة من الاتصالات مع البنوك الراغبة بعد انتهاء اعداد الوثائق.

واشار الى ان القرض يتفق مع خطة المشروع الاساسية التي تتضمن تغطية الكلفة من رأس المال المدفوع ومن قرض يتم الحصول عليه من السوق. وقال ان تمويل القرض يمكن ان يشارك فيه مجموعة مختلطة من البنوك المحلية والاجنبية وان الشركات ستدرس كافة الاختيارات المتاحة في هذا الشأن. وردا على سؤال حول ما اذا كانت قد تمت تغطية رأس مال شركة الثريا قال العمران ان مؤسسة الامارات للاتصالات التي تملك 26% من رأس المال والتي كلفت بتسويق نسبة لم تتم تغطيتها قدرها اقل من 10% استطاعت خلال الفترة الماضية تسويق نصف هذه النسبة ولم يبق الا 5% من رأس المال ولا توجد اي مشكلة في تغطيتها، ويمكن ان تقوم مؤسسة اتصالات بتملكها.

وأوضح «هناك جهات عديدة تسعى لاشراكها في رأس المال». وردا على سؤال حول ما اذا كانت «الثريا» بصدد زيادة رأس المال قال العمران: «انه لا يوجد اي قرار حتى الآن بهذا الشأن»، واضاف «ان مثل هذا القرار يمكن ان يتخذ في المستقبل»، موضحا انه في حال زيادة رأس المال فان ذلك يمكن ان يتم من خلال اكتتاب محلي او اكتتاب دولي.

ونفى ان يكون هناك اي خلافات مع شركة هيوز الاميركية التي تتولى تصنيع القمر الصناعي «الثريا» وأكد ان المشروع يتم تنفيذه حسب الجدول الموضوع.

وقال ان عدد قنوات «الثريا» يبلغ 13750 قناة وان هذه القنوات تكفي لاستخدام 1,8 مليون مشترك. وحول اطلاق «الثريا» قال ان الموعد لا يزال هو 11 مايو(ايار) عام 2000 وقال انه لم يتم اختيار الجهة التي تتولى عملية الاطلاق، لكنه قال ان الصين لا تملك حتى الآن القدرة لاطلاق قمر بحجم قمر «الثريا».

وتجدر الاشارة الى ان شركة «الثريا» هي شركة اماراتية تساهم فيها عدة مؤسسات وشركات خليجية وعربية متخصصة في مجال الاتصالات.

على صعيد آخر أكد وزير المواصلات بدولة الامارات العربية المتحدة احمد حميد الطاير في كلمة افتتح بها مؤتمر «ميدكوم 98» ان الامارات تخطط لرفع عدد المشاركين في الهواتف المتنقلة الى مليون مشترك بحلول العام المقبل.

وأوضح انه يجري حاليا توسيع هذه الشبكة لتستوعب قبل نهاية هذا العام 750 الف مشترك.

ويشارك في مؤتمر «ميدكوم 98» عددا من وزراء المواصلات في الدول العربية بالاضافة الى رؤساء مجالس عدد من شركات الاتصالات الاقليمية والعربية والدولية. ومن المنتظر ان يقام على هامش المؤتمر معرض متخصص لعرض آخر التطورات والمعدات في مجال صناعة الاتصالات، وتشارك في المعرض أكثر من 28 دولة.

210.3 مليون ريال مبيعات «العزيزية بندة» السعودية للربع الأول من العام

الرياض: «الشرق الأوسط»

انخفضت ارباح شركة «العزيزية بندة» المتحدة للربع الاول من العام الحالي وبلغ صافي الارباح 14,3 مليون ريال مقابل 15,3 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي.

واكد بيان للشركة وزع امس ان المبيعات استمرت في نموها، وارتفعت الى 210,3 مليون ريال، وبنسبة بلغت 7 في المائة مقارنة بمبيعات الفترة ذاتها من العام الماضي.

وقال مصدر مسؤول بالشركة بان الزيادة في ارقام المبيعات هي من نتائج تطبيق سياسة تسويقية هدفت الى توسيع قاعدة العملاء.

وفي هذا الصدد واصلت الشركة تقديمها للمزيد من العروض المتواصلة والاسعار غير المسبوقة في سوق التجزئة في السعودية الأمر الذي مكنها من زيادة عدد عملائها وارتفاع معدلات الشراء لديهم.

وأشار البيان ان الشركة بذلت جهدا كبيرا في تدريب موظفيها والارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدمها لعملائها، ويلاحظ ذلك من خلال الزيادة في مصاريف التشغيل بين الفترتين، بالاضافة الى الزيادة في بند الاستهلاك بين الفترتين الناجم عن اضافة وتطوير العديد من المباني والمعدات بما في ذلك انظمة الحاسب الآلي.

مجلس إدارة البنك الزراعي السعودي يجتمع السبت

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرأس صباح السبت المقبل 25 ابريل (نيسان) الجاري الدكتور عبد الله بن ثنيان الثنيان اجتماعات مجلس ادارة البنك الزراعي، وذلك بمنطقة الجوف (شمال السعودية).

وذكر عبد الله بن سليمان الشعيبي مدير عام البنك ان المجلس سيبحث جملة من الموضوعات المتعلقة بنشاطات البنك.

وقال ان المنطقة الشمالية من السعودية تشهد اقبالا متزايدا على الاستثمار الزراعي في مجال انتاج الفواكه المختلفة والزيتون، وتربية وتسمين الاغنام وما يتبعها من تصنيع لمنتجاتها كالألبان والاجبان والاصواف، مبينا ان البنك قدم حوالى 118 مليون ريال لعدد من المشاريع في هذا المجال بلغت الطاقة الاجمالية لتلك المشاريع ما يقارب 113 الف رأس من الأغنام. واشار الى ان البنك سيلتقي بالمزارعين في المنطقة لمعرفة ودراسة طلباتهم ومقترحاتهم لتنشيط عمليات الاقراض في مجالات زراعية جديدة متلائمة وظروف المنطقة الزراعية والتسويقية.

تصدرتها الإمارات والسعودية

75 مليار ريال التبادل التجاري بين اليمن والدول العربية

صنعاء: من عادل السعيد

ارتفعت قيمة تجارة اليمن الخارجية في العام الماضي الى نحو 75 مليار ريال وبلغ عدد الدول المصدرة الى اليمن 103 وتصدرتها الامارات بقيمة 21,4 مليار ريال بزيادة قدرها 6,8 مليار ريال عن العام السابق وتلتها السعودية بقيمة 19,3 مليار من الصادرات بزيادة قدرها 6 مليارات ريال عن عام 1996. وتبعتها الولايات المتحدة بقيمة 17,3 مليار ريال بزيادة نحو 4 مليارات ريال فيما جاءت فرنسا في المرتبة الرابعة بصادرات قيمتها 14 مليار ريال مقارنة مع 11,6 مليار ريال عام 1996 وتبعتها البرازيل بقيمة 12,36 مليار وبريطانيا بقيمة 12,2 مليار بزيادة قدره 3 مليارات ريال.

وبلغ عدد الدول المستوردة من اليمن في العام الماضي 74 دولة في مقدمتها الصين التي بلغت وارداتها نحو 99 مليار ريال بزيادة قدرها 48,7 مليار عن عام 1996 وتلتها كوريا الجنوبية بقيمة 51,1 مليار ريال بزيادة قدرها 16,8 مليار ريال.

اما اليابان فجاءت في المرتبة الرابعة بين الدول المستوردة من اليمن بقيمة 19,9 مليار ريال بانخفاض قدره 8,6 مليار ريال عن عام 1996 فيما احتلت البرازيل المرتبة الخامسة بقيمة 17,5 مليار ريال بانخفاض قدره نحو 11 مليار ريال عن العام السابق وتبعتها سويسرا بقيمة 13,1 مليار ريال وايطاليا بقيمة 10 مليارات وفرنسا بقيمة 9 مليارات ريال.

اما حول التبادل التجاري بين اليمن والدول العربية فبلغ اجمالي التبادل معها في العام الماضي 74,9 مليار تشمل واردات يمنية قدرها نحو 64 مليار ريال و10,9 مليار ريال صادرات يمنية مقارنة مع اجمالي مبادلات قدره 48 مليار ريال في عام 1996.

ويلاحظ ان الصادرات اليمنية للدول العربية ارتفعت خلال العام 1997 بما يزيد عن 2,3 مليار عن العام السابق فيما ارتفعت الواردات بما يفوق 24 مليار ريال.

وجاءت السعودية في مقدمة الدول العربية المستوردة من اليمن بقيمة 3,6 مليار بزيادة بنحو 1,4 مليار عن عام 1996 وتلتها الامارات بقيمة 1,5 مليار ريال مقارنة مع 634 مليون ريال فقط في عام 1996. وتلتها جيبوتي بقيمة 767 مليون ريال.

وهبطت المبادلات بين اليمن ومصر بشدة في العام الماضي ولم تتجاوز الصادرات اليمنية الى مصر 90,6 مليون ريال مقابل 3,5 مليار في عام 1996 بانخفاض باكثر من 3 مليارات ريال.

ومن ناحية اخرى اعلنت المؤسسة العامة للاتصالات في اليمن ان العام الماضي شهد تنفيذ 20 مشروعاً في مختلف المحافظات اليمنية بقيمة اجمالية قدرها 4,2 مليار ريال.

وتركزت المشروعات اساساً في تنفيذ خطوط الميكرويف وكابلات الالياف الضوئية والمباني وزيادة عدد الخطوط الهاتفية. وقال محمد القصوص المدير العام للمؤسسة ان العام الحالي سيشهد استكمال مشروع تطوير سنترال عدن وتحديثه باضافة 50 الف خط هاتفي بتكلفة 38 مليون دولار.

واضاف ان المؤسسة وقعت في العام الماضي اتفاقية لتركيب 82 الف خط هاتفي في المدن الرئيسية لمواجهة الطلب المتزايد على الخدمات الهاتفية تنفيذاً لخطة تهدف الى توسيع نطاق الخدمات عبر البلاد وانشاء شبكات اتصال متطورة في عواصم المحافظات. وتبلغ تكلفة المشروع الذي يستغرق العمل فيه 24 شهراً 7,64 مليون فرنك فرنسي مضيفاً ان المؤسسة تمكنت في العام الماضي ايضاً من تحديث المحطة الارضية للاتصالات الفضائية في جزيرة سقطرى، وتقوم احدى الشركات الكندية بمشروع التحديث الذي سينتهي العمل فيه خلال العام الحالي بتكلفة قدرها نحو 260 مليون ريال بعد ان قامت المؤسسة بتدشين العمل في المشروع في العام الماضي.

وفي عدن استكملت عمليات الحفر الخاصة بتطوير وتحديث الميناء لتمكنه من استقبال البواخر والسفن العملاقة بعد اتمام عمليات الحفر التعميق الرصيف الاول التابع للمنطقة الحرة البالغ طوله 650 متراً.

وقال عبد القادر باهارون رئيس القطاع الهندسي في المنطقة الحرة انه تم تعميق الرصيف الى 16 مترا تحت سطح الماء لاستقبال السفن والحاويات الكبيرة وانه يجري استكمال المرحلة الثانية من عملية الحفر والتي تهدف الى تعميق القناة البحرية الممتدة من منطقة الميناء الى مدخل البواخر وقناة لإستدارة اذ سيتم تعميق القناتين بنحو 16 مترا تحت سطح الماء ايضاً مضيفاً ان المرحلة الثانية تشمل ايضاً اعمال انشاءات الرصيف التي سيتم خلالها تجهيز الجدران الخرسانية البالغ وزن كل منها 140 طناً ورصف المساحة المخصصة للحاويات من المنطقة الحرة.

وتوقع باهارون ان تستكمل اعمال المنطقة الحرة في ابريل (نيسان) المقبل مع بدء تشغيل الرصيف الجديد المكون من مرسيين للسفن واضاف ان طاقة تفريغ الحاويات في المنطقة الحرة سيصل الى نحو نصف مليون حاوية.

افتتاح «مؤتمر الشرق الأوسط للاتصالات» في أبوظبي أمس

إطلاق 20 قمرا فضائيا جديدا في الشرق الأوسط قبل عام 2006

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال منظمو مؤتمر ومعرض الشرق الأوسط للاتصالات «ميدكوم 98» الذي بدأ في أبوظبي امس ان منطقة الشرق الأوسط تستعد لاطلاق 20 قمراً فضائياً حتى عام 2006.

وقال فيكتور هوكن المسؤول الرئيسي في مؤتمر الشرق الأوسط للاتصالات ان المؤتمر «يكتسب اهميته من خلال التكنولوجيا الجديدة التي ستكون احدى سمات عالم الاتصالات في القرن المقبل» مضيفاً «تكنولوجيا الاقمار تلعب دوراً مهماً في تطوير الصناعة في المنطقة والمؤتمر يعقد لمناقشة الاستراتيجية الخاصة بهذه الصناعة».

وقال انه مع اعتبار انظمة الاتصالات الخاصة باجهزة هواتف الاتصال عبر الاقمار الفضائية من اهم المستجدات في الشرق الأوسط فان التنافس سيكون قوياً في اسواق الخدمات المرافقة لها في المنطقة وترمي شركة «الثريا» للاتصالات عبر الاقمار ومقرها ابو ظبي مقر المؤتمر والمعرض الذي يشارك فيه كبار العاملين في صناعة الاتصالات.

ويشارك في المؤتمر الذي يرعاه الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي مسؤولون حكوميون وشركات في القطاع الخاص.

ويستقطب المؤتمر الذي تنظمه «شركة الشرق الأوسط لمؤتمرات الاتصالات» في دبي اكثر من 300 شركة من 28 دولة. ومن بين المواضيع التي ستناقش في المؤتمر استراتيجية الادارة وتمويل القطاع الخاص ومشاركة القطاعين الخاص والعام في تطوير البنية التحتية للاتصالات وتطوير شبكة الاتصالات الخاصة بالمعلومات والتلفزيون والاقمار الفضائية.

وقالت هيل هادكرافت نائب الرئيس للشركات الراهية في «ميدكوم 98» ان المؤتمر ايضاً سيتناول مساهمة القطاعين العام والخاص في تطوير البنية التحتية لقطاع الاتصالات وانشاء شبكة المعلومات والتكنولوجيا الخاصة به ستضيف زخماً جديداً لتطور هذه الصناعة في المنطقة. ويحضر المؤتمر خبراء من 12 دولة من بينها لبنان واليمن والسودان وسلطنة عمان وباكستان وقطر وفلسطين والاردن وايران والكويت الذين سيطرحون ابعاد تجارب دولهم.

واعلنت شركة «الثريا» للاتصالات الفضائية انها تجري مفاوضات مع عدة شركات عالمية لاختيار الصاروخ الذي سيحمل قمرين فضائيين تصنعهما شركة «هيوز» الاميركية لحسابها من بينها صاروخ «بروتون» و«ايريان 4» و«ايريان 5».

وقال سعيد الهاملي مدير القطاع الفضائي في شركة «الثريا» ان الشركة لم تتوصل الى اتفاق نهائي حول اختيار الصاروخ الذي سيحمل القمرين حتى الآن.

وقال ان شركة «هيوز» اختارت شركة «اسكوم» السويسرية لانتاج 235 الف جهاز هاتف نقال يعمل عبر الاقمار بتقنية «جي اس ام» مناصفة بينهما.

وقال ان العقد الذي وقعته «الثريا» مع شركة «هيوز» التي ستقوم بتصنيع القمرين يتضمن تسليم الاجهزة التي ستباع بنحو 600 دولار للجهاز.

واقرت «الثريا» ترشيح مؤسسة «هيوز سبيس كميونيكيشنز» لشركتي «هيوز نت وورك سيمنز» الاميركية و«اسكوم كورب» السويسرية للقيام بتصنيع وتطوير تقنيات النظام المزدوج للاجهزة الطرفية للهواتف النقالة. وقال الهاملي ان النظام المزدوج يتميز بخاصية تشغيل الهاتف من خلال شبكة الاقمار او من خلال نظام «جي اس ام» التي ستنضم اليها معظم دول اسيا وافريقيا وبعض دول اوروبا.

وتبلغ قيمة العقد الذي وقعته «الثريا» مع «هيوز» نحو 1,3 مليار دولار لتصنيع القمرين واطلاقهما وتسليمها 235 الف جهاز نقال تقوم هيوز بتصنيعها مناصفة مع شركة «اسكوم» السويسرية.

واكد ان «الثريا» و«هيوز» انتهتا من وضع التصاميم النهائية للقمر الذي سيتم اطلاقه وان تشغيل القمر سيتم في موعده المحدد في سبتمبر (ايلول) عام 2000 وفق الاتفاق المبرم بينهما.

ويبلغ راسمال «الثريا» 500 مليون دولار ودخلت في مفاوضات مع مجموعة بنوك وشركات استثمار عالمية لتغطية التكاليف الاجمالية للمشروع.

«بابكو» البحرينية تبحث إنتاج الديزل قليل الرصاص

المنامة: من هناء بوحجي

تدرس شركة نفط البحرين «بابكو» تنفيذ مشروع انتاج الديزل قليل الرصاص. قريباً. ومن المتوقع ان تعرض نتائج الدراسة على مجلس الادارة قبل نهاية العام الجاري 98. وقال مدير عام التكرير في الشركة عبد الحسين تدين لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة فكرت في تنفيذ هذا المشروع منذ منتصف العام الماضي 97 واعتبرته من الاولويات في ظل توجهات الطلب العالمي على الديزل قليل الرصاص الذي يسهم في تقليل المضار البيئية لاحتراق الرصاص.

والشركة التي تمتلكها بالكامل حكومة البحرين تطمح بعد استكمال المشروع لخفض نسبة الرصاص في الديزل من المعدل الحالي الذي يتراوح ما بين 0,5 في المائة و1 في المائة الى 0,05 في المائة. وقال تدين ان مستوردي ديزل الشركة عبروا عن توجههم دون ان يحددوا مهلة لاستيراد هذا النوع من الديزل ولكنه قال ان الشركة ستعمل على توفيره باسرع وقت ممكن.

وتصدر «بابكو» الديزل حالياً لكل من الهند ولدول الخليج المجاورة. واعتبر تدين ان الوقت لا يزال مبكراً لتحديد كلفة الاستثمار في هذا المشروع ولكن مصادر صناعية توقعت ان تصل كلفته لعدة ملايين من الدولارات.

ويعتبر الديزل من منتجات الشركة الرئيسية اذا تصل نسبته الى 35 في المائة من اجمالي منتجات الشركة التي تشتمل على زيت الوقود وزيت وقود الطائرات والكيروسين والنفتا والغاز البترولي المسال.

موجز

«الخريف» السعودية تبرم عقدا لتسويق منتجاتها من أنظمة الري في الأسواق العالمية

● أبرمت شركة «الخريف» لأجهزة الري التابعة لمجموعة الخريف السعودية عقدا مع شركة فالمونت الاميركية مدته خمس سنوات تتولى الاخيرة بموجبه تسويق منتجات الشركة السعودية من انظمة الري المتعلقة بتكنولوجيا الانابيب المبطنة بالبولي ايثلين في الاسواق الاميركية والاوروبية واستراليا، على ان تقوم «الخريف» بتسويق منتجات الشركة الاميركية في اسواق الشرق الأوسط وافريقيا وآسيا. وذلك وفقا لمصادر «الشرق الأوسط» في الرياض.

واوضح عبد الرحمن بن عبد الله الخريف رئيس مجلس ادارة مجموعة الخريف ان الشركة الاميركية ستقوم بتسويق 2500 جهاز ري محوري من منتجات شركته خلال مدة العقد، مشيرا الى ان التعاون بين الجانبين بدأ قبل نحو 20 عاما، اذ تعتبر «فالمونت» من كبرى الشركات العالمية في مجال تكنولوجيا اجهزة الري. وتستحوذ «الخريف» على حصة تعادل 50 في المائة من حجم السوق السعودية، حيث يبلغ الانتاج السنوي لمصنعها الخاص بتصنيع اجهزة الري 1500 جهاز محوري، ويعتبر بذلك ثالث اكبر مصنع في العالم، والاول في منطقة الشرق الأوسط. ووصف الخريف العقد الجديد بمثابة خطوة هامة لايجاد اسواق عالمية لمنتجات الشركة من اجهزة الري، وهي الاستراتيجية التي تتزامن مع قرب انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية، الامر الذي يتطلب من المصانع الوطنية الاستعداد لها، والبحث عن اسواق جديدة.

المؤتمر العربي لحماية الملكية الفكرية يبدأ الثلاثاء في بيروت

● تبدأ صباح غدا اعمال المؤتمر العربي - الدولي لحماية الملكية الفكرية في فندق البريستول بيروت تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، والمؤتمر من تنظيم وزارة الاقتصاد والتجارة في لبنان والمنظمة العالمية للملكية الفكرية (وايبو) ومجموعة مجلة الاقتصاد والاعمال. وذلك وفقا لمصادر «الشرق الأوسط» في بيروت.

ويعقد المؤتمر على مدى يومين وتتمحور جلساته حول الملكية الفكرية بشقيها الادبي والصناعي واتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (تريبس) وآلية تطبيقها. وتقام جلسة خاصة بالصناعات الدوائية واخرى بالقطاعات الانتاجية في لبنان بمشاركة عدد من ممثلي النقابات المعنية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	178	178	176	178	223526	177	178	52500	19300
بنك الجزيرة	186	187	186	187	129	186	189	2433	2500
بنك الاستثمار	175	175	172	173	30761	172	173	11749	800
البنك الهولندي	705	0	0	0	0	641	0	250	0
البنك الفرنسي	168	168	166	167	24337	166	167	20515	4400
البنك البريطاني	308	307	307	307	8398	307	308	814	100
البنك العربي	255	257	254	256	4985	254	257	1050	5415
البنك الاميركي	380	379	377	379	14254	376	379	10200	1980
الراجحي	471	471	468	469	53254	468	469	5197	318
البنك المتحد	352	352	344	346	14018	346	348	500	450
سابك	179	180	178	179	55010	179	180	571	12202
الاسمدة	133	136	129	134	220616	133	134	2643	5267
المصافي	370	0	0	0	0	0	380	0	86
الخزف	240	0	0	0	0	0	240	0	921
صافولا	274	280	274	280	4696	277	282	435	500
التصنيع	65	65	65	65	2747	64	65	6000	523
الدوائية	183	183	182	182	13851	181	182	5072	1000
الغاز والتصنيع	138	140	140	140	800	139	142	2000	1000
الجبس	210	0	0	0	0	195	0	10	0
الغذائية	91	92	91	91	1572	89	93	222	1000
الكابلات	103	103	102	102	3000	102	103	9	34
المتطورة	66	0	0	0	0	64	67	500	990
صدق	81	81	80	80	8707	80	82	8411	424
الاحساء للتنمية	102	102	102	102	1000	101	103	1700	1000
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	2000	0
اميانتيت	127	0	0	0	0	120	123	1000	50
اللجين	106	106	106	106	450	105	106	4031	1270
الاسمنت العربية	115	115	115	115	1700	115	116	472	2692
اسمنت اليمامة	379	379	375	375	5897	373	375	2000	1525
اسمنت السعودية	164	165	164	164	8068	164	165	448	5597
اسمنت القصيم	363	0	0	0	0	0	334	0	650
اسمنت الجنوبية	302	302	302	0	10	270	300	585	500
اسمنت ينبع	203	0	0	0	0	203	206	240	1100
اسمنت الشرقية	307	303	302	303	2145	302	305	1300	1500
اسمنت تبوك	132	131	130	131	8340	130	131	20535	2714
السعودية للفنادق	142	0	0	0	0	131	142	1900	66
العقارية	142	0	0	0	0	132	138	450	200
النقل البحري	63	64	63	64	102516	64	65	26350	48010
النقل الجماعي	116	115	115	115	2000	115	116	5500	1000
خدمات السيارات	36	36	36	36	451	36	37	28840	17800
مواشي مكيرش 100	73	74	73	74	55005	73	74	535	24360
تهامة للاعلان	64	0	0	0	0	64	66	200	1150
عسير	70	71	70	71	4602	70	71	2660	1235
طيبة للاستثمار	42	42	42	42	6977	41	42	65858	203
مكة للانشاء	236	235	232	235	10025	233	235	1000	979
مبرد	61	64	61	64	41600	62	64	1100	15545
العزيزية بندة	127	0	0	0	0	120	123	263	1609
الباحة	60	60	60	60	9029	60	61	100	6767
الصادرات	167	0	0	0	0	0	0	0	0
التعمير	77	77	77	77	4689	77	78	4141	16949
ثمار	66	0	0	0	0	0	63	0	390
كهرباء الوسطى	94	94	94	94	2000	94	95	5000	4080
كهرباء الغربية	93	93	93	0	1000	92	94	1150	5748
كهرباء الشرقية	100	0	0	0	0	99	100	1000	1504
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	54	0	48
نادك	105	0	0	0	0	103	105	2372	1000
القصيم الزراعية	19	0	0	0	0	18	19	16050	2500
حائل الزراعية	53	0	0	0	0	53	55	2007	985
تبوك الزراعية	103	103	103	0	7	104	105	500	40
الأسماك	179	0	0	0	0	179	188	282	882
الشرقية الزراعية	20	20	20	20	600	20	21	29050	8068
الجوف الزراعية	71	71	71	0	30	71	72	16730	529
بيشة الزراعية	70	0	0	0	0	70	73	1000	6
جازان الزراعية	62	0	0	0	0	61	63	6536	5091

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

بعض رجال الأعمال اعتبر انتخابات الغرفة التجارية غير قانونية

إعادة اختيار الشيخ حمد بن جاسم رئيسا جديدا لغرفة قطر

الدوحة: من صالح الاشقر

اختار مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة قطر الجديد أمس الشيخ حمد بن جاسم بن محمد آل ثاني رئيساً جديداً بالانتخاب.. كما اختار المجلس صالح مبارك الخليفي نائباً للرئيس وعادل علي بن علي المسلماني اميناً فخرياً للمجلس.

يذكر ان كلا من الشيخ حمد وصالح الخليفي قد اعيدا الى منصبيهما السابقين من جديد، بينما المسلماني من الاعضاء الجدد. وكان مجلس الادارة الجديدة قد عقد جلسة في وقت سابق أمس تم خلالها انتخاب الرئيس ونائبه والأمين الفخري.

وكان سبعة عشر عضواً من بين الواحد والأربعين مترشحاً لعضوية مجلس الادارة الجديد لغرفة تجارة وصناعة قطر قد فازوا وذلك في اجتماع الجمعية العمومية للغرفة الذي عقد امس الأول.

ويتكون المجلس الجديد من كل من الشيخ نواف بن ناصر بن خالد آل ثاني وخليل ابراهيم الرضواني وبدر عبد الله درويش فخرو وراشد محمد مبارك المنصور النعيمي وعلي حسين محمد زينل العمادي عن قطاع التجارة.

وفاز عن قطاع الصناعة كل من محمد كاظم ابراهيم محمد الانصاري وخالد عبد العزيز أحمد الباكر وسعيد عبد العزيز بن نصر النصر.

وعن قطاع المقاولات كل من شاهين عبد الرحمن شاهين الكواري وعلي سلطان علي العلي المعاضيد وصالح بن مبارك صالح الخليفي والشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن جاسم آل ثاني.

كما فاز عن قطاع الخدمات محمد خالد محمد عبد اللطيف المانع وعادل علي بن علي المسلماني.

وفاز عن قطاع البنوك والاستثمار سعيد عبد الله علي المسند. وعن قطاع السياحة الشيخ حمد بن جاسم بن محمد آل ثاني. وعن قطاع الزراعة عبد العزيز محمد عبد الله العطية.

واستمر في عضوية المجلس الجديد ثلاثة اعضاء من المجلس السابق هم الشيخ حمد بن جاسم بن محمد آل ثاني وصالح بن مبارك الخليفي وخليل ابراهيم الرضواني، بينما دخل المجلس أربعة عشر عضواً لأول مرة.

وكانت عملية انتخاب مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة قطر قد بدأت عصر امس الأول باجراء عملية التسجيل التي استمرت ثلاث ساعات وعقدت بعدها الجمعية العمومية للغرفة برئاسة الشيخ حمد بن جاسم بن محمد آل ثاني رئيس الغرفة حيث أعلن أعضاء الجمعية اكتمال عقد الجمعية العمومية.

وأعرب الشيخ حمد بن جاسم رئيس المجلس السابق عن سروره لنجاحه في الانتخابات الجديدة عن قطاع السياحة، مؤكداً انه سيبذل قصارى جهده في المجلس الجديد.

ومن جانبه قال الشيخ نواف بن ناصر بن خالد آل ثاني الذي يدخل المجلس لاول مرة بالانتخابات، انه على اتم الاستعداد لبذل قصارى جهده مع اخوانه التجار.

واختارت الجمعية العمومية لغرفة تجارة وصناعة قطر يوسف قاسم درويش (اكبر الاعضاء سناً) رئيساً للجمعية العمومية وعضوية كل من محمد نور العبيدلي وناصر راشد وعلي اسكندر.

وأعلن رئيس الجمعية يوسف قاسم درويش نصاب الحضور حيث بلغ (1975) صوتاً من بين (3722) صوتاً ممن لهم حق التصويت اي بنسبة 53 في المائة.

كما تم اختيار اربعة اعضاء من الجمعية العمومية لفرز الاصوات وهم راشد النعيمي وعبد الرحمن ابراهيم فخرو ومحمد سلطان سيف وعمران الكواري بالاضافة الى ممثل عن الغرفة ومقرر للجنة هو سيد رجب. وبعد ذلك أعلن رئيس الجمعية بدء عمليات الانتخاب في حوالي الساعة السابعة مساء حيث تم وضع بطاقات الاختيار في اربعة صناديق مغلقة، وبدأت عمليات فرز الاصوات بحضور اعضاء اللجنة المختارة ومقررها واربعة اعضاء يمثلون وزارة المالية والاقتصاد والتجارة، بالاضافة الى مكتب مدقق الحسابات واستغرقت حوالي ساعتين وربع الساعة اعلن بعدها رئيس الجمعية الاسماء الفائزة بعضوية مجلس الادارة الجديد.

الجدير بالذكر ان الجمعية العمومية لغرفة تجارة وصناعة قطر كانت قد عقدت اجتماعاً لها يوم 21 مارس (آذار) الماضي لاختيار مجلس ادارة جديد للغرفة، وتم تأجيله لعدم اكتمال النصاب القانوني الذي لا تقل نسبته عن 50 في المائة من الاعضاء الذين يحق لهم التصويت حيث حضر هذا الاجتماع 1842 عضو اي بفارق 19 صوتاً لاكتمال النصاب القانوني.

ويذكر انه تقدم للترشيح 41 عضواً لاختيار 17 عضواً يمثلون قطاع التجارة (خمسة اعضاء) والصناعة (ثلاثة أعضاء) والمقاولات (اربعة اعضاء) والخدمات (عضوان) وقطاعات البنوك والاستثمار والسياحة والزراعة (عضو واحد) لكل منها.

وتجدر الاشارة الى ان الشيخ عبد الرحمن بن ناصر آل ثاني فاز في هذه الجولة الانتخابية في قطاع المقاولات رغم انه كان قد انسحب في الجولة الأولى، وحيث ان شرط نفاذ الانسحاب يتطلب جواباً خطياً وهو لم يفعل ذلك، فقد حق له العودة حيث حصل على الاصوات التي اوصلته الى عضوية مجلس الادارة.

واعتبر بعض المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ في الوصول الى مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة قطر، الانتخابات غير قانونية بسبب السماح بقبول التوكيلات الانتخابية.

وقال عبد الهادي بن نايفة الشهواني احد رجال الأعمال القطريين، ان عدد الذين حضروا للتسجيل لم يتعد 253 ناخباً، بينما كانت التوكيلات تزيد عن 1600 ناخب، موضحاً ان بعض الوكلاء سجل 50 ناخباً. وطالب بالغاء التوكيلات لأنها غير قانونية في الانتخابات المتعارف عليها.

وكان الشهواني قد اتهم رئيس الغرفة السابق الشيخ حمد بن جاسم بن محمد آل ثاني بانه قاد الكتلة التي فازت بالمقاعد الجديدة منذ ثمانية اشهر وهو مسيطر على معظم التوكيلات، مشيراً الى ان هناك اتفاقاً على مناصب مجلس الادارة مسبقاً.

تغريم وسجن 62 سعودياً لمخالفة نظم العمل والإقامة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقر الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي عقوبات بالسجن والغرامة ضد 62 مواطناً سعودياً لمخالفتهم احكام نظام الاقامة والعمل ونقل اشخاص دخلوا البلاد بطرق غير مشروعة.

وتراوحت العقوبات بين السجن لمدة 5 اشهر واسبوع وغرامات مالية تراوحت بين 65 الف ريال و500 ريال باجمالي يفوق 330 الف ريال.

وحذرت المديرية العامة للجوازات المواطنين والمقيمين من تجاهل التعليمات ومخالفة احكام نظام الاقامة والقرارات والتعليمات المكملة له داعية الجميع الى الابلاغ عن اية مخالفة في هذا الجانب الى اقرب ادارة جوازات.

وشملت القرارات ايقاع عقوبة السجن لمدة شهرين وغرامة قدرها 65 الف ريال ضد مواطن من مكة المكرمة لقيامه بتشغيل اشخاص قدموا بتاشيرة عمرة وتشغيل شخص يمني متسلل. والسجن لمدة 5 اشهر وغرامة مالية قدرها 50 الف ريال ضد مواطن آخر في منطقة الحدود الشمالية لقيامه بايواء 5 اشخاص متسللين ونقل 4 منهم، والسجن لمدة 3 اشهر وغرامة قدرها 30 الف ريال ضد مواطن ثالث بمنطقة جيزان لقيامه بتشغيل 6 اشخاص يمنيين دخلوا البلاد عن طريق التسلل والسجن لمدة شهرين وغرامة قدرها 20 الف ريال بحق آخر من جدة لقيامه بتشغيل عاملين اتراك ليسوا على كفالته وتشغيل شخص يمني قادم بتاشيرة عمرة، والسجن لمدة شهرين وغرامة قدرها 10 آلاف ريال ضد مواطن من منطقة جيزان لقيامه بتشغيل شخصين اجانب دخلا البلاد عن طريق التسلل، والسجن لمدة 5 اسابيع وغرامة قدرها 7500 ريال ضد مواطن في نفس المنطقة لقيامه بنقل 14 شخصاً يمنيا دخلوا البلاد عن طريق التسلل، والسجن لمدة 5 اسابيع وغرامة قدرها 5500 ريال ضد مواطن آخر في نفس المنطقة ايضاً لقيامه بنقل 11 شخصاً يمنيا دخلوا البلاد عن طريق التسلل والسجن لمدة اسبوع ضد مواطنين في مكة المكرمة وغرامة قدرها 5000 ريال لكل منهم لقيامهم بترك مكفولهم بعمل لحسابه الخاص. كما شملت العقوبات السجن لمدة شهرين وغرامة مالية قدرها 5000 ريال ضد مواطنين في منطقة جيزان لقيامهما بتشغيل شخص يمني متسلل. والسجن لمدة اسبوع وغرامة مالية قدرها 5000 ريال ضد مواطن آخر من جدة لقيامه بتشغيل عامل سوداني ليس على كفالته، والسجن لمدة اسبوع وغرامة قدرها 5000 ريال ضد مواطنين من جدة ايضا لقيامهما بترك مكفوليهم يعملون لدى الغير، والسجن لمدة 10 اسابيع وغرامة 5000 ريال ضد مواطنين بمنطقة الباحة لقيامهم بنقل اشخاص يمنيين دخلوا البلاد عن طريق التسلل والسجن لمدة شهرين وغرامة قدرها 5000 ريال ضد مواطن بمحافظة ظهران الجنوب لقيامه بتشغيل، شخص اثيوبي مجهول الهوية وعقوبة السجن لمدة 5 اسابيع وغرامة مالية قدرها 4500 ريال ضد مواطن من منطقة جيزان لقيامه بنقل 9 اشخاص يمنيين دخلوا البلاد عن طريق التسلل.

وشملت قرارات العقوبة ايضاً السجن لمدة 5 اسابيع وغرامة قدرها 4000 ريال ضد مواطنين من منطقة جيزان لقيامهم بنقل اشخاص يمنيين دخلوا البلاد عن طريق التسلل. والسجن لمدة 5 اسابيع وغرامات قدرها 3500 و3000 ريال لمواطنين من نفس المنطقة لقيامهم بنقل اشخاص يمنيين دخلوا البلاد عن طريق التسلل، والسجن لمدة 5 اسابيع وغرامة قدرها 2500 ريال لمواطنين من نفس المنطقة ايضا لنقلهم اشخاص يمنيين دخلوا البلاد عن طريق التسلل والسجن لمدة 5 اسابيع وغرامة قدرها 2000 ريال و1500 ريال و1300 ريال و1000 ريال و500 ريال لمواطنين بمنطقة جيزان لنقلهم اشخاص دخلوا البلاد عن طريق التسلل.

توزيعات على المساهمين بقيمة 50% في عام 97

«أبوظبي للفنادق» تعلن تحقيق أرباح بقيمة 175 مليون درهم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة ابوظبي الوطنية للفنادق امس ارباحها عن عام 1997 والتي بلغت 175 مليون درهم، مقابل 166,5 مليون درهم لعام 1996.

وناقشت الجمعية العمومية في اجتماعها السنوي بابوظبي امس البيانات المالية لعام 1997 وتقرير مجلس الادارة عن انجازات الشركة.

ويشير التقرير الى ان عام 1997 كان عام نجاح كبير للشركة حيث ارتفعت الايرادات الى 659 مليون درهم مقارنة بمبلغ 645 مليوناً لعام 1996 وبزيادة قدرها 21% وينتج عن ذلك تحقيق زيادة في الارباح بنسبة 5% لتصل الى 174,9 مليون درهم مقارنة بمبلغ 166,5 مليون درهم لعام 1996.

وتشير البيانات المالية للشركة الى زيادة دخل التشغيل بنسبة 1,4% عام 1997 الى 152,6 مليون درهم مقارنة بمبلغ 150,5 مليون درهم لعام 1996.

واوضحت البيانات ان فنادق الشركة «وعلى الرغم من افتتاح فنادق جديدة في مدينة ابوظبي قد حققت دخل تشغيل بمبلغ 93,3 مليون درهم مقارنة بمبلغ 99 مليون درهم لعام 1996، وبالنسبة لخدمات التموين وبالرغم من استمرار المنافسة الشديدة في السوق قفز دخل التشغيل الى 55,4 مليون درهم عام 1997 مقابل 43,4 مليون درهم عام 1996 بزيادة مقدارها 27,6%. ووفقاً لهذه البيانات فقد استمر وضع الشركة النقدي في التحسن حيث وصل الى 414 مليون درهم في نهاية 1997 بزيادة قدرها 9,5% عن عام 1996 وبلغ صافي النقد المتدفق من نشاط العمليات 193,4 مليون درهم عام 1997.

وزاد اجمالي حقوق المساهمين عام 1997 بنسبة 14,5% الى 777,8 مليون درهم مقابل 679,2 مليون درهم في نهاية عام 1996، وقد زادت حقوق المساهمين خلال السنوات الخمس الاخيرة باكثر من الضعف وبقي العائد على حقوق المساهمين في مستوى عال بلغ 25,7% عام 1997، وحتى بعد التوزيع السنوي بنسبة 50% من القيمة الاسمية زادت حقوق السهم الواحد وبنسبة 1,6% الى 51,85 درهم في نهاية عام 1997 مقارنة بمبلغ 51,03 درهم في نهاية عام 1996 بزيادة قدرها 75% على مدى السنوات الخمس الماضية.

وارتفع مجموعة موجودات الشركة الى 1,187 مليار درهم في عام 1997 مقابل 1,69 مليار درهم بنسبة زيادة 11% واقرت الجمعية اقتراح مجلس الادارة بتوزيع ارباح على المساهمين قيمتها 75 مليون درهم الى الاحتياطي العام 17,4 مليون درهم الى الاحتياطي النظامي و1,3 مليون درهم مكافآت مجلس الادارة.

ووفقاً لاقتراح مجلس الادارة فسوف يتم توزيع مبلغ خمسة دراهم لكل سهم واحد عادي «50% من القيمة الاسمية» بناء على صافي ارباح عام 1997.

وتجدر الاشارة الى ان المساهمين خلال اجتماع الجمعية العمومية غير العادية الذي تلا اجتماع الجمعية العادية في 3 ابريل (نيسان) 1995 وقعوا على اقتراح زيادة رأسمال الشركة من 121 مليون درهم الى 150 مليون درهم على مرحلتين بتوزيع اسهم منحة في المرحلة الاولى بنسبة 10% من رأسمال الشركة الصادر والمدفوع والرصيد في مرحلة ثانية في عام 1997. ولاحقاً لموافقة الجمعية العمومية غير العادية في 13 ابريل 1997 على تجزئة السهم فقد تم تجزئة كل سهم الى عشرة اسهم فنتج عنها زيادة اسهم الشركة المصرح بها والصادرة والمدفوعة بالكامل الى 15 مليون سهم بقيمة اسمية 10 دراهم للسهم الواحد.

3.119 مليون دولار صافي أرباح الكويتية المتحدة للدواجن والتوزيعات 7% نقدا

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن رئيس مجلس ادارة الشركة الكويتية المتحدة للدواجن فيصل عبد الرحمن الشايجي ان الشركة حققت صافي ارباح خلال عام 1997 بلغ 3,119 مليون دولار. وقد وافقت الجمعية العمومية في اجتماعها امس على توزيع ارباح على المساهمين بنسبة 7 في المائة من رأس المال.

وكانت «المتحدة للدواجن»، التي تعتبر واحدة من اكبر شركتين في الكويت بمجال انتاج وتسويق الدجاج والبيض، قد سجلت صافي ارباح عام 1996 بلغ 2,717 مليون دولار، ووزعت نقداً ما نسبته 6 في المائة.

وأشار الشايجي الى ارتفاع اسعار المواد الاولية للاعلاف المستوردة من الخارج مثل فول الصويا والذرة الصفراء وبيض التفقيس. قائلاً انها اثرت بشدة على ارباح الشركة. هذا الى جانب استمرار المنافسة الشديدة بين المنتج المحلي من دواجن وبيض وبين المستورد منها، وارتفع صافي الربح بنسبة 14 في المائة عن العام السابق في ظل غياب شبه تام للحماية الجمركية على المنتجات المحلية من البيض والدجاج في حين ان معظم دول مجلس التعاون الخليجي وبلدان اخرى تحرص على حماية منتجها المحلي.

وأكد الشايجي ان عام 1998 سيشهد نمواً كبيراً في حجم الانتاج وبالتالي الارباح حيث استكملت الشركة اعادة تأهيل مزارع ومرافق شركة المباركية التي اشترت «المتحدة للدواجن» موجوداتها خلال عام 1996.

واظهرت البيانات المالية للشركة ارتفاعاً في اجمالي الاصول بلغ 53,973 مليون دولار مقابل 53,021 مليون دولار عام 1996. كما ارتفع اجمالي حقوق المساهمين الى 47,183 مليون دولار مقابل 47 مليون في العام السابق.

من جهته ابلغ مساعد مدير عام الشركة فهد سالم الكنيمش «الشرق الأوسط» ان المنافسة المحلية لمنتجات الشركة لا تذكر، ولكن المستورد من الدجاج المجمد يشكل منافسة قوية لرخص سعره قياساً بالمحلي. مشيراً الى ان سعر كيلو الدجاج المستورد لا يزيد عن 600 فلس، في حين يصل سعر الكيلو من الدجاج المحلي الى 875 فلساً. اما البيض فان حرص المستهلك على شراء الطازج منه جعله في مأمن من المنافسة.

«الإسمنت العربية» توزع 90 مليون ريال كأرباح وتبيع إنتاجها لأعضاء في مجلس الإدارة

جدة: من مجدي وعدو

تبدأ شركة الاسمنت العربية المحدودة - مساهمة سعودية - السبت المقبل صرف 90 مليون ريال من مجمل اكثر من 155 مليون ريال كانت الشركة قد حققتها خلال العام الماضي 1997.

ووفق لمصادر «الشرق الأوسط» سيقترح مجلس ادارة الاسمنت العربية على مساهميه في اجتماع الجمعية العمومية غداً الاثنين الموافقة على ضم رجل الأعمال غسان احمد السليمان الى عضوية مجلس الادارة بدلاً من احمد السليمان، وسيدعو المجلس كما دعا في العام الماضي مساهميه لتجديد الترخيص لبعض اعضاء مجلس الادارة المتعاملين مع الشركة لبيع الاسمنت والاتجار فيه خلال العام الحالي من انتاج الشركة. وستبحث الجمعية العمومية للشركة الموافقة على تقرير مجلس الادارة والتصديق على ميزانية الشركة العمومية كما هي في نهاية العام الماضي وابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة عن اعمالهم خلال نفس الفترة وكذلك الموافقة على توزيع الأرباح حسب اقتراح مجلس الادارة.

وكانت الشركة ووفقاً لتقريرها السنوي قد سددت 14 مليون ريال لصندوق التنمية الصناعية السعودي حسب جدول الوفاء بالقرض خلال العام الماضي من أصل قيمة القرض البالغة 200 مليون ريال.

ويذكر ان الشركة حققت اكثر من 155 مليون ريال العام الماضي في مقابل حوالي 189 مليون ريال عن العام 1996. وبلغت موجودات الشركة في نهاية العام الماضي بعد خصم مجمع الاستهلاك للأصول الثابتة حوالي 1,434 مليون ريال في مقابل 1.477 مليون ريال عن العام الذي سبقه في حين ارتفعت حقوق المساهمين في العام الماضي مسجلة 943,663 الف ريال في مقابل 884,130 الف ريال عن العام الذي سبقه.

وارتفعت مبيعات الشركة خلال العام الماضي بنسبة 2 في المائة مسجلة 2,075 طن مقارنة بـ2,032 طن خلال العام الذي سبقه. فيما ارتفع انتاج الشركة من الكلنكر خلال العام الماضي بنسبة 12 في المائة مسجلة 2,140 مليون طن مقارنة بـ1,920 مليون طن عن العام الذي سبقه.

«الحرة الأردنية» تفتح خمس أسواق جديدة في المراكز الحدودية

عمان: «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة الاسواق الحرة الاردنية فتح خمس اسواق حرة جديدة في المراكز الحدودية الاردنية وذلك خلال النصف الثاني من العام الحالي 98.

وقال نادر الذهبي رئيس مجلس ادارة الشركة، ان الاسواق الجديدة ستفتح في معبر وادي عربة، ومعبر الكرامة (الرويشد) على الحدود العراقية، وسوق في معبر جابر على الحدود السورية بمنطقة الرمثا، ومن ثم فتح سوق حرة في ميناء العقبة لخدمة المسافرين، واخرى لخدمة اطقم البواخر.

واستبعد الذهبي تأثير فتح دول مجاورة لاسواق حرة في مراكزها الحدودية على الاسواق الحرة الاردنية، قائلا: «لن يكون هناك تأثير مباشر علينا، ولكن المنافسة ستكون شديدة».

وكانت الشركة قد باشرت عمليا فعليا في سبتمبر (ايلول) العام الماضي، وفتحت في عمان سوقا حرة لخدمة الدبلوماسيين المعتمدين لدى الاردن، وخدمة الاجانب غير المقيمين.

واعطت الشركة لعملاء الاسواق الحرة فيها امتيازات خاصة، بالتعاون مع دائرة الجمارك الاردنية، وذلك باضافة سقوف شهرية محدودة لكافة الدبلوماسيين تمكنهم من التسوق دون الحصول على موافقات مسبقة، وكذلك تم الحصول على امتياز آخر وذلك بالسماح للاجانب غير المقيمين بالتسوق ضمن سقوف وتسهيلات متميزة.

وقال الذهبي ان الملكية الاردنية زودت الشركة احتياجاتها من المشروبات بأسعار التكلفة مما مكن الشركة من فتح اسواقها بفترة زمنية قصيرة.

وتعمل الشركة حاليا على استكمال ربط اسواقها بأجهزة كمبيوتر موصولة مع الادارة العامة لتسهيل وتسريع اعمالها. وتخطط الشركة لإدراج اسهمها في سوق عمان المالي بعد تقييم المستندات والوثائق اللازمة.

وكانت الشركة حققت ارباحا صافية خلال ثلاثة اشهر من مباشرتها العمل بلغت 145 الف دينار اردني. ويبلغ رأسمال الشركة 5 ملايين دينار، في حين يبلغ مجموع موجوداتها وحقوق المساهمين 3,268 مليون دينار.

يضم 800 مليون نسمة واقتصاديات يبلغ حجمها 10 تريليونات دولار

زعماء الأميركتين يتعهدون إقامة أكبر تكتل تجاري في العالم

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تعهد زعماء الاميركتين خلال اجتماعاتهم في العاصمة التشيلية سنتياغو اقامة اكبر منطقة للتجارة الحرة في العالم والزموا انفسهم بتحقيق تقدم على الصعيد الاجتماعي الذي تخلف عن نجاح الاقتصاد الكلي في غالبية دولهم.

وينصب اهتمام القمة التي يشارك فيها زعماء 34 دولة في النصف الغربي من العالم على تدشين مفاوضات لاقامة منطقة التجارة الحرة بحلول عام 2005 تمتد من الاسكا في اقصى شمال اميركا الشمالية الى باتاغونيا في اقصى جنوب اميركا الجنوبية لتحقيق تكامل بين 800 مليون نسمة وبين اقتصاديات يبلغ حجمها عشرة تريليونات دولار.

كما يبحث رؤساء دول وحكومات جميع بلدان الاميركتين، عدا كوبا التي لم توجه اليها دعوة لحضور القمة، اصلاحات لتحسين التعليم والنظم القضائية وسجل حقوق الانسان وأيضا تقليص الفقر ومكافحة تهريب المخدرات في أميركا اللاتينية.

ودعت وثيقة لخطة عمل من المتوقع ان يقرها الزعماء ووزراء المالية في دول القمة الى بدء مباحثات لاقامة منطقة التجارة الحرة للأميركتين.

وفي خطابه الافتتاحي اشاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون باصلاحات السوق الحرة في اميركا اللاتينية والتي احدثت نموا بلغ في المتوسط خمسة في المائة في عام 1997 ودفعت بمعدلات التضخم الى ادنى مستوياتها في 50 عاما.

وقال كلينتون «الفقر في انحاء النصف الغربي من العالم لايزال مرتفعا جدا. التفاوت بين مستويات الدخل كبير جدا والمجتمع المدني هش للغاية والانظمة القضائية ضعيفة الى حد كبير. ولايزال الكثير من الناس يفتقدون التعليم والمهارات الضرورية للنجاح في الاقتصاد الجديد». واضاف «باختصار.. قليل جدا من الناس هم الذين يشعرون ان التغييرات تفيدهم».

ومضى يقول «ونحن على طريق المستقبل يجب ان نبذل المزيد لنتاكد ان طريق الاصلاح والديمقراطية والاندماج يرفع فعليا مستويات معيشة الاشخاص العاديين لكل شعوبنا».

وبين بؤر اهتمام كلينتون الرئيسية تدشين المنطقة التجارية الحرة للأميركتين لان شعوب أميركا اللاتينية تستهلك بالفعل اكثر من 40 في المائة من صادرات الولايات المتحدة.

وتعتبر واشنطن اول من اثار فكرة اقامة منطقة تجارية حرة للاميركتين في عام 1990 وروجت لها بقوة في أول قمة للاميركتين عقدت في ميامي عام 1994.

الا أن الكونجرس الاميركي رفض منح كلينتون ما يسمى بسلطة «المسار السريع» والتي يحتاجها لابرام اتفاقات يمكن للمشرعين الاميركيين الموافقة عليها او رفضها دون ادخال تعديلات عليها. الا ان الرئيس الاميركي اكد خلال القمة الحالية انه سيبذل كل المساعي الممكنة لتامين موافقة الكونجرس الاميركي على مشروع المنطقة الحرة.

وفي كلمته الافتتاحية سرد رئيس تشيلي ادواردو فري الذي تستضيف بلاده القمة نجاح أميركا اللاتينية في الوصول الى اتفاقيات اقليمية للتجارة الحرة وناشد انصار السياسات الحمائية في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الانصياع للاتجاه الاندماجي.

وقال فري «يجب ان نواصل حربنا على النزعة الحمائية.. من الجوهري ترجمة احاديثنا عن التجارة الحرة الى واقع عملي». واضاف فري «يجب ان نكون يقظين لاي محاولة للابتعاد عن الديمقراطية في منطقتنا».

ومن المتوقع ان يصدق الزعماء على اقامة مراكز تدريب للقضاة وللقائمين على مكاتب الادعاء وكذلك اقامة منظمة خاصة للدول الاميركية تراقب حرية التعبير. كما سيتبنى المشاركون في القمة برنامج قروض حجمه ستة مليارات دولار للبنك الدولي وبنك التنمية لدول الاميركتين. ويستهدف البرنامج الذي يستمر ثلاثة اعوام توسيع ودعم برامج التعليم الاساسي ليشمل كل الاطفال في المنطقة ورفع نسبة التعليم الثانوي الى 75 في المائة بحلول عام 2010. ومن المتوقع ايضا ان يدعو الزعماء الى تحالف ضد المخدرات ينشئ هيئة تحت اشراف منظمة الدول الاميركية لتقييم جهود كل دولة في مجال مكافحة المخدرات.

ويعتقد زعماء المشاركين في اعمال القمة ان «الاميركتين يمكن ان تصبحا نموذجا للعالم في القرن الحادي والعشرين». ضمن هذا الاطار ركز الرئيس التشيلي على الفكرة نفسها حيث قال «اننا هنا لنبني معا اميركا التي حلم بها آخرون. ان الديمقراطية والنمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والتربية في مجتمعاتنا هي اهداف هذا الحوار الاميركي». ويشارك في قمة سانتياغو القادة الاميركيون المنتخبون ديمقراطيا، اي جميع قادة الدول باستثناء الزعيم الكوبي فيدل كاسترو الذي استبعدت بلاده من عضوية منظمة الدول الاميركية في عام 1962.

ومن المقرر ان تكون قمة سانتياغو قد اختتمت اعمالها مساء امس الاحد ببيان ختامي يعلن بدء المفاوضات من اجل اقامة منطقة التجارة الحرة بين الاميركتين. وسيحدد البيان ايضا موعد القمة المقبلة التي يفترض ان تعقد في كندا القرن المقبل.

108 مليارات جنيه استرليني ثروات «أغنى ألف بريطاني» وتراجع مركز الملكة إلى الترتيب 94

لندن: «الشرق الاوسط»

«مليونيرات بلير يتصدرون قائمة اغنياء بريطانيا» بهذا العنوان صدرت صحيفة «صنداي تايمز» امس وهي تنشر قائمتها السنوية لاغنى اغنياء بريطانيا والتي اشارت الى ان مناصري حزب العمال البريطاني وزعيمه توني بلير تقدموا في اللائحة التي ظلت مراكزها الاولى حتى وقت قريب حكرا على حزب المحافظين الذي هزم في الانتخابات الاخيرة العام الماضي.

وتصدر قائمة الاغنياء اللورد سينزبوري صاحب سلسلة متاجر مبيعات التجزئة لاول مرة بعد ان ظهر ضمن اغنى ثلاثة رجال اعمال في بريطانيا خلال الخمس سنوات الماضية. وقدرت ثروة الاخير بحوالي 3,3 مليار جنيه استرليني. ويعتبر بيرنيه ايكليستون المتخصص في سباقات «فورميولا» والذي اثار ضجة خلال الشهور الماضية حين كشف عن تبرع بمبلغ مليون جنيه لحزب العمال الاسرع في تنمية ثرواته والتي بلغت حوالي 1,5 مليار جنيه استرليني والتي ارتفعت من حوالي 275 مليون خلال العام الماضي. وارتفع ترتيب ايكلستون من الترتيب 58 الى الترتيب السادس خلال تصنيف العام الحالي.

وشهد العام الماضي حسب تصنيف الصحيفة انتعاش اسواق محافظ الاسهم التي تخص اغنى الف شخصية بريطانية وهو ما دفع قيمة ثرواتهم لتتجاوز 108 مليارات جنيه استرليني. وحسب تقديرات «صنداي تايمز» فان هذه الثروة تكفي لتمويل نفقات وزارة الدفاع البريطانية للخمس سنوات القادمة. وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي تتخطى فيها ثروات اغنى الف بريطاني حاجز ال 100 مليار جنيه منذ بدء نشر القائمة قبل عشر سنوات، وقدرت قيمة الزيادة عن العام الماضي بحوالي 10 مليارات جنيه.

وعلى الجانب الآخر فان ثروات البعض شهدت تراجعات كبيرة، فهبطت مثلا ثروة احد اشهر رجال الاعمال البريطانيين ريتشارد برانسون لتبلغ حوالي مليار جنيه من حوالي 1,7 مليار وتراجع بذلك ترتيبه الى المركز الرابع عشر مقابل المركز الخامس الذي احتله وفقا لتصنيف العام الماضي. وفي الوقت الذي استمرت مجموعة «فيرجن ايرلاينز» بتحقيق الارباح الا ان الاعمال الاخرى لبرانسون منيت بخسائر كبيرة. كذلك فان ثروة المصرفي جوزيف لويس تراجعت بسبب المبالغة في تقييم محفظة الاسهم المملوكة له وقدرت ثروته هذا العام بقيمة 1,75 مليار مقابل 3 مليارات العام الماضي.

وفي تطور فريد فان الملكة التي تصدرت القائمة خلال الخمس سنوات الاولى من اصدار القائمة تراجع ترتيبها «وصارعت» على حد تعبير الصحيفة لتكون ضمن قائمة المائة الاولى، وساهم بتراجع الترتيب ان قيمة المقتنيات الفنية لم تعد تحصى ضمن ثروة الملكة. وذلك يعني ان الثروة المقدرة بحوالي 250 مليون جنيه ضمنت لها المركز 94 مقابل ترتيب 73 العام الماضي، ونظرا لطبيعة الثروة التي لا تضم محافظ اسهم او استثمارات تولد دخولا مرتفعة فان ترتيب الملكة لن يكون على الارجح ضمن قائمة المائة الاولى خلال العام المقبل.

وظهر ضمن قائمة الاغنياء رجل الاعمال المصري محمد الفايد صاحب متاجر هارودز ونادي فولهام اللندني والذي قدرت ثروته بحوالي 1,2 مليار جنيه واحتل المركز الثاني عشر. ولم تشهد ثروة الاخير هزات مالية تؤثر على ترتيبه ضمن القائمة.

وضمت قائمة العام الحالي نحو 16 مليارديراً وهو نفس العدد الذي ضمته قائمة العام الماضي.

وضمن هذه القائمة ظهرت اسماء امرأتين هما كريس جولانديز اليونانية الاصل التي تختص مع زوجها في مجال الاطعمة والنقل والشحن بثروة تقدر بحوالي 1,3 مليار جنيه منحتها الترتيب الثالث عشر و الليدي جرانت شيستر والتي قدرت ثروتها بحوالي مليار جنيه. ولوحظ ان معظم ثروات النساء الاربع وستين ضمن القائمة جاءت من مصادر تقليدية مثل الميراث او تسويات الطلاق ولم تنجم عن اطلاق اعمال خاصة كما هو الحال عند الرجال. ومع تنامي معدلات التضخم وتحسن الاداء الاقتصادي في بريطانيا فان حجم الثروة المطلوب لتكون ضمن قائمة المئتين الاوائل ارتفع ليصبح 103 ملايين جنيه مقابل 95 مليون جنيه العام الماضي وحوالي 30 مليون جنيه عند بدء تنظيم القائمة التي ضمت عندما صدرت اول مرة 200 شخصية.

ومن ابرز تطورات قائمة العام الحالي ضمها ولأول مرة رجل اعمال اسود هو كارل كوشيني البالغ من العمر 47 عاما والمتخصص بتقديم قروض للاعمال الصغيرة والمتوسطة وبخاصة ضمن تجمعات السود في بريطانيا. ودخل قائمة الـ 500 الاوائل بثروة تقدر بحوالي 74 مليون جنيه.

وزراء المالية الأوروبيون يجتمعون في بروكسل تمهيدا لإطلاق اليورو

لوكسمبورغ ـ ا ف ب: يبدأ وزراء المالية الاوروبيون غدا الاعداد للاعلان عن اطلاق اليورو خلال اجتماعهم الاخير قبل قمة الثاني من مايو (ايار) التاريخية في بروكسل التي ستعلن رسميا قيام العملة الاوروبية الموحدة.

وسيدرس الوزراء اقتراح وزير المالية الالماني تيو فايغل الذي يرغب في ان تتعهد الدول الخمس عشرة في اعلان مشترك في مطلع مايو في بروكسل بان تطبق منذ الان ميثاق ضبط الميزانية لجعلها مستقرة. ويضمن هذا الميثاق تحت طائلة فرض عقوبات مالية كبيرة على الدول المخالفة، تطبيق ميزانيات تقشف في الدول الاعضاء في منطقة اليورو.

ويهدف الطلب الالماني الى اجبار الدول الاحدى عشرة المشاركة في اليورو اعتباراً من مطلع 1999 على ان تقدم منذ الخريف المقبل برامجها لضبط ميزانياتها، والتزاماتها على المدى المتوسط من اجل خفض العجز في الميزانية وخفض دينها العام.

ومن المفترض مبدئيا ان يتم تقديم هذه البرامج للمرة الاولى في نهاية مارس (آذار)1999.

وينص ميثاق ضبط الميزانية الذي ابرم في ديسمبر (كانون الاول) 1996 خلال قمة دبلن الاوروبية بناء لمبادرة المانية على فرض عقوبات مالية كبيرة على الدول الاعضاء في اليورو التي يتجاوز العجز في ميزانيتها نسبة الثلاثة في المائة من اجمالي الناتج المحلي. كما يحدد هدفا على المدى المتوسط وهو اقامة توازن في الميزانية في الدول الاعضاء في اليورو.

وتدعم المفوضية الاوروبية الاقتراح الالماني، وهي ترغب في ان تلتزم الدول الخمس عشرة في هذا الاعلان ايضا باستخدام كل مواردها المالية الاضافية لتسرع عودة التوازن الى ميزانياتها. وتامل بروكسل عمليا في ان تخصص الموارد المالية الاضافية الناجمة عن النمو الاقتصادي الكبير لتخفيف العجز وليس لدعم اجراءات الانعاش الاقتصادي.

واخيرا يشدد الاعلان الذي تقترحه المانيا على ان تصحيح الميزانيات يبقى وفقا على كل دولة عضو في اليورو، وعلى انه ليس مطروحا اطلاقا اجراء تحويلات مالية على المستوى الاوروبي لمساعدة دولة متقاعسة.

وسيعد الوزراء ايضا توصية بلائحة دول الاتحاد المؤهلة للانضمام الى اليورو لكي يتم تبنيها رسميا بالاغلبية المطلوبة في الاول من مايو عشية القمة. وسيعلن القادة الاوروبيون في اليوم التالي اقرار هذه اللائحة التي تضم المانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ وايطاليا واسبانيا والنمسا وفنلندا وايرلندا والبرتغال.

واخيرا، ستقدم المفوضية الاوروبية الى الوزراء توصياتها بشان الاوجه العملية للانتقال الى اليورو المتعلقة بتكاليف التحويل المصرفي والتسعير المزدوج خلال فترة الانتقال المؤقتة الى اليورو بين الاول من يناير (كانون الثاني) 1999 والاول من يناير 2002 موعد بدء التداول بقطع واوراق اليورو النقدية. وتطالب بروكسل بان تكون تكاليف التحويل من العملات الوطنية الى اليورو مجانية بالنسبة الى المواطنين الاوروبيين.

اما التسعير المزدوج (باليورو والعملات الوطنية) فيمكن ان يكون اختياريا، مما يسمح للتجار برفض اي تسديد بالشيكات والتحويلات باليورو خلال الفترة الانتقالية.

القطاع المصرفي في آسيا بحاجة إلى رأس مال أجنبي

طوكيو ـ رويترز: مع اندلاع الازمة المالية في آسيا ثار الجدل حول الاسباب التي ادت اليها غير ان الامر الذي بات واضحا ان اصلاح مشاكل بنوك المنطقة سيكون مكلفا ومؤلما ويستغرق وقتا طويلا. وبينما تعتمد العديد من الاقتصاديات الاسيوية على راس المال الاجنبي لاعادة هيكلة القطاع المالي بها فان نجاح هذه الاستراتيجية لم يتاكد بعد.

منذ بدء الازمة التي امتدت من تايلاند الى كوريا الجنوبية واندونيسيا ثار الجدل حول الخطأ الذي وقعت فيه «المعجزة الاسيوية».

فبينما اشار منتقدو المنطقة الى ضعف الرقابة على البنوك والافتقار الى الشفافية ومحاباة الاصدقاء يقول المدافعون عن اسيا ان المقرضين الغربيين يتحملون اللوم لجشعهم وافتقارهم للحكمة.

ويقول كازو ناكازاوا العضو المنتدب السابق في شركة كيدانرن اليابانية «الناس ينتقدون هذه الدول للافتقار الى الشفافية ومحاباة الاصدقاء، وقد يكون ذلك حقيقيا ولكن الافتقار الى الشفافية امر قائم منذ اربعين عاما ولا يمكن ان تقولوا انكم لم تعلموا بذلك». ويتسع الجدل حول من يتحمل مسؤولية الازمة الى جانب الاقتصاديات المحلية لتشمل مشاكل القطاع المصرفي ورد الفعل الرسمي.

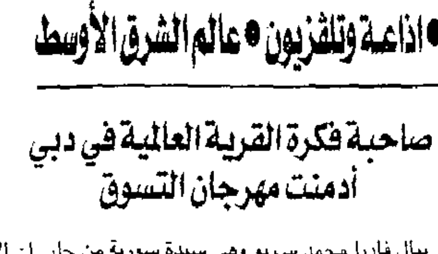
أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/04/17	28.2310	%13.910
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/04/17	26.5660	%15.470
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/04/17	34.5419	%27.630
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/04/17	1.0007396	%1.5000
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/04/17	12.6775	%1.3800
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/04/17	26.4098	%13.850
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/04/17	1.5731014	%8.0200-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/04/17	1.0877192	%8.9400-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/04/17	16.6466	%0.8200-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/04/17	11.8296	%3.1300
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/04/17	14.3976	%3.3000
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/04/17	11.5770	%2.0100
	صندوق الدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/04/17	16.5852	%4.9900
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/04/17	1.6884	%5.3900
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1998/04/17	1.2476036	%5.5900
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1998/04/18	12.0818	%1.5525
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1998/04/17	11.9415	%1.4433
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/04/16	1.297770	%4.6530-
	صندوق العملات	اخرى	1998/04/18	1.060550	%0.7060-
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1998/04/02	0.7977	% 2.5450
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1998/04/02	1.4060	%12.9860
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1998/04/02	1.7069	%20.3060
	الصندوق الياباني	اسهم	1998/04/02	0.5931	%1.2320-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1998/04/02	0.5888	%1.4890-
	صندوق الاسهم العالمي	أسهم	1998/04/02	1.2140	%12.9200
	استثمار	أسهم	1998/04/02	866.298	%9.7250-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/04/02	1.0298	%0.3480-
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/04/02	1.1170	%1.2420
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/04/02	1.7175	%1.1780
	صندوق الاسواق للعالمية بالريال	نقد ـ سوق النقد	1998/04/02	15.9979	%1.2480
	صندوق البدر	بدون فواعد	1998/04/01	1.0286	%1.700
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1998/04/18	1.0802332	% 4.3500-
	صندوق مؤشر الاسهم الاسيوية	أسهم	1998/04/18	8.0229	%4.0900
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1998/04/18	13.6191	%15.1500
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1998/04/18	7.6716	%1.0700
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/04/18	13.9422	%23.1500
	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	1998/04/18	9.2828	%6.0400-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/04/18	10.4217	%1.5100
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/04/18	10.4803	%1.5500
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/04/18	10.4140	%1.2600
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1998/04/18	12.0100	%5.8800
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1998/04/18	11.7766	%5.3900
	صندوق استثمار العملات	نقد ـ سوق النقد	1998/04/18	68.1114	%1.3700
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد ـ سوق النقد	1998/04/18	10.6265	%6.9800
البنك العربي الوطني	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1998/04/18	1.3280340	%1.4700-
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/04/18	12.5773	%1.3900
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/04/18	1.2066	%1.3400
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/04/18	1.5882180	%0.2200-
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1998/03/31	1.4446400	%5.6200
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	404.0321	%1.6900-
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	400.2267	%0.2500
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	399.4831	%0.6400
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	106.8285	%1.6600-
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	105.9153	%0.3100
	للضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	105.7202	%0.7200
	صندوق النسر للمستثمرالعربي	أخرى	1998/03/31	1.0354900	%4.9500
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/04/18	2.1012252	% 17.6700
	صندوق المساهم	أسهم	1998/04/18	1.0944291	%9.7100-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/04/18	1.8915305	%2.0700
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد ـ سوق النقد	1998/04/18	1.7084684	%1.2300
	صندوق للسيولة بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/04/18	1.7029646	%4.5600
	صندوق السيولة بالريال	نقد ـ سوق النقد	1998/04/18	1.6188054	%4.6200
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/04/18	6.6187721	%5.0300
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/04/18	1.7571585	%4.7500
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/04/18	23.8474	%5.8600
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/04/18	2.0030429	%8.1200
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/04/18	1.9584868	%11.5200
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/03/31	1.7557	%17.5440
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1998/03/31	0.7970	%3.3882
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/04/13	1.8981	%18.5830
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/03/31	1.7909	%11.2850
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/04/15	0.9583	%6.4110-
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/03/31	2.1861	%10.3970
	صندوق الاسهم الدولية	أسهم	1998/03/31	1.6841	%12.4030
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/04/14	0.9512	%10.9020
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/03/31	1.7001	%6.2134
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/04/13	1.2648	%3.6470-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/04/15	2.4513	%0.2367
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/04/15	1.4755	%1.1211
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد ـ سوق النقد	1998/04/15	3.6109	%1.3283
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد ـ سوق النقد	1998/04/15	1.7378	%1.4864
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/03/31	0.9325	%5.6260-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/04/15	1.6941	%1.2450
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/04/15	1.1602	%1.4554
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1998/04/18	3.4426800	%13.4600-
	صندوق الاسهم العالمية	اسهم	1998/04/19	129.2200	%14.1100
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	اسهم	1998/04/19	104.6300	%5.5600
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/04/19	1.3675600	%1.5000

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطع اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء





● لم يخطر ببال فاديا محمد سريو وهي سيدة سورية من حلب ان الاقتراح الذي قدمته لمهرجان دبي للتسوق عام 96 لاقامة قرية عالمية ضمن فعاليات المهرجان سيجعلها نجمة المهرجان، او ان اقتراحها سينال هذا الحماس من قبل المنظمين او الاقبال من قبل الجمهور. وللمرة الثانية تحضر فاديا سريو مهرجان دبي للتسوق بدعوة من ادارة المهرجان تقديراً لاقتراحها، باقامة سوق كبيرة تمثل ثقافات وحضارات الدول على ضفة خور دبي، وقد تمكنت صاحبة الفكرة المميزة من رؤية فكرتها وقد تحولت حقيقة واقعة. (عالم الشرق الأوسط)



تسعى بعض الدول الاجنبية عبر مراكزها الثقافية في دمشق الى انعاش هويتها القريبة او البعيدة زمنياً بحيث يعمل كل مركز على بسط امبراطورية دولية في سورية ثقافياً واجتماعياً من خلال التنافس الذي بات ظاهرة واضحة المعالم اخيراً بدمشق. فكل مركز يكثف دوراته اللغوية ويحيي امسيات ويقيم ندوات ويفتتح معارض تشكيلية ويستضيف مفكريه ويؤمن لهم فرص لقاءات مع نظرائهم السوريين. وقد نجحت هذه الانشطة الفنية التي تنسق ضمن كتيب شهري، في استقطاب اوسع شريحة في المجتمع السوري، وأصبح لكل مركز جمهوره، بإقبال تتفاوت نسبته بين المراكز تبعاً لأسباب مختلفة، كما تقول سلافة الماغوط من دمشق.

المراكز الثقافية والاجتماعية الأجنبية في دمشق تتنافس على استقطاب السوريين

الندوات والمحاضرات تهتم بها المراكز الثقافية والاجتماعية في دمشق (أرشيف «الشرق الأوسط»)

يعتبر المركز الثقافي الاسباني في دمشق «ثربانتس» من المراكز التي اغنت هذه الظاهرة الثقافية من خلال نشاطه الذي لا ينضب.

وحول المجالات التي تلقى اهتمام المركز يقول لويس خابيير رويث سييرا مدير المركز الثقافي الاسباني في دمشق وبيروت: نضع في سلم اولوياتنا الثقافية مجالات العلوم الانسانية، وتحديداً مجالي التاريخ والآثار. ولا نتقيد بتنسيق برنامج معين قدر ما نهتم بتوفير حوار سوري - إسباني، مستثنين بذلك الى الصلات التاريخية المضيئة التي تربطنا بالعرب، واليوم تحمل بعض شوارع اسبانيا اسماء الاعلام العلمية والفكرية العربية التي عاشت بإسبانيا تكريماً لهم وتدليلاً على هذه الروابط التي نتخاطب معهم من خلالها. لكن بالاضافة الى الملامح العربية لهويتنا، ننتمي كإسبان حاضراً وتاريخاً وجغرافياً الى اوروبا، بالتالي نملك ملامح اوروبية - عالمية. ايضاً من هنا نتحاور مع المفكرين العرب بحيث يتفرد كل منا بمخيلته المتوارثة والمستجدة. كما نعمل على دعم ترجمات الكتاب السوريين للغة الاسبانية وكل كتاب الاسبانية من جميع الجنسيات.

وجذبت هذه الخلفية الايجابية للعلاقات السورية - الاسبانية اليها الذواقة والمهتمين بالحضارة الاسبانية وبالتالي بلغتها. لكن بالاضافة للاسباب السالفة يستوجب على السوريين اتقان هذه اللغة لأسباب عصرية وعملية فيقول سييرا: يدرك أغلب الجامعيين المختصين بالعلوم الانسانية وخصوصاً طلاب الآثار تعلميم هذه اللغة لمواكبة تقدمهم العلمي. كما يطمح بعض الطلاب الى التخصص بإسبانيا او احدى الدول الناطقة بالاسبانية، علاوة على وجود 20 مليون ناطق بالاسبانية في اميركا اللاتينية ويتحدرون من اصول سورية ولبنانية وفلسطينية، مما يفرض على ذويهم اتقان لغتهم ليتمكنوا من التواصل في ما بينهم.

كل هذه العوامل المحورية تساهم وتفسر الاهتمام الاسباني والاقبال السوري بالرابطة التي تخص الشعبين. خصوصاً بعد ان أصبحت اللغة الاسبانية الثانية عالمياً من حيث الانتشار بعد اللغة الانجليزية، فقد وصل عدد الناطقين بها اليوم الى 350 مليون شخص بينما تراجع عدد الناطقين باللغة الفرنسية عالمياً الى 120 مليوناً.

لكن على الرغم من ذلك تحظى الثقافة الفرنسية في سورية باهتمام متماثل، بفعل المساعي الحثيثة التي تبذلها فرنسا لبعث موجوديتها لغوياً، وبالتالي حضارياً في الشعوب الفرانكوفونية والتي تعد في غالبيتها ناطقة بالفرنسية والباقي يعتبرها لغة ثانية، وهي دول عربية وأسيوية وإفريقية تربطها بفرنسا علاقات تاريخية لمدة القرن ونصف القرن بفعل الاستعمار الفرنسي.

بعد ان خبت صيغة الاستعمار مع الزمن انصبّ اهتمام فرنسا على الفرانكفونية باعتبارها مؤسسة لغوية ثقافية حضارية يقدم مجلسها الاعلى بياناً كاشفاً يسبر نتائج هذه المؤسسة دولياً.

وتتجسد هذه النتائج ميدانياً في سورية من خلال عدة تفاصيل ارتسمت في الآونة الاخيرة. فقد ادرجت اللغة الفرنسية كلغة اجنبية أولى إلزامية الى جانب اللغة الانجليزية في المنهاج المقرر للمرحلة الابتدائية ويعمل التلميذ على اختيارها عن طريق القرعة، مما ينبئ بمستقبل اللغة الفرنسية القريب في المجتمع السوري خصوصاً بعد ان اتيحت الفرصة أمام اي سوري ان يكون فرانكفونياً بتصديق دولي في حال اجتيازه فحوصات شهادتي «الديلف» و«دالف» العالميتين، والذي يقوم المركز الثقافي الفرنسي بدمشق بتولي اجراءات هذه الامتحانات منذ بداية العام الجاري.

حيث تعد مهمة المركز الثقافي الفرنسي مؤازرة النشاط الفرنسي العالمي من خلال تكثيف الدورات اللغوية والملحقة بدورات لغوية اختصاصية معترف بها من قبل المؤسسات الرسمية الفرنسية والتي تشمل ميدان الطب والحقوق والاقتصاد والادارة والتاريخ والآثار والسياحة والفندقة.

بالاضافة للدورات الثقافية التي تعنى بالتدريب على الرقص الفولكلوري والعزف على الآلات الموسيقية الغربية والعربية والتدريب على الخزف ضمن محترف ضخم، حيث يشمل المركز الثقافي أيضاً قاعات عرض تشكيلية فسيحة ومسرحاً للعروض والقاء المحاضرات... وغيرها من التي تخدم الانشطة الوافرة وتستوعب الإقبال المتزايد، فقد بلغ عدد طلاب المركز مؤخراً 1700 بعدما كان عددهم لا يتعدى الثلث مع بداية نشوء المركز.

كذلك يشهد المركز الثقافي الاميركي، إقبالاً ملحوظاً، وما يؤشر الى ذلك اسماء الطلاب في لوائح الانتظار لدورات لاحقة، ويؤكد معتز هدايا خبير الشؤون الاعلامية في المركز الثقافي الاميركي ومعاون سابق لمدير المجلس الثقافي البريطاني بأنه لو تم اقامة معاهد لتعليم اللغة الانجليزية تضاهي المركز الثقافي الاميركي والبريطاني والمعاهد الخاصة في سورية من حيث العدد والسعة فستمتلئ قطعاً، فإلى جانب التعطش للغة الانجليزية فإن أي شاب يتطلع الى أي وظيفة سيطلب منه سلفاً وقبل شهاداته ان يجيد اللغة الانجليزية مع استخدام الكومبيوتر. وهذا ما يفسر سبب الاقبال على المركز خصوصاً ان المراكز الثقافية الاميركية في المنطقة العربية تعتبر الاكثر نشاطاً. ويأتي مركز دمشق، بعد مصر. ويقوم بالاشراف على انشطة المركز المستشرقة الدكتورة ايفلين ايرلي الحاصلة على شهادة الدكتوراه من شيكاغو ولها عدة مؤلفات تتناول الحياة المعاشة والمناحي الثقافية في الأوساط العربية - الاسلامية. ومن أعمالها بحث قامت به عام 1982 عن الثقافة الشعبية في سورية، وشاركت في تحرير كتاب «الحياة اليومية في الشرق الأوسط المسلم» وغيرها من المؤلفات الاستشراقية.

وينصب اهتمام الدكتورة ايرلي على إقامة الندوات الادبية وإحياء الامسيات الموسيقية. وبالاضافة للنشاط ضمن المركز الاميركي، غالباً ما تقيم هذه الانشطة في منزلها لتوسيع دائرة البرنامج الثقافي ولتحقق تقارباً بين المثقفين من سورية واميركا. لكن الى جانب النشاط الثقافي الذي توليه ايرلي اهتمامها يركز المركز الثقافي الاميركي على بعض الانشطة في برنامجه، حيث يقول عبد الرؤوف عدوان خبير الشؤون الثقافية في المركز الثقافي الاميركي: يعد أهم ما في المركز قاعة المكتبة فهي محور انشطتنا، بعد ان خرجت عن المفهوم الكلاسيكي المتعارف عليه، فقد تطورت من الرفوف الى اوسع مجالات التكنولوجيا، لتعتمد على الانترنت الذي يقدم احدث صيغ المطالعة. كما تقام في المكتبة الندوات واللقاءات السورية الاميركية لتبادل الآراء ووجهات النظر.

وغالباً ما يهتم برنامج الانشطة بالميدان السياسي وتحديداً ما يتعلق بقضية السلام وميدان الطب والتكنولوجيا والبيئة ومعالجة الإدمان وعلم الاجتماع.. وغيرها التي تقترن بالهوية الاميركية. لأن اي مركز ثقافي يشبه صورة دولته ويهتم بأولوياتها ويحمل ايديولوجيتها ويعبر عن وضعها الحالي على الصعيد الثقافي العلمي والاجتماعي والمادي محلياً وفي الساحة الدولية.

هذا ما يتكشف بجلاء في المركز الثقافي الروسي فيقول جمال دورمش المسؤول الثقافي في المركز الثقافي الروسي: شهد المركز قمة النشاط اللغوي زمن الاتحاد السوفياتي بسبب إقبال الراغبين بتعلم اللغة الروسية عليه بوفرة بهدف مواصلتهم الدراسة في روسيا عن طريق تبادل البعثات، لكن بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، كنتيجة حتمية، تراجعنا. الا ان المركز استأنف برنامجه، بعيد سنوات قليلة، وعاد ليستقبل طلابه والذين هم اليوم في غالبيتهم يتعلمون هذه اللغة حالياً لخدمة العلاقات الاقتصادية السورية - الروسية. اما عن الجانب الثقافي، فيضم المركز دورات يتفرد بها عن سائر المراكز الثقافية الاجنبية الاخرى من دورات التمثيل وكتابة السيناريو والباليه والرقص الفولكلوري العريق ذا الشعبية الواسعة في سورية.

كما يقدم البرنامج باستمرار افلاماً سينمائية وقراءات شعرية وحفلات الرقص التعبيري ويحيي امسيات موسيقية وعروضاً مسرحية كلاسيكية وحديثة. ويتم الاستفادة من خبرات الخبراء الروس في المعهد العالي للموسيقى بدمشق ويستغل المركز كذلك كل الامكانيات المتاحة لتحقيق نتائج بسيطة وحضارية. ويضيف دورمش: بالرغم من وضوح المناخ الروسي على برنامجنا الا اننا نتبنى الأسماء الجديدة التي ما زال مستقبلها يبزغ فنحتويها ونطلقها من مركزنا في ميادين التمثيل والشعر والفنون التشكيلية والموسيقى.

لكن اذا كان المركز الثقافي الروسي يتعامل مع هذا المنبر كأداة لخدمة الثروة الثقافية السورية، فإن المجلس الثقافي البريطاني يحرص على نقل مخزونه الثقافي الى الأوساط السورية، والذي لقي تجاوباً وإقبالاً سورياً في مجالات المسرح والموسيقى والرقص.. وغيرها من الأنشطة البريطانية.

ويعد أهم حدث ثقافي بريطاني شهدته سورية ذلك الذي اقامته وزارة الثقافة بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني وبرعاية الرئيس السوري حافظ الأسد وهو أوبرا «دايدو واينياس» والذي شارك فيه راقصات باليه سوريات. وتأتي أهمية هذه الأوبرا بأنها أول أوبرا كاملة في سورية عام 1995.

وكذلك يسعى المجلس الثقافي البريطاني من ناحية اخرى على نقل إرثه الحضاري الطاعن في القدم لكن من خلال مطالعته من وجهة نظر الانسان العصري حيث يقول فارس كلاس مسؤول النشاط الثقافي في المجلس البريطاني: لا يحتاج الجمهور اليوم للتعرف او لاكتشاف نصوص مسرحية مثلاً تعود لمئات السنين للوراء قدر ما يهتم بالفهم الجديد لها على ايدي المسرحيين الانجليز الشباب، وما يهمنا هو نقل هذا التوجه الحاصل في بريطانيا من مفاهيم جديدة وانعكاس التقدم العلمي بشكل ملحوظ على هذه المفاهيم، لجميع الأوساط السورية، فعروضنا لا تقتصر على العاصمة بل تشمل مدينة حلب واللاذقية ودير الزور وبصرى وتدمر.. وسنجول كذلك مع كل عرض مسرحي أو موسيقي ومع كل محاضرة لمدينة حمص والسويداء وطرطوس وسائر المحافظات الاخرى، طالما فيها من يهتم بالثقافة البريطانية ولغتها، ولنحقق تواصلاً وطيداً مع جمهورنا في المحافظات بشكل متماثل مع ما حققناه في دمشق.

وهكذا يقوم كل مركز ثقافي بمبادرات تخرج عن اطار النشاط التقليدي للمركز، ليعمل على كسب جمهور أكبر، وليبسط ثقافة دولته ولغتها في سورية، وفق برنامج يركز على اولويات تعطيه طابعه الخاص وتميزه عن غيره من المراكز الثقافية.

إدارات الشركات فيها تتصف بالمرونة اللازمة لتأمين تأدية الأعمال من مواقع بعيدة

أميركا تحتل موقع الريادة في العمل الإلكتروني المنزلي وأوروبا تشهد تطورات بطيئة

لندن: «الشرق الأوسط»

يقود اتساع استخدام اجهزة تقنيات معالجة المعلومات الى محو الفوارق بين العمل الالكتروني المكتبي داخل الشركات والمؤسسات وبين العمل الالكتروني داخل المنازل.

وتظل اوروبا متخلفة في هذا المضمار عن الولايات المتحدة التي تشجع المؤسسات فيها تطوير طرق جديدة لتامين مرونة العمل، خصوصا مع قدرات الابداع المعماري في تخطيط وبناء منازل ومدن عصرية، ومع تدني تكاليف الاتصالات عبر الشبكات الالكترونية.

موقع الريادة

ويشير خبراء شركة «بريتيش تيليكوم» البريطانية للاتصالات الى ان اوروبا التي ورثت مدنا يمتد تاريخ بنائها الى ما قبل الحرب العالمية الثانية، تحتاج الى سلسلة من التغييرات الحضارية التي تسمح بتأمين الخدمات الالكترونية السريعة الى منازل السكان وتحويل هذه المنازل الى مواقع مريحة للعمل.

لكن هذه التغييرات تظل ابطأ في وتيرتها من وتيرة التغيرات التكنولوجية المتسارعة. كما ان العقلية الادارية لا تزال لا تتصف بالمرونة الكافية، حيث يفضل المديرون العاملون في مواقع مكاتبهم بحيث يمكن الاشراف على ادائهم بدلا من العاملين في مواقع بعيدة.

ويشير الخبراء الى ضرورة دفع توجهات العمل من داخل المنازل بقوة من قبل الهيئات الادارية العليا لتحويله من بديل محتمل للعمل كما هو الحال الآن، الى بديل جوهري لتقليص النفقات.

وفي الولايات المتحدة تتخذ القيادات الادارية في الشركات مواقف اكثر تحررا تجاه العمل الالكتروني في المنزل، كما ان العاملين في المؤسسات اجرأ من زملائهم الأوروبيين في التعبير عن افكارهم ورغباتهم في العمل الالكتروني المنزلي.

عمل مرن

وتزداد اعداد العاملين الاميركيين الذين يسجلون رغباتهم بالعمل الالكتروني داخل المنزل، ويعلن اغلبهم ان ذلك يساعدهم على التطور والابداع والتقدم في السلم الوظيفي، اضافة الى تحسين وضعهم العائلي.

وحسب دراسة قدمتها «أي. تي. اند تي» فان شخصا من كل 6 عاملين في منازلهم هم في اعمار تقع بين 33 و51 عاما. وتشتمل اعدادهم على مهن متنوعة منها عمال المبيعات والتسويق ومديرون ومؤهلون اختصاصيون ومبرمجو كومبيوترات وفنيون ومدرسون.

ويستخدم هؤلاء اجهزة معالجة المعلومات ويتواصلون عبر شبكات «انترانت»، وهي الشبكات الالكترونية الخاصة بالشركات التي تستخدم فيها نفس تقنيات التجول على الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت»، كما يستخدمون «الانترنت» اضافة الى استخدامهم لأجهزة الهاتف والفاكس وشبكات الاتصالات الهاتفية. وعلى عكس الولايات المتحدة لم يحصل اقتراح طرحته منظمة «تيليورك بلاتفورم» على نواب البرلمان البريطاني لتطوير شبكة العاملين الالكترونيين داخل المنازل سوى على دعم 15 نائبا واهتمام 65 آخرين.

ولا يوجد في بريطانيا حاليا سوى 1,5 مليون من هؤلاء العاملين رغم التوقعات المتفائلة التي طرحت عام 1996 بازدياد اعدادهم الى 3,5 مليون شخص خلال ذلك العام.

محو الفوارق

وقد ادى انتشار التقنيات الحديثة الى محو الفوارق بين العمل داخل المكتب وداخل المنزل. ويقول آلان دينباج رئيس جمعية العمل الالكتروني والعمل الإلكتروني المنزلي البريطانية ان بريطانيا تقود اوروبا في هذا الميدان ان لم تؤخذ في الاعتبار الدول الاسكندنافية، حيث ازدادت فيها الاعداد الى الضعف خلال الاعوام الخمسة الماضية.

ويشير دينباج الى تجربة شركة «بريتيش غاز» ومصرف باركلي وشركة «كسيروكس» التي تقتصد 1000 جنيه استرليني لكل شخص سنويا لدى تشغيل العاملين فيها داخل منازلهم وتربط اجهزتهم الالكترونية بشبكات المعلومات الخاصة بها.

كما تنفذ بعض شركات الكومبيوترات مخططات تقضي بتنفيذ قسم من العاملين فيها لأعمالهم داخل المنزل على ان يعملوا داخل مكاتب الشركات ليوم او يومين في الاسبوع.

ورغم بطء انتشار الاعمال الالكترونية المنزلية في اوروبا فان الخبراء يتوقعون ازديادها مع الزمن، حيث يتوقع ان تختصر 25 في المائة من الشركات مساحة مكاتبها الى النصف بحلول عام 2005، وتتحول المكاتب الى مواقع لـ «العمل الجماعي» بدلا من عمل الافراد وتتوسع ظاهرة العمل الالكتروني من داخل المنزل.

اعداد كبيرة من العاملين في الشركات تفضل العمل الالكتروني المنزلي (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

تقره وكالة حماية البيئة الأميركية لتحذير السكان فيما يتخوف خبراء الأمن منه

مشروع لوضع المعلومات عن مواقع المواد الكيميائية الخطيرة على الإنترنت

لوس انجليس: من تريسي واطسن وجاري فيلد *

اثار مشروع قدمته وكالة حماية البيئة الاميركية لوضع معلومات خاصة بالكوارث المحتملة التي قد تحدث لدى تسرب السموم من مواقع خزن المواد الكيميائية، على صفحات الانترنت، قلق واستياء هيئات المخابرات والامن في الولايات المتحدة.

وقال خبراء الامن الذين استنكروا المشروع ان وضع معلومات مفصلة من هذا القبيل سيتحول الى اداة فعالة توضع في يد الارهابيين، لكن الوكالة تشير الى ان المعلومات هي علنية في كل الاحوال، وان المواطنين يمتلكون الحق في التعرف عليها في عروض مصنفة.

وقد طلب الكونجرس الاميركي عام 1995 اعلان كل المعطيات المتعلقة بسيناريوهات الحوادث السيئة، للجمهور. وكان ان اختارت وكالة حماية البيئة شبكة الانترنت لعرض المعلومات عليها.

وتزمع الوكالة عرض المعلومات عن 70 الف موقع سوف تشمل معلومات عن مخازن المواد الكيميائية واحتمالات حدوث الكوارث وطرق مجابهتها.

وتعمل ادارات وزارة العدل ووكالة التحقيقات الفيدرالية ووكالة المخابرات الاميركية ووزارة الخارجية سوية مع الوكالة في هذا المضمار، لكن عددا من اعضاء الكونجرس ومن ضمنهم رئيس الاغلبية في مجلس الشيوخ ترينت لوت ارسلوا رسائل احتجاج ضد المشروع.

ويقول خبراء وكالة التحقيقات الفيدرالية ان وضع المعلومات على الانترنت بشابة وضع برنامج للتدمير الكيميائي. ويشير بعضهم الى امكانية وضع المعلومات في المكتبات، حيث سيتعرف عليها عدد اقل من الناس. لكن وكالة حماية البيئة هي التي سوف تقرر الخطوة اللاحقة التي ينتظر ان تتخذ خلال شهر. وقالت لوريتا اوسيلي الناطقة باسم الوكالة انها لن تتخذ اي خطوة قبل التشاور مع الوكالات الأخرى. وقد ظهرت أولى المعلومات عن المشروع في مجلة «سوريس انفيستيجيتيف» التي تعرض على الانترنت.وقال خبراء الوكالة ان اول دفعة من المعلومات نشرت على الانترنت حفزت الشركات المنتجة للمواد الكيميائية على تقليل استخدامها للمواد الخطيرة السامة مما يزيد من امن وسلامة سكان المناطق المجاورة.

ويظل خبراء الامن قلقين، حين يشير كريستوفر روناي الموظف السابق في وكالة التحقيقات الفيدرالية ورئيس معهد منتجي المتفجرات الى انه لا يود رؤية المعلومات على الإنترنت خصوصا المعلومات عن المواد الموجودة داخل مواقع الخزن والانتاج.

* خدمة يو.اس. ايه توداي: خاص بـ«الشرق الأوسط»

انقراض غامض للزواحف القديمة

فيلادلفيا: «الشرق الأوسط»

بقايا الزواحف القديمة التي اكتشفت في ولاية بنسلفانيا الاميركية ربما تمثل دليلا على الانقراض الكبير الغامض لاكثر من نصف حيوانات الكرة الارضية منذ 200 مليون عام.

وتقدم هذه الجماجم التي تنتمي لحيوانات طويلة الساقين اضافة نادرة لعلماء الحياة في العصور الجيولوجية السالفة عن السجل النادر لحفريات تنتمي الى نهاية العصر الترياسي وبداية العصور الجوراسية عندما بدأت الديناصورات في الهيمنة على هذا الكوكب.

ويصف العالم بول اولس من جامعة كولومبيا بمساعدة اثنين من الهواة من ريدنج في بنسلفانيا الزواحف بانها طويلة الاقدام ولها قرون وتتغذى على الاعشاب وهي تشبه نوعا من الفئران الاميركية حاليا في الشكل.

وكانت هذه الحيوانات ضمن الزواحف والبرمائيات المشابهة للسلمندر التي انتشرت في مملكة الحيوان مباشرة قبل عصر الديناصورات وفي بداية عصر الميسوزوي منذ 248 مليون عام.

واكتشفت اثنتان من الجماجم البيضاء نوعا ما، في مناطق احجار طينية في ضاحية ايكستر بينما اكتشفت الثالثة في بلدة بينسبورج بولاية بنسلفانيا. والموقعان على بعد 30 ميلا من فيلادلفيا بين البنتاون وبوتستاون.

ولم يتم بعد التعرف على جمجمة رابعة عثر عليها مع عظام اخرى في ايكستر.

والمنطقة التي عثر فيها على العظام جزء من صدع حوض نيوارك وهي منطقة جيولوجية ظهرت منذ ما بين 190 و230 مليون عام مضت عندما انفصلت اميركا الشمالية عن القارة العملاقة التي يعرفها العلماء باسم بانجيا.

«المد الاحمر» في هونغ كونغ

خليج الرقص

الخليج الاوسط

طحالب بكميات كبيرة ظهرت اطلق عليها اسم «المد الاحمر» ادت الى هلاك 1500 طن من الاسماك قرب هونغ كونغ

فيما حاول برنامج حماية البيئة التخلص من الاسماك المتعفنة ، حذرت السلطات السياح من الاقتراب من مياه السواحل التي ظهرت فيها الطحالب

① طحالب جايرودينيوم في المياه تمر عبر خياشيم السمكة

② تهاجم سطح الخياشيم مولدة مادة مخاطية تؤثر على الجهاز التنفسي

③ تهلك السمكة بسبب نقص الاوكسجين

رويترز: «الشرق الأوسط»

«المد الأحمر» قد يكون مرتبطا [illegible]

لندن: «الشرق الأوسط»

تقدر الخسائر التي مني بها صيادو الاسماك في هونغ كونغ بملايين الدولارات بسبب تلوث المياه بما اطلق عليه «المد الاحمر». وقد اطلق هذا الاسم على ظاهرة انتشار كميات كبيرة من الاحياء المجهرية التي صبغت المياه باللون الاحمر، وتقلل من الاوكسجين في المياه وتزيد من تركيز السموم فيها مما يهدد الاحياء البحرية.

وقد لوحظت الظاهرة قبل شهر، الا انها وبدلا من انتهائها بعد عدة ايام من حدوثها استمرت وبدأت تتسع. وتعاني الآن 1500 مزرعة للاسماك من «المد الأحمر» فقدت احياءها البحرية بخسائر تعادل 9 ملايين دولار.

ويعزو العلماء استمرار «المد الأحمر» الى تأثير ظاهرة «إل نينو» حيث ازدادت درجة حرارة المياه البحرية، وتهدد هذه الظاهرة الآن سواحل الصين.

22 من أصل 105 محطات تديرها الشركات توقفت خلال العقدين الماضيين

الولايات المتحدة تنفذ برنامجا لإغلاق كبرى محطات الطاقة النووية فيها

ميشيغان: «الشرق الأوسط»

تستعد شركة ديترويت ايدسن لتنفيذ برامجها الخاصة بغلق محطة «فيرمي الثانية» النووية التي تعد اكبر محطات الطاقة في البلاد عام 2025 نتيجة لنفاد صلاحية الترخيص الخاصة بها والتي امتدت لـ40 عاما.

وصرح جاي سيرولو الناطق الرسمي لشركة ايدسن ان شركته لا تخطط في الوقت الحاضر لتمديد صلاحية هذا المشروع الذي بلغت كلفته ثلاثة مليارات دولار، ولا بتفكيكه بعد غلقه. لكن من الحكمة ايقاف العمل به عام 2025 تنفيذا لاحكام اللوائح القانونية التي لا تجيز استخدام مثل هذه المشاريع لاكثر من 40 عاما.

منحت وكالة الطاقة النووية (NRC) ترخيصها الرسمي لشركة ايدسن لاستثمار مشروعها النووي لمحطة «فيرمي الثانية» عام 1985. لكن هذه الشركة لم تخطط في وقت مبكر لوضع برامج لتعويض الطاقة الكهربائية التي تولدها هذه المحطة والتي تعادل 15 في المائة من احتياجات مدينة ايدسن لدى نفاده الصلاحية القانونية للمشروع عام 2025. واظهرت التقارير السنوية لعام 1997 ان تكاليف اغلاق هذه المحطة النووية كان بحدود 523 مليون دولار، ولكن التوقعات تشير الى ارتفاع هذا المبلغ الى ثلاثة مليارات دولار عند المباشرة الفعلية عام 2025، لانها ستتضمن تكاليف الاغلاق مع ازالة المواد المشعة من الموقع. وهناك مبالغ اضافية ستتحملها شركة ايدسن تقدر بعشرة ملايين دولار لتنفيذ برامجها الوقائية في تنظيف موقع محطة (فيرمي الاولى) التي اغلقت عام 1972 وجعلها صالحة لاعمال التدريب والتاهيل في المستقبل بدلا من ازالتها وتفكيكها.

تعرضت محطة (فيرمي الثانية) لاحتجاجات قوية من قبل المؤسسات والمنظمات المعنية بالبيئة لاعتقادها ان هذه المحطة النووية تلوث البيئة وتشكل خطرا على الانسانية، وهي لذلك تفضل المباشرة باعمال الغلق لهذه المحطة قبل عام 2025. لكن الشركة المالكة للمشروع الذي يعتبر الـ28 من حيث التسلسل من بين المحطات النووية في البلاد، تنفي هذه المزاعم. فالطاقة النووية ليست مثل مصادر الطاقة الاخرى، لانها لا تبعث غازات ضارة تؤثر في الغلاف الجوي وتسهم في تكوين ظاهرة البيت الزجاجي التي تهدد مساحات شاسعة من الكرة الارضية. وكانت هذه المحطة هدفا لنشطاء تابعين لجماعات المحافظة على البيئة والمناهضين للبرامج النووية، وشهدت سنوات عمل «فيرمي الثانية» الكثير من الاحتجاجات من قبل العاملين والمدرسين والامهات والمربيات. تضمنت خطط الشركة المالكة للمشروع برنامج تمويل استمر عشر سنوات لتوفير 202,6 مليون دولار للمساهمة في عمليات الاغلاق، وذلك اعتمادا على قيام الزبائن بدفع 50 سنتا شهريا ضمن الاجور الاعتيادية.

وتفكر شركة ايدسن مع شركات اخرى مالكة لـ105 محطات نووية في الولايات المتحدة في محاولة الحصول على الموافقة الرسمية لتمديد رخص عمل محطاتها النووية الى 10 او 20 سنة اضافية. وكانت شركة بلتمور للغاز والكهرباء السباقة في تقديم طلبها الرسمي الى وكالة الطاقة النووية لتمديد عمل محطتيها النوويتين جنوبي انا بولس لـ20 عاما والتي تنتهي صلاحيتهما عام 2014.

ويتوقع لي ان مارشال المتحدث الرسمي لمعهد الطاقة النووية ان يشجع هذا الامر شركات مماثلة في تقديم طلبات مشابهة. لكن المؤسسات الخدمية العامة ستدرس هذه الطلبات على اسس اقتصادية وضمن التعليمات والمواصفات الفنية والرسمية اعتمادا على قدرات وامكانيات الاستمرار بانتاج الطاقة الكهربائية بسلام من مفاعلاتها النووية الى 10 او 20 سنة اخرى وذلك حسب تصريح لوليم بيجر مدير وكالة الطاقة النووية (NRC).

ولا تتوقع وكالة الطاقة النووية ان تحاول الشركات المالكة للمحطات الصغيرة في تقديم طلباتها للتمديد، حيث تم اغلاق 22 منها في العقدين الماضيين، كما شهد شهر اغسطس (اب) الماضي اغلاق محطة «بج روك بوينت» في ولاية ميشيغان التي تعد من اقدم محطات الطاقة النووية في البلاد لأن عملها لم يعد اقتصاديا للبلاد. اما شركة ايدسن فستقوم بالمباشرة في ازالة مواد الأسبستس وغيرها من المخلفات النووية السامة من موقع محطة (فيرمي الاولى) ضمن مشروع تبلغ تكاليفه عشرة ملايين دولار، لكن لا يؤمل ان ينجز هذا العمل قبل عام 2025. وسيتم مناقشة هذا الموضوع علنا مع وكالة الطاقة النووية في 22 ابريل الحالي. انشات محطة (فيرمي الاولى) على ساحل لاجونا الذي يبعد 30 ميلا جنوبي مدينة ديترويت في اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1966. وشهدت اختباراتها الفنية للطاقة حوادث كادت ان تؤدي الى كارثة مروعة لمدينة ديترويت، فلدى اجراء هذه الاختبارات ضمن اللوائح الفنية ارتفعت الحرارة بصورة غير طبيعية في ملحقات في المشروع مما ادى الى انصهار قسم منها وتهديد المحطة والمدينة بالمخاطر، لكن الامر لم يؤد الى تسرب اية مواد مشعة الى الخارج فسلمت ديترويت من هلاك اكيد وهو ما دعى احد الكتاب الى تأليف كتاب حول الموضوع اسماه (اليوم الذي كدنا فيه نفقد ديترويت).

خدمات ومعدات الكترونية للعاملين المنزليين

لندن: «الشرق الأوسط»

تشير تقديرات «مجموعة جارتنر» للأبحاث الى ان 30 مليوناً من الاميركيين و20 مليوناً من الأوروبيين سيعملون داخل منازلهم عام 2000.

ويواجه هؤلاء العاملون تحديات تكنولوجية متعددة منها تجهيزهم باجهزة وبرامج تتطابق مع احتياجات اعمالهم ومع حاجة المؤسسات والشركات للاشراف عليها.

وتشتمل المخططات اللازمة لربط العاملين المنزليين مع شركاتهم على ضرورة ربطهم بشبكة سريعة الأداء وبرامج يتزامن ويتطابق اداؤها مع البرامج التي تغذي وترسل المعلومات داخل المكاتب الرسمية وذلك لضمان الكفاءة العالية في الأداء.

ويشير خبراء شركة «سيمانتيك كورياريشن» وهي واحدة من كبريات شركات المعدات اللازمة للعاملين الالكترونيين داخل المنازل، الى ثلاثة جوانب رئيسية ينبغي للشركات التركيز عليها خلال التعامل مع موظفيها العاملين بعيداً عن المكاتب.

الجانب الأول، هو تامين الشركات لعمليات آمنة في التواصل بين العاملين المنزليين وبين الشبكة المركزية، اما الجانب الثاني فيتمثل في حماية ملفات المعلومات الالكترونية للعاملين المنزليين في الفيروسات الالكترونية ومن خلل اجهزة الكومبيوتر واخطار التسلل.

والجانب الثالث يمثل اهم الجوانب حيث يتطلب تامين الاشراف الكامل من قبل المديرين على مرؤوسيهم في المنازل البعيدة.

وتطرح الشركة برنامج «بي سي اني وير» (PC Anywhere) الذي يتيح التواصل بأمان مطلق بين العاملين في المنزل وشبكات شركاتهم، كما يمكن من الانتقال بين وظيفتي التحادث الهاتفي وارسال النصوص والمعطيات.

كما توفر شركة «اي تي اند تي» العملاقة للاتصالات خدمات يطلق عليها اسم «فيرتوال وورك بليس» (Virtual Work Place) يمكن الاشتراك فيها في بريطانيا بمبلغ 50 جنيهاً استرلينياً في الشهر، تتيح للعاملين داخل المنازل الاتصال بالصوت وبالفاكس وبالبريد الالكتروني.

الأسد صمم على التخلص من فكرة وجود محطة إنذار إسرائيلية على جبل الشيخ

على حافة السلام 14

قصة المحادثات الإسرائيلية ـ السورية

The Brink of Peace
Itamar Rabinovich

ايتامار رابينوفيتش

ادت اعمال الاحتجاج الإسرائيلية «المؤيدة للجولان» الى تأجيج الجو السياسي المشحون اصلاً • كان الجنرال الشهابي مصمماً على عدم مشاركة محاوريه الاسرائيليين بتناول وجبة طعام او حتى فنجان قهوة • رابين كان على صواب باصراره على ابقاء تفاصيل المفاوضات مع سورية ضمن دائرة صغيرة وضيقة جدا • لم يكن رابين راضيا عن الخلاصة التي أعدها روس، اذ انها لم تتوافق مع ما كان سمعه من شاحاك • ابدى الأسد امتعاضه من نمط تفاوض ترجأ فيه كل قضية صعبة الى نهاية العملية بدلاً من ان تحل فورا • أدرك الاسد حقيقة ان كل لقاء رفيع المستوى بين سورية واسرائيل كان يمنح الإذن لعرب آخرين بالمضي قدما في عملية التطبيع مع اسرائيل

في حوالي 20 يونيو (حزيران)، قبل اسبوع من الموعد المقرر لاجتماع شاحاك والشهابي، اتضح ان المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين تقترب من التوصل الى اتفاق في شأن «اوسلو 2»، وكان كلاهما متحمساً للمجيء الى الولايات المتحدة لاجراء الجولة الختامية من المفاوضات. كان الاسرائيليون يطمحون عادة الى اجتذاب الولايات المتحدة الى مسارهم، وكان نظراؤهم الاسرائيليون مستعدين للاستجابة لهم اذا كان هذا سيسرع المفاوضات وينهيها. وكانت الادارة مستعدة للمساعدة، لكنها كانت تتردد في عرقلة المحادثات العسكرية الاسرائيلية ـ السورية. لم يكن الاسد، كما كان معروفاً للجميع، متيماً بعرفات او باتفاقات اوسلو، ولم يكن يريد لمفاوضات موازية حول «اوسلو 2» ان تسرق الاضواء عن رئيس اركانه. في النهاية، ادت صعوبات جديدة الى ابطاء المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية، وامكن في الجولة الاولى على الاقل لمحادثات الشهابي ـ شاحاك ان تجري دون خلفية فلسطينية.

وبخلاف الاجتماع السابق بين رئيسي الاركان، جرى الاعلان مسبقاً عن هذا اللقاء. ومثلما كان متوقعاً فانه آثار موجة تحرك جديدة من قبل خصوم «سلام مع تنازلات» مع سورية، بما في ذلك مظاهرة امام منزل رئيس الاركان. كانت المعارضة لاتفاق «اوسلو 2» الوشيك تتصاعد وتزداد عنفاً، وادت اعمال الاحتجاج «المؤيدة للجولان» الى تأجيج الجو السياسي المشحون اصلاً.

عقد الاجتماع بين رئيسي الاركان في «فورت ماكنير» في واشنطن وبدأ في 27 يونيو (حزيران). كان الشهابي والمعلم برفقة الجنرالين عمر وخليل، وحضر شاحاك مع فريقه وعلى رأسهم الجنرال شتاوبر من قسم التخطيط في الجيش الاسرائيلي. وقضينا يومين في «فورت ماكنير»، لكن لقاءاتنا بقيت محصورة تماما في غرفة الاجتماعات. وكان الجنرال الشهابي مصمماً على عدم مشاركة محاوريه الاسرائيليين بتناول وجبة طعام او حتى فنجان قهوة. كان الشهابي اكثر استرخاء بكثير بالمقارنة مع اجتماعنا الاول، لكنه كان لا يزال متوتراً، ولم يكن واعيا لما تمليه مكانته كضابط سوري كبير من احساس بالكرامة فحسب بل ايضا بفكرة محددة من اللياقة.

بدأ الاجتماع بشكل ينذر بالشؤم. كان الشهابي اول من تحدث. وحذر من ان فشل هذا الاجتماع، الثاني، قد يكون له تبعات خطيرة، ومضى ليعرض مجموعة متواضعة من الترتيبات الامنية التي نتجت بشكل مباشر من «المبادئ» المتفق عليها. ستقام منطقتان منزوعتا السلاح على كلا الجانبين من الخط الفاصل حيث يمكن ان تنتشر فيهما قوات دولية وشرطة محلية. وسيضاف اليهما عمق بواسطة منطقتين مجاورتين مع انتشار محدود. والمراقبة ستجري بواسطة اقمار صناعية واجهزة رادار محمولة جواً واجراءات اخرى «غير مباشرة»، وسورية مستعدة لشفافية متبادلة تتحقق عبر الاشعار المسبق عند اجراء مناورات كبيرة الحجم واستدعاء قوات الاحتياطي.

ورد شاحاك بالتعبير عن الخيبة. فاسرائيل يمكن ان تقبل معظم ما قاله الشهابي للتو، لكن هذا لا يعالج مخاوفها. المناطق المنزوعة السلاح ومناطق الانتشار المحدود للقوات تمثل بالفعل مكوناً هاماً، شريطة ان تقام وفق التناسب المناسب. والشفافية بحد ذاتها شيء حسن، لكن الامر المهم هو بناء الثقة والائتمان، ويجب ان يتم بناؤهما من نقطة انطلاق متدنية للغاية.

وبعد محادثة وجيزة اخرى مع الشهابي، طلب شاحاك من الجنرال شتاوبر ان يعرض الخطة لنظام امني كان موظفو قسم التخطيط في الجيش الاسرائيلي اعدوها. ورد الشهابي بحدة ورفض الخطة من حيث المبدأ دون الدخول في تفاصيل. اعترض على اربعة جوانب للخطة: (1) انها لم تستند الى افتراض انسحاب اسرائيل الى خطوط 4 يونيو (حزيران) 1967، (2) انها تضمنت محطة برية اسرائيلية على الجولان، (3) انها وسعت فكرة «المناطق ذات الصلة» (4) انها تدخلت في حجم القوات المسلحة لسورية وتشكيلاتها القتالية.

عند هذه النقطة، باشر الجنرال كريستمان عمله وعرض على الطرفين «مسائل توفيقية». تلت ذلك مناقشة للانذار عن طريق الجو. وكان جزء من المناقشة محدداً ومهنياً ومثيراً للاعجاب احيانا. وجرى بشكل صريح تناول قضايا مثل بعد التشكيلات المدرعة لكلا الطرفين عن الخط الفاصل في المستقبل. وفي احيان اخرى، كان النقاش لا يزال مبتلياً بشعارات مثل «السلام الكامل سيوفر الامن الكامل».

اثر عودتنا الى الفندق الذي ينزل فيه شاحاك اكتشفنا ان الحياة السياسية والرأي العام في اسرائيل اثيرا من جراء نشر ما اصبح يعرف بـ«وثيقة شتاوبر». الجنرال شتاوبر نفسه الذي رافق رئيس الاركان كان مكلفاً بالتهيئة التي سبقت الرحلة. وتضمنت الوثائق التي اعدها تحليلاً لـ«ورقة العمل حول اهداف ومبادئ الترتيبات الامنية». اتسم التحليل بموقف انتقادي من الورقة، لكن هذا لم يكن القضية الرئيسية في اللحظة الراهنة. الحقيقة المهمة هي ان شخصاً ما في الجهاز الحاكم في اسرائيل ممن تسلموا نسخة من تحليل شتاوبر قام بتمريرها الى زعيم المعارضة، بنيامين نتنياهو، الذي قرأ مقتطفات منها في الكنيست محتمياً بحصانته البرلمانية. وجادل نتنياهو (بشكل خاطئ) ان الورقة تؤكد صحة ادعاء المعارضة بان رابين كان قد تنازل عن الجولان ويتفاوض على هذا الاساس. كما جادل (بشكل خاطئ ايضاً) بأن الورقة برهنت ايضاً على ان رابين لم يتمسك بالمبادئ الثلاثة التي كان ملتزماً بها في السابق: عدم التكافؤ في عمق المنطقة المنزوعة السلاح، واقامة محطة مراقبة اسرائيلية على جبل الشيخ، وحماية اسرائيل بقوات اسرائيلية فقط.

كان الرد الاولي لرابين وبيريس هو نفي صحة الوثيقة. واشار الى ان رابين لم يصدر تعليمات خطية لشاحاك تمهيداً لرحلته ولم يكن يعرف بوثائق شتاوبر. بعدها جرى التراجع عن النفي واستبدل بانتقاد لاستعداد نتنياهو لكشف وثيقة سرية للجيش الاسرائيلي.

كانت ادعاءات زعيم المعارضة، كما نعرفه، دون اساس واخفق هذا الحدث، رغم ما سببه من احراج، في عرقلة المفاوضات (او، يمكن القول بطريقة اخرى، ان نشر «وثيقة شتاوبر» لم يكن هو الذي عرقل المحادثات العسكرية بين اسرائيل وسورية). وتكمن اهميتها الرئيسية في ما سلطته من ضوء على جانبين لعملية التفاوض في اسرائيل. الجانب الاول ذو صلة بالعلاقة بين المفاوض وجمهور النظارة المحلي. فجوهر مفاوضاتنا لم يكن معروفاً إلا لأفراد معدودين جداً في اسرائيل والتعليق عليها، إن سلباً او ايجاباً، كان ذا طبيعة تكهنية بالضرورة. كانت «ورقة العمل» اول نص مهم اصبح متوافرا لمجموعة اكبر ضمن المؤسسة الامنية الوطنية لاسرائيل واستقطب طبعاً كثرة من التعليقات، بعضها ذو طابع انتقادي. لم تكن الورقة، بالطبع، مثالية. فقد كانت تمثل مساومات عدة وافق عليها رابين عندما تخطى توصية خبراء واخضعها لمنظوره الاوسع للمفاوضات مع سورية او عملية السلام او علاقة اسرائيل مع الولايات المتحدة: على المسار الفلسطيني، كان بيريس عادة هو الذي يستقطب انتقادات المؤسسة العسكرية لكونه مستعداً للتنازل عن نقاط محددة بهدف التوصل الى اتفاق، بينما كان رابين يلعب دور الحكم. ومن السهل ان نرسم صورة كاريكاتورية لطرفي طيف المواقف من العملية التفاوضية: اولئك الذين يبدون استعدادا للتنازل اكثر مما يجب من اجل التوصل الى اتفاق، واولئك الذين يقاتلون على كل ذرة من اجل الكمال. ويتطلب فن التفاوض السير على الخط المعقول في الوسط حيث تبرم الاتفاقات الجيدة والدائمة.

اثبت «حادث شتاوبر» ايضاً ان رابين كان على صواب باصراره على ابقاء تفاصيل المفاوضات مع سورية ضمن دائرة صغيرة وضيقة جداً. حالما جرى توسيع الدائرة وبدأ اعداد التقارير المنتظمة، امكن العثور على شخص لم يتردد في تسريب احدى الوثائق علناً في محاولة لاحراج رئيس الوزراء. لا يمكن، بالطبع، الحفاظ على سرية التفاصيل الاساسية للمفاوضات الى الابد، لكن رابين كان يريد اكثر من اي شيء آخر ان يتجنب إثارة ضجة سياسية بسبب اتفاق افتراضي.

لم تؤثر الاصداء الفورية لـ«حادث شتاوبر» على المحادثات يوم 29 يونيو (حزيران)، اليوم الثاني للاجتماع. اصبح النقاش اكثر ملموسية. واتفق شاحاك مع الشهابي على ان جزءاً مما تريده كلا الدولتين على صعيد الانذار المبكر يمكن الحصول عليه عن طريق الجو. وبهدف تأكيد القيمة المحدودة للتغطية من الجو، حلل شاحاك مسلسل الاحداث الذي يقود الى نشوء خطر: تنشأ الفكرة اولاً، ثم تتحول الى تخطيط سري يقود الى اوامر، وعندها تبدأ التحركات على الارض. وقال شاحاك ان هذه التحركات يمكن ان تلتقط من الجو، لكن هذا يمثل مرحلة متقدمة من الاستعداد، وقد يأتي الانذار الذي يتم الحصول عليه في هذه المرحلة بعد فوات الاوان.

بدأت مناقشة حول عمق الاراضي. وجادل الشهابي بان دمشق اقرب كثيراً الى الجولان من تل ابيب او القدس. لم يعتقد شاحاك ان هذه مقارنة واردة. ففي مواجهة سورية هناك الجزء الضيق من شمال اسرائيل الذي يعرف بـ«اصبع الجليل». رد الشهابي بان هذا يمثل استثناء. فجادل شاحاك بالمقابل بان هناك وراء دمشق مئات الكيلومترات من الاراضي السورية بينما يمكن لقوة اذا تمكنت من اختراق «اصبع الجليل» ان تصل الى البحر. وكانت الحجة الاخيرة للشهابي ان سورية هي بالفعل بلد كبير لكن حجم الجزء المأهول بالسكان من سورية مماثل لاسرائيل. اصبح الحديث المتبادل اكثر ايجازاً وحيوية. وجادل الشهابي بان قدرة اسرائيل على تعبئة قوات الاحتياط والاعتماد على مخزون للطوارئ كبيرة. ورد شاحاك قائلاً بان سورية حاولت في 1973 ان تعرقل هذه التعبئة تحديداً باطلاق صواريخ «فروج»، مشيراً بذلك ضمنياً الى ان مخططي الجيش الاسرائيلي يفترضون ان هذا بالضبط ما سيحاول السوريون القيام به، بشكل اكثر فاعلية، في حال نشوب حرب اخرى باستخدام صواريخ «سكود» الاكثر تطوراً.

وانتقلت المحادثات الى قضية «المناطق ذات الصلة» وافتتح الشهابي النقاش في هذا السياق بملاحظة مثيرة للاهتمام عندما اشار الى حقيقة انه حسب التعريف السوري لـ«من القنيطرة الى صفد» (في مقابل مقولة رابين «من دمشق الى صفد») فان النسبة هي 10 الى 6. وكان هذا خروجاً واضحاً عن الموقف الآلي من فكرة التكافؤ ودعوة واضحة لتقديم عرض مقابل.

لم يكن شاحاك في عجلة لتقديم عرض مقابل، لكنه قدم ما اصبح يعرف في لغة عملية السلام بـ«سؤال شاحاك». وجاء ذلك عقب شكوى اخرى من جانب الشهابي مفادها ان مطالب اسرائيل في مجال الامن كانت مفرطة، وانه بأي حال فان السلام هو افضل ترتيب امني. فتساءل شاحاك: «اذا كان الأمر هكذا، لماذا ستحتاجون الى ابقاء هذا العدد الكبير من فرقكم العسكرية على مقربة الى هذا الحد من الحدود الاسرائيلية بعد ان تحقق السلام. سورية مساحتها اكبر تسع مرات من مساحة اسرائيل ولديها حدود مشتركة مع خمس دول، فلماذا يمكن ان يتم الاحتفاظ بمثل هذه النسبة من جيشها على الحدود مع دولة واحدة؟».

لم يرد الشهابي بشكل مباشر على السؤال، لكنه قال انه في حال حدوث انسحاب اسرائيلي فان «الوحدات الضاربة» لسورية لن تتحرك الى امام من مواقعها الحالية.

وعقدت جلسة اخيرة من المفاوضات صباح التاسع والعشرين من يونيو (حزيران) في المكتب البيضوي. كانت ذات طابع احتفالي اكثر من كونها جدية. وافترقنا ولدينا احساس واضح بان مفاوضات حقيقية بين المؤسستين العسكريتين الاسرائيلية والسورية قد بدأت.

وخلال الايام القليلة التي اعقبت ذلك عمل روس وفريقه على اعداد خلاصة عن محادثات الشهابي ـ شاحاك واستعدوا لرحلتهم الى المنطقة في 10 يوليو (تموز). لكن الرحلة التي كان يعتقد انها ستكون متابعة لما اعتبرناه جميعاً اجتماعاً ناجحاً كشفت بدلاً من ذلك عن مجموعة من الصعوبات غير المتوقعة.

كان اول مؤشر الى تطور غير متوقع التعليق الغريب الذي بثته اذاعة دمشق في 10 يوليو (تموز)، وحسب هذا التعليق:

«حققت المحادثات العسكرية بعض التقدم على صعيد عدد من النقاط لكنها فشلت في الوصول الى مرحلة صوغ حتى فقرة واحدة بشكل عملي وجدي كي تمهد الطريق لترتيبات امنية على كلا جانبي الحدود بطريقة من شأنها ان تضمن الامن والاستقرار لكلا الجانبين معاً على نحو متكافئ وعادل.

وعندما يتوصل كلا الطرفين الى صياغة محددة للترتيبات الامنية لن تكون هناك اي حاجة لاقامة محطات للانذار المبكر من شأنها ان تبقي جزءاً من الارض السورية تحت الاحتلال. وستكون الضمانات الدولية والسلام بديلاً مأموناً لأي انذار مبكر. وحتى اذا كانت هناك حاجة لوجود محطات للانذار المبكر على كلا جانبي الحدود، فان هذه المهمة يمكن ان تعطى لقوات دولية وصديقة..».

افترضنا كلنا انه لا يمكن لمعلق سوري في اذاعة دمشق ان يطلق لخياله العنان في قضية على هذا القدر الكبير من الحساسية. كيف يمكن اذاً ان نفسر الامر؟ هل كانت محاولة خرقاء للتلميح الى حل وسط معقول كوسيلة للخروج من ازمة ناشئة؟ او هل ان شيئاً ما اخفق في نظام الاسد وهل تم الكشف عن الموقف الاحتياطي قبل الاوان بكثير؟

لم يكن رابين راضياً عن الخلاصة التي اعدها روس، اذ انها لم تتوافق مع ما كان سمعه من شاحاك. كما انه لم يكن راضياً عن حقيقة ان «حزب الله» اطلق صواريخ كاتيوشا على امتداد الحدود اللبنانية ـ السورية. كان هذا بحد ذاته سيئاً بالاضافة الى كونه رسالة سلبية من دمشق.

وبالفعل، عندما ذهب روس الى دمشق في اليوم التالي وجد الاسد في مزاج متكدر. كان الرئيس السوري غير راض عن الاجتماع الثاني لرئيسي الاركان وغير راض عن المسار العام لعملية السلام. وشكا من انه في نهاية كل اجتماع يخفق في تحقيق نتائج، تبين ان اسرائيل تخرج رابحة ربحاً صافياً وان سورية هي الخاسرة. وتابع انه حتى الآن لم يحصل على شيء بعد حوالي اربع سنوات من عملية مدريد، في الوقت الذي ينفتح فيه العالم العربي كله على اسرائيل. وابدى امتعاضه من نمط تفاوض ترجأ فيه كل قضية صعبة الى نهاية العملية بدلاً من ان تحل فوراً. واوضح، بالملموس، انه لن يوافق على تأجيل حل قضية المحطة الارضية، اذ ينبغي ان تحل الآن (كان يعني بذلك ان موقف سورية يجب ان يقبل). وحسب الاسد فان التعليق الذي بثته اذاعة دمشق كان بمبادرة من المعلق ذاته. وطالما لم تحل القضية وفق ما يرضيه، فان الاسد لن يوافق على جولة اخرى من المحادثات العسكرية.

كان واضحاً ان الأسد قرر ان يدفع الامور في اتجاه الحسم. وكانت دوافعه وافكاره متنوعة. من جهة، كان مصمماً بشكل فعلي على التخلص من فكرة وجود محطة انذار مبكر اسرائيلية على جبل الشيخ، وقرر ان يجعلها قضية حاسمة. ادرك الاسد انه اذا وافق على تأجيل مناقشة هذه المسألة فانها ستضاف الى مجموعة القضايا التي ستصبح موضع مساومات ومبادلات، وهو بالضبط ما قرر ان يتجنبه.

كان الاسد يدرك ايضاً حقيقة ان كل لقاء رفيع المستوى بين سورية واسرائيل منح الاذن لعرب آخرين بالمضي قدماً في عملية التطبيع مع اسرائيل. وهو امر كان يثير امتعاضه لكن يمكن ان يتعايش معه طالما كانت سورية ايضاً مستفيدة. وكما بينت بوضوح شكاواه لروس، فانه كان يشعر، سواء على صعيد عملية السلام وبالنسبة للعلاقة الثنائية مع الولايات المتحدة، ان سورية لا تكافأ بشكل كاف. وربما كان الاسد ساخطاً بشكل خاص نتيجة الزيارة التي قام بها الى دمشق احد مساعدي السناتور هيلمز والتي كانت قد انتهت لتوها. فقد اوضح المساعد الزائر للوزير الشرع ولسوريين آخرين انه لا يمكن لسورية ان تتوقع الكثير من الحكومة الاميركية حتى اذا توصلت الى سلام مع اسرائيل. وافترضنا، رغم ان الاسد لم يقل ذلك، انه كان مستاء ايضاً من احتمال التوصل الى اتفاق «اوسلو 2»، خصوصاً اذا جرى توقيع مثل هذا الاتفاق في واشنطن في الوقت الذي تسير فيه مفاوضاته مع اسرائيل ببطء.

كما كانت هناك صعوبات اخرى. فالمعلم لم يكن راضياً عن الخلاصة التي اعدها روس. وربما تضمنت التقارير التي رفعها الشهابي والمعلم الى الأسد بعض التناقضات. وابلغ مساعدو الاسد الزائرين الاميركيين انه بالاستناد الى تقرير الشهابي كانت القيادة السياسية قد ابلغت انه تم حل قضية الانذار المبكر. وسيكون محرجاً ان تدعى القيادة الى الاجتماع مرة اخرى ويتم اطلاعها على واقع مختلف. واخذاً في الاعتبار ان هذه هي المرة الثانية التي يقود فيها اجتماع بين الشهابي ونظيره الاسرائيلي الى سوء فهم في دمشق، تساءلنا ايضاً ما اذا كان هناك بعد شخصي للمصاعب التي تواجهها المحادثات العسكرية السورية ـ الاسرائيلية.

يوبانك يقضي ليلته بالمستشفى واصابته بسيطة

نسيم حميد قهر فاسكويز بيد مصابة.. وهايد يحطم الرقم القياسي لأسرع لقاءات الملاكمة

لندن: من هاني عبد السلام

شهدت حلبة «ارينا نينكس» في مدينة مانشستر البريطانية العديد من المفارقات والاحداث خلال لقاءات الملاكمة الثلاثة التي اقيمت عليها مساء اول من امس، فقد حطم الانجليزي هيربي هايد الرقم القياسي لاسرع فوز عندما اطاح منافسه الاميركي دايمون ريد بعد 52 ثانية فقط بينما حقق الملاكم اليمني نسيم حميد فوزاً متوقعاً على متحديه البورتوريكي ويلفريدو فاسكويز بالضربة القاضية في الجولة السابعة، ولكن الغريب ان يد نسيم القاضية كانت تعاني من شرخ مؤلم قبل اللقاء، وخسر البريطاني كريس يوبانك محاولته في انتزاع لقب خفيف الثقيل من مواطنه كارل تومبسون رغم ادائه القتالي الرائع الذي تسبب في النهاية لنقله للمستشفى.

لقاء نسيم حميد بطل العالم لوزن الريشة مع منافسه فاسكويز كان محل اهتمام الجماهير، ولذلك تم ترحيله ليكون اخر لقاءات سهرة الملاكمة لكي يتاح للمتابعين في اميركا مشاهدته في وقت مناسب.

ودخل نسيم الحلبة وهو يشكو من اوجاع في يده اليمنى، وكان هناك شك في اصابته بكسر، وتحدى نسيم اوجاعه وسيطر على اللقاء منذ البداية حتى الجولة السابعة التي حسمها بالضربة القاضية، ليحتفظ بلقب منظمة الملاكمة العالمية. وسيعرض نسيم على الاطباء اليوم لتقرير حجم اصابة يده، وهل ستؤثر على موعد مباراته المقبلة في يوليو (تموز) المرشح ان يواجه فيها الاميركي كيفين كيلي الذي سبق ان فاز عليه في نيويورك في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وبدا نسيم «24 عاماً» مترددا في الجولات الاولى اثر تركيزه على الضرب بيده اليسرى، لكن تراجع منافسه المخضرم البالغ من العمر 37 عاما جعله يندفع بقوة لحسم اللقاء مبكراً. وكاد نسيم ان ينهي المباراة كما وعد في الجولة الثالثة عندما اسقط منافسه لكن جرس الجولة انقذ فاسكويز. وحالت خبرة الملاكم البورتوريكي الذي سبق ان فاز بثلاثة القاب عالمية دون سقوطه في الجولات الاربع الاولى، وقدم افضل ما لديه في الجولة الخامسة، لكن بحلول الجولة السابعة استطاع نسيم ان يحسم اللقاء بضربة قاضية لينجح في الدفاع عن لقبه للمرة العاشرة.

وفي لقاء يوبانك مع كارل تومبسون استمتعت الجماهير بعرض قتالي من الملاكمين لم يحسم الا بالنقاط بعد 12 جولة. واظهر يوبانك الذي رفع وزنه من فوق المتوسط الى خفيف الثقيل مهارات عالية، لكنه اخطأ مرتين لبطئه في الاندفاع لانهاء اللقاء لصالحه في الجولتين الثانية والسادسة رغم ترنح منافسه. وكان لاصابة عين يوبانك بتورم وراء سيطرة تومبسون في الجولات الست الاخيرة نسبياً، وبقيت النتيجة متعلقة الى ان اقر المحكمون فوز تومبسون بالنقاط.

ونقل يوبانك (21 عاما) الذي نال تشجيع المتفرجين الى مستشفى رويال مانشستر لاجراء اشعة على المخ بعدما اغلقت عينه اليسرى تماما. وصرح متحدث باسم المستشفى لـ«الشرق الاوسط» امس بان حالة يوبانك مستقرة. اجرينا اشعة على الرأس كاجراء وقائي، وتبدو الامور مطمئنة، وسيفحص الطبيب لاحقاً عينه المتورمة بعدها يمكن ليوبانك مغادرة المستشفى.

وفي مباراة البريطاني هيربي هايد مع الاميركي دايمون ريد فلم يشاهد المتفرجون سوى لكمة واحدة قاضية بعد مضي 52 ثانية فقط من الجولة الاولى هي التي قفز بها هايد الى صدارة الارقام القياسية المسجلة لاسرع المباريات في عالم الملاكمة.

نسيم حميد ينظر لمنافسه البورتوريكي بعد أن اسقطه ارضا، وفي الاطار يوبانك وعينه المتورمة (اب)

فرقة خاصة لاختطاف الخطرين من وسط المتفرجين

شرطة كأس العالم تضع خطة لإحكام الرقابة على مثيري الشغب

لندن: «الشرق الأوسط»

اعدت الشرطة الفرنسية بالمشاركة مع الشرطة البريطانية والالمانية والهولندية خطة لاحكام قبضتهم على مثيري الشغب ومنعهم من افساد الجو خلال مباريات كاس العالم لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا بداية من 10 يونيو (حزيران) المقبل.

وعملاً على تضييق الخناق حول مثيري الشغب من دخول الاراضي الفرنسية خلال بطولة العالم، قام المسؤولون عن الامن في معظم الدول الاوروبية بتزويد نظرائهم الفرنسيين بقوائم تضم اسماء المشاغبين وصوراً لهم، وكانت الشرطة البريطانية قد اعدت مسبقاً خطة للحيلولة دون حصول اي من المشاغبين في بلاده على تذاكر لمباريات كاس العالم، كما وضع الخطرون منهم تحت المراقبة الدقيقة. وجهزت فرنسا فرقة خاصة سيكون بمقدورها اختطاف العناصر المشاغبة من صفوف المتفرجين في حال نجاح هؤلاء في الوصول للمونديال ولكن في الوقت الذي كانت الحكومة البريطانية تشن فيه حملة لاقناع مشجعي كرة القدم الذين لم يتمكنوا من شراء تذاكر لمباريات كاس العالم بالبقاء بالوطن ومشاهدة المباريات تلفزيونيا، خرجت وزيرة السياحة الفرنسية ميشيل ديميسين بتصريح تدعو فيه البريطانيين الذين لم يحصلوا على تذاكر بعبور القنال الانجليزي ومشاركتهم الاحتفال بالحدث. وكان هذا التصريح بمثابة اعلان حالة الطوارئ مجدداً في اجهزة الامن التي تسعى للحد من تدفق الجماهير البريطانية خلال وقت المونديال نحو فرنسا،

ووصف توني بانكس وزير الرياضة البريطاني تصريحات ديميسين بانها غير مفيدة، ولا ننصح بتوجه مشجعين انجليز واسكوتلنديين لم يحصلوا على تذاكر الى هناك، لا نشجع المواطنين على ذلك، نشعر بالقلق من وقوع اعمال عنف اذا تدفق الناس لهناك دون تذاكر. وكانت الشركات المسؤولة عن المطارات والقطارات الدولية والسفن قد طالبت رجال الامن في اوروبا، وبخاصة بريطانيا والمانيا وهولندا وبلجيكا وهي الدول التي يسهل عبور حدودها الى فرنسا باتخاذ اجراءات صارمة للحد من اعمال شغب قد تضر بمصالحها خلال فترة المونديال، وكان هناك وعد فرنسي بانه لن يسمح بارتكاب اي مخالفات، واي اشتباه في اشخاص بدعوى اثارة الشغب سيتم اعتقالهم على الفور.

وقدمت بريطانيا للسلطات الفرنسية قائمة تضم 180 مشاغبا تم تصنيف درجات خطورتهم تحسبا لوصول اي منهم الى هناك ولسهولة مراقبتهم. واعدت المانيا قائمة بـ200 من مثيري الشغب والنازيين الجدد الذين يعتقد انهم سيحاولون اختراق الحدود الى فرنسا، وسيتم التعاون مع مسؤولي الامن في المونديال لاحكام الرقابة على هؤلاء.

وغير هؤلاء يخشى رجال الامن في بلجيكا وايطاليا وهولندا تسلل مثيري الشغب الى فرنسا، الا ان الفرنسي اريك لابلود المسؤول عن قوات مكافحة الشغب خلال المونديال ابدى تفاؤله وقال ان رجال الشرطة استعدوا جيداً ولن نسمح مطلقاً باي اختراق للقانون.

FRANCE 98

فائزة رفسنجاني: الإيرانيات سيمارسن كرة القدم بصورة رسمية قريبا

طهران ـ أ.ف.ب: اكدت النائبة فائزة رفسنجاني ابنة الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس ان الايرانيات سيتمكن قريباً من ممارسة رياضة كرة القدم في المدن وحتى في القرى.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن فائزة رفسنجاني قولها «بناء لطلب متزايد من الفتيات في المدن وحتى في القرى، فان كرة القدم للنساء ستدرج قريبا جدا بين الالعاب الرياضية المعتمدة في ايران».

واضافت فائزة التي تشجع النساء على ممارسة الرياضة، «ان شخصيات دينية في البلاد اعربت عن تاييدها لهذا الاتجاه». واكدت ان كرة القدم تمارس حاليا في بعض مدارس البنات، وان المسؤولين عن الرياضة يقومون بتاهيل مدربات وحكام نساء». واضافت: سنقوم في مرحلة اولى بتنظيم مباريات نسائية في ملاعب مقفلة.

وكانت مصادر اعلامية في ايران قد اعلنت في بداية ابريل (نيسان) الحالي ان النساء الايرانيات يمكن ان يسمح لهن قريبا بممارسة لعبة كرة القدم رغم معارضة الاوساط التقليدية.

وكان موقف فائزة هاشمي المؤيد لكرة القدم النسائية قد اثار غضب الاوساط المحافظة التي رأت انه سيكون بامكان الرجال التفرج على اللاعبات بثيابهن الرياضية في الملاعب المكشوفة. واستدعي في حينه رئيس منظمة التربية البدنية مصطفى هاشمي طابا امام لجنة في البرلمان عقدت جلسة مغلقة لاستيضاح هذه المسألة.

وقال طابا ان المسالة تحتاج الى رأي السلطات الدينية العليا، ويجب التأكد ايضا من وجود منشآت رياضية ملائمة تسمح للنساء باللعب بعيداً عن اعين الرجال. ومنذ الثورة الاسلامية في 1979، منعت النساء في ايران من ممارسة الرياضة باستثناء انواع قليلة منها يبقين خلالها على الحجاب مثل الفروسية والرمي والتزلج.

وتحت ضغط الاوساط المعتدلة، خصصت للنساء قاعات لالعاب القوى او مسابح شرط ان تكون على مقصورة بالنساء.

الزمالك يخطف الفوز من غزل المحلة في مباراة لم تكتمل

القاهرة: من يسري حمدي

انهى الحكم عبد الحميد رضوان مباراة غزل المحلة والزمالك امس قبل نهاية وقتها الأصلي والزمالك متقدم 2/1 لقذف جماهير المحلة الحجارة على الملعب محتجة على قراراته. انتهى الشوط الأول 1/صفر لصالح المحلة احرزه اشرف شيحة، وتعادل الزمالك في الشوط الثاني بضربة جزاء لمدحت عبد الهادي، توقف اللعب على اثرها اكثر من 10 دقائق، وفي الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع يحرز طارق السيد الهدف الثاني للزمالك، وكانت المباراة قد توقفت اكثر من مرة بسبب تدخل الجماهير، وايضا لطرد الحكم لحارس المحلة السيد القصراوي، ولكن الحكم انهاها نهائيا لتجدد الشغب والشتائم من الجماهير ضده.

وفاز الاسماعيلي على السويس 3/صفر، والمصري على المنيا 2/صفر والمنصورة على الشمس 2/1 والقناة على اسوان 1/صفر.

برشلونة يتوج بطلا للدوري الإسباني للمرة الخامسة عشرة

برشلونة ـ أ.ف.ب: توج برشلونة بطلا للدوري الاسباني لكرة القدم للمرة الخامسة عشرة في تاريخه بفوزه على سرقسطة بهدف سجله البرازيلي جيوفاني (78) على ملعبه «نوكامب» امام 115 الف متفرج ضمن المرحلة الرابعة والثلاثين.

ويتصدر برشلونة بفارق 17 نقطة عن منافسه المباشر ريال مدريد قبل انتهاء البطولة باربع مراحل ولم يعد بامكان الاخير اللحاق به حسابيا.

ولم يقدم برشلونة عرضا جيدا وكاد سرقسطة يفسد عليه بهجة الاحتفال لان مهاجمه جاميلي اهدر فرصتين ذهبيتين في نهاية الشوط الاول. وجاء هدف جيوفاني بتسديدة رأسية ارتطمت بالارض وتخلت المرمى وسط حماس منقطع النظير وكاد البرازيلي الآخر ريفالدو يعزز النتيجة في الوقت بدل الضائع عندما انبرى لركلة حرة مباشرة صدتها العارضة.

واسكت مدرب برشلونة الهولندي لويس فان جال منتقديه، وقاد الفريق الكاتالوني الى احراز اللقب في اول موسم معه بعد انتقاله من اياكس امستردام.

شمايكل يغيب عن يونايتد لنهاية الموسم وفينابلز مدربا لفريق كريستال بالاس

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ رويترز

سيتغيب اللاعب الدولي الدنماركي بيتر شمايكل حارس مرمى فريق مانشستر يونايتد عن باقي موسم الدوري الانجليزي بعد الاصابة الجديدة التي تعرض لها في عضلة العرقوب خلال مباراة فريقه الاخيرة امام نيوكاسل التي انتهت بالتعادل 1/1. وسيغيب شمايكل عن منتخب الدنمارك في المباراة التجريبية التي سيؤديها امام منتخب النرويج الاربعاء المقبل.

وكان شمايكل قد تغيب عن مباراة الدنمارك التي فازت فيها على اسكتلندا 1/صفر في جلاسجو الشهر الماضي بسبب الاصابة ايضاً.

من ناحية اخرى اعلن تيري فينابلز المدير الفني السابق للمنتخب الانجليزي انه اتم اتفاقه لتدريب نادي كريستال بالاس المهدد بالهبوط من الدوري الممتاز الانجليزي بداية من الموسم المقبل.

وقال فينابلز انه رفض عروضا من المانيا واسبانيا واليونان وفضل كريستال بالاس.

فوز دوهان بسباق ماليزيا للدراجات النارية

باسير جودانج (ماليزيا) ـ رويترز: فاز الاسترالي مايكل دوهان بسباق ماليزيا للدراجات النارية فئة 500 سنتيمتر مكعب امس، في ثاني جولات بطولة العالم لموسم 98.

وهذا هو الفوز الاول لدوهان بطل العالم للدراجات النارية البالغ من العمر 32 عاما هذا الموسم بعد ان خرج من سباق اليابان الذي فاز به الايطالي ماكس بياجي ثالث الترتيب امس. وسجل دوهان 45 دقيقة و533,15 ثانية0

وجاء الاسباني كارلوس تشيكا بدراجته النارية هوندا ايضا في المركز الثاني متاخرا عن دوهان 2,634 ثانية. واحتل بياجي بدراجته النارية هوندا المركز الثالث متاخرا عن تشيكا 4,410 ثانية.

مجلة «وورلد سوكر» تحذر فرق المجموعة الثالثة بمونديال فرنسا

لا يجب الاستهانة بالمنتخب السعودي ومفاجآته في أميركا 94 متوقع تكرارها



لندن: من محمد الشافعي

حذرت مجلة «وورلد سوكر» في عددها الصادر لشهر مايو (ايار) الفرق المشاركة ضمن المجموعة الثالثة في نهائيات مونديال فرنسا المقرر انطلاقه 10 يونيو (حزيران) المقبل من مفاجآت المنتخب السعودي، وقالت ان منتخب فرنسا (الدولة المضيفة) وجنوب افريقيا والدنمارك، عليها الا تتهاون بمستوى المنتخب السعودي المشارك في المونديال، واضافت ان المنتخب السعودي اكد جدارته وحضوره آسيوياً بعد ان حجز البطاقة الآسيوية الأولى برصيد 16 نقطة.

واشارت مجلة «وورلد سوكر» المهتمة بشؤون الكرة العالمية في ملحقها عن المونديال، الذي ضم تحليلا ورؤية لاستعدادات فرق السعودية واسكوتلندا، وكوريا الجنوبية، واسبانيا، وتونس والولايات المتحدة، ويوغوسلافيا، الى ان المنتخب السعودي قادر على تحقيق المفاجآت امام الفرق المنافسة، والتأهل الى الدور الثاني مثلما حدث في اميركا 94، بعد ان تجاوز بلجيكا 1/صفر، والمغرب 1/2، وخسر بصعوبة امام هولندا 2/1، وقالت المجلة في مقال كتبه جافيني هاملتون يبدو ان المغرب وبلجيكا استهانتا في اميركا بالمستوى المتطور للكرة السعودية، فاستحق منتخبا بلاذنا الهزيمة امام «محاربي الصحراء»، الذين بامكانهم تكرار نفس الانجاز.

واشارت الى ان الجماهير الكروية ما زالت تتذكر هدف سعيد العويران التاريخي، وهو ينفرد مخترقاً من منتصف الملعب دفاعات منتخب بلجيكا، مسجلاً أروع اهداف المونديال.

وقال هاملتون ان مفاجاة الفوز على بلجيكا قادت السعوديين بنجاح الى الدور الثاني في اميركا 94، ولكن احلامهم في المونديال، انتهت بالخسارة امام السويد (3/2)، ولكن اللاعبين السعوديين ومدربهم الارجنتيني خورخي سولاري، خرجوا من اميركا 94 مرفوعي الرؤوس بما قدموه من اداء متميز يستحق التقدير والاشادة، وكذلك بما تفانوا فيه من حب خالص لمعشوقتهم اللعبة الشعبية الاولى.

وعلى صعيد الكرة الآسيوية قالت المجلة ان الكرة السعودية تتربع على قمة الهرم الآسيوي باعتبارها صاحبة الانجاز الأكبر، واخرها الفوز ببطولة امم اسيا، التي اقيمت في الامارات 1996، بعد ان نال مركز الوصافة في اليابان 1992، اضافة الى انه صاحب بطولتي الدوحة 1988، وسنغافورة 1984.

واشادت بالحارس المبدع محمد الدعيع نجم المنتخب السعودي، والذي تصدى ببراعة لضربة جزاء سددها كريم باقري مهاجم ايران (1/1) في 19 سبتمبر (ايلول) 1997، ضمن مشوار التأهل لمونديال فرنسا.

وفيهما تطرقت المجلة الى مشوار المنتخب السعودي تحت اشراف البرتغالي انوارد فينجادا، ثم الالماني اوتو بفيستر (مدرب المنتخب السعودي للشباب)، ولكنها افردت مساحة كبيرة للتحدث عن انجازات (البرازيلي) كارلوس البرتو باريرا مدرب المنتخب السعودي، الذي قاد منتخب بلاده للفوز بكاس العالم في اميركا 94، ويدخل باريرا مونديال فرنسا وهو كله ثقة بأنه قادر على تحقيق انجاز يضاف الى رصيد المنتخب السعودي، اضافة الى ان وجوده في المونديال يعتبر انجازاً، بجانب اليوغوسلافي بورا ميلوتوفينش، وكلاهما اشرف على صعود أربعة منتخبات للمونديال العالمي.

ويقول المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا «ان عدم وقوع منتخبي السعودية والبرازيل ضمن مجموعة واحدة، سهل من مهمتي في قبول الاشراف على المنتخب السعودي».

واضاف ان المونديال يختلف تماماً عن كثير من البطولات الكروية، فكثير من غير المهتمين باللعبة الشعبية، يصبحون بعد انطلاق نهائيات كاس العالم، مصابين «بلوثة» ما يجري داخل الملاعب الخضراء من تنافس بين كبرى الفرق العالمية.

واشارت «وورلد سوكر» الى ان المدرب البرازيلي كارلوس بيريرا يعد الاختيار الأمثل لتلبية طموحات الكرة السعودية في المونديال، بعد ان ترسخت قارياً وأكدت جدارتها في اميركا 94، اضافة الى ان الجماهير السعودية تعشق اسلوب المدرسة البرازيلية صاحب الانجازات الأكبر في تاريخ اللعبة الشعبية.

وقالت المجلة ان لاعبي المنتخب السعودي وجهازهم الفني والاداري بقيادة بيريرا، بانتظارهم كثير من المكافآت المالية، حالة التأهل للدور الثاني في مونديال فرنسا، مثلما حدث في اميركا 94 (حصل كل منهم على 50 الف جنيه استرليني وسيارة مرسيدس)، اضافة الى كثير من النجوم السعوديين بانتظارهم عقود الاحتراف الخارجي مع الأندية الأوروبية، (مع توقع فتح باب الاحتراف الخارجي من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم)، في مقدمة هؤلاء اللاعبين سامي الجابر ابرز مهاجمي المنتخب السعودي، المرشح للاحتراف أوروبياً، وكان المدرب البرتغالي فينجادا، قد اشاد بموهبة الجابر من قبل، ورشحه للتألق في المستقبل في احد الأندية الأوروبية، ورشحت «وورلد سوكر» كذلك للاحتراف الخارجي، خالد المولد (لاعب خط الوسط)، ومحمد الدعيع (الحارس المبدع)، وفهد المهلل نجم (خط الهجوم)، الذي يشكل مع سامي الجابر ثنائيا خطراً، وكلاهما في قمة العطاء، ولديهما كافة المقومات لمواصلة مشوار النجومية.

ويقول فينجادا «الكرة السعودية قد تغيرت وتطورت كثيراً، ان ما يهم الآن هو النتائج، وتحقيق الفوز».

لاعبو المنتخب السعودي خلال تدريبات اللياقة البدنية عقب وصولهم لمعسكرهم التدريبي بجنوب فرنسا (أ. ب)

في غياب حجي وكوستادينوف ضمن الاستعداد لمونديال فرنسا

منتخب بلغاريا يستضيف المغرب في اختباروديّ الأربعاء

الرباط: من محمد الراوي

يخوض المنتخب المغربي مساء يوم الاربعاء المقبل مباراة تجريبية ودية ضد المنتخب البلغاري في العاصمة صوفيا، في إطار استعداد المنتخبين لنهائيات كاس العالم لكرة القدم التي تنطلق في فرنسا بعد سبعة اسابيع.

وتعتبر هذه أول مرة يلتقي فيها اللاعبون المغاربة على أرضية الملعب منذ نهائيات كاس الامم الإفريقية لكرة القدم في بوركينا فاسو حيث خيبوا ظن المتابعين الذين كانوا يرشحونهم للقب القاري. وكان من مخلفات تلك المشاركة المتواضعة إقدام المدرب هنري ميشيل على إحداث تغييرات مهمة على التشكيلة الأساسية في محاولة لإعطاء نفس جديد للمجموعة المغربية وبحثا عن أداء افضل للاعبين، ولو أن عدداً من المراقبين يعتبرون أن أي تغييرات في التشكيلة، من شانها أن تعطي نتائج معاكسة لما يتوخاه هنري ميشيل، خاصة أن المجموعة الجديدة لا تملك الوقت الكافي للتناغم والانسجام.

وقبيل تجمع المنتخب في المركز الوطني لكرة القدم في غابة المعمورة بضواحي الرباط اشارت مصادر رياضية الى توقع غياب كل من مصطفى حجي وعلي الخطابي لإصابتيهما، وبذلك بات في حكم المؤكد أن المنتخب المغربي سيسافر إلى العاصمة البلغارية بـ18 لاعبا فقط وهو ما سيتيح لهنري ميشيل تجريب كل العناصر الجديدة التي يدعوها لأول مرة أو العائدة إلى صفوف المنتخب بعد طول غياب.

وينتظر أن يبادر مدرب المنتخب المغربي، بعد العودة من صوفيا، إلى تنظيم معسكر الحسم الذي ينعقد في مدينة إيفران الجبلية ويجمع فيه ثلاثين لاعبا يختار من بينهم المجموعة الرسمية التي ستمثل المغرب في مونديال فرنسا.

ورغم أن مباراة الأربعاء ضد بلغاريا لا تعدو كونها مباراة ودية، فإن المتابعين يولونها عناية خاصة باعتبارها مناسبة للوقوف على مدى استعداد اللاعبين المغاربة لتمثيل بلدهم في العرس الكروي العالمي. كما انها تكتسي اهمية خاصة بالنسبة للمدرب واللاعبين لأنها ستؤثر ولو نسبيا في تحديد مصير بعض العناصر وما إذا كانت ستنضم للبعثة المسافرة إلى فرنسا. ولا يخفي الشارع الرياضي تخوفه من هذه المباراة لأن عناصر المنتخب المغربي، المثقلة بعثرة بوركينا فاسو، مطالبة اليوم بمواجهة المنتخب البلغاري من غير اي استعداد يذكر، وهو ما يجعل المهمة لا تخلو من صعوبة.

وفي صفوف المنتخب البلغاري ينتظر غياب الحارس الرسمي بوريسلاف ميهايلوف (سلافيا صوفيا) لإصابته، ويعوضه في هذه المباراة مواطنه زدافكو زدافكوف حارس اسطنبول سبور التركي، كما يغيب الليبيرو تريفون إيفانوف والمهاجم إيميل كوستادينوف (صوفيا)، اللذان ابعدهما المدرب خريستو بونيف لتراجع مستواهما حاليا، ويعوضهما كل من بيتار هوبتشيف مدافع إينتراخت فرانكفورت الألماني والشاب زخاري سيراكوف مهاجم فريق ليفسكي صوفيا البلغاري.

الجيل الجديد في الكتابة النسوية العربية 3

كاتبات وشاعرات عربيات يواجهن الأسئلة المربكة بشجاعة لافتة

خارجات من قمقم الحريم ويرفضن «الحزبية النسوية»

في الحلقتين الاولى والثانية من ملف «الشرق الأوسط» حول الجيل الجديد في الكتابة النسوية العربية، تعرفنا على آراء مجموعة من الكاتبات والشاعرات من مختلف اقطار الوطن العربي وعلى المشاغل الابداعية، وعلى اشكال الحساسية الانثوية الجديدة، ان صح التعبير، في تعاملها مع الاساليب، ووجهات النظر الموروثة والسائدة في ما يخص الكتابة النسائية، وكذلك محمولاتها الاجتماعية والتاريخية في واقع عالمي متحرك دائماً، وواقع عربي ما يزال لحد الآن محكوماً بذهنية الحريم في بعض اجزائه. وهنا الحلقة الثالثة من هذا الملف الشامل الذي سنتعرف فيه ايضاً على مشاغل بعض الكاتبات العربيات اللواتي يعشن خارج الوطن العربي:

القاهرة: من جمال القصاص ومحمد ابو المجد
بيروت: من سوسن الابطح
الرياض: من علي العميم
الكويت: من جاسم الشمري
دمشق: من فيصل خرتش

بهيجة حسين: هناك سمات أسلوبية وجمالية لظاهرة الابداع النسائي ● عفاف السيد: اكتب بلغة حرة وفكرة المجايلة لا تهمني ● جومانة حداد: ليس جنس الادب ما يعنيني، بل جماله ● بديعة كشغري: مصطلح «الكتابة النسوية» نتاج موقع المرأة في الخطاب الثقافي ● عالية شعيب: الكاتبة الكويتية عجزت عن تجاوز العقد الاجتماعية ● كوليت بهنا: جيلنا معلق بين ذاكرة الماضي وقلق المستقبل

بهيجة حسين





عفاف السيد



كوليت بهنا

عالية شعيب



ترى الكاتبة المصرية التي أصدرت لحد الآن ثلاث روايات بهيجة حسين أن هناك سمات خاصة بمجموع الكاتبات، ولكنها تشير الى سمات خاصة بكل كاتب، رجلا كان أم امرأة، لكن المرأة لها تجربتها الخاصة في المجتمع الذكوري، كما أن لها لغتها المختلفة التي هي اكثر عذوبة ورقة وشفافية.

والفنان عموماً انسان متمرد على السائد والمستقر والثابت، ودائما يقترح الجديد، بل وأحيانا يقترح الجديد على نفسه على مستوى أعماله السابقة، فالكاتبة المبدعة تقترح بالفعل كتابة جديدة مختلفة عن كل الكتابات السابقة، سواء كانت لرجال أم لنساء خصوصا في هذا الزمن الذي أصبح فيه الفردي هو الأكثر سوادا، وهناك مقولة للطيفة الزيات تقول فيها «كنا نكتب من أجل تغيير التاريخ، لكن انتم تفكرون كيف تعبرون من رصيف الى آخر»!

وتعلق بهيجة حسين، بأن جيلها من الكاتبات لايخترع الظرف الخاص الذي تعيشه المرأة الكاتبة في ظروفها العامة والتي تختلف عن أجيال سابقة، وهي تطرح بالفعل جديدا، من حيث الحرية، التي تحملت من أجلها سنوات من القهر والتسلط الذكوري، وذلك ما دفعهن الى التمرد بأعلى صوت ضد كل أشكال التنميط والتي أحدثها الرجل في فنونه عن المرأة، وتشير الى قول ماركيز «ان الرواية تخرق وتدمر كل القوانين بشرط أن تحافظ على قانونها الخاص بها» مؤكدة أن الكتابة النسائية لاتدمر عبثا ولامجانا، لكنها في اطار قوانين العمل الفني نفسه وليست خارجة عليه، فهي حرية من الضروري التعبير عنها داخل النص وليست انفلاتة مجانية.

وترى بهيجة حسين أن هناك ظاهرة فنية في كتابة المرأة، حيث ظهرت عدة مجموعات تؤسس لسمات أسلوبية وجمالية لظاهرة الابداع النسائي، ومن هذه السمات الشفافية في الكتابة والكلمة التي ليس فيها غموض ولاتحتمل معنيين، بالاضافة الى الثقة في معرفة الذات والتعبير عنها، وهي توجه الأنظار الى ضرورة متابعة هذه الظاهرة، التي تؤكد الوجود والاستمرار والتأسيس في الابداع عموماً وعن علاقتها بالأجيال السابقة تقول بهيجة حسين: علاقتي بالأجيال السابقة هي علاقتي بكل التراث الإنساني الذي شكلني وشكل عقلي ووجداني. ليس جيلاً ولا زمناً إنها حالة من التواصل مع الفكر الإنساني، هذا النسيج المتصل المغزول بخيوط من الروح والدم والمعاناة.

وما زلت الوذ بفولتير واحتمي بجملته التي لا تخص جيلاً ولا زمناً «قد اختلف معك في الرأي ولكنني سادفع حياتي ثمناً لكي تقول رأيك».

الجأ إلى شكسبير وجون فاولز وهيمنجواي، إلى دنياهم الرحبة عندما تضيق بي الدنيا. اسمع معلمنا الكبير رفاعة الطهطاوي وهو يجدل الحروف ويهجوها، وأرى يده تمسك بالقلم معي وأقول له «لقد تعلمنا نحن البنات يا آباناء».

ما زلت اتعلم منهم والوذ بهم واتواصل معهم، ما زلت اسمع صوت يوسف إدريس ويحيى حقي ونجيب محفوظ ورشيد بوجدرة ومحمد ديب وبهاء طاهر، هؤلاء الأنبياء الذين تغنوا بالحرية والعدل، وعلموني وحفروا في وجداني وفي عظامي وفي كل ما أكتب المعنى الحقيقي للكتابة. إنني أنتمي إليهم وإلى همومهم واحمل هموم لطيفة الزيات وزينب فواز وإيزابيلا الليندي وتوني موريسون بالوطن وبالإنسان.

تضيف بهيجة: لا يوجد فنان حقيقي مقطوع الصلة بما سبقه من إبداع بشري بداية من الرسم على الحجر والأساطير والضرب على الطبول وحتى آخر كلمة ونغمة ولون. أنا لست نبتاً طفيلياً. أنا بنت كل هؤلاء تختلف لغتي وشكل كتابتي عنهم باختلاف العصر والزمن وهذا تطور طبيعي، وأعبر بطريقتي وهذا يرجع إلى خصوصية كل مبدع.

ما زلت احلم بالحرية والعدل وانتمي لوطن أعشقه ولبشر اتمنى ان أعبر عنهم، وادفع عمري وهو قليل ثمناً لحقهم وحقي في حياة أكثر إنسانية وجمالاً وحرية وعدلاً والصدق في ما أؤمن به واحاول التعبير عنه هو امتحاني الوحيد والدائم.

نقلة خاصة

من مصر ايضاً تقول الكاتبة عفاف السيد عن فكرة المجايلة وخصائصها: لو اتخذنا من فكرة المجايلة مرتكزا، فان تناول الخصائص هنا سيكون بشكل افقي معتمدا على العامل الزمني، وهنا الفكرة اعترض عليها، اذ الزمن ليس طرفا خالصا في نسيج الابداع، اذ كيف يتسنى لنا أن ندرج منى حلمي ومنار فتح الباب ونعمات البحيري وابتهال سالم وكلهن بدأن الكتابة في الثمانينات مع اقبال بركة ومنى رجب وسلوى بكر في مرحلة جيلية المفترض ان لها خصائص واحدة، وكل مجموعة من اولئك الكاتبات لهامايميزها ويدرجها تحت عنوان رئيسي، وكيف لاندرج المجموعة الأولى مع كاتبات التسعينات وبينهن عوامل مشتركة كثيرة.

ان جيل الثمانينات ـ المجايلة هنا راسية ـ له عدة خصائص عامة، منها التماس مع حرية الفكرة وليس معايشتها او اختراقها، ولذا فان النصوص تحاكي الواقع في قالب تقليدي ولغة تحاول ان تكسب مساحة حرة، ولكن النص نفسه مخنوق ومكبل بالصنعة، فتبدو النصوص رغم انها تضع مايكفي من المساحيق وتتزيا باحدث خطوط الموضة، ولامانع من بعض الاحجار التي يظنونها كريمة. تبدو وكأنها تتحرك على ضفاف حركة الابداع متأبطة المقالات النقدية في وجاهة، وعندما تقترب منها تكتشف ان عيونها معتمة وماهي الا مجرد جثث.

ان الحركة الادبية في الثمانينات بعامة كانت مهزوزة ومكدودة بفعل النخر الاصولي المتزامن وترد اقتصادي واجتماعي وتغيير مفاهيم القيم ومن ثم فان الحركة الابداعية للكاتبات لابد ان تتأثر بذلك بشدة، اذ بعد صحوة الستينات والسبعينات، بدأت الانتكاسة ولذلك فان الكاتبات قد عكسن ذلك في هشاشة النصوص وجمودها دون تخطيط واع بذلك، ولذلك فان منتوجهن كان محض عفاريت، وفي المنطق تعلمنا ان العفريت قضية فارغة.

وتضيف عفاف: اما في التسعينات أو لنفترض نفس المجايلة الراسية فان الكتابة اتخذت اشكالا جديدة بكل المقاييس بدءاً من اللغة التي انفلتت من معاقلها إلى براح رائق وشفاف وواع، وسادت الذاتية والهم الخاص والتفاصيل وتفكيك الكليات الى اكثر من مجموع اجزائها، والانكفاء للداخل ومحاولة فقأ الوجع والتكلس وازاحة الموروث والاستجارة بالخصوصية، وحتى تقنيات النص قد اتسعت قبل ان تختلف كلية وتسقط القوالب التقليدية فدخلت الكتابة في التجريب الحر وأصبح النص خاصاً بكاتبته فقط لكل واحدة لغة وطريقة ولن نقول قالباً، لان الحدود لم تعد فاصلة. ولذلك فان الهرج يسود نعم انها كتابة جديدة ومختلفة ومتمردة ومشتعلة وشاعلة حتى ان فكرة الجنس الادبي لم تعد موجودة هنا والحرية اضحت مطلقة بمعنى الكلمة، ثورة على الموروث والآني دائما، الايجاز والتفكيك والغوص الى المتناهيات ومحاولة اقتناصها والالتجاء للغة والصدمة بالفكرة لتفجير الجواهر والاعراض معا لابتداع جوهر وعرض في جدة البدء، باختصار لقد اضحى المتغير هو الثابت الوحيد هنا.

وعن علاقة كل هذا بالأشكال السابقة تقول عفاف: لا اعتقد انه توجد الان علاقة واضحة حتى ان مسمى العمل الابداعي نفسه من قصة وشعر ورواية ولوحة لم تعد موجودة الان، وان كل ماهو كلمات أو خطوط بينها علاقات تؤدي معنى يرجف الروح ويزلزل الجسد فهو ابداع.

ولكن في وسط هذه الفوضى المنظمة نستطيع ان نقول اننا بازاء «جني» بريء خرج من قمقم القهر وحريم النفي والقمع البطريركي السائد في خطاب المجتمع عامة والنخبة خاصة، واعتقد اننا في مرحلة مهمة جدا ستكون محور اهتمام المؤرخين خلال القرن المقبل، الا وهي هذا المفصل من نهاية قرن وبداية آخر، انها المراحل الهامة في الفكر الانساني والتي تكون نقلات خاصة ومهمة في الحركة الابداعية عموما وللمبدعات الرائعات بشكل خاص.

خصوصية الأدب النسوي

ومن لبنان تقول جومانة حداد التي صدرت لها مجموعة شعرية بالفرنسية عنوانها «زمن لحلم»: «لا شيء بالنسبة الي يدعى «الأدب النسوي»، كما لا شيء يدعى «الأدب الذكوري»، هذه تسميات لا استسيغها لأنها تلحق إهانة فادحة بالتجربتين الابداعية والانسانية اللتين تستحقان ان تكونا ارفع شأناً من كل الانتماءات. وفي رأيي ان الأدب هو الأدب، ومصدره الانسان بالذات، سواء أكان رجلاً ام امرأة. لا جنس يستطيع ان يصادر الأدب، فهو ملك الانسان ذاته. لا الرجل دون المرأة، ولا المرأة دون الرجل، ثمة جرح عميق ينام في طيات الجنس البشري قبل ان يكون رجلاً وامرأة. انه الجرح ـ النبع الذي يحتضن المشاعر الانسانية كلها، وهو ينتظر دوماً الشخص الذي يلهيه بلغته وأسلوبه الشخصيين. وما احلاها شمس الادب حين تبزغ من فجر الشخص الذي يحتشد في كيانه كلاً من الرجل والمرأة، وفي لحظة واحدة، ليس جنس الأدب هو ما يعنيني، بل جماله، ولا يعنيني الفخ الناجم عن الفرق بين الرجل والمرأة، واستطراداً بين الرجل ـ الشاعر والمرأة ـ الشاعرة. يعنيني فقط كيف استطيع ان احقق الجمال. ان انتزعه، ان يتحقق عبري وبي. ان اكونه في حياتي وفي كتابتي. صحيح ان ثمة امرأة في داخلي، لكني، ومنذ البداية، شغلني، ولا يزال، هم البحث عما يكتنف الذات، ذاتي وذات العالم، من اسرار واوجاع وغرائز واحلام، وكتابتي تسعى الى التجول الشخصي البحت في المناطق السرية التي تحتضن هذه الأسرار والاوجاع والغرائز والاحلام. هناك، لا ينطق الأدب بلسان الرجل او المرأة، بل بلسان اللحظة الانسانية الجارفة التي تأخذ في طريقها كل الخصوصيات الضيقة، لتنتمي الى الجمال المطلق والحب المطلق والانسان المطلق.

وعن تجربة كاتبات الستينات والسبعينات، تقول حداد: «كانت الستينات تعبيراً عن لحظة تاريخية واجتماعية وسياسية وفكرية ابداعية وصلت الى أوجها في مجتمعاتنا، وخصوصاً اللبناني. آنذاك كان زهو الحياة في ربيعه، على غرار ربيع الثورات والنهضات في دول العالم. الكتابة الابداعية التي تحمل تواقيع نساء في تلك الفترة، غلب عليها هذا الزهو المتمرد الذي أراد لنفسه ان يكون تعبيراً عن التململ الهائل الذي تعانيه المرأة في مجتمعاتنا، وعن التوق الى الحرية، حرية كل شيء، في هذا الباب، ادرج كتابات غادة السمان وليلى بعلبكي ومنى جبور، على سبيل المثال لا الحصر. فقد ساهمن مساهمة حاسمة في تحرير الكتابة من «ذكوريتها» وفي دفعها الى أقصى مراتبها الانثوية، من دون ان يقعن في «الحزبية النسوية».

واعتقد أن العلاقة ليست مفقودة بين الجيلين، رغم اني لا استسيغ تسمية «الأجيال». انها ربما علاقة «الأم» بـ «الابنة». وفي كل الاحوال، هذا ليس مهماً، المهم أن الكتابة راحت تدخل اكثر فأكثر الى المناطق المأهولة بالباطن. وأنا شخصياً، أحاول أن أكرس لغتي لاستنطاق هذا».

إن مسألة الذات هي ما يشغل الشاعرة حداد. وتتلخص هذه المشاغل كماتقول في سؤال بسيط وكبير: كيف أستطيع، كامرأة تكتب، أن أدخل الى أعماقي وأخرج مكتوبة. كيف أفجر هذه الأعماق وأكون أناي الانسانية والكتابية في وقت واحد. يشغلني أني أريد أن أعيش حياتي حرة، أن أجلس مع الكائنات المتعددة التي في داخلي، أن أتحاور معها، أن أكتب أوجاعها وغرائزها وأفراحها، هلوساتها وجنونها وسلامها الداخلي، ببساطة تجعل الكلام يبدو كأنه من سلالة الحمى التي تجعل المرء يهذي في حين أنه يقول الأشياء في بداهتها العنيفة والهادئة في آن واحد.

سلطة التقاليد

ومن السعودية تتحفظ الشاعرة والكاتبة بديعة كشغري على الفهم النمطي السائد لمصطلح «الكتابة النسوية»، لانه يجرد الكاتبة من انتمائها الانساني. وتقول «في رأيي ان مصطلح «الكتابة النسوية» لم يأت من فراغ، فهو مصطلح يفرضه السياق التاريخي والاجتماعي للامم والشعوب والذي يحدد بدوره «المستوى المعرفي» السائد وسط المجموعة. فالمرأة كما يقول الدكتور عبد الله الغذامي في كتابه المرأة واللغة «تحركت بفعل الحضارة والتاريخ الى (كائن ثقافي) جرى استلابها وبخس حقوقها لتكون ذات دلالة محددة ونمطية. ليست جوهراً وليست ذاتا وانما هي مجموعة صفات. وشواهد التاريخ وشهاداته تشير الى حق اصلي انثوي من جهة، والى استلاب مستمر وجماعي من جهة ثانية».

واعتقد ان الاحتفاء بالمصطلح «الكتابة النسوية»، مرده الى موقع المرأة الهامشي والمهمش في الخطاب الثقافي على مدى العصور.. وفي مختلف الثقافات الانسانية مقارنة بالرجل، حتى في المجتمع الغربي حيث اختارت كل من جورج إليوت وجورج ساند اسماء ذكورية للدخول الى ساحة الخطاب الثقافي.

وفي العالم العربي، فإن مصطلح الكتابة النسوية يرتكز على مساحة الحرية الممنوحة للمرأة في الواقع الاجتماعي والتاريخي المنحصر في تحديد الأدوار، حيث تجد المرأة نفسها مطوقة بسلطات قمعية عديدة اهمها سلطة التقاليد ومعايير «العيب»، مما يجعلها ككاتبة تتحرك في مساحة اقل حرية من تلك الممنوحة لمثيلها المبدع من الرجال النوع الآخر.

والواقع ان الفهم النمطي السائد للمصطلح هو ما يجعلني أتحسس منه او اتحفظ ضده. فأنا ارفض ان تحلل او تقيم كتاباتي استناداً على هذا المعيار الذي يحصرها ضمن قيم تجردها من انتمائها الانساني الأشمل. وعلينا التخلي عن النظرة الشوفينية نسوية كانت ام رجالية. فالمبدع يولد بنفس الاستعداد ذكراً كان ام انثى ويعتمد نمو موهبته على العوامل البيئية المتمثلة في الموروث الثقافي والاجتماعي».

وتضيف كشغري: عندما اكتب فانني استحضر تجاربي الذاتية واستقرئ أوجاعي الخاصة بصفتي «انسانة» في الدرجة الاولى وهذا هو انتمائي الأول، ولكن هذا لا يخفي بالضرورة انتمائي الفرعي للنوع النسوي أو الانثوي بل على العكس فقد يضيف هذا الانتماء الفرعي، خصوصية وتفرداً لكتابتي وهو في اعتقادي لا يعيب او ينتقص من الكتابة الابداعية خاصة. والكاتب سواء كان ذكراً ام انثى يتميز بحساسيته في التقاط ادق التفاصيل ورصد المشاعر والتجارب الانسانية ومن ثم التعبير عنها فنياً. وهنا لا اختلاف او تمايز بين الرجل والمرأة الا بقدر الاختلاف في درجة الحس الابداعي والنضوج الفني.

ثمة تعابير او مفردات استمدها من طقوس الحياة الانثوية، وهي تأتي بشكل تلقائي لا احاول قمعها لأنها في رأيي اضافة تمنح النص خصوصية ذات دلالات قد يصعب على الرجل (النوع الآخر) التعبير عنها بنفس الزخم الشعوري او اللغوي.

والكتابة ما هي الا انعكاس للتجربة الانسانية بكل معطياتها السيكولوجية والفيسيولوجية وقد عبرت الاجيال الاولى عن ذلك بوضوح نظراً للظروف الاجتماعية المحيطة ولسيادة الثقافة الذكورية عبر العصور والحضارات، حتى ان الفلسفة قد نشأت في مجتمع ذكوري متشدد في ذكوريته وفي تعاليه على الانوثة في المجتمع الإغريقي.

اما الآن ونحن على أعتاب القرن الحادي والعشرين، فاعتقد ان هاجسنا هو «ما هي نوعية ابداع المرأة ـ وماذا يمكننا أن نعمل لنقلل من العزلة الثقافية التي تعاني منها المرأة في العالم العربي بشكل عام».

وعن التواصل بين الاجيال والتأثر بتجربة من سبقتها، تقول بديعة كشغري: اعتقد ان الكتابة والأدب قائمان على التواصل بين الاجيال وليس على القطيعة فأنا قرأت للكثير من الكاتبات العالميات والعربيات، وقد تتقاطع بعض كتاباتي مع تجاربهن.. ولو بشكل غير مباشر، وكثيراً ما اكبرت موقف «غادة السمان» الاجتماعي المتمرد والصامد امام الحصار الجماعي كذلك موقف د. نوال السعداوي المعتمد على تقصي الحقائق بانخراط ذاتي وفعلي في التجربة.

تكرار الذات

من الكويت تقول الكاتبة الدكتورة عالية شعيب ان تيار الكاتبات الجديدات اللاتي اقتحمن الاساليب القديمة الكلاسيكية في الكتابة الأدبية خلقن ما يمكن تسميته بتيار الحداثة، حيث بدأت ملامح جديدة تجريبية للأدب النسائي الكويتي بالتشكل. وهذا التيار يواجه العديد من المشاكل والعقبات، سواء من داخل الحركة الأدبية نفسها أو من الجمهور، ومن ذلك شعور كتاب وكاتبات الأدب الكلاسيكي ان المجموعة الجديدة تهدد وجودهم وأساليبهم التقليدية والمكررة ولذلك يتم نعتهم بكلام غريب، مثل انهم لا يكتبون شعراً وأدباً وان كتاباتهم فوضوية وعبثية وحتى توصف بأنها اباحية.

وترى د. عالية ان الكاتبة الكويتية لا تزال تكرر ذاتها في موضوعات رتيبة تجاوزها المجتمع بانفتاحه غير المنظم والعنيف المفاجئ في السنوات الخمس الماضية، وانها عجزت عن تجاوز العقد التي زرعها المجتمع في وعيها وكذلك المحاذير والرقابة الداخلية.

جيل معلق

القاصة السورية كوليت بهنا التي اصدرت عدداً من المجاميع القصصية تقول: اذا كان المقصود بالكتابة (الأدب) تحديداً، فالاجدى أيجاد مصطلحات وتعريفات ثابتة بهذا الشأن ليستطيع المرء ان ينطلق من خلالها.

هل يسمى العمل الادبي (نسوياً) لأنه يحمل توقيع امرأة؟ أم لأنه يحكي عن النساء؟ ام يتوجه فقط للنساء؟ أم انه (نسوي) لأنه يستخدم مفردات نسوية خاصة؟

أسئلة كثيرة ومربكة ولن تنتهي، وباتت تشبه حكاية ابريق الزيت...

ان مسألة الفصل بين كتابات النساء وكتابات الرجل، تصب في رأيي في عملية التخصص الأكاديمي.. شيء يشبه مثلاً (طبيبة نسائية للنساء.. وطبيبة للاطفال.. الخ). هذه مسألة تعيق عملية الابداع اذا توقف عندها المبدع (امرأة أو رجل) وحاول تفسيرها..

المهم ان تستمر الكتابة.. ان يستمر الابداع بأشكاله.. ان يستمر هذا الدفق الوجداني الانساني سواء حملت لواءه امرأة أم رجل.

وأريد ان اسأل هنا.. هل نستطيع ان نقول ان رواية (ذهب مع الريح) لمرجريت ميتشل هي رواية أو كتابة نسوية لا أكثر؟.. وهل ما تضمنته بعض اعمال شاعرنا نزار قباني من فيض وعطور انثوية كان (شعر رجال أو للرجال فقط)؟..

لا استطيع التحدث عن كل بنات جيلي.. لكل واحدة ظروفها الخاصة ومشاغلها الحياتية والابداعية الخاصة.. اتحدث عن نفسي واقول أن القلق هو السمة الطاغية.. قلق من كل ما يحدث حولي ابتداءً من الحي الى كل ما يحدث في الكرة الارضية.. لعل عملي في الصحافة أحد أسباب هذا القلق والوساوس الدائمة.

قلق من الانهيار الخلقي للناس والعالم.. الأحداث السياسية.. لا يمكنك ان تغمض عينيك وانتك عما يحدث حولك لان رائحة الكارثة تتسرب الى انفك رغم انفك.

لم يعد بامكاننا ان نكون متبلدي المشاعر والأحاسيس.. هذه مأساة جيلنا المعلق بين ذاكرة الماضي والارث الذي (ابتلينا) فيه وبين قلق المستقبل والتكنولوجيا القادمة المخيفة التي نقف اليوم أمام بعض مفرداتها وكأننا امام الغاز وشيفرات مستعصية.

المشاغل الابداعية لا تنفصل عن المشاغل الحياتية.. توأم ملتصق سيبقى مشوهاً اذا حاولت فصله.

الكتابة او اي شكل من اشكال الابداع هو المتنفس الوحيد لتفريغ هذا القلق، لاحتوائه، لطرح اسئلة عما يحدث من خلاله. انها الوسيلة الوحيدة المتاحة للتخلص من هذا القلق. لكنها في العمق ـ وسيلة مؤقتة لأن الكاتب ما ان يفرغ قلقاً، حتى ينبت قلق جديد بداخله.. وفي تفسير ايجابي وجميل لمعنى القلق.. نعزي به انفسنا.. أقول ان هذا القلق هو حيوية حياتنا فلنعش هذه الحياة.. هذا هو المهم.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

03.30 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الرياضة 06.00 نقطة عالحرف 06.30 سماع قشاع 07.00 كيف وليش 08.00 نهاركم سعيد/مباشرة 10.30 صحون وفنون 11.00 سماع قشاع 11.30 مقابلة في كرة القدم بين غانا وجمايكا 13.30 كيف وليش 14.30 كرة قدم بين ايران والمجر 16.30 سماع قشاع 17.00 فيلم اجنبي 18.00 الاخبار 18.45 مسلسل الوندرا 20.00 طالبين القرب 21.00 «ال ايه هيت» TELESPORT 22.00 23.30 مسرحيات

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 08.05 بين وبنيا 08.15 بوبس اند توبس (اعادة) 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11.00 عناوين الأخبار 11.05 المسلسل العربي ينابيع النهر ـ مديحة كامل شكري سرحان 12.00 كرتون 12.30 رسوم متحركة 13.00 نشرة الاخبار 13.20 عالم الرياضة 13.45 منوعات غنائية 14.05 المسلسل المدبلج الحلم الذهبي 15.00 نشرة الاخبار 15.35 المسلسل العربي 16.30 مساء الخير يا عرب 18.00 نشرة الاخبار 18.10 العرب واسرائيل خمسون عاما من الصراع 19.00 الواقع والمعقول 20.00 منوعات غنائية 21.00 نشرة الاخبار 21.35 مسلسل اجنبي قصير 22.30 كوميدي 23.00 نشرة الاخبار 23.25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00.55 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

3.30 يوم جديد 5.00 فترة الاطفال 5.45 البرنامج التربوي 6.15 مجلة التلتكست 9.05 التدبير المنزلي 9.35 مخزون البرامجي 10.05 خليك معنا 11.05 المسلسل الاجتماعي 12.15 فترة برامج الاطفال 13.00 شباب على الطريق 13.30 مختصر مفيد 14.10 علماء وآراء 16.00 المسلسل البدوي 16.00 شبابيك 16.50 فن شعر موسيقى 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 الطب في بلدنا 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.25 برنامج «بريزم» 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 النشرة الاقتصادية 20.20 تمثيلية عربية.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.30 شباب دائم 11.15 مسلسل عربي «معاد» 12.11 مسابقة تليفون 12.15 مسلسل للاطفال 12.40 ليتني اكون 13.01 برنامج اخباري او رسالة 13.40 امرأة عصرية 14.00 نشرة الاخبار 14.15 اماني واغاني 15.15 فيلم عربي 17.00 نشرة الاخبار 17.25 مطار (98) 17.58 لعب عيال 18.15 مسلسل عربي جديد 19.00 جرب حظك 19.45 الجائزة الكبرى 20.00 نشرة الاخبار 20.31 عيون الكاميرا 20.50 مجلة هي 21.10 فيلم عربي 23.00 نشرة الاخبار 23.15 العلم والايمان 00.16 مسلسل عربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.20 فيلم كليب 01.50 على سور الازبكية 02.50 فيلم عربي 04.31 عالم البحار 04.51 ابتهالات دينية 05.00 مسلسل ديني 05.40 شباب دائم 06.15 اقوال الصحف

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 مرآة الصحافة 14.00 أشهر جرائم العصر 14.30 الأخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 صور 15.30 الأخبار 15.40 فلسطين 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.15 اخبار الرياضة 17.30 الأخبار 17.40 الاحوال الجوية 17.45 مرآة الصحافة 18.00 مراسلون 18.30 الأخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.30 الأخبار 19.40 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.05 ملامح عربية (إعادة) 21.15 صور 21.30 الاخبار 22.30 موجز الأخبار 22.35 مراسلو الجزيرة (إعادة) 23.05 الشريعة والحياة (إعادة) 23.30 الاخبار 23.45 الشريعة والحياة (إعادة) 00.30 الاخبار 01.00 الاخبار الرياضية 01.15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01.30 الأخبار 01.50 صور 02.00 مراسلون 02.30 الأخبار 2.45 برنامج وثائقي 3.00 اخبار الرياضة 3.30 الاخبار 3.40 فلسطين 4.30 الاخبار 5.00 اخبار الرياضة 5.15 صور 05.30 الأخبار

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم حلوة وشقية بطولة سعاد حسني ومحمد عوض 02.00 فيلم حارة برجوان نبيلة عبيد ويوسف شعبان 04.00 فيلم انكريني: محمود ياسين ونجلاء فتحي 06.00 فيلم قانون ايكا: محمود عبد العزيز واثار الحكيم 08.00 فيلم نساء ضد القانون: نورا ويوسف شعبان 10.00 فيلم نهاية الشيطان: فريد شوقي ونجلاء فتحي 12.00 فيلم ياسمين: انور وجدي /فيروز 14.00 فيلم يا صديقي كم تساوي: فاروق الفيشاوي وصفية العمري 16.00 فيلم وتمضي الاحزان: محمود ياسين ونجلاء فتحي 18.00 فيلم صراع الحسناوات: غادة شمعة ونهلة سلامة 22.00 فيلم وعد مريم فخر الدين وفاروق عجرمة

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

10.00 مسلسل: شارع الايام 11.00 برنامج على الهواء (اعادة) 12.30 اغنيات 13.00 مسلسل: بيت تسكنه سمرة 14.00 برنامج وثائقي 14.30 مسلسل مدبلج ـ سجينة الحب 15.30 برنامج «شخصيات في حياتي» مع النشاشيبي 16.00 برنامج فيديو كليب 16.30 برنامج ابعاد 17.30 مسلسل: اعترافات مصدر مسؤول 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 23.15 مسلسل: بيت تسكنه سمرة (اعادة) 01.15 مسلسل السهرة: اعترافات مصدر مسؤول.

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الاميركي (مباشر) 03.00 المركز الرياضي (مباشر) 04.00 كاس اتحادات التنس للسيدات: هولندا ـ الولايات المتحدة 06.00 الدوري الهولندي 08.00 سباق سيارات 09.00 كاس اتحادات التنس للسيدات: هولندا ـ الولايات المتحدة 11.00 مقابلات رياضية 11.30 الدوري الانجليزي الممتاز 13.30 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 17.30 الاخبار الرياضية مباشر 18.00 سباق خيل اميركي 19.00 الدوري الانجليزي الممتاز 21.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 الـ ART 09.00 يا هلا ـ اعادة 11.00 ابلل عيني 14.00 شو اسمك 15.00 ابلل عيني 17.00 مسلسل: بن دذال 18.00 مسابقة الاخطاء السبعة ـ بنك المعلومات 19.00 اللهم اجعله خير 21.00 مسلسل: جميل وهناء 22.00 ساعة وبس 23.00 الـ ART 02.00 مسلسل تاريخي 03.00 العلم والايمان 04.00 موسوعة السنة النبوية 04.30 الموسوعة الصحية 05.00 رياضة الصباح 05.30 دروب الجمال 06.00 عرض البرامج

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 رياضة الصباح «بنغ بانغ وانت» 04.30 العالم في سباق 05.30 رياضات شتوية 06.30 كرة قدم ـ اعادة 09.30 V- MAX 10.00 كرة قدم ـ الدوري النمساوي 14.00 الفروسية 15.30 مصارعة من امريكا ـ مصارعة شهرية ـ اعادة 18.30 كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ اعادة

قناة الافلام

03.00 اللعب مع الشياطين 05.00 النيابة تطلب البراءة 07.00 حروف اسمائهم 07.30 ليلة الحنة 09.30 الرحمة يا ناس 11.30 بداخله ممثل 12.00 لقاء في الغروب 14.00 لوعة الحب 16.00 سينما 100% 16.30 اميرة حبي انا 18.30 قمم عربية

على شاشة «تلفزيون لبنان»

«الكلام بسرك» برنامج يعتمد على الثقافة ويبتعد عن الإثارة والتهريج

بيروت: من ليندا عياش

«عقلاني وموضوعي، بعيد عن الإثارة والتهريج، ويتوخى بالنهاية خدمة عقل المواطن اللبناني وليس اثارة غرائزه». هكذا يعرّف حكمت ابي زيد برنامج «الكلام بسرك» الذي يعده ويقدمه على شاشة «تلفزيون لبنان» مرة كل اسبوعين.

يعتبر ابي زيد أنه لا يجوز على الإعلامي بسبب السبق الصحافي او الإثارة ان يتخلى عن واجبه الوطني. مضيفاً: «انا مستعد أن أخسر 3 أو 5 في المئة من المشاهدين شرط أن يحافظ البرنامج على عقلانيته وهدوئه».

ويعتقد أن برنامجه متشابه وبقية برامج الحوارات المباشرة إنما ما يميزه اختيار المواضيع وطريقة الحوار وتنوع الضيوف بالاضافة الى الاتصالات المشاركة من قبل المشاهدين اذ يعتبرهم شركاء في البرنامج عبر الإتصالات الهاتفية. ويتلقى أبي زيد اكثر من مئة اتصال هاتفي خلال الحلقة الواحدة بعضها على الهواء مباشرة والبعض الآخر بشكل اسئلة تكتب على أوراق وتمرر للمقدم وذلك حسب رغبة المشاهد.

ويقول أبي زيد: «ان اللبناني مواطن فهيم ومثقف سياسياً، وعندما اتلقى الاتصالات لا اتلقى اسئلة ساذجة انما مشاركات جادة ونكية بالرأي وتعليق على الموضوع بشكل يعتبر المشاهد نفسه ضيفاً من الضيوف ويناقش بمهارة. ويضيف: «ان فكرة الموضوع مهمة في نجاح البرنامج، لذلك نتوخى ان تهم قسماً كبيراً من الناس أو ان تكون مثار جدل محلياً لا بد من تناوله».

ففي الحلقة الاولى من البرنامج التي عرضت في نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي، تناول فيها حكمت موضوع «الاستقلال» واستضاف فيها الوزير السابق ميشال الخوري ابن أول رئيس جمهورية استقلالية بشارة الخوري، ومنح الصلح نسيب رياض الصلح (رئيس حكومته) بالاضافة الى مجموعة من الطلاب الجامعيين في حوار حول الاستقلال وظروفه والاسس التي انطلق منها.

اما الحلقة الثانية فتناولت موضوع «حماية الطفل في لبنان» وكانت نتيجة الإعتداء الذي أصاب الطفلة اللبنانية «نتالي نباس».

ويقول ابي زيد ان الغاية من البرنامج هي الابتعاد عن الاثارة «لأني مؤمن بأن لبنان بحاجة الى مناخ هادئ واللبناني لم يبرأ من دنس الحرب بعد واعصابه ما زالت مثارة، هذا بالاضافة الى فتح باب الحوار عبر هذا الموضوع ايضاً». ويتابع: «ان الثقافة العامة وخبرتي الطويلة في عالم الصحافة هما الزوادة التي استند عليها في برنامجي». ويضيف «الثقافة العامة هي الأساس بلا شك لبرنامج كهذا، وعندما يناقش المقدم مع الضيف موضوعاً ما فإذا لم يكن يملك ثقافة عامة سينتهي دوره كآلة تسجيل دون أن يكون هناك مجال للحوار مما يؤدي الى قتل الفكرة. فالإفكار المبنية على الثقافة لا بد ان تصل الى نقاط حساسة بطرحها بطريقة ذكية لأنها ستكون نتيجة حوار عميق ومترابط».

حكمت ابو زيد معد ومقدم برنامج «الكلام بسرك» في تلفزيون لبنان

فضائيات

أنس زاهد

عبر برامج قناة «الجزيرة» الحوارية، كبرنامج «الاتجاه المعاكس» لفيصل قاسم، و«اكثر من رأي» لسامي حداد، لاحظت ان كثيراً من الضيوف الذين يمثلون وجهات النظر المختلفة، لا يلتزمون بآداب الحوار ولا يتعاملون مع الحوار بشكل حضاري وباحترام حقيقي لدوره وقيمته.

فعبر العديد من الحلقات لاحظت أن بعض الضيوف يتحاورون بغوغائية ويتعاملون مع الآخر على انه طرف في خصومة شخصية، وليس ممثلاً لفكر يختلف مع الفكر الذي يحملونه. وإذا تابعت برنامج «الاتجاه المعاكس» بالذات، ستجد ان كثيراً من الضيوف يتفننون في مقاطعة الآخرين، وبعضهم يحاول ان يرفع صوته ولا يترك فرصة للآخر كي يتحدث ويدلي بوجهة نظره.. ورغم المجهود الكبير الذي يبذله فيصل القاسم معد ومقدم البرنامج، للحفاظ على الصورة الحضارية للحوار، الا ان هذه المحاولات كثيراً ما تبوء بالفشل نتيجة لغوغائية المتحاورين.

هذه المهازل لا تحدث بنفس الشكل في برنامج «اكثر من رأي» نظراً لعدم وجود جميع الاطراف داخل الاستوديو، وهذا ما يمنح سامي حداد معد ومقدم البرنامج، الفرصة المناسبة للسيطرة على مجريات الحوار.

لا يزال كثير من مثقفينا تحت مستوى الحوار.

تشاهد هذا اليوم

«ام بي سي»

برنامج خاص عن العلاقات السعودية ـ اليابانية

● تقدم محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام بي سي» مساء اليوم برنامجاً خاصاً يتناول العلاقات السعودية ـ اليابانية. ويستعرض البرنامج الخلفية التاريخية للعلاقات العربية ـ اليابانية بشكل عام والعلاقات السعودية ـ اليابانية بشكل خاص مبرزاً ان هذه العلاقات تعود بداياتها الى الخمسينيات وليست وليدة العهد. ويقدم صورة واضحة بالأرقام عن عمق التبادل الاقتصادي والتجاري بين المملكة العربية السعودية واليابان. بالاضافة الى ذلك يعتمد البرنامج على آراء المسؤولين السعوديين واليابانيين ذوي الصلة بالجوانب الاقتصادية والتجارية بين البلدين. وتتناول الحلقة اهمية الحداثة والعصرنة مع الحفاظ على التقاليد والقيم الدينية والأخلاقية التي تتميز بها التجربتان اليابانية والسعودية عن سائر التجارب التنموية في العالم. البرنامج من اعداد وتقديم حسن زيتوني من قسم الأخبار في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش.

«الجريمة الصغيرة» في الواقع والمعقول

● يناقش برنامج «الواقع والمعقول» في حلقة اليوم قضية غاية في الحساسية والأهمية عند جميع المجتمعات، وهي الجريمة الصغيرة.. جريمة الصغار في العمر، عارضاً للأسباب التي تدفع مثل هؤلاء الأطفال لارتكاب جرائم ربما كان بالامكان تحاشي وقوعها.

ويقدم البرنامج تقارير عدة من تونس وبيروت وبريطانيا وروسيا تحمل نماذج لأطفال مارسوا الجريمة باشكالها المختلفة، كما يستضيف البرنامج مجموعة كبيرة من الخبراء والاخصائيين والمسؤولين ويحاورهم في الموضوع.

ويسلط البرنامج الضوء على طرق معاملة هؤلاء الأطفال في البلدان المختلفة ويسأل اذا ما كان هؤلاء الاطفال يتلقون عدالة حقيقية في تعامل اجهزة القانون، مقدماً احصائيات ونماذج ضمن محاولته للكشف عن ابعاد الموضوع من جوانبه العديدة.

البرنامج من اعداد وتقديم ليناً صوان وتبث الحلقة في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش.

تستمع هذا اليوم

«بي بي سي»

كيف مات هتلر وكيف دخل وخرج كارلوس من السودان

● في حلقة اليوم من برنامج «السياسة بين السائل والمجيب» الذي يذيعه القسم العربي لـ«بي بي سي» يقدم على اسعد: كيف مات هتلر وأين ولماذا؟ وهل كانت للولايات المتحدة علاقات وثيقة مع الرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو في اوائل عهده، واذا كان الامر كذلك فلماذا تخلت عنه حين حاصرته المتاعب في ما بعد؟ وكيف تمكن كارلوس من دخول السودان وكيف خرج منه وما هي الجرائم التي ارتكبها في فرنسا ـ ونبذة عنه!

تذاع الحلقة في الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش وتعاد بعد غد.

أخبار النجوم

● المخرج خيري بشارة يستعد لإنجاز فيلم عن حياة الأميرة (ديانا) رصد له ميزانية تقدر بخمسة ملايين جنيه.

● يحيى الفخراني احتفل بحصول ابنه شادي على جائزتين من مهرجان سينما الأطفال حيث حصل شادي على جائزتي أفضل فيلم قصير وجائزة المجلس العربي للطفولة والفيلم بعنوان «بص مع اللي جنبك» اخرجه شادي في مشروع تخرجه في معهد السينما.

● المخرج السوري علاء الدين كوكش دخل الاستديوهات لتصوير مسلسل جديد بعنوان «أمانة في أعناقكم» تدور أحداثه في العشرينات ويلقي الضوء على الحياة الاجتماعية في تلك الفترة وهو من تأليف معتز عويتي وانتاج الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون.

● نبيلة عبيد تستعد لبطولة فيلم «سجن الزوجية» للمخرج عادل الأعصر وتدور أحداثه حول المشاكل الغريبة التي تنشأ بين الأزواج في العصر الحديث وتشاركها البطولة الراقصة لوسي لأول مرة وتبلغ تكاليف الانتاج 2.5 مليون جنيه.

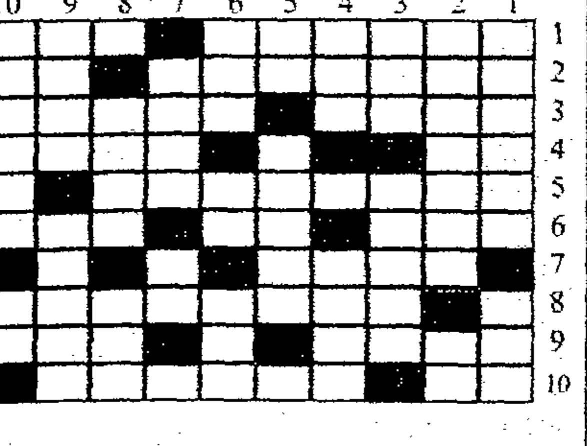
● فاروق الفيشاوي يستعد للقيام ببطولة فيلم «العملية الأخيرة» مع سلوى خطاب والاخراج لمحمد القليوبي وميزانية الفيلم تبلغ 800 الف جنيه.

● المخرج السوري سليم صبري بدأ عملاً تلفزيونياً جديداً عن قصة للدكتور رياض عصمت «جلد الأفعى» ويشارك في هذا المسلسل الفنانة سلمى المصري وسمر سامي وسوزان الصالح وفراس ابراهيم وزهير عبد الكريم، ويعالج العمل مشكلات اجتماعية وعلاقات حب بين الشباب في واقع معيشي وشبه بوليسي.

● نور الشريف يتحول إلى مخرج لأول مرة حيث يستعد لانتاج واخراج وتمثيل فيلم «نخلة وداد» بطولة بوسي ومحمود حميدة ونور الشريف.

● الفنانة نورا رحال بدأت عملية التحضير لأغنية جديدة كتبها لها الشاعر جورج جرداق وتقول الفنانة السورية انها تتوقع لهذه الأغنية نجاحاً وتميزاً خاصاً.

الكلمات المتقاطعة



أفقياً

1- دولة آسيوية ـ متشابهة.
2- من الحمضيات ـ متشابهان.
3- وسيد ـ ضد ثمينة.
4- النفي ـ يسد.
5- ممثلة مصرية.
6- طري ـ مكان مرتفع ـ سائد.
7- امشي.
8- من الاعشاب.
9- العاصفة البحرية ـ يجمع.
10- النفي ـ مطربة لبنانية.

عمودياً

1- ضريح هندي مشهور ـ رف.
2- دولة أوروبية ـ للنفي.
3- يتبع ـ كائن حي.
4- ضد نهار ـ يحشى.
5- حرف جر «معكوسة» ـ ضد يبيع.
6- طابق ـ تتمنى «معكوسة» ـ ابسط.
7- صوت الضفادع ـ في الفم.
8- يرغب ـ حرف هجاء.
9- القوام ـ التقي «معكوسة».
10- الكمال ـ حرف جر «معكوسة».

الحل السابق

يزيد التروية الدموية ويحسن القدرة على الأداء

دواء جديد في الأسواق الطبية لمعالجة البرود الجنسي

أوكسفورد: من الدكتور اسماعيل الخطيب

يعاني 20 الى 30 مليون رجل من البرود الجنسي في الولايات المتحدة. ومفهوم البرود الجنسي نسبي ويخضع لمقاييس محددة، فقد يكون مقتصراً على سرعة القذف او يأخذ اشكالاً شديدة مثل عدم القدرة على الانتصاب، او عدم القدرة على المحافظة على الانتصاب، او عدم القذف... الخ.

وبشكل عام يمكن ان يكون البرود الجنسي نفسياً، او عضوياً ناتجاً عن تبدلات مرضية مثل الداء السكري والتصلب الشرياني واستئصال غدة البروستات او المعالجة الشعاعية في منطقة الحوض... الخ.

إن أمل إيجاد علاج فعال ضد هذه الحالة أصبح قريب المنال اكثر من أي وقت مضى، والدراسات السريرية الحديثة اكدت فائدة احد مركبات السيلدينافيل (Sildenafil) الذي يستخدم في معالجة بعض الأمراض القلبية، في معالجة البرود الجنسي.

وقد حرصت ادارة الغذاء والدواء الاميركية تداول هذا الدواء ووصفه للمرضى في اواخر الاسبوع الماضي، اذ سيصنع تحت اسم تجاري يدعى «فيجرا» وهو مركب علمياً من سيترات السيلدينافيل.

يقوم الدواء الجديد بزيادة التروية الدموية للعضو الذكري، وهذا بدوره يحسن القدرة على الانتصاب لفترة أطول من الزمن خلال الممارسة الجنسية.

وقال الدكتور كارل بروننغ اختصاصي الامراض البولية والتناسلية في جامعة بتسبرغ الاميركية، ان كل الرجال الذين تتجاوز اعمارهم الخمسين سنة قد يحتاجون الى تناول هذا العقار الدوائي لتحسين حياتهم الجنسية.

لكن نقطة التساؤل حالياً بين الاطباء والمرضى هي تكلفة الدواء الباهظة فكل حبة منه تبلغ تكلفتها ما بين 7 الى 15 دولاراً اميركياً. وهذا يعني ان على الاطباء التفكير بشكل جدي في من هم بحاجة الى هذا العقار.

> • يستمر تأثير الحبة الواحدة 24 ساعة • يمكن وصف الدواء لمرضى السكري الذين استؤصلت لديهم غدة البروستات • يعالج البرود النفسي والعضوي

وبشكل عام يمكن وصف الدواء لدى الناس الذين لا يتمتعون بحياة جنسية جيدة وليس لديهم قدرة على إكمال عملية الجماع.

وقال الدكتور فرانك كوستا من جامعة بتسبرغ، على المرضى ان يفهموا ان هذا الدواء لا يزودهم بقدرة جنسية خارقة، ولا يمكن وصفه ببساطة فهو عقار علاجي يجب ان يعطى بعد فحص المريض فيزيائياً وعضوياً بشكل كامل.

يؤخذ الدواء قبل ساعة من بدء الممارسة الجنسية، لانه يحتاج الى فترة امتصاص هضمية لكي يبدأ في التأثير. وتبلغ ذروة تأثيره خلال الـ 4 الى 6 ساعات وقد يستمر تأثيره الى 24 ساعة.

ويتوقع المحللون ان الدواء سوف يلفت انتباه اكثر من 40 في المئة من الذين يعانون البرود الجنسي، وسوف يرغمون الاطباء على وصفه لهم. ويمكن للمرضى الذين يعانون من السكري، او من مشاكل في غدة البروستات ادت الى استئصالها، أو الذين يخضعون لجراحة جذرية في الحوض، ان يستفيدوا من هذا العلاج.

لقد خضع الدواء الجديد لدراسات متعددة منذ عام 1993 وتحت تجربته اكثر من أربعة آلاف رجل في 21 مركزاً طبياً حول العالم. وسوف يقوم باديما ناتان باستعراض النتائج النهائية في اللقاء السنوي بجمعية الامراض البولية الاميركية في يونيو (حزيران) المقبل.

يعمل الدواء ايضاً على المستوى الخلوي. ففي عملية انتصاب العضو الذكري الطبيعية يحدث الانتصاب نتيجة الاستثارة الحسية او العقلية، او الفيزيائية، حيث ينطلق مرسال كيميائي يدعى «نتريك اوكسيد» الذي يقوم بدوره بتنشيط مركب كيميائي يدعى "Cyclic GMP". ويعتبر المركب الاخير هو بداية حدوث عملية الانتصاب حيث يقوم بإرخاء عضلات القضيب والعضلات الملساء في جدران الشرايين وبالتالي يبدأ التدفق الدموي الى القضيب، ويتجمع الدم في العضو نظراً لانسداد صمامات الأوردة المسؤولة عن عودة الدم الى القلب. وطالما ان عملية تنشيط وتصنيع الـ"GMP" مستمرة يبقى القضيب منتصباً.

وبعد الوصول الى مرحلة الذروة والقذف يقوم الدماغ بتبديل الوسيط (المرسال) الكيميائي من «نتريك الأوكسيد» الى فوسفوديستيراز الذي يتخلص من"Cyclic GMP" وتنفتح الأوردة، وتنعكس عملية الانتصاب.

قد يؤدي الدواء الى بعض التأثيرات السلبية مثل الصداع واضطرابات في الهضم واحتقان في الأنف واضطرابات في الرؤية قد تكون مؤقتة او دائمة، حسب استجابة الجسم للدواء.

عقار جديد لمعالجة البرود الجنسي (العنة)

ما هو تركيب الدواء؟

يتركب العقار الجديد من مركب سيلدينافيل سترات (SlidenafilCitrate). وتقوم بتصنيعه شركة «Pfizer»، وسوف يسوق باسم تجاري يدعى «Viarga».

الاختلاطات الجانبية المحتملة

صداع في الرأس
اضطرابات في الهضم
واحتقان في الأنف
وتبدلات بصرية طفيفة او دائمة

كيفية عمل الدواء

يؤخذ الدواء قبل ساعة من بدء العلاقة الجنسية، حيث يقوم بزيادة التروية الدموية للعضو الذكري بعد تعرض الانسان للتحريض الجنسي. ويؤدي الاحتقان الدموي الى الانتصاب

كم تبلغ تكلفة الحبة الواحدة من هذا الدواء؟

البيع بالجملة 7 دولارات تقريبا

بشكل مفرد من 9 الى 15 دولارا تقريبا

يو اس ايه توداي - «الشرق الأوسط»

استشارات طبية

خدر في القدم

● أنا سيدة متزوجة ابلغ 50 عاماً من العمر، واعاني منذ شهرين من خدر في القدم اليسرى يمتد الى منتصف الساق. أخذت مسكنات لهذه الحالة، لكن دون جدوى، كما وضعت رباطا لتدفئة القدم واراحتها كذلك دون تحسن. ومع العلم انني اعاني من زيادة الوزن فما هو السبب وبماذا تنصحوني؟

ج.ع.د. ـ السعودية

ـ لم تزودينا بالمعلومات الكافية لمعرفة حالتك بالتحديد. لكن بشكل عام هناك مجموعة واسعة من الاسباب التي تؤدي الى خدر القدم، منها بسيط جداً ومنها يشير الى اعتلالات مرضية مهمة. من الاسباب الشائعة لخدر القدم، الرضوض العصبية او الميكانيكية الناتجة عن الاحذية الضيقة، او الاسباب الانضغاطية العصبية في العمود الفقري خاصة في الفقرات القطنية. او قد يعود الخدر الى مرض السكري، لكن غالباً يكون الخدر ثنائياً في هذه الحالة ويكون بشكل القفاز.

ومن الاسباب الشائعة للخدر هو دوالي الساق الشديد التي تترافق مع الم وثقل.

ويمكن ان ينتج الخدر عن التبدلات العصبية المحيطية وامراضها. اضافة لذلك هناك حالات من التورم الموضعي في القدم يمكن ان تؤدي الى الخدر.

ما ننصحك به هو ما يلي:

1 ـ اجراء تحاليل دموية تشمل السكري، وسرعة التثفل
2 ـ اجراء صورة شعاعية للعمود الفقري لنفي وجود انقراص في الفقرات.
3 ـ اذا كان هناك رض سابق على القدم يمكن اجراء صورة للقدم.
4 ـ استشارة طبيب عام لكي يقوم بتوجيهك الى طبيب اختصاصي بعد الحصول على نتائج الفحوصات العامة.

كتلة في الكبد

● انا مريض اعاني من الم في الكتف اليمنى، وثقل في الجهة اليمنى من البطن، وبعض الاضطرابات الهضمية. أجريت بعض الفحوصات منها تصوير البطن بالموجات فوق الصوتية، حيث وجدت كتلة بقطر 6 سنتميترات في الكبد. وقد نصحني الاطباء باجراء عملية بأسرع وقت ممكن.

فهل هذه الكتلة سرطان ام شيء آخر؟

وليد ـ ا ـ السعودية

ـ كان من المستحسن ان ترسل لنا صورة الموجات الفوق الصوتية لنأخذ فكرة افضل عن الموضوع، خاصة انك لم تحدد مكان وجود الكتلة بالضبط فالكبد يتألف من 16 قسماً، وقد تكون الكتلة في الفص الايسر او الايمن او الفص الربعي..الخ. في أي حال كتل الكبد كباقي الكتل في الجسم قد تكون سليمة، او غير سليمة. والكتل السليمة الاكثر شيوعاً هي الاكياس الكبدية. وهناك الخراجات الكبدية الزحارية او القيحية، وهناك الاورام الوعائية لكن هذه الاورام صغيرة عادة واحياناً تأخذ شكلاً كبيراً. او الاورام الغدية لكنها نادرة جداً.

اما الكتل غير السليمة فهي نوعان: فقد تكون بدئية على حساب خلايا الكبد. مثل سرطان الخلية الكبدية والاورام الصفراوية، او انتقالية من مكان آخر من الجسم.

بشكل عام لا يؤكد الحكم على نوعية الكتلة الا بعد اجراء تشريح مرضي وفحص نسج الكتلة تحت المهجر، ويتم ذلك اما من خلال اخذ خزعة استقصائية، او من خلال نسج من الكتلة بعد الاستئصال الجراحي. لكن يمكن بدئية ملامح الكتلة ونوعها بطرق التصوير الحديثة التي تعتمد على حقن المواد المشعة ومعرفة استقلاب الخلايا الكبدية والتصوير البيزتروني.

ما ننصحك به هو اجراء عملية جراحية بشكل عاجل، واذا استلزم الامر استئصال جزء من الكبد فهذا امر غير مخيف، لان الكبد لديه قابلية كبيرة على التعويض ويستعيد حجمه الطبيعي بعد ستة اشهر.

ردود خاصة

● القارئ أ.و ـ المغرب

نقطة الاستثارة الرئيسية لدى الانثى، هو العضو الانتعاضي فالمرأة لديها عضو مشابه تماماً لعضو الذكر لكن بحجم صغير يدعى البظر. لكن هناك نقط استثارة جسدية اخرى مثل حلمتي الثديين، والرقبة، ومنطقة الحاجبين، والوجهين الداخليين للفخذين وراحة اليدين ..الخ. في اي حال الاستثارة الجنسية يمكن ان تكون فكرية، او بصرية، او سمعية، او حسية.

● القارئة ميمومة ـ السعودية

الحرقة البولية، بعد الممارسة الجنسية مسألة طبيعية لدى المرأة وينتج ذلك عن رض الاحليل البولي، خاصة ان الاحليل قصير جداً لدى المرأة مقارنة مع الرجل وهو سهل الرض.

● القارئ. جابر ـ السعودية

خدر المنطقة التناسلية والقضيب بعد ركوب الفرس ناتج عن انضغاط اعصاب وأوعية المنطقة التناسلية الدموية، لذلك يجب عدم ركوب الخيل لمدة طويلة.

قد تنقذ آلاف المرضى المصابين بالسرطان وأمراض الرئة

رئة بلاستيكية عوض الطبيعية

لندن: «الشرق الأوسط»

يقوم العلماء الاميركيون بتطوير رئة صناعية بلاستيكية من شأنها أن تنقذ آلاف المرضى الذين يعانون من سرطانات الرئة، او الربو المزمن، او التليف الرئوي، او الاكياس الهوائية الرئوية.. الخ.

وقد اعلن العلماء عن هذا الابتكار في المؤتمر الدولي للاعضاء الصناعية المنعقد هذا الاسبوع. وقال الأطباء ان الرئة الجديدة مصممة بشكل يعوض عن عمل الرئة الطبيعية. ويسود تفاؤل كبير بين المراقبين بأن الاجهزة الصناعية قد تعوض عن الاعضاء المهندسة وراثيا المقرر اخذها من الحيوانات لسد حاجات زراعة الاعضاء والنقص الحاد في المتبرعين. وفائدة الاعضاء الصناعية انها سوف تحل مشكلة تخوف انتقال فيروسات قاتلة من الحيوانات الى الانسان.

القلب الصناعي موجود في الاستخدامات السريرية منذ فترة طويلة لكن اقصى مدة يمكن ان يخدم بها 460 يوما او اكثر بقليل. ومساعي ايجاد رئة صناعية موجودة منذ فترة وتوجه العلماء بالابتكار الجديد الذي يعتبر الاول من نوعه لكون الرئة تزرع داخل الصدر.

وسمى فريق الباحثين الرئة بـ(Ital) او «ـــ» يعني الرئة الصناعية الداخل الصدر. ويعتمد مبدأ عملها على زراعة جهاز بلاستيكي صغير في الصدر بحجم (CD). وهذا الجهاز يحتوي على شبكة الياف انبوبية خاصة تحمل الاوكسجين، وشبكة اخرى تقوم بنزع غاز ثاني اوكسيد الكربون. والجهاز موصول مع الدورة الدموية والرئة العادية، حيث يقوم بتزويد الدم بالاوكسجين واخذ الفضلات وطرحها بالطريق التنفسي الطبيعي.

وقد تمت تجربة الجهاز بنجاح على الخنازير، حيث قام الجهاز بالتعويض عن عمل الرئة الطبيعية بشكل شبه كامل. ونظرا لهذا النجاح قام المعهد الوطني الصحي الاميركي بتخصيص دعم مادي لتطوير هذا المشروع في المستقبل القريب.

وقال ليل مكروس استاذ الهندسة البيوميكانيكال بجامعة «نورث ويسترن» ولاية إلينوي الاميركية، الذي يقود المشروع، ان الرئة الصناعية تحتاج الى كثير من العمل قبل ان تستطيع القيام بعمل الرئة الطبيعية. والباحثون لم يستطيعوا حتى الآن انتاج جميع المركبات الكيميائية التي تقوم بعمليات التأقلم المعقدة بتوفير متطلبات الجسم من القدرة تبعا لتبدل حاجة الجسم.

وستلعب الرئة الصناعي حاليا دورا في انقاذ حياة المرضى الذين ينتظرون زراعة الرئة او القلب والرئة معا. حيث يمكن كسب وقت ثمين باستخدامها اذا توقفت الرئة الطبيعية لسبب ما، او ما يدعى القصور التنفسي التام وصدمة الرئة. بالطبع هناك اجهزة تنفس رئوية خارجية تزود الجسم بالاوكسجين، لكن فترة استخدامها محدودة وتحتاج الى خزع الرغامى لحماية الحنجرة والحبال الصوتية من الاذى الذي يؤدي الى فقدان الصوت، اضافة الى الالتهابات التنفسية القاتلة التي تحدث لدى استخدام الاجهزة الخارجية.

في اي حال، فان الرئة الصناعية خطوة جديدة في حل مشكلة زراعة الاعضاء.

أخبار طبية

تأثيرات الأدوية السلبية تحتل المرتبة الرابعة في الأمراض القاتلة في أميركا

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بينت مجموعة من الباحثين الاميركيين بعد استعراض 39 دراسة حول التأثيرات السلبية للأدوية التي تستخدم في المستشفيات الاميركية، ان مضاعفات الادوية تحتل المرتبة الرابعة في لائحة الامراض القاتلة في الولايات المتحدة.

ولدى تحليل نتائج الدراسات السابقة، وجد ان الاختلاطات الجانبية للأدوية تصيب 2,2 مليون مواطن اميركي سنوياً، ويموت ما يزيد عن مائة ألف مواطن. وأشار تقرير قدمه بروس بوميرانز من جامعة تورونتو الكندية لمجلة «JAMA» الطبية الصادرة في اميركا، ان التأثيرات الجانبية للأدوية لم يقل حدوثها منذ سنوات طويلة، وهذا أمر يثير القلق.

إنماء الأذن البشرية في جلد الفئران

لندن: «الشرق الأوسط»

نقلت الطفلة جودي هاريس الى الولايات المتحدة على امل تصنيع اذن جديدة لديها لزراعتها مكان الاذن المفقودة منذ الولادة، ويخطط العلماء الاميركيون في مركز الأذن والعين التعليمي في بوسطن لإنماء اذن اخرى للطفلة في جلد الفار وذلك بزراعة نسج طبيعية من الأذن السليمة.

ان عملية انماء غضاريف الاذن حسب شكل محدد قد تأخذ وقتاً طويلاً، وقد تحتاج الطفلة للانتظار لاكثر من سنتين حتى يتسنى نجاح هذه الطريقة. وابتكرت هذه الطريقة بواسطة الطبيبين تشارلز فاكانتي وجاي فاكانتي منذ فترة زمنية والاطباء الآن بانتظار اجراء أول عملية على الانسان بواسطة هذه التقنية.

الهورمونات التي تفرز أثناء الأزمات النفسية قد تؤدي إلى انكماش بعض المناطق الدماغية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أبدت دراسة جديدة، ان التعرض للهورمونات التي تفرز اثناء الأزمات النفسية، قد تؤدي الى انكماش بعض المناطق الدماغية وحدوث اضطرابات في الذاكرة لدى الكهول.

لكن هذه النتائج لا تعني بالضرورة ان تعرض الانسان الى اوقات صعبة في حياته سوف يعاني من اضطراب في الذاكرة عند الكبر.

وقد اقترحت بعض الدراسات السابقة ان ارتفاع هورمون الكورتيزول قد يؤدي الى انكماش بعض المناطق الدماغية لدى مرضى الزهايمر، او المرضى الذين يعانون من متلازمة «كوشينغ» اي فرط نشاط الغدة الكظرية.

وقالت الباحثة سونيا لوبين من جامعة مونتريال، ان خفض معدلات الكورتيزول قد يساعد في معالجة بعض الحالات الطبية.

في أبحاث أجريت في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالتعاون مع العلماء الأميركيين

اكتشاف مورثات جديدة تسبب مرض التليف الكيسي الرئوي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم في مستشفى الملك فيصل التخصصي، ومركز الابحاث في الرياض، اكتشاف بعض انواع المورثات (الجينات) المسببة لمرض (التليف الكيسي الرئوي البنكرياسي) CYSTIC FIBROSIS TRANSMEMBRANE REGULATOR GENE MUTATONS (CFTR). ويعد هذا الاكتشاف الذي قامت به الدكتورة هناء حسن بنجر، استشارية امراض الجهاز التنفسي والأمراض الصدرية للأطفال بالمستشفى بالتعاون مع العلماء الاميركيين الأول من نوعه في السعودية ومنطقة الخليج العربي.

واشارت د. بنجر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الى أن نسبة الحاملين لهذا المرض في السعودية تصل الى 2 في المئة بين السكان البالغ عددهم ما يقرب من 16 مليون نسمة، وهي نسبة لا تختلف عنها في جميع انحاء العالم العربي.

وذكرت انه تم اكتشاف ما يقرب من 85 حالة مصابة بهذا المرض الوراثي الذي ينتج عادة عن فشل الغدد في تأدية وظيفتها الطبيعية «الغدد الخارجية للافراز» كاللعاب والدموع والعصارات الهاضمة الى الاعضاء المجوفة كالامعاء او مجاري الهواء «القصبات الهوائية».

وقالت: «ان هذه الحالات اكتشفت في مستشفى الملك فيصل منذ عام 1986 ووصلت الى 20 حالة سنويا خلال الأربع سنوات الماضية». وأكدت د. هناء بنجر على ان الزيادة في عدد الحالات بالسعودية لا تعني وجود وباء بهذا المرض وإنما هي ترجع الى قدرة المستشفى على استيعابهم، ومعرفة الاطباء المتخصصين لكيفية التعامل مع هذا المرض.

وعن مسببات هذا المرض والاصابة به، اوضحت د. بنجر ان ذلك يعود لاضطراب المورث الموجود عند تكوين الجنين. وهناك 750 نوعاً من هذه المورثات الجنينية المسببة لهذا المرض عندما يبدأ الحمل واتحاد بويضة الأم مع نطفة الرجل واللتان تحتويان على الوف المورثات التي هي الوحدات الأساسية للوراثة والتي تحدد الصفات الكيميائية والجسمانية.

وتوجد هذه المورثات بالكروموزومات في نواة كل خلية في الجسم، وكل كروموزوم يحمل الآف من المورثات المختلفة وهي موجودة على شكل زوجين، ويتم اعطاء كل من الأب والأم واحد من هذه المورثات لتكوين زوجين جديدين لمورثات الطفل وقالت: ان الامثلة على ذلك هي:

• عند اتحاد نطفة رجل حامل للمورث مع بويضة الأم الحاملة للمورث فإن النتيجة تكون طفلاً يحمل اثنين من مورثات المرض وبالتالي يتعرض للاصابة بهذا المرض.

• عند اتحاد نطفة لا تحمل مورث الأليات الكيسية مع بويضة بها مورث المرض، فإن النتيجة تكون طفلاً حاملاً لمرض الألياف الكيسية.

• عند اتحاد نطفة لا تحمل مورث الأليات الكيسية مع نطفة لا يوجد بها هذا المورث فإن الطفل يكون ايضاً حاملا لهذا المرض.

• اذا اتحدت بويضة لا تحمل المورث مع نطفة لا تحمل هذا المورث فإن النتيجة تكون ولادة طفل سليم تماماً. وبناء على ذلك.. عندما يكون كل من الوالدين حاملين لمورث الألياف الكيسية فإن كل ولادة بها: ـ فرصة 25 في المئة من ولادة طفل به ألياف كيسية.

ـ فرصة 50 في المئة من ولادة طفل حامل لمورث الألياف الكيسية ولا يوجد به المرض.

ـ فرصة 25 في المئة ان يكون الطفل سليماً تماماً.

وحول انواع المورثات المسببة للمرض التي تم اكتشافها، اكدت د. بنجر وجود اكثر من 400 نوع من المورثات المسببة لهذا المرض، ومن انه تم اكتشاف نوع جديد في مستشفى الملك فيصل التخصصي، وكان هناك 24 نوعاً معروفاً من قبل هذه المورثات. ان نسبة هذه المورثات تختلف تماماً بالمقارنة مع شمال اميركا واوروبا. اذ يعتبر المورث (D-F508) المسبب لهذا المرض موجود في 75 في المئة من مرض التليف الكيسي، ولكن النسبة في السعودية هي 10 في المئة وهي نسبة ضئيلة جداً، ومن اهم المورثات الموجودة في السعودية، التي تم اكتشافها لأول مرة هي نوع جديد يسمى (1549 dxel G) ويشكل 15 الى 20 في المئة من اسباب هذا المرض. وعن مناطق انتشار هذا المرض، اوضحت ان هذا المرض لا يصيب عادة الا ذوي البشرة البيضاء وهو موجود لدى كل شعوب العالم، ويكون حدوثه متساوياً في الاطفال ذكوراً وإناثاً، وتحدث نسبته في واحد في كل ألفي مولود.

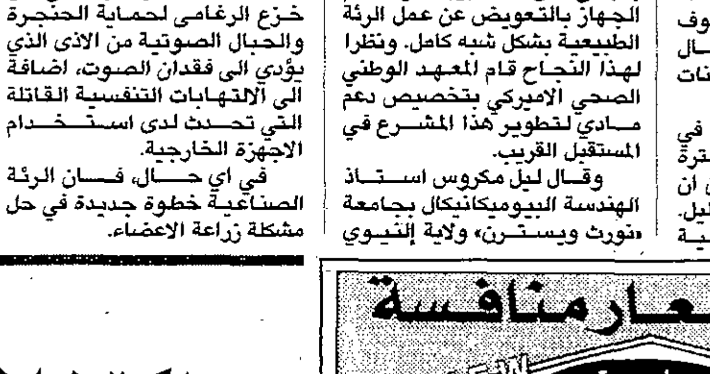
وكشفت د. هناء بنجر عن وجود حوالي 12 مليون شخص حامل للمرض بالولايات المتحدة وفي اميركا الشمالية حيث يوجد شخص من كل عشرين يحمل مورث الألياف الكيسية، ولا تظهر عليهم اعراض المرض الاصلية.

وحول اعراض المرض، قالت ان اكثر اعراض المرض شيوعا هي:

ـ صفير متكرر.
ـ سعال مستمر وزيادة إفراز للبلغم الكثيف.
ـ التهابات مزمنة بالرئة.
ـ جفاف الجلد المتكرر وخاصة في فصل الصيف.
ـ حركات معوية غير طبيعية، كإسهال مزمن ـ براز متكرر برائحة كريهة ويحتوي على دهون.
ـ مذاق مالح للجلد.
ـ لحمية في الأنف.
ـ تضخم وتعرج الأظافر واطراف اصابع اليدين والرجلين.

وعن طرق علاج هذا المرض، ذكرت ان العلاج يختلف باختلاف الجزء المصاب بالمرض. فعندما يصيب الجهاز التنفسي، يعالج عن طريق المضادات الحيوية او العلاج الطبيعي للصدر لتحريك البلغم من جميع الاجزاء الرئوية او عن طريق ممارسة التمارين الرياضية، مع ضرورة تناول سوائل ومواد مالحة لتعويض الافرازات المفقودة، او عن طريق البخاخات، او جهاز بخار الهواء المضغوط. اما عندما يصيب الجهاز الهضمي.. فتكون طرق العلاج عن طريق تناول الادوية، او تناول انزيمات البنكرياس، وكذلك تناول الوجبات الغذائية المتكاملة وخاصة التي تحتوي على سعرات حرارية مثل الدهون. كذلك تناول الفيتامينات لتعويض النقص الحاصل. وفي حالة انسداد الامعاء، يمكن علاجه عن طريق الادوية وقد تحتاج بعض الحالات الى حقن شرجية خاصة، او عملية جراحية. اما بالنسبة لتليف الكبد، فيتم تشخيصه عن طريق اخذ عينة من الكبد. وأخيراً لدى مرضى السكري، يتم علاجه بالادوية المخصصة لمرضى السكري مثل الانسولين.

يحتاج الطفل الى معالجة فيزيائية خاصة اذا كان مصاباً بالتليف الرئوي القصبي الكيسي.



هكذا من الأصل

أصبحت نجمة بعد أن تحول اقتراحها إلى حقيقة واقعة

صاحبة فكرة القرية العالمية في دبي أدمنت مهرجان التسوق

دبي: «الشرق الأوسط»

لم يخطر ببال فاديا محمد سريو وهي سيدة سورية من حلب ان الاقتراح الذي قدمته لمهرجان دبي للتسوق عام 96 لاقامة قرية عالمية ضمن فعاليات المهرجان سيجعلها نجمة المهرجان، او ان اقتراحها سينال هذا الحماس من قبل المنظمين او الاقبال من قبل الجمهور.

وللمرة الثانية تحضر فاديا سريو مهرجان دبي للتسوق بدعوة من ادارة المهرجان تقديرا لاقتراحها، باقامة سوق كبيرة تمثل ثقافات وحضارات الدول على ضفة خور دبي، وقد تمكنت صاحبة الفكرة المميزة من رؤية فكرتها وقد تحولت حقيقة واقعة.

وقالت فاديا «لقد ذهلت حقاً بالتطور الكبير الذي طرأ على فكرة اقامة هذه السوق خلال ثلاث سنوات فقط كما ان المهرجان اكبر واهم بكثير مما كنت أتصور».

وكانت فاديا قد استجابت للدعوة التي وجهتها ادارة مهرجان دبي للتسوق 96 في الصحف والمجلات العربية لوضع اقتراحات لفعاليات المهرجان، وشرحت رؤيتها المتعلقة بانشاء سوق عالمية تعرض الحرف والمشغولات التقليدية العالمية.

وأضافت فاديا «خطرت هذه الفكرة على بالي بعد ان شاهدت الاعلان في المجلة، لم اكن قد زرت دبي من قبل، لكني كنت دائماً معجبة بالمدينة من خلال الصور التي رأيتها وخصوصاً منطقة الخور وضفتيه الجميلتين على شاشة تلفزيون دبي الفضائية. ومن خلال تاريخ هذا الموقع كمركز تجاري شعرت بانه بشكل الموقع المناسب لمعرض التحف الفنية والمشغولات اليدوية التي تمثل حضارات وثقافات الدول».

وزارت فاديا سريو دبي اول مرة عام 1996 بدعوة من مهرجان دبي للتسوق حيث تمكنت من مشاهدة القرية العالمية التي اقيمت في تلك السنة على ضفة خور دبي وحصلت فاديا كذلك على جائزة لفكرتها وهي عبارة عن تذكرة سفر الى أي مكان تختاره في العالم وذهبت الى استراليا.

وقالت تعليقاً على هذا الموضوع وهي تضحك «تبقى دبي المكان المفضل بالنسبة لي. احاول ان ازور دبي قدر المستطاع وكل مساء يجتمع افراد عائلتي وجيراني حول جهاز التلفزيون لمتابعة الاحداث التي تنقلها قناة دبي الفضائية، حتى أقاربي الذين يعيشون في نيجيريا اصبحوا يهتمون الآن بأخبار المهرجان، والجميع يغبطني لاني تمكنت من المجيء الى دبي هذا العام».

وكانت فاديا قد حجزت رحلتها لدبي قبل بضعة أشهر ووصلت اليها منذ بضعة أيام فقط، ومنذ وصولها وهي تجوب شوارع دبي ومواقع الفعاليات مع ابنتها ووالدها اللذين يزوران دبي للمرة الأولى.

وعن مهرجان دبي للتسوق 98 قالت «التسوق هنا ممتع والزينة مذهلة، وفي المساء تتحول دبي الى مكان رائع يتلون بالانوار والنشاطات».

اما عن القرية العالمية فقالت «انها اكبر وأهم مما كنت أتصور. ان الموقع ممتاز لأن مساحته اكبر مما يتيح استقبال عدد اكبر من الزوار، يبدو ان دبي حضنت فكرة القرية العالمية بكل تفاصيلها فالاجنحة العالمية رائعة وتعكس الذوق الحقيقي والصورة الواقعية للثقافات والحضارات العديدة التي تمثلها».

وأضافت «القرية العالمية تمثل كل شيء احبه في دبي انها مدينة الانسجام التام حيث تعيش وتتفاعل الجنسيات بشكل يثير الاعجاب والقرية العالمية تجسد هذا التناغم بشكل أوضح مما كنت أتخيل».

وقد استمرت اقامة فاديا مع عائلتها في دبي حتى اول من أمس حيث حفل اختتام مهرجان دبي للتسوق 98، وذكرت انها تخطط منذ الآن لزيارة مهرجان العام المقبل مع أهلها وأصدقائها.

دبي على جانبي الخور (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

يعتبر هنري روشفور من اشهر رجال الصحافة في التاريخ الفرنسي، وكان ثوريا راديكاليا رغم ولادته في اسرة ارستقراطية باسم المركيز دو روشفورد ـ لوساي. ولكنه اسقط لقبه الارستقراطي وانغمر في عالم الصحافة الراديكالية حيث اصدر في عام 1868 مجلة «لانتيرن» (المصباح) التي تعتبر من المعاول التي هدمت صرح الامبراطورية الثانية.

استخدم قلمه لتحرير مقالات في غاية السخرية القاسية التي لقيت شعبية كبيرة بين الجمهور الفرنسي.

سألوه يوما عن سر شعبيته فقال: «ليس ثمة ابسط من ذلك. فأنا اتحدث بخفة عن الامور الجدية واتحدث بجدية عن الامور الخفيفة». واذا كان الكتاب الساخرون كثيرا ما يقعون بمشاكل مع اصحابهم، فقد ساق اليهم نصيحة جديرة فقال، «لا تقل ابدا نكتة او طرفة يمكن ان تكلفك صداقة صديق، اللهم طبعا، الا اذا كانت هذه النكتة اثمن من الصديق».

سدد هجماته بصورة خاصة على الامبراطور نابليون الثالث حتى انه عندما احتفلت فرنسا بيوم تنصيبه قال: «دخل نابليون العام السابع عشر لولايته. الدخول ليس شيئا مهما. القضية هي معرفة كيفية الخروج من الحكم». كانت مقالاته تسبب ازعاجا شديدا للامبراطور وزوجته حتى قيل انها قضت ليلة كاملة في نوبة من البكاء بينما كان زوجها يقضم شواربه غيضا بعد قراءة عدد من اعداد اللانترن. اضطرت الحكومة في الاخير الى منع المجلة من الصدور فعمد روشفور الى طبعها في بلجيكا وتهريبها الى فرنسا حيث كانت تنفد من الاسواق حال وصولها.

ساهم بقلمه في ثورة كوميون باريس عام 1871 وشارك فيها بصورة فعالة. ثم حكم عليه بالنفي الى كاليدونيا الجديدة بعد فشل الكوميون. غير انه هرب من منفاه وعاد الى باريس بعد العفو سنة 1880 فسارع الى اصدار صحيفة جديدة باسم «الترانزيجان» بلغت درجة من الشعبية جعلته يقول باعتزاز، «كلمة واحدة مني وينزل الف رجل الى الشارع ليتوجهوا الى حيث اشير اليهم بالذهاب».

سمع ذلك الروائي الشهير الفونس دوديه فقال له ضاحكا: «عزيزي روشفور، انك ستقدم لي خدمة عظيمة اشكرك عليها لو انك اشرت على الجمهور بالذهاب الى مسرح الاوديون حيث تمثل مسرحياتي هناك منذ ايام دون ان اكسب منها فرنكا واحدا».

ما زال الفرنسيون يتذكرون تعليقه على مجهود الامبراطور نابليون الثالث في كتابة سيرة «حياة قيصر» ثم شروعه بكتابة سيرة شارلمان. فعلق على ذلك قائلا:

«انني افضل ان اقرأ سيرة نابليون الثالث بقلم شارلمان».

كوكب وعجيب




أسامة الباز

مي كحالة

● خالد الكليب وزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت وصل امس الى قطر على رأس وفد كويتي للمشاركة في الندوة الثامنة التي تناقش قضايا الزكاة والمال والسندات الحكومية التي تستضيفها الدوحة خلال الفترة من 20 الى 23 الشهر الجاري.

● الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك افتتح امس معرض الفنانة هدى مراد بقاعة شموع بالمعادي.. المعرض حمل عنوان «خمسة وعشرون عاما مع الفن».

● عبد الله منصور وزير الثقافة والسياحة اليمني رعى في مدينة تعز حفل تسليم جائزة صاحب ومؤسس مجموعة شركات هائل الراحل الحاج هائل سعيد انعم للعلوم والآداب لعام 1997.

● علي جعفر القائم باعمال سفارة السعودية في موسكو يقيم حفل استقبال تكريما للامير تركي بن عبد الله بن عبد العزيز بعد غد.

● عبد العزيز العمار الوكيل المساعد لوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في السعودية، الذي يقوم بزيارة رسمية للعاصمة البوسنية سراييفو، أولم له القائم بأعمال السفارة السعودية بالنيابة حازم كركتلي، مأدبة عشاء بحضور حسين جيفال نائب وزير الخارجية ومصطفى سيرتش رئيس هيئة العلماء في جمهورية البوسنة والهرسك.

● مصطفى الحاج علي السفير السوري في الكويت اقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني السوري في قاعة الاحتفالات في مبنى السفارة في حي مشرف حضره اعضاء السلك الدبلوماسي ورجال أعمال واعلام. وفي بون اقام وليد هزبر، القائم بأعمال السفارة السورية، لدى المانيا حفل استقبال في مقر السفارة بالمناسبة نفسها حضره عدد كبير من السفراء والدبلوماسيين العرب والاجانب وكبار المسؤولين الالمان في بون.

● ابراهيم الموسى سفير دولة الكويت عاد الى دمشق بعد زيارة للكويت التقى فيها الاهل والاصدقاء.

● الشيخة ميثاء بنت محمد بن خالد آل نهيان افتتحت فعاليات معرض الكتاب الاول بمركز الشيخ محمد بن خالد ال نهيان الديني الثقافي بالعين، الذي يضم عددا من الاصدارات الدينية والثقافية والعلمية.

● محمد سعيد بخيتان محافظ مدينة حماه السورية رعى فعاليات مهرجان ربيع حماه الاول بحضور شخصيات عربية واجنبية ودبلوماسيين ورجال سياحة واعلاميين عرب واجانب.

● مي كحالة المستشارة الاعلامية في رئاسة الجمهورية اللبنانية استضافتها جامعة الروح القدس ـ الكسليك في ندوة حول «وثيقة الارشاد الفاتيكاني وخدمة الاعلام» اقيمت في اوديتوريوم الجامعة.

عمان تستضيف مؤتمرا طبيا

عمان: «الشرق الأوسط»

يشارك 200 طبيب من الأردن والسعودية ومصر والعراق ولبنان وسورية وفلسطين إضافة الى عدد من الدول الأوروبية والولايات المتحدة في المؤتمر الدولي الأول للجمعية الأردنية للأذن والأنف والحنجرة وجراحة الرأس والعنق الذي يبدأ أعماله في عمان برعاية الملكة نور الحسين اليوم

الدكتور حسان بدران أمين عام اتحاد الجمعيات العربية للأنف والأذن والحنجرة قال ان المؤتمر الذي سيستمر ثلاثة أيام سيناقش أحدث المستجدات في موضوعات الجراحة وعلاج الشخير بالليزر وأمراض الحساسية وجميع المواضيع الحديثة والمطروحة في ميدان الأذن والأنف والحنجرة.

وسيقام على هامش المؤتمر معرض طبي كبير تشارك فيه كبريات الشركات العربية والأجنبية، وستلقى في المؤتمر 20 محاضرة و40 ورقة عمل.

التركيز على أهمية الانجليزية في عالم الأعمال

«أيام المهنة» غدا في جدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنطلق فعاليات «أيام المهنة» غدا ولمدة يومين في حرم كلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة، والتي تنظمها الكلية بالتعاون مع مركز خدمات تعليم اللغة الانجليزية ELS الاميركي، ويشارك ممثل عن الخطوط الجوية السعودية بتقديم عرض يشرح فيه قيمة التدريب في مراكز خدمات اللغة الانجليزية محليا وفي الولايات المتحدة.

ويلقي الدكتور باتريك فيتش مدير عام مراكز خدمات اللغة الانجليزية في الشرق الاوسط كلمة امام طلبة كلية التجارة والادارة يحدد فيها اهمية اكتساب اللغة الانجليزية وتزايد استخدامها كلغة عالمية في التجارة. وركز الدكتور فيتش على اتقان اللغة الانجليزية باعتبارها عاملا اساسيا لتحقيق النجاح في الحياة المهنية والوصول الى المطامح الشخصية في عالم التجارة والاقتصاد في هذا العصر، موضحا ان دعم مركز خدمات تعليم اللغة الانجليزية لـ«ايام المهنة» يأتي ليظهر للطلبة مدى اهمية تعلم اساسيات اللغة لتطوير مهاراتهم الدراسية والمهنية.

واضاف ان مركز خدمات تعليم اللغة الانجليزية قادر على اعداد الطلبة السعوديين الراغبين باتمام دراساتهم في الجامعات الاميركية لتنمية اللغة الانجليزية والمتخصصة وخاصة في مجالات الطب والقانون وغيرها، مشيرا الى انه اضافة الى دورات تعليم اللغة تقوم المراكز بتوفير برامج تدريب ميداني للشركات والمؤسسات المتخصصة. يذكر ان مراكز خدمات اللغة الانجليزية توجد في جدة والرياض ودبي وأبوظبي والعين بدولة الامارات العربية المتحدة والكويت والدوحة و القاهرة.

منافق أفندي

«الألكسو» تناقش برنامج المنظمة لعامي 1999 و2000 في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

يعقد المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) دورة اجتماعه السابعة والستين في تونس برئاسة سالم حميد الغماي وحضور محمد الميلي المدير العام للمنظمة واعضاء المجلس التنفيذي.

ويجري خلال هذه الدورة التي تستمر اجتماعاتها لمدة 3 ايام بحث عدد من القضايا المتعلقة بنشاط وبرامج الألكسو وفي مقدمتها برنامج المنظمة لعامي 1999 و2000 وملف الموسوعة العربية الكبرى والكتاب المرجع في جغرافية الوطن العربي وكذلك الكتاب المرجع في تاريخ الامة العربية.

كما يدرس المجلس التنفيذي في اجتماعاته مستجدات وضع التراث الثقافي في مدينة القدس المحتلة وكذلك تحديد موعد امكان انعقاد المؤتمر العام للمنظمة في دورته العادية الرابعة عشرة التي من المنتظر عقدها في خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

أخبارهم في كل مكان

● جمعية الاطفال المعاقين بالرياض تستضيف مساء اليوم الدكتور محمد بن سعد بن حسين ليلقي محاضرة بعنوان «المكفوفون والمجتمع» يتطرق فيها الى نماذج من ادبهم وأحوالهم ومهاراتهم ومواقف المصريين من ذكاء المكفوفين.

● قامت هيئة السياحة البريطانية بالتعاون مع الخطوط الجوية البريطانية بتقديم برنامج سياحي تعليمي في الكويت تحت عنوان «تعلّم اللغة الانجليزية» يهدف الى ربط تعليم اللغة بالجوانب الترفيهية والسياحية ويدخل ضمن برنامج الترويج للسياحة في بريطانيا.

● عبد الرحمن محمد البهكلي الموظف بمؤسسة النقد العربي السعودي في الرياض، تلقى تهاني وتبريكات الزملاء بمناسبة ترقيته الى المرتبة العاشرة.

أفراح

● الشيخ طحنون بن محمد ال نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية بدولة الامارات حضر الحفل الكبير الذي اقامه الدكتور مانع سعيد العتيبة، المستشار الخاص لرئيس دولة الامارات بمناسبة زفاف كريمته الى الشيخ احمد ابن الشيخ عطية الله آل خليفة احد افراد العائلة الحاكمة في البحرين. حضر الحفل عدد من الشيوخ والوزراء وكبار رجال الدولة ورؤساء البعثات الدبلوماسية، وجمع كبير من المدعوين من الامارات والبحرين.

● في حفل عائلي بعمان تمت خطوبة رائد محمد سكرية على الآنسة غادة احمد ادشائية.

مواليد

● محمد العويمر من موظفي التلفزيون الأردني وعقيلته رزقا بمولود أسمياه «مهند».

وفيات

● توفي في مصياف (سورية) الشقيقان محمود ورهيفة ابناء الراحل العميد ناصيف خير بك اثر حادث اليم وتقبل التعازي في مصياف ـ اللقبة.

● توفي حامد خجا من اعيان المدينة المنورة ومدير الزراعة بالمدينة المنورة سابقاً. وتقبل التعازي في منزل عائلة الراحل.

الهيلتون يخطط لتشييد أول فندق في القمر

لندن: «الشرق الأوسط»

انضم فندق الهيلتون الى سباق مؤسسات الفنادق العالمية لتشييد اول فندق في القمر، ويضيف بذلك معنى جديدا لما يعرف بفندق الخمسة نجوم.

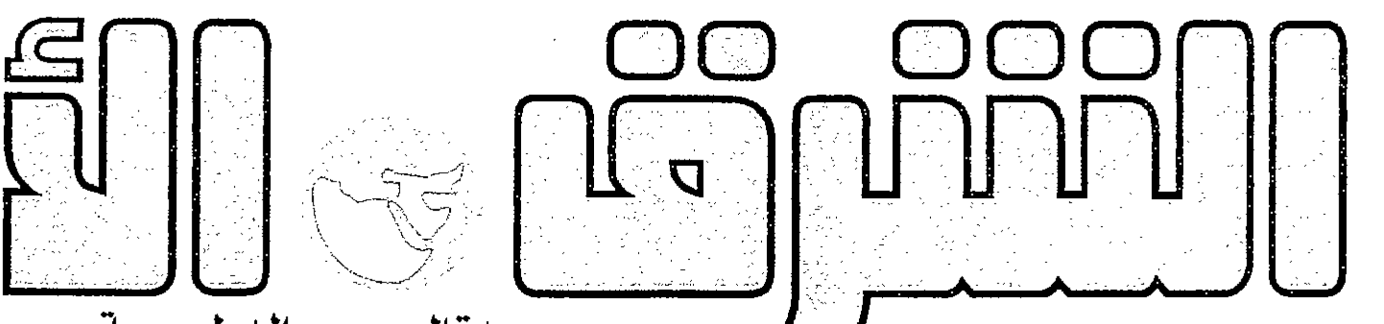
وسيطلق على هذا الفندق الجديد اسم فندق الهيلتون القمري. وان المساحة المقررة لتشييد هذا الفندق القمري تبلغ ضعف مساحة قبة الالفية الثالثة التي تشيد حالا في بريطانيا.

وان الفندق سيشمل 5000 حجرة، ويستمد طاقته من لوحين ضخمين لاستقبال الطاقة الشمسية. كما سيكون له شاطئ وبحر، حسبما ذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية امس. وطلبت شركة فنادق الهيلتون العالمية من مهندسين معماريين البدء في تصميم مبنى الفندق المزمع اقامته في القمر، خاصة بعد اكتشاف وجود ماء على سطح القمر في شهر مارس (آذار) الماضي.

كما ان الشركة تعمل في هذا المشروع بالتشاور مع خبراء وكالة الفضاء الاميركية (ناسا)، على امل تكوين شراكة معها لتمكينها من ارسال الخبراء لموقع المشروع.

وقال بيتر جورج رئيس شركة فنادق هيلتون العالمية: «انني متحمس لهذا المشروع، وهو فكرة عظيمة، ومصمم على تنفيذه». واضاف: «اننا نهدف الى ان نكون اول من يشيد فندقا هناك (القمر)، وعرفنا الآن ان الحياة ممكنة في القمر».





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 23 ذو الحجة 1418هـ - 20 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون - العدد 7083

London - Monday - 20 April 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7083

صباح الخير

سمير عطا الله

بين بلير وميتيران

ينتمي طوني بلير الى تلك الثقافة السياسية الاوروبية التي اشبعت بأدب «الهولوكوست»، والى الجيل الاشتراكي العمالي الذي نشأ على فكرة التعويض عما حل باليهود الاوروبيين. وهذا الجيل لم يعرف، في الوقت نفسه، شيئا من العلاقة البريطانية المزدوجة مع العرب. وهي علاقة اختلط فيها الاستعمار بالصداقات، والمصالح بالمرارات.

وطالما كانت العلاقة العربية - البريطانية تناقضا، او توازيا، بين انبهار حضاري غلبته المصالح السياسية وبين اعجاب حضاري دفن في غبار المرحلة الاستعمارية، وقد كانت هناك على الدوام، قلة بريطانية، إما كانت اول من نقل القرآن الكريم الى الغرب واما كانت اول من تحدث عن الحضارة العربية، واما وقفت الى جانب الحق العربي، من الخليج الى فلسطين، لكن الاكثرية الطاغية في «الوايتهول»، كانت خاضعة لتأثيرات الثقافة الاوروبية من جهة ولاحكام المصالح الامبراطورية من جهة اخرى.

هذان العاملان حكما سياسة بريطانيا في المنطقة فزالت الهند لكن لندن قاتلت في عدن. وتقلصت الامبراطورية لكن داوننغ ستريت قاتل في السويس. ومنح تشرشل بريطانيا استقلالها في الحرب العالمية الثانية، لكن نشأته ونشأة جيله، جعلته يؤيد الحركة الصهيونية في فلسطين، من دون الالتفات الى ما حل بشعب كامل وامة كاملة.

طوني بلير كان في حوالي الثالثة عشرة من العمر عندما سقط انطوني ايدن في مغامرة السويس. وبعد ايدن كان رؤساء الحكومات، عمالا ومحافظين، يدخلون الى 10 داوننغ ستريت ويخرجون، من دون الالتفات الى هذه المنطقة المحرجة. وكانت مارغريت تاتشر اول من خرق ذلك. لكن طوني بلير هو اول رئيس وزراء يقلب القاعدة على هذا النطاق، ويقوم بجولة ذات مهمة عامة وليس فقط ثنائية المحادثات.

الى حد بعيد، يشبه وضع طوني بلير حيال الشرق الاوسط، وضع فرنسوا ميتيران. مثله كان جزءا من الاشتراكية الاوروبية المتعاطفة كليا مع اسرائيل. ومثله كان من وسط اجتماعي مليء بالصداقات اليهودية والعلاقات اليهودية والمصالح الاجتماعية. ومثله لم يكن لديه وقت او استعداد للاصغاء الى اي ظلامة عربية، باعتبار ان «الهولوكوست» هو الظلامة الوحيدة هذا العصر. لم تغير رئاسة الجمهورية من عواطف المسيو ميتيران او مشاعره او اصدقائه، لكنها غيرت في وقائعه وحقائقه. وسوف تغير الجولة الحالية في وقائع المستر بلير وحقائقه، ليس فقط بصفته الاوروبية وهي موقتة، بل خصوصا بصفته الشخصية والبريطانية. ولعل الحل الايرلندي الصعب قد اكد له، اكثر من اي شيء آخر، ان كل قضية فريقان. وانه لا يمكن للوسيط ان يسمع فريقا واحدا.

منذ زمن طويل لم يأت زعيم بريطاني الى «قضية الشرق الاوسط» لانها كانت متروكة تماما للولايات المتحدة. وسوف يكتشف المستر بلير امرين: الاول، بصفته الاوروبية، مدى غياب ومدى ضرورة الدور الاوروبي في الوصول الى حل عادل في المنطقة، والثاني بصفته البريطانية، مدى حجم العلاقات الثنائية مع العالم العربي. ففي المائة عام الماضية لم تكن المبادلات مرة في هذا الحجم. والذين كانوا يتظاهرون ضد بريطانيا هم الآن مواطنون او مقترعون فيها. او قضاة، او اطباء، او ملاكمون. او اناس تملكوا «جوهرة التاج» التجاري الامبراطوري من دون ان يتمكنوا من الحصول على جواز على غلافه صورة ذلك التاج!

الأزياء الامبراطورية

سياح صينيون يرتدون ازياء شبيهة بازياء الاسرة الامبراطورية الصينية القديمة يقفون لالتقاط صور تذكارية لهم في بكين امس. هذه الازياء التي تشبه ازياء الاسرة الامبراطورية الصينية يتم استئجارها من محل خاص لاستئجار هذه الملابس للسياح بـ 10 يوانات (حوالي دولار واحد) (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الماضي المصطنع!

قضيت بضعة أيام من رمضان الماضي في القاهرة.. وذات مساء بعد الافطار طلبت من صديقي.. وهو قاهري عريق.. ان نذهب لزيارة أحد الأحياء الشعبية نقضي الأمسية في مقهى بلدي يذكرنا بالقاهرة القديمة قبل ان تغزوها الفنادق الضخمة ووسائل الترفيه الأوروبية او الأمريكية.

وقال لي صديقي ان الذهاب الى الأحياء الشعبية في رمضان، وبعد الافطار بالذات من رابع المستحيلات!!

- لماذا يا سيدنا؟

- الزحام.. لن تجد مكانا تركن فيه سيارتك.. لن تجد تاكسي يقبل الذهاب الى الحسين او السيدة زينب.. ربما ايضاً لن تجد مقعداً في المقهى او المطعم..

- والحل؟

- نذهب الى مقهى مصطنع.. فيه مقومات المقهى البلدي، ولكن في جو من «المودرنيزم» او التغريب وربما ايضاً وجدناه مزدحماً وقاد صديقي سيارته في شوارع المهندسين المزدحمة، ثم شوارع الدقي الاكثر ازدحاماً.. وبطلوع الروح وجدنا مكاناً لركن السيارة بعد ان رجونا بعض منادي السيارات الذين يفرضون سطوتهم في مثل هذا الازدحام. اختار صديقي مقهى مودرن يقع خلف نادي الصيد أشهر نوادي وسط المدينة، وكان المقهى مقاماً من أقمشة الخيام الملونة، وما كدنا نصل الى الباب حتى كان الرفض نصيبنا.. لا أماكن. ونظرنا الى داخل المقهى ووجدناه يغص بمن فيه، وقد شاعت رائحة الشيشة والقرفة والقهوة.. ولم أرد ان استسلم وتفاهمت مع الواقفين بباب المقهى، وليس هناك وسيلة للتفاهم افضل من الفلوس.. ليس في القاهرة فقط ولكن في العالم كله.المهم.. سرعان ما خرجت طاولة من تحت الأرض وقرّدت، وجلسنا ننظر حولنا.. ان الزبائن كلهم من الطبقة الغنية في مصر.. ملابس على احدث طراز خاصة ملابس الفتيات.. ذهب ومجوهرات وأحذية ايطالية وانجليزية.. حتى الكلام كان اكثره باللغات الأجنبية.

انها قهوة او مقهى فعلاً، ولكن بلا تاريخ.. وبلا ماض.. ان فيها ملامح التاريخ.. ورموز الماضي.. ولكن في جو مصطنع.. فلماذا يحن الناس حتى هؤلاء الشباب الى الماضي.. لماذا يقلدون ما كان ولا يطمئنون الى الحاضر وما فيه؟ نتحدث عن ذلك غداً بإذن الله.

المطبخ اللبناني «سفير فوق العادة» في قبرص لعام 1998

بيروت: من فيفيان حداد

كرمت قبرص المطبخ اللبناني وخصصت له يومين كاملين في احد فنادقها الفخمة لدعوة القبارصة والاجانب الذين فيها لتذوق اطايب الاكلات اللبنانية.

فأطباق مثل التبولة والكبة النية والحبش (الديك الرومي) المحشي وورق العنب واللوبية بالزيت مجرد أطباق اعتاد اللبنانيون تقديمها للضيف والتفاخر بها أمام الاصدقاء والتلذذ بطعمها في الجلسات والحلقات مع الاقرباء، الا أن هذه الاطباق تحولت الى سفير فوق العادة للبنان في قبرص وخطفت الاضواء من الدبلوماسيين الاجانب والعرب الموجودين هناك، ليتوج عام 1998 «عام المطبخ اللبناني».

وبالرغم من أن المطبخ الفرنسي يأتي في الطليعة وما زال لا يبارح المركز الاول في المطبخ العالمي سواء من حيث النوعية أو مدى انتشاره الا أن قبرص أرادت أن تكرم المطبخ اللبناني هذا العام فخصصت له يومين كاملين في أحد فنادقها العالمية فكانا عبارة عن مهرجان للاطباق اللبنانية، شهد اقبالاً واسعاً من الصحافيين الاختصاصيين بشؤون المطبخ من مختلف بقاع الارض جاءوا خصيصاً للتعرف الى مزايا هذا المطبخ وتقديمه مباشرة الى شعوبهم.

واللافت أن شهرة المطبخ اللبناني تضاعفت في الآونة الأخيرة وزاد انتشاره في السنوات العشر الماضية بنسبة 80% كما ذكر تقرير صادر عن نقابة الفنادق في لبنان، واصبح المنافس الاول للمطبخ الصيني العالمي وصار يزاحمه حتى في عقر داره اذ افتتح حتى الآن اكثر من عشرة مطاعم لبنانية في العاصمة بكين فقط.

وذكر غسان قصبجي مدير التسويق في أحد المشاريع السياحية الكبرى في لبنان والذي رعى المهرجان أن المطبخ اللبناني يلعب حالياً دوراً اساسياً في تعريف عالم الغرب على لبنان لان السائح او الضيف اينما وجد، يضع الوجبات والأطباق التي يتناولها خلال اسفاره في اهتماماته الاولى، فإما تطيل في مدة اقامته أو تقصرها.

ويبدو أن الحضور الكثيف في مهرجان المطبخ اللبناني في قبرص أثار دهشة القبارصة فاعتبروه علامة فارقة دفعتهم للاعلان عن استضافة المطبخ اللبناني مرة كل عام في بلادهم. ولعل اسلوب تقديم الأطباق اللبنانية في المهرجان كان له تأثيره على المدعوين اذ لفتهم تفوق اللبناني في اثارة الشهية من خلال الشكل العام للمائدة من جهة والطعم اللذيذ للاكلات من جهة أخرى.

فالعلم اللبناني مثلاً كان قائماً وسط طاولات البوفيه وبطريقة جذابة اذ تألف من باقة من البقدونس عبارة عن الارزة وعيدان من القرفة تمثل جذع الشجرة واستعمل جوز الهند للدلالة على البياض الذي فيه والشمندر الاحمر السكري ليمثل الاحمر الموجود من الاعلى والاسفل (العلم اللبناني يتألف من اللونين الاحمر والابيض وفي وسطه الارزة الخضراء).

وحتى المواقع الاثرية اللبنانية كان لها حصة الاسد فظهرت قلعة صيدا (جنوب لبنان) بشاطئها الرملي وقد تمثل بالسكر الاسمر والجيلاتين الازرق يحيط بها كلون البحر المتوسط كما حط على رمالها الذهبية المتلألئة (المكونة من الارز المطبوخ) ديك رومي (حبش) طبخ وقدم بنكهة لبنانية.

اما قلعة بعلبك فتمثلت بأعمدتها الستة المصنوعة من الكعك وأمامها مباشرة طيور الفري المقلاة وقد زرع محيطها بعيدان البطاطا المقلية الذهبية فبدت تماماً كسنابل القمح والى جانبها مساحة خضراء مؤلفة من البقدونس مستوحاة من سهل البقاع.

كولون تقيم أكبر متحف عالمي لشم العطور

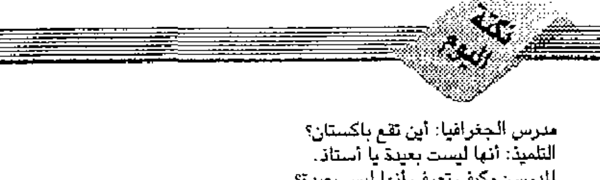
كولون: من ماجد الخطيب

سيكون في وسع اهالي كولون في المانيا وزوارها واهالي المدن القريبة منها التمتع بشم كافة انواع العطور المطروحة في السوق العالمي مقابل 10 - 15 ماركاً فقط اذ سيفتتح في هذه المدينة عام 2000 اكبر متحف للعطور اسمه «قناة الأريج» ويفتح ابوابه لكافة الزوار الراغبين في التمتع بأريج العطور المختلفة. وقد قام المهندسون بوضع التصميم النهائي للمتحف الذي ينتظر بناؤه على ضفة الراين وتقدر كلفة المشروع المدعوم من بلدية المدينة بعشرين مليون مارك.

وكان النزاع حول «براءة اختراع» متحف العطور قد اندلع بين صاحب الفكرة الاساسي جورج اورتز (45 عاما) وبين شركة العطور العالمية المعروفة 4711، ثم انتهى النزاع قضائيا باتفاق الطرفين. وقال اورتز انه يرمي الى تحويل مدينته الى عاصمة العطور العالمية ولا يهمه بغية تحقيق هذا الهدف من العمل مع مناقسيه في 4711.

ومعروف ان مدينة كولون لا تشتهر بكاتدرائيتها الشهيرة «الدوم» فقط وانما بعطورها التي جعلت من اسم الكولونيا اسما تجاريا لمختلف انواع العطور.

وتعتبر شركة 4711 من اعرق واكبر منتجي للعطور في العالم منذ ان نالت عائلة موهلنز الشهيرة حقوق انتاج عطر ماء الكولونيا قبل قرون من قس ابرشية اهداهم «سر العطر» مكافأة لخدماتهم الجليلة له. واسم 4711 يرتبط بتاريخ طريف يتعلق بالاحتلال الفرنسي لمدينة كولون طوال قرون سابقة، اذ منحت سلطات الاحتلال الفرنسي قبل 153 عاما الرقم 4711 الى مصنع آل موهلنز لانتاج العطور في شارع النواقيس في قلب المدينة. وكان ذلك ضمن خطة فرنسية لترقيم بيوت وشوارع مدينة كولون القديمة.



الكويت: «الشرق الأوسط»

ذكرت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت امس ان حريقا مفتعلا نشب في احد مبانيها تسبب في القضاء على جميع سجلات الغياب لطالبات الدورات الخاصة في حولي دون ان يؤدي الى اي اضرار بشرية.

وابلغ مصدر مسؤول في الهيئة وكالة الانباء الكويتية ان التحقيقات الاولية اظهرت ان الحريق متعمد وان سجلات عام 1998 هي المقصودة بالذات برغم ان التلف اصاب كل محتويات الغرفة.

وقال ان المباحث الجنائية ما زالت تواصل تحقيقاتها بشأن الحريق الذي وقع فجر اول من امس في الغرفة المخصصة فقط لسجلات الحضور والغياب. وأضاف ان حارس الامن المخصص لحماية المبنى، قال انه سمع اثناء جولة تفتيشية له دويا قويا في الواحدة والنصف فجرا هرع على اثره الى مكان الانفجار وقام بتبليغ الشرطة بالحادث. يذكر ان عددا من طلبة ومتدربي الهيئة نظموا اضرابا عاما الشهر الماضي للمطالبة بتغيير نظام وسياسة الهيئة في تسجيل الغياب وتخفيف المحاذير المخصصة بشأن الحضور لارتفاع نسب انذارات الفصل النهائي لديها.



مدرس الجغرافيا: أين تقع باكستان؟
التلميذ: أنها ليست بعيدة يا أستاذ.
المدرس: وكيف تعرف أنها ليس بعيدة؟
التلميذ: لأن في فصلنا تلميذاً باكستانياً يأتي الى المدرسة كل يوم مشيا!